السفير

يوميـة سيـاسيـة عربيـة

رئيس التحرير
طلال سلمان

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الإثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ٩ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٩٩ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - January 29, 1996 - Nº 7299 - The 22nd year

المجلس الأعلى: خطوات كبيرة في اتجاه التكامل الاقتصادي

لا تقدم جدياً في المفاوضات وزيارة كريستوفر قد لا تأتي بجديد

دمشق ـ فيصل سلمان وإبراهيم الأمين

حقق المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري خطوات مهمة في اتجاه التكامل الطبيعي بين البلدين على الصعد الاقتصادية والانمائية والزراعية، من شأنها تعزيز التنسيق القائم على المستوى السياسي المحلي والاقليمي.

وقالت مصادر شاركت في الاجتماع الدوري للمجلس، ان المحادثات التي بدأت بعد ظهر يوم السبت الماضي وتواصلت ظهر امس، كانت مثمرة للغاية، وجدية لعديد من الاتفاقات لمصلحة البلدين.

وذكرت المصادر ان الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد شاركا في المناقشات المكثفة، حيث تبين ان كلا منهما كان على اطلاع عميق بتفاصيل التقرير السنوي الذي اعدته الامانة العامة.

والتقرير المذكور، يقع في حوالى ٤٥ صفحة فولسكاب، تضمن رؤية تفصيلية لجوانب التعاون المشترك وللعقبات التي واجهت مسيرة تنفيذ الاتفاقات.

وكان المجلس الاعلى قد ناقش السبت وخلال اربع ساعات ونصف الساعة، مضمون ذلك التقرير، الذي سبق ووزع قبل شهر من الاجتماع الدوري، ثم عاد فناقش أمس موازنة المجلس وبعض الشؤون الادارية التي انتهت الى التوقيع عليها من قبل الرئيسين.

وعلمت «السفير» انه بالاضافة الى اجتماعات اللجان الوزارية الدورية، فان هيئة التنسيق التابعة للمجلس والتي يرئسها رئيسا الحكومتين، ستجتمع بعد عيد الفطر في بيروت، لتوقيع بعض الاتفاقات ومتابعة مناقشة المشاريع التكاملية.

وقالت مصادر عليمة لـ«السفير» ان التقدم المتوقع في مجال التعاون الثنائي، قد يتطلب عقد اجتماع للمجلس الاعلى بعد اشهر وقبل موعده الدوري.

واضافت هذه المصادر قولها، ان ما يجري العمل على تحقيقه، كان يجب ان يتحقق، او ان يكون محققاً منذ سنوات، حيث العلاقة ما بين لبنان وسوريا، تتطلب تفهماً كاملا وتفاهماً اكمل، لمصلحة البلدين وللبنان بشكل خاص.

المفاوضات

وقال المصادر العليمة ان حضور وزيري خارجية البلدين فارس بويز وفاروق الشرع، فرضته ظروف التنسيق والمستجدات على مستوى المفاوضات، حيث لم يتحقق اي تقدم جدي على المسار السوري حتى الآن.

وأكدت المصادر ذاتها، ان اجتماعات المجلس الاعلى لم تتطرق الى اي شأن خارج جدول الاعمال بخلاف المفاوضات التي جرى بشأنها استعراض للمراحل التي قطعتها الجولات الثلاث الماضية.

وفي هذا الشأن، افادت المصادر ان ما عرض من معلومات اشار الى تصلب اسرائيلي، تمثل في طرح المواضيع الخلافية التي كان من المفترض تجاوزها.

وبناءً على ذلك، قالت المصادر إن الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في الخامس من شباط المقبل قد لا تحمل جديداً، خلافاً للأجواء التفاؤلية التي يشيعها المسؤولون الاميركيون.

التعاون الاقتصادي

وفي الشأن الاقتصادي، اعطيت التوجيهات للأمين العام للمجلس الاعلى نصري خوري بإعداد ورقة عمل لمشروع

(التتمة ص ١٥)

من الجلسة الأولى للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري (سانا)

اليوم تستأنف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

روس ينشط لتضييق الهوة الأمنية
بيريز يستبعد اتفاقاً هذا العام

واشنطن ـ هشام ملحم:

نشط المنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس امس في اتصالات غير رسمية بالوفدين السوري والاسرائيلي، للتمهيد لاستئناف مفاوضات «واي بلانتايشن» اليوم الاثنين، بعد ان اظهرت اجتماعات الاسبوع الماضي عمق الهوة بين مواقف الطرفين ازاء مسألة الترتيبات الامنية، وهو ما عكسه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز باستبعاده «التوصل الى اي اتفاق قبل نهاية العام» الحالي.

وكشفت مصادر مطلعة ان مفاوضات «واي بلانتايشن» في مريلاند، الاسبوع الماضي، كانت «صعبة جدا، وأظهرت ان الهوة الامنية التي تفصل الطرفين كانت اوسع مما كان معتقداً».

لكن المصادر سارعت، في محاولة لعدم تأكيد التشاؤم قبل استئناف المفاوضات، الى القول ان اجتماعات الاسبوع الماضي ظلت في اطار «الاستكشاف» ولم تصل الى «مرحلة الاخذ والعطاء» فبقيت محصورة بطرح كل طرف، وبشكل موسع لتصوره لـ«سلة» التدابير الامنية التي يراها ضرورية كأساس لاتفاق سلام.

وهدف روس، من الاتصالات التي قام بها خلال عطلة نهاية الاسبوع، الى التمهيد للعب دور اوسع في محادثات هذا الاسبوع، في محاولة لتقليص الهوة العميقة بين الطرفين. ووضعت مصادر مطلعة على المحادثات الاتصال الهاتفي الذي اجراه وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر برئيس وزراء اسرائيل يوم الجمعة الماضي، في هذا الاطار.

اضافت المصادر لـ«السفير» ان الجانب الاميركي، وإدراكا منه لصعوبة المفاوضات، اقترح اطالة المباحثات حتى يوم الخميس المقبل وعدم انهائها ظهر الاربعاء كما كان مقررا في السابق.

ونفت المصادر ما كانت قد ذكرته بعض التقارير الصحافية من ان المتفاوضين انقسموا الى فرق عمل، وقالت ان الضباط العسكريين لم يجتمعوا ببعضهم البعض وان رئيسي الوفدين، السفير السوري وليد المعلم ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير هما اللذان يقودان المفاوضات التي تركزت، وخاصة يومي الخميس والجمعة على التدابير الامنية.

ولوضحت المصادر ان النقاش تطرق الى مختلف المسائل والتدابير الامنية، وان لم يتوقف عند اي منها في محاولة للتوصل الى تفاهم حولها. وتراوح ذلك بين وسائل الانذار المبكر وانتشار القوات والمناطق المنزوعة السلاح وانتهاء بالقوة النووية الاسرائيلية، التي اراد الجانب السوري ادخالها في سلة التدابير الامنية المطروحة، وهو امر تعارضه اسرائيل.

وقالت مصادر مطلعة على التفكير السوري، ان السوريين وجدوا في الطرح الاسرائيلي للتدابير الامنية مواقف متصلبة حول كل قضية، حيث كان الاسرائيليون يتصرفون وكأن الشهور والسنوات الماضية لم تتطرق الى هذه المسألة من قبل، ولم تتوصل الى نوع من التفاهم حول بعض المبادئ الامنية في السابق. وعلى سبيل المثال، عاد الاسرائيليون، وفقا لهذه المصادر، الى اثارة مسألة انتشار

(التتمة ص ١٥)

أخطر مواجهات هندية باكستانية منذ ٧١
كراتشي تهدد بالرد والحرب مستبعدة

ارتفع التوتر العسكري على الحدود الهندية ـ الباكستانية الى درجة تدهورت معها العلاقات بين البلدين الجارين اللدودين الى أدنى مستوياتها منذ العام ١٩٧١، وأثارت فوق شبه القارة الهندية أجواء حرب محتملة، ستكون الرابعة بينهما منذ استقلالهما وانفصالهما عن بعضهما في العام ١٩٤٧. تحمل هذه المرة ظل خطر مواجهة نووية.

وجاء هذا التطور نتيجة الهجوم الصاروخي على مسجد بلدة كاهوتا، في الجزء الذي تسيطر عليه باكستان من ولاية جامو وكشمير، يوم الجمعة الماضي، والذي أوقع عشرين قتيلا.

وأكد الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري، أمس، ان القوات الباكستانية «سترد» على الهجوم الهندي واصفا إياه بـ«التصعيد الخطير».

لكن ليغاري استبعد أن يؤدي التوتر الحالي الى حرب جديدة بين البلدين داعيا الهند الى إبداء المرونة.

ودعا قادة الحركة الاستقلالية في كشمير الخاضعة لسيطرة الهند، أمس الى تدخل الأمم المتحدة لتسوية النزاع.

ورأى رئيس المؤتمر من أجل الحرية، في سريناغار عاصمة كشمير الهندية، ان «المناوشات البسيطة قد تنقلب في اية لحظة الى معركة واسعة النطاق، وهذه المرة ستكون حربا نووية».

وذكرت مصادر عسكرية هندية، أمس، ان تراشقا بنيران الرشاشات الثقيلة جرى خلال ليل السبت ـ الأحد في سبعة مواقع متفرقة على الحدود الفاصلة بين كشمير الهندية وكشمير الباكستانية، وان الاشتباكات استمرت نهار امس.

وقالت مصادر هندية رسمية في جامو، العاصمة الشتوية لكشمير الهندية، ان نحو مئتي عائلة هندية غادرت المنطقة الحدودية باتجاه قرى داخلية أكثر أمانا بعدما أوقعت النيران الباكستانية سبعة جرحى في صفوف المدنيين.

ويرد محللون باكستانيون بالقول ان أي عرض للقوة تقوم به الهند سيكون له مفاعيل إيجابية لمصلحة حكومة رئيس الوزراء الهندي نارسيمها راو قبل شهور قليلة من الانتخابات العامة التي لا يعتبر فوز حزب راو فيها مضمونا».

وكانت نيودلهي قد نفت امس الأول مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي، بل اتهم متحدث حكومة ولاية جامو وكشمير الهندية باكستان بأنها وراء إطلاق الصاروخ في محاولة لـ«تشويه احتفالنا بعيد الجمهورية».

أضاف: «أخطأوا الهدف وأصابوا مسجدا تابعا لهم.. لم نهاجمهم ولم نطلق أية صواريخ من هذا الجانب».

وجاءت تجربة هندية على صاروخ جديد، بعدي يمكنه من إصابة إسلام أباد، أمس الأول، لتزيد التوتر بين البلدين اللذين يخوضان سباقا على التسلح النووي.

ووصفت إسلام أباد التجربة الهندية بأنها «بالغة الخطورة» مؤكدة عزمها على الرد.

● في كراتشي، أعلنت الشرطة أمس انها قتلت اثنين من أعضاء حركة المهاجرين القومية في معركة بالرصاص.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

تحليل إخباري

الطريق من كشمير إلى آسيا الوسطى

كتب جهاد الزين:

يبلغ مجموع النفقات العسكرية السنوية للهند وباكستان، حسب الأرقام الهندية الرسمية، حوالى ٢٠ مليار دولار.

هذا الرقم يوضح على أي جبل من البارود لا يزال يقف الاحتقان الكبير بين دولتي «الاتحاد الهندي» و«جمهورية باكستان الإسلامية» منذ حصل الانفصال التاريخي في شبه القارة الهندية، بين دولتين أصبحتا ثلاثاً مع انفصال بنغلادش عن باكستان عام ١٩٧١.

ضخامة هذا الرقم العسكري يفسرها طبعاً دخول عامل السباق النووي بين البلدين. فالهند حققت تقدماً في هذا المجال بفضل المساعدة السوفياتية (سابقاً) في حين تجهد باكستان على طريق إنتاج القنبلة النووية بفضل المساعدة الصينية المتواصلة.

هكذا يتبين ان منطقة شبه القارة الهندية هي إحدى المناطق القليلة الاستراتيجية في العالم التي لم يؤدِ انتهاء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، إلى تغيير نوعي في معادلاتها الإقليمية والقائمة أساساً على تحالف تقليدي روسي ـ هندي، مقابل التحالف الباكستاني ـ الأميركي والباكستاني ـ الصيني.

وإذا كان اهتمام الأميركيين الاستراتيجي قد خف لا شك بالصراع الهندي ـ الباكستاني بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، فإن كل العوامل الأخرى لم تساعد فقط

(التتمة ص ١٥)

«قضية الدم» تنفجر مواجهات في القدس

احتجاجات عنيفة لليهود الأثيوبيين
ضد سياسة «التمييز العنصري» الإسرائيلية

حاصر آلاف اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) أمس مقر رئاسة الوزراء في القدس المحتلة في احتجاج على السياسة العنصرية لبنك الدم الاسرائيلي، ما لبث ان تحول الى مواجهات عنيفة استخدمت فيها الشرطة الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة العشرات بجروح.

ودعا زعماء اليهود الاثيوبيين الى التظاهر امام مكتب رئيس الوزراء شمعون بيريز للاحتجاج على سياسة بنك الدم لتخلصه من عينات الدم التي يتبرع بها اليهود السود.

وأصيب العشرات من رجال الشرطة بالحجارة وفروع الاشجار التي القاها عليهم المتظاهرون. وتم اعتقال ثلاثين شخصاً على الاقل.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «التمييز العنصري في اسرائيل» و«بشرتنا سوداء لكن دمنا احمر مثل دمكم ونحن يهود مثلكم». وطالبوا باستقالة وزير الصحة افرايم سنيه ومدير بنك الدم امنون بن دافيد. كما رفع اليهود السود دعوى بذلك امام المحكمة العليا.

وتحولت المنطقة المحيطة بمكتب بيريز الى ساحة قتال واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام المبنى حيث كان بيريز يترأس جلسة الحكومة الاسبوعية.

وقال اريه اميت قائد شرطة القدس ان «استخدام الغاز كان الوسيلة الوحيدة التي استطيع بها منعهم من اقتحام مكتب رئيس الوزراء وربما مهاجمة الوزراء».

وفي وقت لاحق اعترفت الشرطة باستخدام الطلقات المطاطية. وقال اريك بار تشن المتحدث باسم الشرطة «استخدمت الطلقات المطاطية على نطاق ضيق جداً».

واضاف انه «تم استخدامها كوسيلة اخيرة لمنعهم من دخول المبنى ومن احداث تلفيات».

وبعد صدامات استمرت عدة ساعات اجتمع بيريز مع وفد

(التتمة ص ١٥)





شرطيون إسرائيليون يحتمون وراء سيارة من حجارة المتظاهرين اليهود السود، ويطلقون عليهم قنابل الغاز في القدس أمس (رويتر)

1996/1/29

على الطريق

رابين الثاني والمفاوضات «الانتخابية» ..

عاد شبح إسحق رابين يظلل «المسيرة السلمية» ويضبط إيقاع الخطى المتعثرة على هذه الطريق الطويلة والمثخنة بالمطبات والألغام والعقد التاريخية الناسفة.

تهاوت الأوهام «العربية» التي أنعشها اغتيال «بطل السلام» في احتمال تبدل الطبيعة الإسرائيلية و«انتصار» التيار المتعب من الحرب على «المتطرفين» و«المتشددين» خصوصاً وقد ضبطوا متلبسين بالجرم المشهود أمام اكبر تجمع شعبي وفي أعظم الأمكنة اتساعاً: ميدان ملوك إسرائيل في تل ابيب.

لم تعمر أحلام اليقظة اكثر من شهرين، ثم عادت السياسة إلى سيرتها الأولى:

خفت بريق الوعد بالتغيير وتكشف عن سراب بيريزي خادع، وتلاشت آثار الصدمة، فإذا إسحق رابين ما يزال يقود، من قبره، إسرائيل، ويحد من «تحرر» الرغبة الأميركية في إنجاز انتخابي باهر عبر المفاوضات الصعبة مع السوريين تحت الرعاية بل المشاركة المباشرة لإدارة كلينتون المهددة الآن بهجوم شرس لم يتورع عن اقتحام غرفة النوم وحرم الأسرار العائلية.

نجح شمعون بيريز في تقديم نفسه عبر موجة من التعهدات الواعدة بالكثير، مطمئناً الى أن معاونيه وأركان «العهد الجديد» سيؤكدون استمرار المسيرة الرابينية بغير تعديل دراماتيكي.

وهكذا تبخرت احتمالات التغيير، واستكمل شمعون بيريز سحب عروضه «السلمية» من التداول بعدما أدت غرضها في تقديمه إلى العالم كخلف صالح، ولو من موقع مختلف للسلف الصالح..

الصورة اليوم أن بيريز مبادر حيث كان إسحق رابين يبدو متردداً، وهو مهتم بالتاريخ بينما كان الآخر اكثر اهتماماً بالجغرافيا، وهو مستعد للتضحية بشيء من الضمانات الأمنية الاستثنائية من أجل المزيد من العلاقات الاقتصادية المفتوحة، وهي ضمانات أفعل وأبقى من محطات الإنذار المبكر، على سبيل المثال.

لكن ما لا يقوله بيريز يبادر إلى إعلانه وبنبرة المنتصر وزير خارجيته إيهود باراك، مؤكداً استمرار الحرب على طاولة المفاوضات، واستمراره «جنرالاً» مظفراً... فالدبلوماسية، كما تعلّمه تجربة زعيمه رابين، لا تفرض تغييراً في المنطق المستند إلى وقائع ثابتة في الأرض يعجز الخصم عن تغييرها.

لقد تبدلت المواقع فتقدم بيريز الثاني إلى موقع رابين الأول، لكن باراك الثاني الآن يطمح إلى استعادة القيادة إذ يعتبرها من حقه كوريث شرعي لمعلمه رابين الذي لم يكن يخفي عدم إعجابه بفلسفة منافسه اللدود شمعون بيريز.

لا بأس إن داخ العرب داخل لعبة الكراسي الموسيقية الإسرائيلية، وإن تاه في ثناياها الأصدقاء الأميركيون الذين يساومون بطريقة بدائية على ثمن الصوت اليهودي المرجح في انتخاباتهم الرئاسية التي تجيء متزامنة مع انتخابات «السلام الإسرائيلي» في الخريف المقبل.

لقد خرقت واشنطن «حداد» بيريز لتطلب منه بإلحاح ألا يشغل نفسه بتقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية، وأن يتفرغ للمفاوضات مع سوريا ولبنان (واستكمال الإجراءات المتفق عليها مع عرفات)، ليظل ممكناً عقد صفقة شاملة، فيثمر «السلام» الموعود تجديداً لكلينتون وتكريساً للزعامة الإسرائيلية الجديدة محققة حلم بيريز في دخول التاريخ من بابه الواسع...

لكن مقتضيات الانتخابات قد تنسف «السلام» بدل أن تحققه.

في المقابل، فإن مقتضيات «السلام» قد تفخخ العملية الانتخابية، وتحولها إلى كمين قاتل لشمعون بيريز وأحلامه حول «الشرق الأوسط الجديد».

في كل الحالات يتوجب على العرب أن يدفعوا الفاتورتين معاً: «السلام» عبر الانتخابات، أو الانتخابات عبر «السلام» الموعود.

أما في حال فشل العمليتين فإن الفاتورة الموحدة ستكون أثقل بكثير!

***

للمرة السابعة عشرة يجيء وارن كريستوفر إلى المنطقة ليتحقق من أمر واحد: هل تبدلت سوريا بما يكفي لتمرير مشروع السلام الإسرائيلي؟!

إنه ثابت اليقين من أن احتمالات التغيير داخل إسرائيل محدودة، إن لم تكن معدومة، برغم سقوط «بطلها» رابين مضرجاً بدمائه.

بل إن اغتيال رابين يصبح ذريعة إضافية لاستحالة التغيير، ويكون على العرب أن يدفعوا «دية» القتيل وكأنهم عشيرة القاتل، مع انهم تصرفوا ـ على مستوى ملوكهم وسلاطينهم ـ وكأنهم ذوو الفقيد!

ربما لهذا تدور المفاوضات الجديدة في مريلاند، قرب واشنطن، على نفسها ولا تتوفر أمامها فرص جدية للتقدم!

فالمنطق الأميركي يكاد يطالب سوريا بتبديل موقفها (ومطالبها الوطنية) لتعوض إسرائيل خسارتها في رابين!

لكأن على العرب أن يدفعوا «فارق القيمة» بين «الزعيم» الإسرائيلي الراحل ومشروع الزعامة الجديدة ممثلاً بالثنائي بيريز ـ باراك!

وإذا كان ياسر عرفات والملك حسين قد دفعا من بلديهما ما كفل تأمين وهج الزعامة لإسحق رابين، فلماذا تتردد دمشق (ومعها بيروت) في دفع ما يوفر عدة الزعامة لوريثه الضعيف شمعون بيريز؟!

وإذا لم يصبح بيريز قوياً بما يكفي، فكيف يتحقق «السلام» المرتجى... عربياً؟!

لا تكفي المقامرات الصغيرة كالتي تورط فيها ذلك الشيخ الشارد في قطر، حتى لو عززتها تبرعات النظام التونسي برعاية الصالح، ونظام سلطان عمان بالمكاتب التجارية.

المطلوب «خرق» من طبيعة دراماتيكية، يحدث تحولاً جذرياً في المنطقة ويطلق «العملية السلمية» من إطارها المحدد والمحدود حتى الآن...

وليست بغير معنى هذه الاشارات المتكررة لإمكان إعادة صدام حسين إلى مسرح السياسة العربية، معززاً الآن بدخل نفطي يكفي للمشاغبة وإن هو لم يوفر اللقمة والدواء لأطفال العراق المحاصرين بالمرض والجوع إضافة إلى الطغيان.

***

إسحق رابين لم يمت بعد، وما زال هو من يقود ويوجه السياسات في تل ابيب وفي واشنطن، كما في غير عاصمة عربية.

وليس حديث بيريز الجديد ـ القديم عن القدس العاصمة الأبدية الموحدة لإسرائيل إلا توكيداً لما لا يحتاج إلى توكيد من استمرار «الرابينية» حاكمة في تل أبيب، ومتحكمة في «العملية السلمية» المرشحة لأن تظل تدور على ذاتها حتى يثبت أن إسحق رابين قد مات حقاً!

وهو موعد لا يبدو في الأفق المسدود بالغيوم الانتخابية الآن!

طلال سلمان

هكذا من الأصل

باسكوا يزور صفير وجنبلاط: واجب الجميع المشاركة بالانتخابات



صفير مصافحاً باسكوا (حسن عسل)

حض وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا اللبنانيين على المشاركة جميعاً في الانتخابات النيابية ودعا اللبنانيين الذين غادروا الى ان يعودوا والذين يملكون الادوار توظيفها في الاستثمارات.

بكركي

زار باسكوا في الاولى من بعد ظهر امس الاول السيد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، يرافقه سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون والوفد المرافق له.

وقبل عقد خلوة مع صفير وتناول الغداء الى مائدته، تحدث باسكوا الى الصحافيين. فقال عن رؤيته الى الوضع اللبناني ان «الاهمية الاولى هي الاستقلال ووحدة الاراضي المعترف بها دولياً. وعلى هذا الاساس يجب ان تجري مفاوضات السلام، والتي يجب ان تمر عبر السلام السوري ـ الاسرائيلي، وعلى لبنان متابعة هذا الموضوع عن كثب. وهذه مسؤولية القيادات اللبنانية».

وأوضح انه اعرب لمن التقاهم عن مدى الاهتمام الفرنسي بهذه الامور لكي يستعيد لبنان سيادته واستقلاله وحريته بطريقة سلمية.

ورداً على سؤال اشار باسكوا الى ان «فرنسا تهتم بلبنان بالنظر الى العلاقات التاريخية بين البلدين، خصوصاً على الصعيد الثقافي».

وعن رأيه بالانتخابات النيابية في لبنان، قال: «انا لست وزيراً للداخلية، لكن كما تعرفون ان لا ديموقراطية من دون انتخابات واذا حصلت الانتخابات. على ما آمل، يجب ان يشارك الجميع فيها، والا كيف نستطيع ان نسمع صوتنا. ان لبنان سيكون كما يريد ابناؤه فهم الذين سيصنعونه. وعلى الذين غادروا الرجوع والذين يملكون الادوار توظيفها في الاستثمارات. لان لبنان هو من صنع اللبنانيين، وعلى الجميع المشاركة. طبعاً قد تحصل بعض العراقيل، ولكن مستقبل لبنان بين ايدي ابنائه».

جنبلاط وبعلبك

وزار باسكوا قبل ظهر امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في دارته في المختارة، برفقة السفير لافون والوفد المرافق.

ثم زار قلعة بعلبك الاثرية، وجال في معابد «جوبيتير» و«باخوس» و«فينوس». وادلى بتصريح اعتبر فيه ان لمدينة بعلبك وجهين: «الصورة التي نراها باعيننا والصورة الحضارية والتاريخية».

وفي الشأن السياسي، قال ان «الحرب الداخلية في لبنان انتهت، وهذه مسألة ايجابية ومهمة». ونوه باتفاق الطائف وبالعيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في لبنان.

وحول الدور الفرنسي في عملية السلام في المنطقة، قال: «ان تحقيق السلام مسألة نسعى اليها في المنطقة، فبعد السلام المصري ـ الاسرائيلي، وما تم التوصل اليه بين الفلسطينيين بزعامة ياسر عرفات واسرائيل من خطوات نحو السلام. فإننا نأمل ان يتم في المرحلة المقبلة تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني يشمل السلام دول المنطقة كافة».

واكد ان فرنسا «تدعم الخطوات الآيلة الى دفع مسيرة السلام».

وكان باسكوا قد دشن قبل ظهر السبت، الطبقة الثالثة من مستشفى بيت شباب الذي اسهم في بنائه من خلال تقديم هبة مادية.

مخاوف فرنسية من تراجع الفرنكوفونية وتقدم الإنغلوسكسونية «التي تجتاح لبنان»

باسكوا يدعو المسيحيين إلى استباق التسوية باستعادة حضور «من الداخل»

مرة جديدة يقفز ملف الاهتمام الفرنسي بلبنان الى واجهة الاهتمامات المحلية. والمناسبة هي زيارة وزير الداخلية السابق شارل باسكوا لبيروت التي اتت بعد زيارة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ومن ثم وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت، وعشية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان خلال الربيع المقبل.

ويبدو واضحاً ان هذا المسلسل الفرنسي من الزيارات ـ المترابطة الحلقات بطبيعة الحال ـ ليس مجرد حركة القصد منها الاكتفاء بتسجيل مواقف مبدئية وحسب، وانما يأتي في اطار تحرك هادف ومركز يرمي الى ترميم، او تجديد، أطر العلاقات التي كانت قائمة تاريخياً بين فرنسا واللبنانيين عموماً، والمسيحيين خصوصاً. وان اختلفت مضامين هذه الأطر عن الاتجاهات التي كانت تسود السياسة الفرنسية الخارجية سابقاً، وخصوصاً مع لبنان.

على أن توقيت هذا التحرك الفرنسي يكتسب هو الآخر دلالات معبرة أيضاً، باعتبار انه ينطلق وسط الحديث عن احتمال احراز تقدم قريب على المسارين السوري واللبناني، وهو تقدم طالما انتظره الفرنسيون من اجل الانطلاق منه في اتجاه رسم دور فرنسي جديد في المنطقة.

لكن هذا الدور الفرنسي في المنطقة عموماً، وفي لبنان خصوصاً، يتطلب بدرجة أولى وجود حيثيات تتيح لفرنسا مثل هذا الدور، واهمها جهوزية اللبنانيين، ولا سيما المسيحيين منهم، للتعاطي مع التحولات المحتملة في المنطقة بأكبر قدر ممكن من الاهتمام والاستعداد.

لذلك ركزت الشخصيات الفرنسية التي زارت بيروت، وآخرها باسكوا، على ضرورة مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة، والمقصود بذلك المشاركة في الحياة السياسية عموماً، بما يؤهل لبنان لاستعادة تماسكه الداخلي، وبالتالي قدرته على لعب دور بما يساعد الرغبة الفرنسية في أن يكون لها دور هي أيضاً في لبنان والمنطقة.

وربما لهذه الاسباب جاء الموقف الفرنسي واضحاً وصريحاً في هذا الخصوص، وخصوصاً من جانب باسكوا، الذي كرر نصائح سيغان ودوشاريت بحث المسيحيين على المشاركة في الانتخابات، لا بل غاص في بعض التفاصيل مستخدمة الحجج من أجل اقناع المعنيين بالأمر بموقف بلاده.

من هنا يبدو واضحاً أن زيارة باسكوا لبيروت لم تكن صدفة، أو مجرد تلبية لدعوة خاصة وجهتها اليه الجمعية اللبنانية ـ الفرنسية (للبنانيين الذين يحملون الجنسية الفرنسية) وحسب، وانما تأتي في اطار استكمال المهمة التي بدأها سيغان ودوشاريت.

ودخول باسكوا في التفاصيل مع الشخصيات اللبنانية التي التقاها، يعكس أهمية الرجل على المستويين الفرنسي واللبناني، فهو من جهة يعتبر من اكثر المقربين من شيراك حالياً، علاوة على أنه من اكثر رجال اليمين شعبية في فرنسا (احتل المرتبة الثانية بعد سيغان في آخر استقصاء اجرته مجلة «اكسبرس» في عددها ما قبل الأخير)، علاوة على أنه من أبرز الشخصيات الفرنسية التي اظهرت تعاطفاً مع المسيحيين في لبنان في السنوات الماضية، فضلاً عن أنه يملك خبرة واسعة في مجال العمليات الانتخابية، باعتباره قائد الماكينة الانتخابية الفعلية للحزب الديغولي، وصاحب مشروع تعديل تقسيمات الدوائر الانتخابية في فرنسا العام ١٩٨٥.

لذلك ارتدى لقاء باسكوا مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير أهمية خاصة، عززتها المعلومات والمعطيات التي يملكها الضيف الفرنسي حول مجموعة من الملفات التي اثارها البطريرك معه في معرض الحديث عن الانتخابات النيابية، خلافاً لسيغان أو دوشاريت اللذين اكتفيا بتسجيل مواقف فرنسا حيال المشاركة في الانتخابات المقبلة رداً على الملاحظات التي أثارها البطريرك، والتي كررها امام باسكوا.

وتؤكد المصادر التي اطلعت على أجواء لقاء صفير ـ باسكوا أن البطريرك أبدى تفهمه للنصيحة الفرنسية بضرورة مشاركة المسيحيين في الانتخابات المقبلة، لكنه أشار الى مجموعة «ثغرات» أو ملاحظات أو مخاوف اعتبر أنها تسيء الى أي عملية انتخابية يمكن أن تجرى في لبنان، أبرزها عدم اكتمال حلقة عودة المهجرين، والخوف من عدم اقرار قانون انتخاب متوازن وعادل، ومن احتمال توطين الفلسطينيين في لبنان.

لكن الوزير الفرنسي السابق (عضو مجلس الشيوخ حالياً) رد على ملاحظات البطريرك في حوارات ارتدت الطابع التفصيلي في بعض الاحيان، فتساءل مثلاً: «وهل تنتظرون القرار النهائي حول مصير الفلسطينيين في لبنان حتى تتخذوا موقفاً حيال المشاركة في الانتخابات النيابية أو في الحياة السياسية؟». وأضاف باسكوا: «هؤلاء الفلسطينيون موجودون في لبنان منذ العام ١٩٤٨ والبعض منهم اصبح لبنانياً اكثر من اللبنانيين، وفي أي حال لا يجوز أن تعلقوا مواقفكم بالنسبة الى المشاركة في الانتخابات الى حين معرفة مصير الفلسطينيين، هذه مسألة لها علاقة بعملية السلام في المنطقة، ونتائجها النهائية سوف تنجم عن تطورات هذه العملية وآفاقها».

لكن البطريرك أشار الى ازدياد عدد الفلسطينيين في لبنان «فقد كانوا ستين ألفاً عندما لجأوا الى لبنان أما اليوم فأصبحوا اكثر من ٣٥٠ ألفاً». فرد المسؤول الفرنسي، بحسب المصادر، أن هذا الأمر «طبيعي باعتبار أن العائلات تنمو ويتزايد عدد افرادها كما يحصل في أي بلدة من بلدان العالم». واقام باسكوا مقارنة تتعلق بأعداد اللبنانيين الذين يهاجرون الى فرنسا التي «اصبحت مع مرور الوقت أكبر بكثير مما كانت عليه لدى وصول موجات المهاجرين الأولى».

وأضاف باسكوا: «المهم الا تتوقفوا عند هذه الشروط وتعلقوا موقفكم بالانتخابات بانتظار حلها». منتقلاً الى موضوع المهجرين وتأخر عودتهم الذي عزاه الى أسباب اقتصادية واجتماعية: «جزء كبير من المهجرين الذين تركوا بيوتهم وارزاقهم في ١٩٨٣ و١٩٨٤ يقطنون اليوم في مناطق اخرى ويعملون فيها أيضاً بعيداً عن مناطق التهجير، حتى أن العودة الى مناطقهم الأساسية في عطلة الأسبوع ربما تكون مكلفة بالنسبة الى البعض.. فهذا أمر وإن كنا ندرك أهميته وضرورة انجازه، لا يجوز أن يكون عائقاً امام المشاركة في الانتخابات».

حتى قانون الانتخاب الذي أيد باسكوا وجهة نظر البطريرك بأن يكون عادلاً ومتساوياً بين كل المناطق، أمل في ألا يكون عقبة في وجه المشاركة، مستخدماً اكثر من مرة عبارة: «ادخلوا وشاركوا في الحياة السياسية، لا ديموقراطية من دون انتخابات ولا لبنان من دون ديموقراطية»، مردداً ما سبق وردده سيغان أمام البطريرك: «الثقل أو الحضور السياسي يمكن توفيره من داخل البرلمان وليس من خارجه».

ولم يغب موضوع الوجود السوري في لبنان عن الحوار الذي دار بين البطريرك وباسكوا، الذي أكد دعم فرنسا لخروج كل الجيوش الأجنبية من لبنان، لكنه عزا الوجود السوري في المقابل الى «ظروف دولية قضت بذلك»، مؤكداً أن نجاح التسوية في المنطقة لا بد أن يساعد على تغيير الوضع القائم.

أما البطريرك فقد كرر من جهته موقفه المؤيد لإقامة علاقات مميزة بين لبنان وسوريا ولكن ضمن اطار «سيادة واستقلال كل من البلدين»، مكتفياً بإشارة اخرى رمزية في هذا الخصوص عندما سأل باسكوا عن الشخصيات اللبنانية التي سيلتقيها خلال وجوده في بيروت، فأجابه باسكوا بأنه سيلتقي الرؤساء الثلاثة، لكن البطريرك رد ضاحكاً: «لكنك لن تجدهم لأنهم جميعاً في دمشق».

ولم يكتف باسكوا بالتركيز على الجوانب السياسية المتعلقة بضرورة المشاركة في الانتخابات النيابية خلال اللقاءات التي اجراها مع اللبنانيين، والتي شملت شخصيات مستقلة أو رجال أعمال حول مأدبة خاصة أقيمت أمس وأمس الأول، وانما اثار ملفات أخرى اقتصادية وثقافية وخصوصاً الدور الفرنكوفوني في لبنان، الذي لاحظ انه يتراجع تدريجياً معدداً مجموعة من الأمثلة في هذا الخصوص، شملت عينات من الارساليات أو المعاهد الفرنكوفونية، التي اعتبر أنها تشهد تراجعاً لصالح الانغلوسكسونية و«الدولرة» (التداول في الدولار الأميركي) التي لاحظ أنها تجتاح المجتمع اللبناني في هذه الأيام.

جورج بكاسيني

عيون

● تلقت الجهات الرسمية المختصة مئتي طلب لنقل قيد النفوس من مناطق متفرقة الى بيروت، ومن بين الطلبات عدد كبير لمجنسين حديثاً.

● مسؤول في منظمة دولية تعنى بشؤون البيئة زار لبنان بصورة غير معلنة وبحث مع مسؤولين في كيفية نقل براميل نفايات اكتشفت حديثاً، من دون اثارة ضجة.

● تتردد في مجالس سياسية بيروتية احاديث عن ان عدد المرشحين المحتملين عن المقاعد السنّية في بيروت في الانتخابات المقبلة قد يصل الى حوالى ١٢٠ شخصاً.

المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري: ٣ جلسات عمل وخلوة بين الرئيسين الهراوي والأسد

اتفاقات للتعاون المالي والضريبي والاجتماعي وتشجيع الاستثمارات وإنشاء مكاتب حدودية

اختتم المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري دورة اجتماعاته السنوية، التي انعقدت على مدى اليومين الماضيين في دمشق برئاسة الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، وتم التوقيع على قرارات المجلس واتخاذ بعض القرارات والتوصيات المتعلقة بمستقبل التعاون الثنائي.

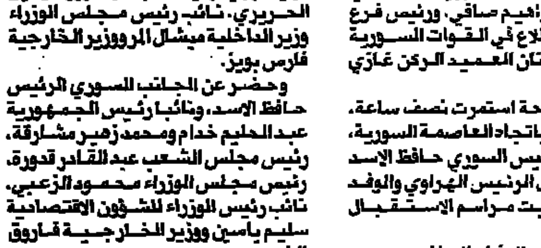
وتم التوقيع على بعض الاتفاقيات التي تمت دراستها خلال الجلسات الثلاث التي عقدت للمجلس، وتتعلق بالتعاون الثنائي في المجالات المالية والضريبية وتشجيع الاستثمارات والتعاون الاجتماعي، واقامة مكاتب حدودية مشتركة.

وتطرقت اجتماعات المجلس الاعلى الى عملية التسوية في المنطقة، والى ضرورة «تسريع التنسيق بين البلدين ليكون موقفهما موحداً حيال المواضيع التي تتعلق بحوض البحر الابيض المتوسط ونتائج مؤتمر برشلونة».

وتخللت الجلسات خلوة عمل بين الرئيسين الهراوي والاسد.

وكان الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، قد عقدوا اجتماعاً قبل توجههم الى دمشق، في القصر الجمهوري استمر ساعتين، عرضوا خلاله الملفات التي ستناقش في المجلس الاعلى.

وفي الثانية الا عشر دقائق غادر الرؤساء الثلاثة بسيارة الحريري التي قادها بنفسه، واستقبلهم عند نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في الجديدة كل من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وزير الخارجية فاروق الشرع، وزير شؤون رئاسة الجمهورية وهيب الفاضل، ووزير الداخلية محمد حربا، ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور، ثم انضم اليهم الوزير فارس بويز.



الأسد والهراوي يستعرضان حرس الشرف

وفي الثانية والنصف وصل الى الجديدة وزير الداخلية ميشال المر، يرافقه قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي، ورئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

وبعد استراحة استمرت نصف ساعة، غادر الجميع باتجاه العاصمة السورية، حيث كان الرئيس السوري حافظ الاسد في استقبال الرئيس الهراوي والوفد المرافق، واجريت مراسم الاستقبال الرسمية.

يذكر ان وزير الدفاع الوطني محسن دلول، انتقل الى دمشق يوم السبت، ليكون قريباً من اجتماعات المجلس الاعلى.

المحادثات

وانعقدت في الرابعة والنصف من عصر يوم السبت، الجلسة الاولى من اجتماعات المجلس الاعلى، وحضر عن الجانب اللبناني رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز.

وحضر عن الجانب السوري الرئيس حافظ الاسد، ونائبا رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ومحمد زهير مشارقة، رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير الخارجية فاروق الشرع.

كما حضر الاجتماع الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري.

وبعد انتهاء الجلسة، اقام الرئيس الاسد مأدبة افطار على شرف الرئيس الهراوي، حضرها الوفد اللبناني المشارك، وكبار المسؤولين السوريين، استؤنفت بعدها المحادثات في جلسة ثانية استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل.

واقادت وكالة الانباء السورية «سانا» ان المجلس الاعلى استعرض تقرير الامانة العامة، وما تم تحقيقه من خطوات لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف الميادين تنفيذاً للاتفاقيات [illegible]

الجلسة الختامية

[illegible]



جلسة عمل تضم الهراوي والاسد وبري والحريري والمر والشرع وياسين (سانا)

والضريبي وتشجيع الاستثمارات والتعاون في الحقل الاجتماعي واقامة مكاتب حدودية مشتركة.

واضافت المصادر الرسمية ان المجلس الاعلى بحث ايضاً في عدد من المسائل المتعلقة بالتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

تعليقات سورية

وكانت اجتماعات المجلس الاعلى مدار تعليقات وسائل الاعلام السورية التي اكدت اهمية التنسيق اللبناني ـ السوري في هذه المرحلة، واهمية نتائج معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق.

واكدت اذاعة دمشق اهمية هذا التنسيق لتأكيد حضور سوريا ولبنان على الساحتين العربية والاقليمية وحضورهما بين دول حوض المتوسط. وقالت: ان الطموحات كبيرة، وهذا يستدعي ان ترتفع وتيرة العمل المشترك بما يعزز الثقة المتبادلة، وتحقيق العديد من الخطوات العملية والميدانية التي تخدم مصالح المواطنين وتطلعاتهم واحلامهم.

واضافت الاذاعة: ان ما تحقق حتى الآن كثير وتجب الوقفة عنده بتقدير عال. لكن الآفاق مشرعة على مصراعيها لتحقيق المزيد. فالتطلعات كبيرة والاحلام اكبر. ومنا يتطلب الاسراع في تعزيز الثقة وربط المصالح وتحقيق نقلة نوعية في العلاقات المثلى بين البلدين، تتناسب مع طبيعة الحال.

● وقالت صحيفة «البعث» الصادرة امس، ان «من اهم الاولويات التي كانت مثار اهتمام المجلس الاعلى ما يواجه عملية السلام في هذه المرحلة» التي تشهد معاودة المحادثات السورية الاسرائيلية في ماريلاند (الولايات المتحدة).

واكدت ان «الحديث عن جهود السلام ومفاوضات ماريلاند لا يمكن بأي حال ان يقتصر على المسار السوري وذلك لطبيعة تلازمه مع المسار اللبناني».

● واشارت صحيفة «تشرين» الى ان «الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ينبغي ان يترافق مع انسحاب مماثل من جنوب لبنان، وان ذلك يعني ان مساري المحادثات متلازمان».

● وقالت صحيفة «الثورة» ان اجتماع المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني فرصة مهمة لتقويم مسيرة الاخاء والتعاون والتنسيق بين البلدين ومناقشة آفاق تدعيم التعاون وتكثيف الجهود توصلاً لمرحلة التكامل الاقتصادي، ومتابعة تطورات عملية السلام والموقف الموحد منها.

يكن

وجه رئيس كتلة نواب «الجماعة الإسلامية» الدكتور فتحي يكن كتاباً الى المجلس الاعلى، تمنى فيه «دراسة السياسة الاقتصادية التي يعتمدها لبنان، والتي تعتمد بشكل اساسي على تمويل المشاريع من خلال (القروض الدولية)، كما تعتمد (خصخصة) المؤسسات العامة، والانفاق غير المرتبط بسلم الاولويات والاهميات، وتشجيع الانتاج الخارجي على حساب الانتاج الوطني، وعدم وضع سقف محدود لاستيراد الكماليات (والسوبر كماليات)، مما جعل لبنان بلداً استهلاكياً من الدرجة الاولى، في وقت هو في أمس الحاجة ـ وبخاصة بعد الحرب الاهلية التي دمرت اقتصاده ـ الى دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتشجيع الحركة الانتاجية، واعتماد نهضة متكاملة في التركيز على الصعيدين الرسمي والاهلي».

وقال: نتمنى ان تجري الاستفادة من السياسة الاقتصادية التي تعتمدها سوريا بهذا الخصوص، وبخاصة سياسة عدم الاعتماد على القروض الدولية التي بها استطاعت ان تحقق كفايتها الذاتية، ولن تحتفظ بقرارها السياسي بعيداً عن اية ضغوط خارجية.



جنبلاط يتحدث عن اعتقالات عشوائية: أيام جمال باشا ولّت

المختارة - «السفير»

تحدث وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس عن اعتقالات في السجون وعن مذكرات توقيف عشوائية، واشار الى «محاولة لإعادتنا الى ايام جمال باشا. ولكننا نقول للقريب والبعيد ان تلك الايام قد ولّت».

وكان جنبلاط يتحدث امس امام وفود شعبية زارته في المختارة، وجاءته من منطقة جبيل ومن قرى الجرد وعاليه.

ورد جنبلاط على كلمة للشيخ وليد علامة بالقول: «قد يكون هناك بعض الغيوم، ولكن المعنويات عالية وكلنا في الجبل عائلة وطنية واحدة وسنبقى كذلك، والعائدون يعودون في كل لحظة وكل اسبوع من اجل تثبيت الوحدة الوطنية للاحرار واصحاب الضمير والذين ينادون بلبنان وطناً سيداً حراً مستقلاً وقد ولّت ايام جمال باشا او غيره».

وتابع: «صحيح في الماضي كان جمال باشا في عاليه، لكن يبدو ان جمال باشا هو في كل لبنان اليوم، وهذا الامر يطال حقوق الانسان. ففي البلاد الراقية هناك حرية تعبير ورأي ومناقشة تتمثل في الصحافة وحرية اعلام بينما عندنا سيعيدوننا لأيام جمال باشا ونقول للقريب والبعيد ان تلك الايام ولّت». وشدد على «أننا كلنا عائلة وطنية واحدة من بيروت الى عاليه الى كسروان وكل لبنان».

ثم تحدث الوزير جنبلاط امام وفد من آل شميط من عاليه فقال: «كلنا طلال شميط. كلنا مع كل مواطن يريد ان يعبر عن رأيه. فالقضية تطال اليوم احد افراد عائلة شميط لكن غداً قد تطال اي فرد من لبنان، في الجبل وبيروت، ونحن نسمع اخباراً غريبة ومتنوعة لكن يبدو انها حقيقة، عن اعتقالات في السجون ومذكرات توقيف عشوائية وقانون يطبق على بعض الناس دون آخرين فالذين فكوا الحصار في عاليه وقاتلوا اسرائيل والانعزاليين ومن خلالهم انطلقت مسيرة التحرير لن يقفوا امام توقيف احد افراد العائلة العربية العريقة عائلة آل شميط».

اضاف: «سنتابع المسيرة مهما كانت الصعوبات من اجل الوطنيين والاحرار في عاليه وجبيل وكسروان، في الاشرفية في كل مكان. الطريق طويل لكن هذا هو قدرنا. الصمود والاستمرار في المسيرة وما مرّ علينا في الماضي اصعب بكثير ولن نخاف اليوم».

وكانت للوزير جنبلاط كلمة ايضاً امام وفد من آل سري الدين جاءه طالباً مساعدته في قضية مقتل الشيخ سنان سري الدين، ومما قاله جنبلاط: «اننا نطالب بأن يطال القاتل اشد العقوبات واتمنى على بعض السلطات الامنية التي توزع الحساسيات ان توقف اعطاء التراخيص العشوائية. فمن جهة سلمت الاحزاب سلاحها للدولة، ومن جهة اخرى تعطي الدولة عشرات الآلاف من التراخيص لمن هبّ ودبّ. تحت شعار محسوبيات لاستخدامها في بعض المهرجانات وغيرها. فلتأخذ العدالة مجراها ولينل القاتل اقسى العقوبات. وانني اتمنى وقف رخص السلاح والعودة الى قرار منع الصيد».

إرسلان: أرفض لقاء جنبلاط خارج لبنان

قال النائب طلال ارسلان ان الاداء السياسي على المستوى الدرزي وصل الى مستوى مؤسف، «وما يحصل ليس من عادات الدروز ولا من تقاليدهم وشيمهم واخلاقهم». واعلن عن رفضه لمبدأ اللقاء بينه وبين الوزير وليد جنبلاط خارج لبنان.

وشدد ارسلان في حديث اذاعي على ان موقع مشيخة العقل ليس مجرد مركز اداري في الدولة «بل انه اكبر بكثير من ذلك، والتعامل مع هذا الموقع يجب ان يكون في اعلى مستوياته».

وقال ارسلان انه يشتمّ رائحة احتكار اعلامي، على الصعيد المذهبي والطائفي والسياسي «مما يدفعني الى معارضة قانون الاعلام وتقرير اللجنة الفنية».



النواب ارسلان، ابو فاضل، السعد، وحلو خلال اللقاء (انور ضو)

انتقادات لجنبلاط ولنهج الحكومة في لقاء لنواب عاليه

عاليه - «السفير»

تحوّل حفل العشاء التكريمي الذي اقامه عضو اللجنة المركزية في الحزب العربي الديموقراطي غازي جابر في منزله في مدينة عاليه امس الاول على شرف النواب بيار حلو، طلال ارسلان، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل الى لقاء سياسي عرض فيه النواب اموراً سياسية واخرى متعلقة بقضايا المهجرين.

وقال ارسلان ان هناك «ثمناً» يدفعه كنواب مع نواب المنطقة «بسبب معارضتنا لنهج واسلوب التعاطي من قبل الدولة في كل الملفات الحياتية. سواء على صعيد الوطن بشكل عام، او على صعيد عاليه بشكل خاص».

اضاف: «وعندما يطالب النواب حلو، السعد وابو فاضل بخدمات لعاليه او لغيرها من قرى المنطقة. نلاحظ محاربة جدية من قبل الحكومة، ليس من اجل تصحيح مخالفات في هذا المشروع او ذاك وانما من اجل تطيير المشروع لأسباب سياسية معروفة.

واكد ان «اهم معركة نخوضها مع الدولة اليوم، تتعلق بمبدأ فصل السياسة والتحالفات السياسية عن الملفات الحياتية والانمائية التي تهم المواطنين...».

ورأى النائب بيار حلو في كلمة له ان «هناك قراراً اقليمياً ودولياً بابقاء كل القضايا معلقة حتى تحقيق السلام في المنطقة ولذلك مددنا لرئيس الجمهورية ومددنا للحكومة ويمكن ان يمدد للمجلس النيابي».

وقال «وردتنا شكاوى بأن مساعدات المهجرين لا تُعطى حتى لمن هو «جنبلاطي»، انما تُعطى لمن هو اشتراكي تحديداً، وهذا احد اسباب خلافاتنا السياسية مع الوزير جنبلاط ورأى ان «قضية عودة المهجرين، كما هي سائرة اليوم معطلة بنسبة ٩٠ في المئة.

واعتبر ابو فاضل ان مدينة عاليه لن تستعيد الرونق والاشعاع ولن تعود الى ما كانت عليه من دون ان تتأمن التعددية الوطنية، وشدد على ضرورة استعمال المال المتوفر، سواء من الهبات العربية، ومنها الهبة القطرية، او من الاعتمادات التي تعطى للحكومة، للاستعمال الأفضل والأحسن.

وقال النائب السعد ان «عودة المهجرين على اهميتها الانسانية والقانونية والاجتماعية ليست هي الأساس، انما الأساس اهدافها السياسية».

واوضح السعد ان المطروح الآن بالنسبة الى الاوتوستراد العربي هو موضوع الاستملاكات التي تتعدى الاربعمائة مليون دولار، وحيث ان الدولة ليس لديها المال الكافي، جاءت تقول بتعديل قانون الاستملاك الى صيغ جديدة للاستملاك، تحول دون دفعها للأموال، ولذلك تمّ ابتكار عامل الاستثمار الذي يأتي على حساب اصحاب الحقوق (...)».

دلول يدعو لتطوير النظام و«تحضير أنفسنا للجمهورية الثالثة»

شدد وزير الدفاع الوطني محسن دلول على ضرورة «التطوير الدائم» للنظام بشكل يواكب التطور الداخلي والعالمي، مجدداً دعوته الى سن قانون عصري للانتخابات النيابية يراعي صحة التمثيل الشعبي، ويعتمد الدوائر «التي تقرب المسافة بين الناخبين ونوابهم»، داعياً الى «تحضير أنفسنا للجمهورية الثالثة».

وشدد اثناء لقاء شعبي في زحلة، امس، على ثبات الموقف اللبناني المتمسك بانسحاب القوات الاسرائيلية، وعلى الوقوف صفاً واحداً مع سوريا في الحرب وفي السلم.

وقال دلول: «ان لبنان مهيأ بسبب طبيعة نظامه الخدماتي والمصرفي والسياحي لمواجهة تحديات المنافسة الاسرائيلية»، مؤكداً ان اسرائيل «التي تسعى منذ زمن بعيد لمصادرة دور لبنان، لن تنجح في مسعاها طالما بقي اللبنانيون ملتفين حول برنامج الإعمار وواعين لأخطار المطامع الاسرائيلية».

وتحدث حول «أهمية التطوير الدائم للصيغة السياسية للنظام في شكل يواكب التطور الحاصل داخل البلاد وعلى الصعيد العالمي»، داعياً الى «تحضير أنفسنا للجمهورية الثالثة وعدم الوقوف عند صيغ وضعت على مقاسات زعامات ولّت وتخطاها الزمن، في وقت تعمل فيه الدولة التي اقتبسنا عنها دستورنا وهي فرنسا، على التحضير لبلوغ الجمهورية السادسة».

واعتبر ان «من شأن الاستمرار في إغراق السياسة اللبنانية في مستنقعات الماضي الدفع بالبلاد الى الوراء وتأخيرها عن استعادة دورها الرائد في المنطقة».

وكرر دعوته الى «سن قانون عصري للانتخابات النيابية يراعي صحة التمثيل الشعبي، عن طريق اعتماد الدوائر التي تقرب المسافة بين الناخبين ونوابهم ولا تؤدي الى سيطرة الاقطاع السياسي او فرض وافدين ضمن اللوائح الانتخابية بقوة المال او النفوذ التقليدي».

وشدد دلول على اهمية المشاريع الإنمائية الخاصة بالبقاع، كالأوتوستراد العربي والمنطقة الحرة ومشاريع الري والكهرباء والهاتف والطرق، مشيراً الى ان من شأنها الإسهام في الإنماء اللبناني المتكامل.

الخطيب: تأجيل تطبيق قانون الإعلام يمس قدسية ومصداقية التشريع

اعتبر النائب اللواء سامي الخطيب ان قانون الاعلام الذي اقره المجلس النيابي هو «انجاز على صعيد الاعلام الحضاري والعصري لا مثيل له في كل العالم العربي». ورأى ان تأجيل او توقيف تطبيق هذا القانون «يشكل مساً في قدسية التشريع وبمصداقيته».

وقال: «ان الانتقادات على طريقة تنفيذ القانون يجب الا تمنعنا من البدء بتنفيذه بشكل يمنع توزيع محطات التلفزة والاذاعة بين المسؤولين على اساس حصص مذهبية او طائفية».

وأمل ان تأخذ الحكومة وضع الاعلاميين الذين باتوا ثروة وطنية بعين الاعتبار، وتجعل تنفيذ القانون مناسبة لرفع مستواهم.

واكد الخطيب، في مجال آخر، ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها القانوني الدستوري، على اساس المحافظة كونه الأسلم والأضمن والأصدق. مشدداً على أهمية اعتماد البطاقة الانتخابية الموجودة في وزارة الداخلية منذ العام ١٩٩٢.

صفير يستقبل وفداً كتائبياً معارضاً: البيت لنا ونحن نسيّر شؤونه

جدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير الدعوة الى التمسك بثوابت السيادة والاستقلال والرأي الحر، مكرراً ما سبق ان اعلنه من ان احداً لا يرضى «بأن يسيّر له شؤونه سواه من الناس».

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير قداس الأحد، في الصرح البطريركي في بكركي، والقى عظة دعا فيها السلطات الروحية والمدنية الى ان تحزم امرها، لتوفر للأجيال الطالعة، تربية اخلاقية سليمة.

ونبه صفير الى «ان عدم السيطرة على الميل الجنسي يؤدي في كثير من الحالات الى تفكك العائلات وتشريد الأولاد، وتقويض أركان المجتمع، وهذا ما نشهده في بعض البلدان التي لم تعد تؤمن بقدسية الرباط الزوجي، وثبات العائلة، وهذا الخطر يتهدد مجتمعنا اللبناني. وقد تفشت في بعض اوساطه الاباحية، وتكاثرت الخيانة الزوجية، وانتشرت الاعتداءات الجنسية، وهذا كله يجر وراءه الكثير من المشكلات التي قد تتسبب في كثير من الاحيان بجرائم منكرة».

وبعد القداس، استقبل الكاردينال صفير وفداً من كتائب الأشرفية المعارض لرئيس الحزب جورج سعادة، برئاسة ميشال جبور.. وتحدث الكاردينال صفير أمام الوفد. وقال: «اتيتم الى بكركي، وبكركي مفتوحة أبوابها لجميع الناس، ولا سيما الذين نكدتهم الأيام والذين لهم شكاوى. ونحن نحاول بدورنا ان ننقل هذه الشكاوى الى من يريد ان يسمع، ولكن نأمل أن تتحسن الأيام، وان يعود لبنان الى وضع طبيعي وان يرتاح الناس الى حاضرهم والى غدهم، وان يستعيد لبنان موقعه ليس فقط في هذه المنطقة، إنما على الصعيد الدولي وفي منظمة الأمم المتحدة التي لم تنصفه حتى اليوم».

أضاف: «ان خير ما يمكن أن نستند إليه في هذه المرحلة هو رص الصفوف وجمع القلوب وتوحيد الرأي على الثوابت».

وقال: «نحن نعلم اننا في نظام ديموقراطي لجميع الناس الحق أن يعلنوا عن مشاعرهم وهواجسهم وعن تمنياتهم وتطلعاتهم. النظام الديموقراطي يتيح لكل الناس ان يعبروا عن أفكارهم. ولكن هناك ثوابت لا اظن ان بين اللبنانيين خلافاً عليها، وهي السيادة والاستقلال والرأي الحر الذي يجب أن يكون لجميع اللبنانيين، ولا أعتقد ان هنالك رجلاً تام الرجولة يرضى بأن يسيّر له شؤونه سواه من الناس، فمتى كان البيت لنا يجب علينا نحن أن نسيّر شؤون هذا البيت، وهذا يعني ما يعني، وعلينا أن نعمل للصلح في ما بيننا وننسى الحاضر وترهاته وحقاراته لكي نجمع صفوفنا مع رأي واحد، وهو أن يسلم لنا لبنان الذي عرفناه وطن العيش المشترك والمحبة والسلام».

واستقبل صفير بعد ذلك الرئيس شارل حلو.

صفير اثناء لقائه وفد المعارضة الكتائبية

هكذا من الأصل

السفير الاثنين

اللقاء الوحدوي يبدي قلقه على الحريات:
قضية الإعلام يجب تركها لحكومة جامعة



من اليمين: حسن، نعمة، نعمان، عساف، الصلح ومرعي خلال المؤتمر الصحافي (محمد حيدر)

اعتبر «اللقاء اللبناني الوحدوي» ان «احتكار الاعلام يسلب لبنان مزاياه ويعزز القلق على النظام الديموقراطي، وخاصة حرية الانتخابات النيابية المقبلة».

واكد اللقاء ان التنظيم الاعلامي الذي تتجه اليه الحكومة اليوم «يفتقر الى شروط السلامة المطلوبة ويعيدنا الى اجواء الحرب»، داعياً الى «ترك معالجة قضية الإعلام الى حكومة جامعة تتجسد فيها الارادة الوطنية والتوازن الوطني».

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده «اللقاء اللبناني الوحدوي» في دار الندوة.

استهل المؤتمر رئيس اللقاء منح الصلح بكلمة قال فيها: «ان هذا اللقاء الذي يضم شخصيات من مختلف البيئات السياسية والمناطق في لبنان يجسد مناسبة تنظيم الاعلام كي يقف وقفة لبنانية صريحة يطالب فيها بالحريات وبالدولة معاً، اذ ان لبنان عانى في فترات مختلفة من وجود حريات بلا دولة ومن وجود دولة بلا حريات.

البيان

ثم تلا الدكتور سامي عساف بيان اللقاء الذي اعتبر فيه انه «ومن منطلق الايمان ببناء الدولة اللبنانية الحديثة والقوية، وبالحفاظ على الحرية، يرى اللقاء ان لبنان لا يقوم الا على معادلة تحفظ للدولة قوتها وللحريات حصانتها».

واضاف: «ان صون الحريات يوجب عدم استخدامها لاضعاف الدولة او ارباك روح الوفاق والوحدة، كما ان بناء الدولة يوجب عدم استخدامها لضرب الحريات ومصادرة الحق في الرأي والتعبير».

ودعا البيان اللبنانيين الى «بناء الدولة القوية وتعزيز روح الوفاق والوحدة من خلال الحرية». وقال «ان لبنان يكون بالديموقراطية وبالدولة معاً ولا يجوز اسقاط دور الدولة وهيبتها اطلاقاً، ولكن من الملاحظ ان معظم المسؤولين حين يتحدثون عن الدولة لا يتذكرونها الا في سياق تعزيز المصالح الخاصة المضعفة للدولة والمستغلة لامكاناتها في سياسات تفتيتية طائفية ومذهبية وشخصية».

ورأى في قضية الاعلام «محكاً لولاء المسؤول للقيم التي كانت اساساً في نجاحات لبنان في الميادين المختلفة لدى ثقة اللبنانيين بأنفسهم في القدرة على القيام بانطلاقة حقيقية وعميقة يعيدون بها الى الحياة اللبنانية المعنى والفاعلية».

واستأنف ان «التنظيم الذي تتجه اليه الحكومة اليوم لا تتوافر فيه شروط السلامة المطلوبة، لأنه تنظيم قائم على قاعدة اللون السياسي الواحد للتعبيرات الاقتصادية لمصالح فردية وفوقية».

واشار الى ان «ما يجري حالياً هو تقييد الاراء ومصادرة حقوق التعبير. فمن حق الدولة ان تكون لها وسائل اعلامها ومن حقها وواجبها ان تنظم وسائل الاعلام الخاص. اما ان توزع الحكومة هذا الحق على المسؤولين فمسألة أخرى تسيء الى النزاهة والشفافية والتجرد في الاداء الاعلامي».

وتابع: «ان بقاء الدولة حكراً على فريق او فئة يجعل السلطة في يد الاتجاه الواحد، ويبتعد بها عن روح الوفاق ويكشف عن ان السلم لم يصلح ما افسدته الحرب. وما القضية الاعلامية الا مثال على النهج الذي تسلكه الحكومة في جعل الدولة حكراً على افراد وفئات».

واستأنف: «ان غياب الوفاق الوطني واختلال التوازن السياسي والاجتماعي يضعفان من حق اية سلطة في بت القضايا الاساسية، وقضية الاعلام واحدة منها. والعدالة في تأمين الحقوق تستدعي عرفاً ترك الامر لحكومة جامعة تتجسد فيها الارادة الوطنية من خلال برامجها ومناهج عملها».

وشدد على ان «الخطأ المشترك بين كل المعالجات التي تتداولها الحكومة بعنوان تنظيم الاعلام هو في التركيز على عدد المحطات، بينما الامر في الحقيقة لا يتعلق بالعدد وانما بالشروط الفنية والامانة في الموضوعية لروح الحرية».

وقال ان «ما يعزز القلق على النظام الديموقراطي وخاصة حرية الانتخابات المقبلة هو ان التدابير التي تتخذها الحكومة في الشأن الاعلامي تتصف بالانحياز المسبق والرغبة في تسليح فرقاء باسلحة اضافية تمكنهم من تسجيل انتصارات غير ديموقراطية على اصحاب الرأي الآخر».

واعلن تشبث اللبنانيين «بحقهم في موقف تضامني داخلي وعربي تجاه المفاوضات الجارية فلا يقوم نظام شرق اوسطي في المنطقة على حساب حقهم وحق اخوانهم في الحرية والسيادة».

رئيس وزراء فيجي يغادر إلى بلاده

غادر بيروت ظهر السبت رئيس الوزراء الفيجي ستيفيني رابوكا والوفد المرافق له عائداً الى بلاده عن طريق القاهرة، بعد زيارة رسمية للبنان استمرت عدة ايام التقى خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين وتفقد قوة بلاده العاملة في جنوب لبنان ضمن اطار قوات الامم المتحدة.

وكان في وداعه في المطار وزير الاعلام فريد مكاري ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء يحيى رعد وعدد من ضباط القوة الفيجية العاملة في لبنان.

شمس الدين: الحوار السياسي لحل الأزمة في البحرين

اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على ضرورة ان لا تطول الازمة في البحرين مشدداً على ضرورة سحبها من الطابع الامني والمواجهة العنيفة بين القوى الشعبية والسلطة الرسمية وتحويلها الى الحوار السياسي والتفاهم بما يحفظ كرامة الشعب والسلطة.

واضاف قائلاً: «فوجئنا بموجة اعتقالات جديدة وتعطيل المساجد وفي طليعة المعتقلين الشيخ عبد الامير الجمري وعلماء دين آخرين ونأسف لاضطرارنا لتجديد الكلام والحديث عنه. ونتمنى على امير البحرين والحكومة وذوي الارادات الطيبة الذين تعاونوا معنا لتوحيد الجهود جميعاً ونجعل شهر رمضان في البحرين شهر تسامح وتعاون وحوار، وينتهي الوضع على اساس الكرامة والعدالة والانصاف».

مطالب منطقة حاصبيا عند الخليل

استقبل وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل في مكتبه في ستاركو، وفوداً شعبية من حاصبيا وعين جرفا وعين قنية ومرج الزهور عرضت لاوضاع البلدات والمناطق على صعيد الخدمات والبنى التحتية.

وعرض وفد عين جرفا لانهيار طريق عام شبعا - عين قنيا نتيجة السيول التي تهدد بانقطاع هذا الطريق في حال لم يتم تدارك الامور.

ودعا وفد مرج الزهور لإكمال حفر البئر الارتوازية في المنطقة وبناء القاعة العامة.

الخازن يأمل بوقف التجاذبات الداخلية

رأى وديع الخازن ان قضية تنظيم الاعلام «بدأت تتفاعل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية معيدة الى الاذهان ما حصل في قضية الاعلام العام ١٩٩٢، والتحرك العمالي في بداية الصيف الماضي، مما احدث توتراً بين الحكومة والمجلس انتهى على خير في دمشق». وتساءل: «اما يكفي المواطن ما يعانيه من الضيق حتى تضاف الى مشكلاته هموم تغرق الحكم في الارتباك ولا تجدي المواطن فتيلاً».

وقال الخازن في تصريح له امس انه ومع اجتماع المجلس الاعلى اللبناني السوري على اعلى مستوى «لا بد من ان تبحث كل المواضيع التي يواجهها الحكم وآخرها الملف الاعلامي في اللحظة التي وصلت فيها المفاوضات السورية الاسرائيلية الى منعطفات شبه حاسمة».

واضاف: «كل ما نأمله من هذه الاجتماعات هو ان تضع حداً للتجاذب الداخلي حول مواضيع حيوية. الا انها لا يمكن ان تكون باهمية المصير الذي يبحث في المفاوضات».

فوز ٦ مرشحين للدروس القضائية

اعلنت اللجنة الفاحصة المكلفة باعداد مباراة الدخول الى معهد الدروس القضائية (قسم القضاء المالي) عن نجاح ستة مرشحين في المباراة وهم: ايلي معلوف، نجوى الخوري، برناديت العجيل، علي شريف، زينب حمود وجوزف كسرواني.

٤ شهداء لـ«القيادة العامة» في اشتباك قرب كفرحونة
القصف الإسرائيلي يصيب مستشفى غندور في النبطية

هنا سقطت القذيفة على سطح مستشفى غندور (عدنان طباجة)

الدمار في منزل جمال غندور

شهد اليومان الماضيان تصعيداً في الاعمال العسكرية ضد المناطق المتاخمة للشريط الحدودي المحتل في الجنوب والبقاع الغربي، حيث تعرضت مناطق في القطاع الشرقي لقصف عنيف طوال ليل امس الاول وقبل ظهر امس سقط خلاله حوالى مئتي قذيفة مدفعية واصاب القصف على منطقة النبطية مستشفى غندور في النبطية الفوقا، فيما اعلنت الجبهة الشعبية - القيادة العامة عن استشهاد اربعة مقاتلين تابعين لها في عملية ضد الاحتلال قرب السريرة - كفرحونة، ونفذت المقاومة اربع عمليات اخرى ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال والمتعاملين معها.

قصف

وافاد مراسل «السفير» في مدينة النبطية عدنان طباجة ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة السابعة صباح امس بلدة النبطية الفوقا وتلالها الشرقية ومحيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ورافق القصف تمشيط بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة للمناطق المذكورة وكان مصدر الاعتداءات مواقع الاحتلال في الزفلتة وتلتي الدبشة وعلي الطاهر.

تركز القصف في بلدة النبطية الفوقا على احياء العقيدة والعريض ومستشفى غندور الذي انفجرت احدى القذائف على سطحه واحدثت اضراراً بالغة في زجاج المبنى. كما اصابت قذيفة مباشرة منزل المواطن جمال مصطفى غندور في حي العريض، وحولت جزءاً كبيراً منه الى انقاض متناثرة واتلفت اثاثه ومحتوياته، ونجا صاحب المنزل وعائلته من الموت بأعجوبة. اذ انهم كانوا قد اخلوه قبل استهدافه بلحظات معدودة، كما تضرر في الحي المذكور منزل المواطن فؤاد مصطفى غندور.

وفي حي العقيدة تضرر منزلا المواطنين علي طالب غندور واحمد خليل يحيى وسيارة الأخير وهي من نوع «فولفو - ستايشن».

وتجدد القصف الاسرائيلي بعد ظهر امس على منطقة النبطية وطال اطراف يحمر ومزرعة الحمراء ومجرى الليطاني.

اشتباكات

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان منطقة كفرحونة - شبيل - القطرانة شهدت اشتباكات واسعة بين مجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وقوة اسرائيلية كبيرة.

واوضح ان الاشتباك بدأ حوالى الحادية عشرة ليل الجمعة - السبت الفائت واستمر حوالى ساعة.

واشارت المعلومات الى ان المجموعة الفدائية كانت في طريقها الى داخل الشريط المحتل، وبعد ان اجتازت حوالى سبعة كيلومترات داخل الخطوط الاسرائيلية - اللحدية وقعت في كمين تقيمه قوة كوماندوس اسرائيلية في محيط مزرعة شبيل. ودار اشتباك بين الفدائيين والقوة الاسرائيلية استعملت خلاله مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وشاركت فيه اربع دبابات «ميركافا» كانت تحمي عناصر الكمين الاسرائيلي من جهة كفرحونة، وبعد حوالى نصف ساعة على المواجهة تدخلت مروحيات اسرائيلية من نوع «كوبرا»، عملت على تمشيط احراج كفرحونة - والقطرانة واطراف مزرعة شبيل بالرشاشات الثقيلة قرابة ساعة ونصف الساعة. ثم عاودت التمشيط عند الثالثة والربع فجراً لمدة ساعة ايضاً، وحوالى الخامسة عمدت المروحيات الى انزال قوة مظليين عند اطراف مزرعة شبيل. وعملت القوة بمساندة المدرعات على تفتيش قطاع كفرحونة وصولاً الى الطرف الجنوبي لبلدة السريرة.

٢٠٠ قذيفة

ووقع اشتباك ثان عند السادسة صباح السبت بين القوة الاسرائيلية وعناصر من المجموعة الفدائية استمر حوالى ساعة، واطلقت خلال الاشتباك صواريخ «كاتيوشا» باتجاه القوة الاسرائيلية في العيشية وكفرحونة في حين كلفت المدفعية الاسرائيلية تقيم طوقاً من القذائف المدفعية حول منطقة الاشتباك. ووصل عدد القذائف التي اطلقتها مرابض الاحتلال في كفرحونة والعيشية وتلة الشريقة الى حوالى مائتي قذيفة من الاعيرة المختلفة خصوصاً ١٧٥ ملم و١٥٥ ملم و١٢٢ ملم.

وطالت القذائف الاسرائيلية الخط الممتد من السريرة - ميذون - القطرانة - لوسي حتى موقع تومات نيحا وعين الخوخ.

ونقل المراسل عن مصادر امنية ان قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية ديورا عينبار وقائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين، اشرفا على العملية.

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان القصف المعادي طال مرتفعات الجبور وبركة ابي راشد وتلة المرامل والمرتفعات الفاصلة بين بلدتي مشغرة وعين التينة ومحيط ميذون وقلعة البحري وتل الرهايات.

٤ شهداء

وفي حين تكتمت قوات الاحتلال عن خسائرها، وادعت عدم وقوع اصابات في صفوفها اشارت الى استشهاد اربعة من عناصر المجموعة الفدائية، عملت قوة اسرائيلية واخرى من ميليشيا انطوان لحد على نقلهم باتجاه بلدة مرجعيون.

القيادة العامة

في هذا المجال، اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بياناً قالت فيه ان مجموعة تابعة لها «قامت بالاشتباك مع العدو الصهيوني في عملية بطولية في الشريط الحدودي المحتل في منطقة السريرة - كفرحونة - قضاء جزين، ليل ٢٦ وصباح ٢٧ الحالي، وعلى مرحلتين، حيث اوقعت العديد من الخسائر في صفوف العدو الصهيوني، الذي اجبر على ادخال طيرانه المروحي وقوات المظليين الى جانب مدرعاته. واستخدام المدفعية الثقيلة من عمق الشريط المحتل. وكان القتال في بعض مراحله وجهاً لوجه، هذا ما اكده رفاقنا العائدون من ارض المعركة».

اضاف البيان: كما اكد الرفاق وقوع اربعة شهداء في ارض المعركة من مقاتلي الجبهة. وعلى عادته اعترف العدو بالعملية واخفى خسائره».

نبذة عن الشهداء

ووزعت الجبهة نبذة عن الشهداء الاربعة جاء فيها:

- الشهيد ايسر مروان سويد، (ابو نضال ايسر)، الجنسية: فلسطيني من مخيم اليرموك - سوريا، مواليد: ١٩٧٣، (قائد الدورية).
- الشهيد كمال السعودي بدري، (ابو السعود)، الجنسية: عربي - تونسي، مواليد: ١٩٧٣.
- الشهيد بليغ محمد انور الجمي (ابو فيصل)، الجنسية عربي - تونسي، مواليد ١٩٧٢.
- الشهيد وليد محمود عبد الهادي الكومي، (ابو ليلى)، الجنسية فلسطيني - دورا الخليل، مواليد ١٩٧٠، متزوج.

وتقيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، مجلس تبريك بعملية كفرحونة (عملية الشهيد يحيى عياش)، في مكتبها الكائن في مخيم برج البراجنة، بين الساعة الثانية والرابعة بعد ظهر اليوم.





الشهيد السعودي — الشهيد عبد الهادي — الشهيد انور — الشهيد سويد

عمليات

من جهة ثانية، اعلنت حركة «امل» في بيان لها امس، ان احدى مجموعاتها «هاجمت عند الساعة السابعة صباح امس، دورية اسرائيلية لحدية مؤللة على طريق الدبشة - علي الطاهر وامطرتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية الامر الذي ادى الى تدمير ملالة وقتل وجرح من في داخلها، وفي الوقت نفسه قامت مجموعة ثانية بالهجوم على موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية حيث دارت معركة عنيفة بين رجال المقاومة وحامية الموقع ادت الى تدمير احدى الدشم ومربض رشاش فيما كانت مجموعة ثالثة تهاجم موقع الدبشة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ودارت اشتباكات عنيفة استغرقت ربع ساعة، فيما اندلعت النيران في موقع الدبشة.

واعلنت المقاومة الاسلامية في بيان مماثل امس، انها فجرت عبوة ناسفة بملالة تابعة لميليشيا لحد على طريق سجد - الريحان عند الساعة الواحدة وخمس وخمسين دقيقة من بعد ظهر امس مما ادى الى اصابة عدد من افراد طاقمها.

في سياق آخر، نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» عن مصادر مطلعة في المناطق المحتلة ان ميليشيا لحد مستمرة في مضايقة موظفي الدولة والمؤسسات العامة حتى ان بعض الموظفين طرد من المنطقة، والبعض الآخر فضل الخروج على الاذلال الذي يتعرض له.

قيادة جديدة للحرس الثوري الإيراني

افادت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان قيادة الحرس الثوري الايراني (الباسدران) في لبنان قد استبدلت وتم تعيين قيادة جديدة له.

ونسبت الوكالة الى مصدر في اجهزة الامن اللبنانية تأكيده ان المسؤول العسكري الجديد هو الجنرال ضياء صديقي، وانه تم تعيين عبد الصاحب الموسوي مسؤولاً سياسياً، الشيخ حميد صباحي مسؤولاً اعلامياً، محمد انصاري مسؤولاً عن الارشاد العسكري، المقدم مصطفى عباسي مسؤولاً عن وحدات التدريب المركزي، وحسن الاراوي مسؤولاً للاحوال الشخصية.

ونقلت الوكالة عن «مصدر مطلع» قوله ان «القيادة الجديدة مكلفة بمساعدة الحكم الايراني على تحديد سياسته في المنطقة في ضوء التطورات الاقليمية وخصوصاً بعد التقدم الحاصل في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا».

واشارت الوكالة الى ان عناصر الحرس الثوري في لبنان قد قلصوا الى مئة عنصر فقط منذ حوالى ثلاث سنوات وانهم يتولون حالياً فقط الاشراف على تدريب كوادر حزب الله وتنسيق نشاطات مؤسساته الاجتماعية التي تمولها ايران.



آليات اسرائيلية في مكان الاشتباك مع مجموعة «القيادة العامة» (علي ضيا)

عضو مجلس إدارة «اليسار» علي الخليل:
نرفض الدخول في بازار الإخلاءات

اكد عضو مجلس ادارة مؤسسة «اليسار» علي الخليل ان حركة امل - التي يمثلها في المجلس لا تتدخل بأي شكل من الاشكال، في الامور التنفيذية المتعلقة بالاخلاءات والتعويضات في بعض النقاط الواقعة ضمن نطاق منطقة «اليسار».

وشدد خلال حديث الى «السفير» على رفض الدخول في البازارات التي يمكن ان تفتح، مشيراً الى ضرورة التصدي لكل محاولات الابتزاز والسمسرات التي يمكن ان يقوم بها بعض الاشخاص «وخصوصاً الموظفين في هيئات تعنى بهذا الشأن. علماً انهم ومنذ محاولات الاخلاء الاولى قاموا ببعض الاعمال المخالفة للمبادئ التي اتفق عليها بما يهدد جدية الدولة في ضبط المخالفات والسمسرات».

اضاف الخليل حول موضوع الاخلاءات شرقي المدينة الرياضية وبمحاذاة طريق الجناح: «كنا قد اكدنا سابقاً ان اية عملية اخلاء يجب ان تتم على القواعد التي تأسست عليها مؤسسة «اليسار»، اي البدائل السكنية، لكن جهات رسمية في مجلس الانماء والاعمار وفي مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ابلغت مجلس ادارة المؤسسة ان هناك اهمية وحيوية لتنفيذ بعض الطرقات الملزمة سابقاً والتي لا يمكن الاستغناء عنها الى حين الانتهاء من بناء المجمعات السكنية. وقد وافقنا كحركة امل على هذا الامر، بعد دراسة الحيثيات، والمناقشة التفصيلية لنقاط الإخلاء ولمدى ضرورتها، وعبّرنا عن وجهة نظرنا في المبدأ والقواعد الواجب اتباعها لتخمين الوحدات السكنية التي ستخلى، خصوصاً في ما يتعلق بالمحلات والمؤسسات التجارية الواقعة على خط الجناح - السلطان ابراهيم ومقابل قصر رياض الصلح، وبعدما اتفق على قواعد الحل ترك امر التنفيذ للجهات الرسمية في «اليسار» و«صندوق المهجرين»».

واعتبر الخليل ان حصر مبدأ التعويض المادي بما اتفق عليه، والاشراف الجدي والمباشر من قبل «اليسار» والجهة المكلفة بالدفع، والابتعاد عن اجواء السمسرات، هي امور كفيلة بحصر هذا الموضوع وحسمه سريعاً.

وسئل الخليل عن تقييمه للاجواء داخل مجلس ادارة «اليسار»، في ضوء ما تردد عن خلافات سابقة أثرت على ادائه لبعض الوقت. فاجاب: «هناك الكثير من القضايا المتعلقة بعمل المؤسسة تحتاج الى البحث والمتابعة. فالموافقة المبدئية على المخطط التوجيهي والمشاركة في مجلس الادارة لا يلغيان بعض الاختلافات في وجهات النظر وحول اولويات المراحل الواجب تنفيذها. عدا عن الملاحظات التقنية المتعلقة بالمجمعات السكنية والتجارية وغيرها».

تابع: «ان مجلس الادارة منسجم، ويعمل بجدية ووتيرة معقولة، لكن الفترة السابقة شهدت توقفاً لعمله نتيجة بعض الامور الاجرائية. خصوصاً ما يتعلق منها بالاستملاكات وبالتحديد استملاك العقارين ١٩٠-١٩١ وعقارات بلدية الغبيري وحارة حريك. اذ اننا ابدينا ملاحظة حول شكل وطريقة صدور المرسوم من دون قرار مسبق من مجلس الادارة بتحديد العقارات الواجب استملاكها. والغاية من ذلك، وقد جرى بحث معمق وجدي شارك فيه الرئيسان بري والحريري، وتم التأكيد على حفظ حقوق جميع المالكين في هذا العقار عبر اللجان القضائية المسؤولة وفصل بدائل القاطنين فيه عن مسألة الاستملاك بغض النظر عن ملكيتهم او عدمها. كما اكدنا على عدم استملاك اي عقار جديد لغير المنفعة العامة المحددة اصولها وبنودها في القوانين».

وحول ملاحظات حركة امل على مراحل عمل المؤسسة حتى تاريخه، قال: بعد حسم الجدل بصدد اولويات عمل المؤسسة لجهة اعطاء الاولوية للمباشرة بإنشاء المجمعات السكنية. ابدينا ملاحظات نعتبرها اساسية لناحية مساحة هذه المساكن والتي رفع حدها الادنى بشكل معقول. ونحن نطالب بوجوب رفع الحد الاقصى لتلك المساكن. لتأمين بديل عادل لاصحاب المنازل الواسعة والتي تزيد مساحتها عن الـ ٢٠٠ متر. خصوصاً تلك الكائنة في الاماكن القريبة من الطرقات العامة في الاوزاعي والجناح والتي بناها اصحابها، على اعتبار انهم مستقرون، منذ عشرات السنين، واغلبهم يملك اسهماً في عقارات الشيوع.

اردف قائلاً: هذا بالاضافة الى جانب مهم وهو ضرورة انشاء محلات تجارية على الخطوط الرئيسية للطرقات التي ستشق حسب المخططات الجديدة، وعلى مدخل بيروت الجديد (كوكودي - رياض الصلح)، لتأمين بدائل معقولة لأصحاب الحقوق والمحلات على خط الاوزاعي - الجناح، ويضاف الى ذلك بعض الملاحظات التقنية الخاصة بخدمات المجمعات السكنية لجهة الحدائق والمداخل والمخارج واتساعها وشبكة ربطها مع المحيط حتى لا تتحول الى غيتوات خاصة.

توسيع الحدود

وماذا عن توسيع حدود «اليسار»؟

رفض الخليل بحث هذا الموضوع، «وكأن ادارة «اليسار» هي التي تطلب ذلك، خصوصاً وان بعض الصحف نقلت عن لسان مصدر مسؤول ان المجلس الاعلى للتنظيم المدني رفض طلباً من المؤسسة بتوسيع نطاق عملها، علماً ان هذا الامر لم يقر في مجلس الادارة ولسنا على علم بأنه رفع إليه وهذا ما اكده لنا رئيس المجلس جوزف الحلو».

واوضح انه جرى عرض فكرة بوضع منطقة وطى المصيطبة - الكولا تحت الدرس وبناء مجمعات سكنية للقاطنين في تلك المنطقة تكون اكثر تنظيماً، مع امكانية اسكان مجموعات من خارجها في المجمعات المنوي تشييدها، وقد ناقشنا هذا الامر وابدينا عدم ممانعتنا في ان يحصل بعد بحث التفاصيل الخاصة بكيفية التمويل ومصادره. لان فكرة «اليسار» لا تحتمل استيعاب مشكلة القاطنين في المناطق الخاضعة لإعادة ترتيب. وترك الامر للدرس في اطار المؤسسة بغية اتخاذ القرار المناسب.

وفي ما يتعلق بالتوسعة لجهة شرق طريق المطار قال: «ان المسألة تكمن في وصلة الاوتوستراد الدائري بين الكوكودي وخلدة حيث سيزال اكثر من ثلاثة آلاف منزل. وهناك اشارات الاستملاك على العقارات الواقعة بين هذا الاوتوستراد وحدود المطار، عليه، وانطلاقاً من مسؤوليتنا السياسية وبعدما طلب منا مرجع حكومي بحث امكانية وضع هذه المنطقة تحت الدرس، باشرنا بإعداد دراسة حول هذا الامر لعدم الانتقال بالواقع من منطقة مرهونة باشارات الاستملاك الى منطقة مسجونة بوضعها تحت الدرس، من دون الاتفاق على حلول موضوعية لاصحابها والقاطنين فيها».

ولفت الخليل الانتباه الى ان سكان هذه المناطق ينقسمون الى ثلاثة اقسام:

اولاً: الذين يملكون عقارات وبيوتاً في هذه المنطقة وهم من سكانها الاصليين الذين يشكلون نسيجاً اجتماعياً متميزاً ومنسجماً، ودفعوا سابقاً ضريبة كبيرة في الاستملاكات التي طالت اراضيهم لصالح المطار وغيره من المؤسسات العامة، وليس باستطاعتهم الانتقال الى اماكن اخرى، وبالتالي يجب ان تراعي الحلول المقترحة خصوصية وضعهم.

ثانياً: الذين بنوا مساكن بطريقة غير منظمة وانتقلوا الى هذه المنطقة بفعل عوامل التهجير المختلفة.

ثالثاً: الذين اشتروا شققاً سكنية في ابنية مشادة على عقارات شرعية، وخالفت خلال الحرب، ثم حصلت على تسويات.

واشار الخليل الى ان مجموع المستهدفين بهذا المشروع يفوق اربعة آلاف وحدة سكنية. وبالتالي فان الامر بحاجة الى دراسة هادئة وموضوعية، بعيداً عن التسرع وحشر الفعاليات في خيارات معدة مسبقاً، اذ ان الكثير من الامور يمكن تغييرها، خصوصاً لجهة الآتي:

١- تعديل مسار الاوتوستراد الدائري.

٢- رفع استملاكات المطار بعد انتفاء الحاجة إليها.

٣- تأمين البديل السكني الذي ينسجم مع واقع المنطقة والبناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لابنائها، والتعويض على العقارات المستهدفة.

٤- الاخذ بعين الاعتبار ضرورة تحييد الكثير من الابنية الممكن تحييدها حسب الاعتبارات الفنية.

٥- بحث موضوع المنشآت المستهدفة بخطوط الربط بين الاوتوستراد الدائري والطريق العربي، وخصوصاً وصلة حي العمروسية - الشويفات والتي تقتلع اكثر من ٥٠٠ منزل.

واعتبر ان الاتفاق على خطوط الحل هذه، وتلازم وضع المنطقة تحت الدرس مع المخطط التوجيهي لمستقبلها، بعد قرار التعديلات، يفتح المجال للوقوف بايجابية امام طرح تحميل مؤسسة «اليسار» هذه المسؤولية. ولكن الامر بالنسبة الينا، يحتاج الى درس اكثر في الدوائر المختصة.

حمادة: مصيرنا مرتبط بالحريري
لكن لا وجود لـ «الحريرية»

قال وزير الصحة مروان حمادة «ان لا شيء اسمه الحريرية في لبنان، ولكن هناك مشروع إعادة إعمار لبنان».

اضاف الوزير حمادة في حديث إذاعي ان نهج الرئيس رفيق الحريري جديد بالنسبة الى لبنان، وقد ادهش وفاجأ العديد من الأوساط السياسية، ومشروع إعادة إعمار لبنان لبسه الرئيس الحريري، معتبراً ان هذا المشروع مشروعه ووضع فيه الاندفاع الذي كان قد وضعه في اي مشروع من المشاريع».

وأكد حمادة «ان لا مطبخ حول الرئيس رفيق الحريري، ولكن هناك طباخ ماهر هو رفيق الحريري». وقال: «ان ميزات الحريري، هي معرفة تنظيم فرق العمل لديه، لأنه، صاحب تنفيذ، اي ان يلاحق الامور حتى في تفاصيلها، وهو رئيس حكومة بكل ما في الكلمة من معنى».

وإذ أشار الى «اننا حققنا الاستقرار ونحقق الإعمار، الذي سيؤدي الى الازدهار»، قال: «ان مصيرنا مرتبط مؤقتاً بمصير شخص، هو رفيق الحريري، وهذا يشكل خطراً الان رئيس الحكومة يدرك هذا الخطر، وقد أكد مراراً ان لبنان لا يتعافى قبل ان يكون قادراً على الاستغناء عنه».

في موضوع الاعلام قال الوزير حمادة: «ان الاعلام اللبناني حر وسيبقى حراً، وان اي اعتداء على الاعلام هو اعتداء على الوفاق الوطني وعلى سلامة البلاد»، مشيراً الى ان «لا أحد ينتقص شيئاً من حرية الإعلام».

اضاف: «أنا مثل غيري من الوزراء في انتظار المجلس الاعلى للاعلام ومجلس الوزراء كي يصل اليهما هذا الملف لمناقشته». وأشار الى ان «لا أحد يقبل بتوزيع مذهبي للمحطات أو بنوع من الاستنساب الكلي في هذا الموضوع». وأكد ان «مجلس الوزراء سيناقش هذا الموضوع بكل حرية وموضوعية».

مسقاوي: هوّة واسعة مع كرامي
ولا إمكانية للتحالف بيني وبينه

طرابلس - «السفير»

أعلن وزير النقل عمر مسقاوي، ان هوة واسعة جداً تفصل بينه وبين الرئيس عمر كرامي.

ونفى مسقاوي، في ندوته الاسبوعية امس، اية امكانية للتحالف بينه وبين الرئيس كرامي، مشيراً الى ان الكلام في هذا الاطار، غير موجود اطلاقاً... وان غداً لناظره قريب.

وحرص الوزير مسقاوي على التأكيد على ان خلافه مع الرئيس عمر كرامي، هو من حيث وجهات النظر، وليس من الوجهة الشخصية.

وحول موضوع الاعلام قال مسقاوي ان الازمة الاعلامية، ليست فقط، مشكلة تتعلق بمدى استيعاب الفضاء لهذا الإعلام، وللموجات الفضائية، وانما هي قضية سياسية في كافة مجالاتها. «هناك استحقاقات قريبة للانتخابات النيابية، وهناك ايضاً، موقف المعارضة من اداء الحكومة ومن مختلف المجالات المتعلقة في هذا الإطار، وهذه كلها الآن، بدأت تخرج من النقطة الاضعف وهو قانون الاعلام».

واشار مسقاوي، الى ان قانون الاعلام اقره مجلس النواب، وقال: ولكن ارى وبكل موضوعية ان التعاطي مع هذا الامر غير منهجي، لانه ينبغي اولاً ان نعرف كيف نناقش التقرير الفني من الوجهة الفنية، وفي ضوء هذا النقاش، نفكر كيف نملأ هذا الفضاء بوسائل الاعلام. ونتناقش في هذا الموضوع. وهذا الشيء لم يحصل حتى الآن.

وقال انه «ينبغي الا نخلط ما بين الحرية والديموقراطية التي هي في اطار مختلف تماماً عن مناقشة عدد الاذاعات ووسائل الاعلام يجب ان نجعل من الاعلام اعلاماً مراقباً، وطنياً، وليس حكومياً، ومراقبة وطنية، بمعنى ان الحكومة والمعارضة لها الحق وهو مرسخ في المفهوم الوطني، ولذلك يجب ان ننتهي من قضية الاعلام ونبحثها بكل موضوعية وبكل رؤية سليمة».

وفد ياباني يزور بعلبك
للبحث في تمويل مشاريع تنموية

بعلبك - «السفير»

زار منطقة بعلبك امس وفد ياباني برئاسة السكرتير الاول للسفارة اليابانية في بيروت ماسانوري ياغي، واجتمع مع مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة في منطقة بعلبك الهرمل الدكتور محمد الناصر الفرجاني في منزل رئيس كتلة نواب الوفاء للمقاومة السيد ابراهيم امين السيد، في حضور النائب محمد ياغي ورئيس مركز المشروع الاخضر في منطقة البقاع الشمالي المهندس عبد الله يزبك ورئيسة قسم الشؤون الاجتماعية والصحة والبيئة الدكتورة بتول يحفوفي ورئيس قسم الارشاد الزراعي المهندس نظام حمادة وعدد من مسؤولي برنامج الامم المتحدة.

وصرح الدبلوماسي الياباني بقوله: نعمل على دراسة بعض الطلبات والمشاريع التي يتم تقديمها للسفارة اليابانية بهدف تمويلها عبر الدولة اللبنانية او عبر برنامج الامم المتحدة، كما سنعمل على تمويل بعض المشاريع الصغيرة في المنطقة والتي هي بحدود ٥٠ الف دولار، اما المساهمة في المشاريع الكبرى فتحتاج الى وقت لدراستها واقناع حكومة طوكيو بها..

واعتبر ان مدينة بعلبك هي احدى اجمل الآثار في العالم.

وقد رحب النائب السيد بالوفد الياباني شارحاً معاناة المنطقة.

واضاف: لقد تمكنت الدولة من مكافحة المخدرات من دون ان تقدم المساعدات المطلوبة.

وتابع: «الوضع الامني في بعلبك مستتب كلياً وأكد اننا لسنا ضد تواجد الاجانب وهناك كثير من الدول الاجنبية تربطنا بها علاقة جيدة، الا اننا لا نزال في معركة مع اميركا واسرائيل.

كرامي: الحريري ليس فوق الشبهات
محاولات لتفريغ معرض طرابلس من مضمونه

رمضان كريم

أكد الرئيس عمر كرامي أن معركة الإعلام هي معركة مفتوحة أياً كان رئيس الحكومة وأياً كان وزير الاعلام «الى ان نحقق ما نرجوه في ان تبقى كل الاصوات في لبنان موجودة ومرتفعة». وشدد ان لا تهاون في موضوع الحرية والديموقراطية.

جاء كلام كرامي في مأدبة افطار اقامتها مساء امس الأول، الجمعية الخيرية الإسلامية في منتج الناعورة في القلمون بحضور حشد من الشخصيات الوزارية والنيابية والشمالية، وألقى رئيس الجمعية المهندس معن كرامي كلمة بالمناسبة تلاه مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، وكانت الكلمة الاخيرة لكرامي الذي قال في موضوع الانتخابات النيابية المقبلة: ان دولته (الحريري) ليس فوق الشبهات ودولته ليس حكماً، فهو قد اصبح فريقاً سياسياً، وقد انغمس اكثر من اللازم في وحول «السياسة اللبنانية». وتساءل: كيف يمكن لفريق واحد ان يمتلك السلطة والمال والاعلام وان يكون هناك حياد ونزاهة في اية انتخابات؟

وعلق كرامي على ربط الحريري بين تنظيم الإعلام وحدث اقليمي مستقبلي فقال: لا اعتقد ان احداً في لبنان لن يرفع الصوت في معارضة اي تفريط بالمبادئ والأسس التي دخلنا على اساسها مفاوضات السلام، ولاسيما القرار ٤٢٥. «اما اذا كان يريد ان يفرط واذا خطر له ذلك فلن نسمح له حتى ولو بحد السيف».

وأبدى كرامي اسفه لعدم تطبيق مبدأ الإنماء المتوازن حيث اصبح الشمال المنطقة الاكثر حرماناً في لبنان، وحذر من محاولة تجري لإلغاء قرار حصرية معرض رشيد كرامي الدولي وتفريغه من مضمونه «لان في ذلك اكبر تحد ليس لي شخصياً وانما اعرف تماماً بانني انا المقصود بهذا القرار بعد الندوة الصحافية التي اجريتها منذ عشرة ايام، فليس المعرض ملكاً لعمر كرامي انما هو ملك لطرابلس والشمال وقطع الأرزاق من قطع الأعناق».

● اقامت جمعية المبرات الخيرية حفل افطارها السنوي في مبرة الإمام الخوئي في دوحة عرمون، بحضور حشد من الشخصيات يتقدمهم السيد محمد حسين فضل الله وممثل رئيس الحكومة الوزير فؤاد السنيورة.

ودعا السيد محمد حسين فضل الله الى عدم التحدث عن الغاء الطائفية السياسية «فقد استهلكها الزمن، ولكن تحدثوا عن الغاء الشخصانية السياسية التي اثقلت البلد».

● اقامت هيئة الخدمات الاجتماعية في منطقة اقليم الخروب حفل افطار في مطعم الاوراس في الجية بحضور وزير الصحة مروان حمادة، وحشد من النواب ورجال الدين والشخصيات من كافة قرى الإقليم.

تحدث في المناسبة امين سر هيئة الخدمات في الاقليم محمد ابو عرم وامين المالية في الهيئة منير السيد ورئيس هيئة الخدمات النائب علاء الدين ترو.

● اقامت هيئة دعم المقاومة الاسلامية مأدبة افطارها السنوي في بلدة الكرك بحضور شخصيات سياسية واجتماعية وامنية ودينية تقدمها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد الذي اكد انه «اذا بقينا كما نحن اليوم مقسمين احزاباً وطوائف وفئات فلا اقل انه يمكن ان نبني وطناً او ان نحمي وطناً»، واشار الى ان المقاومة هي فعل اخلاقي وسياسي وعسكري ووطني.

● اقام فرع البقاع في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، افطاراً رمضانياً في مطعم «الابيرج» في شتورة، غروب يوم الجمعة الماضي، بحضور حشد وزاري ونيابي وسياسي وعسكري واجتماعي وديني تقدمه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

والقى النائب عدنان طرابلسي كلمة قال فيها: «نريد بناء وطنياً لا يعمل فيه المسؤولون على اسكات صوت المعارضة البناءة، وتغليب الاقلام في علب تجري لها عمليات التجديد آخر كل شهر، ولا يتحول فيه لبنان الى شركات عقارية ولا يلفظ الفقراء لتقاسمهم على ابواب المستشفيات».

● اقامت لجنة صندوق الزكاة في البقاع افطارها السنوي، غروب اول امس، في قاعة ازهر لبنان - البقاع، بحضور حشد من الوزراء والنواب والفاعليات البقاعية.

● اقامت جمعية الامداد الخيرية الاسلامية افطارها السنوي بحضور حشد من فاعليات منطقة البقاع، والقى رئيس حركة امل [illegible] كلمة تطرق فيها الى موضوع مفاوضات السلام، مؤكداً على استمرار المقاومة ضد الاحتلال.

● اقامت جامعة [illegible] حفل افطارها الرمضاني السنوي في فندق [illegible] بحضور حشد رسمي وسياسي وديبلوماسي واجتماعي [illegible]

[illegible]

● دعت جمعية [illegible] الى حضور احتفال الافطار السنوي الذي تقيمه غروب اليوم [illegible] برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

● طالب تجمع ابناء اقليم الخروب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تصحيح الخطأ الذي حصل في [illegible] التي وجهت الى فاعليات اقليم الخروب [illegible]

[illegible]

السفير الاثنين ٢٩/١/١٩٩٦

آفاق انتخابات ١٩٩٦: جردة الهموم اليومية من النهر الكبير إلى الناقورة (٤)

المتن «قلب لبنان»: سموم يومية في الشرايين .. والنبض مرهون بمصير المقاطعة


قضم الطبيعة بلا حسيب ولا رقيب


كسارة تنثر غبارها فوق تجمع سكني بالقرب من نهر الموت

مكب النفايات في منطقة الدورة (عزيز طاهر)

المقالع والكسارات تعبث بالمتن الشمالي بيئة وبشراً
هزات أرضية وأمراض... و«المهل» تطيل عمر الكارثة

عماد مرمل

ليل السبت في ١٢/١٢/١٩٩٢، وبالتحديد عند الساعة العاشرة والربع، شعر اهالي قرى زبوغا وكفرعقاب وشرين في المتن الشمالي الاعلى بهزة ارضية بلغت درجتها ٣.٤ على مقياس ريشترا.

دب الذعر في نفوس السكان، وخرج البعض الى العراء تحسبا للاسوأ، فيما تصدع عدد من الابنية والمنازل وخزانات المياه... كانت هذه «عوارض» هزة فعلية.

تبين لاحقا ان ما شعر به السكان لم يكن مبالغا فيه على الاطلاق، ذلك ان الارض اهتزت بالفعل تحت اقدامهم، ولكنه كان نوعا جديدا من الهزات، يجري التحكم به عن بعد...

لقد نتجت الهزة، تلك الليلة، وبكل بساطة عن تفجير كميات كبيرة من المواد الناسفة في نطاق مقلع مجاور للأحياء السكنية، وبالطبع فان الشكوى التي رفعها الاهالي الى وزير الداخلية يومذاك بشارة مرهج، لم تقو على اعادة ترميم الجبل الذي هوى.

الكسارة... «النموذجية»

وفي حال صدقت اقوال احد مستثمري المقالع والكسارات، والأرجح انها كذلك، فان الآتي اعظم بلا شك. يروي صاحبنا بكل اعتزاز انه راح يبحث عن كل جديد ومتطور في عالم المعدات «عبر سفرياتي المتكررة الى الخارج، وقد استحضرت قفاشا للصخور الكبيرة يستوعب صخرا تصل قياساته الى حوالي المترين»، ويضيف موضحا «الجدوى الاقتصادية» لإنجازه: «سيكون بمقدور الكسارة الجديدة ان تنتج في الساعة ٥٠٠ متر مكعب من البحص ومشتقاته، اي ٤ آلاف متر مكعب في يوم عمل واحد»!

ولكننا لا ندري ما اذا كانت الكسارة الجديدة قد وجدت او ستجد حيزاً لعملها يلائم مكانتها وسمعتها، خصوصا وان الكسارات القائمة فتكت حتى الآن بالكثير من المواقع الجبلية والصخرية برغم انها اقل كفاءة وتقنية.

والواقع، ان المقالع والكسارات المنتشرة بكثافة في المتن الشمالي، تقضم شيئا فشيئا الطبيعة هناك، حتى انها تكاد تعبث بـ«الثوابت الجغرافية» للمنطقة:

المرتفعات والجبال التي اعتادت الشموخ اصبحت مطأطئة الرأس، مشوهة القوام، تتكئ على واد هنا او سهل هناك، واما الاحراج التي لطالما تباهت بنسلها من الصنوبر والسنديان وغيرهما، فبعضها قضى نحبه اقتلاعا، ومنها من ينتظر، بعدما داهمتها شيخوخة مبكرة ودب اليباس في عروقها.

وليس وضع البشر افضل حالا بالتأكيد. اذ ان الغبار الصخري والكيماوي تسبب لغالبية اليوم بامراض شبه جماعية في الصدر والرئة. ولعل الأذى يطال ايضا المستثمرين انفسهم، والمفارقة هنا ان النائب حبيب حكيم ذاته، وهو يستثمر مقلعا في «المونتيفردي»، يتعرض بين الحين والآخر الى نوبات رمل ويحص، مما دفع البعض الى القول بان السحر بدأ ينقلب على الساحر.

والخطير في الموضوع، ان المقالع والكسارات تنشأ باعصاب باردة وبغير اكتراث، قرب نقاط ماهولة، والأخطر من ذلك ان المهل الادارية لعملها تجدد كل عام، بشكل شبه آلي، من دون الأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني في نطاقها، علما ان بعضها نال خلال الحرب، رخصا بالتمركز في مناطق غير مؤاتية، كما هو الحال بالنسبة الى مقالع ابو ميزان التي جرى الترخيص لها في الاعوام ١٩٧٧، ١٩٧٨ و١٩٨٤. على ان هذا لا يعني ان الامور كانت اكثر انتظاما قبل الحرب ـ وان غدت اكثر انفلاشا بعدها ـ ذلك انه تم العام ١٩٥٠ الترخيص لمقلع موجود في العقار (ف.ا.) في انطلياس، وركزت فيه خمس كسارات مع انه لا يبعد عن التجمع السكاني الذي يجاوره في الرابية اكثر من ٥٠٠ متر.

وتتخذ المشكلة المتنامية في المتن الشمالي حجما مضاعفا، لكون المنطقة تضم عددا كبيرا من المقالع التي تتوزع على الشكل الآتي:

انطلياس (٩)، جورة البلوط (١)، كفرعقا (١)، مارموسا (١)، مار روكز (١)، المتن (١)، المتين (١)، نهر الموت ـ بصاليم (٥)، نهر الموت ـ روميه (٥)، ترشيش (١)، زبوغا (٥)، ابو ميزان (٤)، عين الغابو (١)، القوار (٤)، نعص بكفيا (١)، بعبدات (١)، بياقوت ـ نهر الموت (٤) وبسكنتا (٤).

خريطة التقاسم

يكون المجموع ٦٠ مقلعا، من بينها ٢٨ مهجورة، اما البقية فغير مرخص لها بغالبيتها ويملك النافذون في المنطقة حصة محترمة منها، يمكن فرزها كالآتي:

ـ مقالع قرطاضة المعروفة بكسارات نهر جمعاني وزفاتة يملكها النائب حبيب حكيم.

ـ مقلع وكسارة في خراج بلدة زبوغا للنائب رشيد الخازن.

ـ مقالع نهر الموت لنقيب اصحاب الكسارات جوزف خوري.

ـ مقالع انطلياس لنائب النقيب فرحات ابو جودة.

... وحتى دير مار الياس ـ شويا التابع لطائفة الروم الارثوذكس سمح لإحدى الكسارات بالعمل في اجزاء من ارضه على قاعدة «ضمانها». وقد دعا الاهالي عبر «السفير» البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم واركان الطائفة الارثوذكسية الى التجاوب مع مطالب الرعية وعدم تجديد الضمان.

يتضح بعد هذا العرض، مدى التداخل بين العام والخاص في الشأن البيئي عموما، وعلى مستوى قضية المقالع والكسارات خصوصا، الامر الذي ساهم في تفاقم المشكلة وغياب الحلول الجذرية لها على الرغم من المحاولات المتكررة، ولكن المراوحة في المشكلة ليست مجانية بطبيعة الحال، بل ان ثمنها مرتفع جداً، لأن اضرارها كبيرة ماذا عن هذه الاضرار؟

● الحاق الأذى بالمزروعات: بسبب الغبار المترسب، يصعب تدريجيا على المزروعات التنفس، وصولا الى استحالته. فيؤدي اختناقها الى يباسها، وهو مصير لم تنج منه حتى شجرة السنديان المعروفة بانها اصلب شجرة برية في لبنان.

● الهزات والارتجاجات: ان ٩٠ في المئة من قرى المتن الشمالي تلجأ الى تخزين مياه الشتاء في ابار وخزانات مبنية من الباطون، فتأتي الارتجاجات الناتجة عن التفجيرات لتحدث تفسخا في تلك الآبار والخزانات مما يفرض على السكان اعادة تأهيلها كل عام.

● التشقق في سقوف وجدران المنازل الامر الذي يؤدي الى تسرب مياه الامطار، وتاليا التسبب بالرطوبة، بكل ما يمكن ان تجره معها من امراض.

● خطر تفسخ النسيج الصخري الذي تتكون منه طبقة الصخور (الكلسية) الكائنة تحت سطح الأبنية المشادة في المنطقة لحمايتها من مخازن المياه المبتذلة، والتفسخ المذكور يتيح للمياه المبتذلة ان تنحدر نزولا لتختلط بالمياه الجوفية.

● ان اغلبية الكسارات تعمل قرب الانهر التي تصب فيها الملوثات وترسبات المواد الكيماوية (المستخدمة في التفجير)، ثم لا تلبث ان تشق طريقها عبر المسارب نحو المياه الجوفية. ومنها الى محطة جعيتا ـ ضبيه التي توزع المياه على بيروت.

في هذا الوقت، يحاول المستثمرون «السمو» بدور مقالعهم وكساراتهم، وليس بتبريره فقط، فيربطون بينها وبين ورشة الاعمار في البلد، ويوحون بانها الرافد الاساسي لها. فاذا توقف هذا الرافد عن ضخ البحص والرمل تعطلت عملية البناء.

ينفي العارفون في المتن الشمالي هذه «المزاعم» مؤكدين ان غالبية الشاحنات تفرغ حمولتها على ساحل المتن لردم البحر في اطار مشروع كبير معد للساحل. ويستغرب هؤلاء كيف ان متر البحص في البقاع يباع لتغذية مشاريع العاصمة بثمن يقل بـ٤ أو ٥ دولارات عن ذاك الذي تنتجه كسارات المتن الشمالي برغم انها اكثر قربا من بيروت.

ضياع المرجعية

وما يزيد طين هذا الملف بلة، غياب المرجعية الواضحة والواحدة التي يركن إليها، فتارة تكون الكرة في ملعب وزارة البيئة وطورا في ملعب وزارة الداخلية، وبينهما بعض «التسديدات» لمجلس الوزراء، وقد سمح هذا الوضع باستفحال الأزمة وتشعبها، حيث استمرت اعمال التشويه والتلويث تحت غطاء من الغبار الكثيف.

وحدث مرة ان وزير الداخلية السابق بشارة مرهج اتخذ قرارا في ٣/١١/٩٣ باقفال المقالع والكسارات في انطلياس ونهر الموت وبصاليم ابتداء من ٢٤/١٢/٩٣. وظلت مفاعيل هذا القرار سارية لفترة من الوقت قبل ان يتبين ان الامر لم يكن اكثر من هدنة، سرعان ما سقطت، لتستأنف الحرب على الطبيعة والبشر في المتن الشمالي.

وخلال فترة الإقفال، لم تحدث «ازمة بحص» كما يقول اهالي المنطقة الذين اشاروا الى ان المستثمرين كانوا يلوحون دائما باحتمال انقطاع البحص اذا توقفت مقالعهم وكساراتهم عن العمل.

المنبر الأخضر

ويقول عضو الهيئة الادارية لـ«المنبر الاخضر» (وهي هيئة متخصصة بالشأن البيئي) واحد سكان المتن الشمالي حبيب معلوف ان المطلوب اقفال المقالع والكسارات اليوم قبل الغد، محذرا من ان المنطقة مقبلة على كارثة اذا لم يتم تدارك الموقف.

ويرى معلوف ان الحل يكمن في حصر الكسارات والمقالع باماكن نائية، غير حرجية، وبعيدة عن التجمعات السكنية، كما يدعو الى ايجاد طرق خاصة لسير الشاحنات.

ويستغرب معلوف كم ان الضريبة التي تستوفيها وزارة المالية مقابل تجديد «المهل الادارية»، زهيدة جداً، ازاء حجم انتاج ومردود الكسارات والمقالع، وابرز لنا في هذا الإطار، وصلا بقيمة ٥٠ الف ليرة لبنانية، دفعه احد المستثمرين مقابل تجديد «مهلته»، ويعود تاريخه الى العام ١٩٩٢.

شركة «لينور» لترتيب ساحل المتن الشمالي
استحداث ٤ مناطق والكلفة ٥٠٠ مليون دولار

عدنان الحاج

بدأت قصة الشركة العقارية لتطوير ساحل المتن الشمالي «لينور» مع بروز شكاوى مكثفة حول اضرار مكب النفايات في الدورة الذي بدأ يتهدد ميناء الصيادين في حياتهم وارزاقهم كما بدأ يتهدد مصبات خزانات المحروقات المنتشرة في المنطقة بالانسداد والتوقف عن العمل ناهيك عن المشكلات البيئية والصحية للمنطقة وسكانها.

وعندما تطرح موضوع ردم في هذه المنطقة مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يبادر فورا الى القول «لحظة»... ويذهب ويأتيك بمجموعة من الصور الملونة الكبيرة والمدروسة جيداً لتظهر كل انواع البشاعة التي ينشرها مكب النفايات... ليصل الى الرد عليك بسؤال عن هذه المعضلة «وكيف يمكن حلها من دون مشروع خاص بها؟».

وبعد اسابيع قليلة من كلام رئيس مجلس الوزراء بدأ الحديث عن مشروع لردم البحر في ساحل المتن الشمالي من نهر بيروت حتى نهر انطلياس والقاضي بردم مساحة في البحر تصل الى المليوني متر مربع تكون حصة الملتزم فيها ما يزيد قليلا عن نسبة الـ٥٠ في المئة من المساحات المردومة. وتقدر اوساط المعنيين بالمشروع ان كلفة المشروع تقارب الـ٥٠٠ مليون دولار.

المهم في الموضوع ان شرارة المشروع انطلقت بموجب كتابين رفعهما وزيرا النقل والبيئة عمر مسقاوي وسمير مقبل، الاول في ١٧ ـ ١٢ ـ ١٩٩٤ تحت الرقم ٥٤٨١/٦، والثاني حمل الرقم ٣١٤٩ تاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٤.

تبين من الكتابين ان وزارتي النقل والبيئة تفيدان «بأن الاستمرار في تفريغ ركام الباطون المسلح المختلط عشوائيا بالنفايات الصلبة في مكب برج حمود يلحق اضرارا جسيمة بالشواطئ البحرية وخاصة بالنسبة الى ميناء صيد الإسماك، وان تخمر النفايات المتراكمة على ارتفاع يفوق ٣٥ مترا (في تاريخ الكتاب) من مستوى البحر يولد غاز الميثان ـ CH_4 المميت والسريع الانفجار».

وفي ١١/١/١٩٩٥ عرض مجلس الوزراء مضمون كتابي وزيري النقل والبيئة واتخذ قرارا حمل الرقم ٥٥ قضى بتأليف لجنة وزارية تضم وزراء النقل والبيئة والصناعة والنفط والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات لدرس الموضوع في ضوء معلومات مجلس الوزراء وتقييم الاقتراحات والحلول اللازمة».

وكان يفترض باللجنة الوزارية ان تلتقي نواب منطقة المتن، لكن هؤلاء يقولون ان اللجنة اجتمعت بهم مرة واحدة فقط.

تقرير اللجنة

وبالفعل خرجت اللجنة الوزارية بتقرير يتضمن المقترحات الآتية، تحت شعار الحفاظ على الصحة والسلامة العامتين شاملة موضوع سوء انتشار خزانات المحروقات في الدورة:

١ ـ اعادة ترتيب منطقة ساحل المتن وفقا لمخطط توجيهي يقضي بردم البحر لمساحة مليوني متر تقريبا.

٢ ـ انشاء شركة مساهمة تتولى انشاء وتنفيذ وتمويل المشاريع المقترحة، بفتح الاكتتاب فيها للجمهور، على ان تعطى الافضلية في الاكتتاب لأصحاب الاملاك المتاخمة للاراضي المخصصة للمناطق المنوي انشاؤها.

٣ ـ تقوم الشركة بتنفيذ اعمال الانشاء والتجهيز والتأهيل وذلك على نفقتها ومسؤوليتها بما فيها اعمال الردم واعمال الحماية البحرية واقامة مرفأ الصيد والمرفأ الملاصق للمنطقة الحرة.

٤ ـ تبقى في ملكية الدولة الاراضي والمنشآت العائدة الى المشاريع الآتية:

أ ـ معمل معالجة النفايات.

ب ـ محطة التكرير الاولية لمعالجة المياه المبتذلة.

ج ـ محطة التكرير الثانوية لمعالجة المياه المبتذلة.

د ـ المجمع الرئيسي للمياه المبتذلة.

هـ ـ مرفأ للصيد.

٥ ـ تملك الشركة في المقابل الاراضي الناتجة من عملية الردم والتي ستقام عليها خزانات النفط ومشتقاته والمنطقة الحرة مع المرفأ التابع لها، على ان يخصص ما لا يقل عن ٥٠ في المئة من المساحة المردومة لإقامة المنطقة الحرة وما تبقى من هذه المساحة لاقامة ابنية سكنية ومكاتب تجارية.

وبناء على هذا التقرير اتخذ مجلس الوزراء قرارا بتكليف مجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وضع المقترحات الواردة موضع التنفيذ.

ماذا يتضمن المشروع؟

يقسم مشروع ترتيب المنطقة المذكورة الى ٤ مناطق:

اولا: المنطقة الاولى تخصص لإنشاء معمل لمعالجة النفايات لسد حاجة بيروت الكبرى والمتن الشمالي بالإضافة الى محطتي تكرير اولية وثانوية لمعالجة المياه المبتذلة، ويصار الى جعل مكب برج حمود منطقة خضراء، يكون متنفسا لأهالي المنطقة.

ثانيا: المنطقة الثانية، حيث يصار الى ردم البحر فيها ضمن مساحة تمكن من تركيز خزانات المحروقات العائدة الى الشركات وتجميعها في منطقة بشكل يتلاءم مع انظمة البيئة والمقاييس الدولية.

ثالثا: المنطقة الثالثة تخصص لإنشاء مرفأ حديث ومتطور للصيد، يكون بديلا للمرفأ الحالي الذي يهدده المكب.

رابعا: المنطقة الرابعة تمتد من نهر الموت الى نهر انطلياس وتكون بمثابة منطقة حرة للاستثمار مع منطقة سكنية، ويصار اضافة الى ذلك لانشاء جادة على طول شاطئ المناطق الاربع تكون موازية للجادة المقررة للمنطقة بموجب المخططات الحالية (الاوتوستراد الدائري).

تقدر كلفة المشروع بحوالى ٥٠٠ مليون دولار.

قرار مجلس الوزراء

وفي اواسط تشرين الاول ١٩٩٥ اتخذ مجلس الوزراء قرارا قضى بإنشاء شركة عقارية لبنانية باسم الشركة اللبنانية لتطوير ساحل المتن الشمالي لمدينة بيروت «لينور» وصدق في الجلسة ذاتها نظامها الاساسي.

وحدد موضوع الشركة بردم جزء من البحر في مواقع يتم الاتفاق بشأنها مع الحكومة اللبنانية.

وحدد رأسمال الشركة بـ٢٠٠ مليون دولار وحددت مدة الشركة بخمسين سنة. واعطيت افضلية المساهمة للبنانيين من شركات واشخاص وللدولة اللبنانية بالمؤسسات والبلديات ومن ثم اعطي الحق للبنانيين الاصل والعرب.

في الخلاصة، ان الملاحظات التي ابداها بعض نواب المنطقة على المشروع وكانت نقاط خلاف تتعلق بالمطالبة بإعطاء بلديات المنطقة حصة من المساحات اسوة بما حصل بالنسبة الى بلدية برج حمود التي استفادت وحدها بمساحة قدرها ١٧٠ الف متر مربع من الحصة المعطاة للدولة.

والتحفظ الآخر هو ان مثل هذا المشروع يفترض ان يقر بواسطة مشروع قانون عن طريق المجلس النيابي، علما بان مجلس شورى الدولة اعطى رأيا واضحا يجيز للحكومة اصدار مثل هذه المشاريع بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

تبقى ملاحظة لا بد منها وهي ان نواة تأسيس الشركة بدأت اجتماعاتها للخروج بمشروع لإطلاق المباشرة بالاكتتابات في اسهم الشركة، وهذه القضية ايضا موضع نقاش لأن نواب المنطقة يعتبرون انهم لم يراجعوا في مثل هذا الامر.

بين السؤال عن الدائرة والجواب المرهون بالمقاطعين
المتن يتجه لاستعادة تقاليد المعارك الحامية

أيمن بشري

يمثل المتن الشمالي اكبر قضاء في جبل لبنان مع الشوف من حيث عدد الناخبين (مع الشوف) والاول من حيث مساهمته في الناتج المحلي. فيه حوالى ١٣٥٠٠٠ ناخب. اقل من نصفهم بقليل في الساحل والباقي في المنطقة الجبلية. تتفاعل ضمن حدوده القطاعات الانتاجية كافة من صناعة وزراعة وخدمات. ويمتد من ضواحي بيروت الشمالية من جسر الباشا الى الضبية ويرتفع حتى اعالي جبال صنين.

ينقسم المتن جغرافيا وسياسيا الى ثلاثة اقسام: الاول هو الساحل واكبر بلداته جنوبا سن الفيل ـ جسر الباشا وبرج حمود (بلدة ام مدينة؟) وشمالا انطلياس وجل الديب. والقسم الثاني يشمل المنطقة الوسطى واهم بلداتها بيت مري وبرمانا وبعبدات، وخصوصا بيت شباب وصولا الى بكفيا. والمنطقة العليا تضم ضهور الشوير والخنشارة وبتغرين، وخصوصا بسكنتا، من دون ان ننسى المتين وعينطورة اللتين اشتهرتا في حرب السنتين.

ان ايا من تلك البلدات لا يدعي الانتساب الى المدينة، لا حجما ولا نمطا، فالأحياء المدينية الحديثة في سن الفيل ما زالت تتجاور مع احياء «الضيعة»، وحتى برمانا تعود شتاء الى ذاتها العميقة رغم الانتشار الهائل للمطاعم والفنادق والشقق الصيفية، والحداثة، التي يمكن القول ان مظاهرها اخترقت حدود المتن باكرا، اي منذ اواخر القرن الماضي، ما زالت تساكن كل اشكال السوسيولوجيا التقليدية «الغنية» بالتشعبات والعصبيات. المتن صورة امينة للبنان الصغير المولع بالحداثة مع تعلق عميق باصوله الريفية.

ثنائيات

الوضع السياسي في المتن يستحق ايضا التوقف عنده لانه كان يشكل حالة فريدة في المشهد المسيحي العام. «قلب لبنان» قال الريحاني في معرض وصفه التنوع المتني الذي لم يكن يتخيل انه سيصل يوما الى شبه التجانس الذي فرضته قسمة الحرب. قضاء ذو تنوع وتعدد لا يحتملان زعيما واحدا، بل ينحوان عموما نحو اشكال عدة من الثنائيات. اولها تلك القائمة بين عائلات غير اقطاعية دمغت حياته السياسية: آل لحود، الذين استأثروا باكبر عدد من المواقع النيابية بدءا بأميل مرورا بسليم وجميل وفؤاد وصولا الى نسيب اليوم، وآل الجميل منذ عام ١٩٦٠، حيث خسر بيار ثم نجح موريس ثم ورث امين. الثنائية الثانية بين حزبين عقائديين: الكتائب من بكفيا، مسقط رأس آل الجميل في مواجهة شوير الزعيم انطون سعادة. وفي كل القرى هناك يتنافس كتائبيون وقوميون الى جانب وجود اكثر تواضعا للكتلويين وللشيوعيين، وحزب الطاشناق المنظم الذي يرجح كفة هذه اللائحة او تلك، واخيرا رجلان يتنافسان على المقعد الارثوذكسي نفسه البير مخيبر وميشال المر.

حتى في انتخابات ١٩٩٢، وبعد عشرين سنة على سابقتها، وبالرغم من الحرب والمقاطعة، كادت هذه الثنائية ان تفعل فعلها عندما تشكلت نواة لائحتين: لحود ومخيبر والقومي من جهة والكتائبي والمر وباخوس من جهة اخرى. الا ان انسحاب الكتائب ومخيبر في آخر لحظة ادى الى بقاء لائحة امر واقع واحدة من دون منافسة ولا نكهة. لذلك يصح القول ان الانتخابات المقبلة قد تكون الاولى في المتن بعد انتهاء الحرب، خاصة ان عدد المشاركين في ١٩٩٢ مثل فقط ثلث المشتركين المتنيين. الا ان هذه العناصر المعطلة، فقدان المشاركة والمنافسة، لم تمنع استمرار الحيوية المتنية التي تتجلى اليوم بوجود كل تلوينات الزعامات والمواقف الوطنية في هذا القضاء: المعارضة من خارج المؤسسات كأمين الجميل في باريس والبير مخيبر في الداخل. المعارضة من داخل المؤسسات كنسيب لحود، والسلطة الممثلة بالوزير ميشال المر. كل هذه العناصر تعطي للمشهد السياسي في الانتخابات المقبلة اهمية قصوى، مع ان الاسئلة تبقى، قبل موعد الاستحقاق الديموقراطي بثمانية اشهر، اكثر من الاجوبة.

في ما يبدو اشارة صحيحة قد تكون ذات دلالة في مناطق لبنانية اخرى، يبدو ان محور الاستقطاب قد ينتقل من انقسام بين مشاركة ومقاطعة الى التنافس بين المعارضة والموالاة. وهذا التطور، اذا حصل، قد يطرح تحديات جديدة على كل الاطراف. بدءا بالبير مخيبر، الختيار ذي الرصيد الكبير لنزاهته وشجاعته. ويرى عدد من المراقبين انه هذه المرة، وبعكس عام ١٩٩٢، هو الذي سيملي القرار على التيار العوني الذي يفتقد في هذه المنطقة الى رموز مقنعة.

ولكن هذه الانتخابات ستكون ايضا امتحانا كبيرا لحزبي الكتائب والقوميين. اذا كان من المسلم ان لأمين الجميل رصيد شخصي لا يستهان به، لا احد يستطيع ان يجزم اذا كان قادرا ان يجير هذا الرصيد الى ابنه بيار الذي ينافسه بول، رئيس قسم بكفيا، والذي لا يسلم بطموحات منير الحاج البسكنتاوي نائب رئيس الحزب. والسؤال نفسه يطرح على القوميين رغم ان وضعهم يبدو اكثر تماسكاً، لانهم لم ينجحوا الا مرة واحدة في جو من المنافسة، وقد حصل ذلك عام ١٩٥٧ عندما ترشح اسد الاشقر مع سليم لحود والبير مخيبر. ناهيك عن ان مسعد حجل، الرئيس الحالي للحزب من جل الديب، قد لا يسلم بالضرورة باحتكار مقعد للحزب من قبل آل الاشقر.

الأرمن

ويهتم المراقبون ايضا بالوضع الداخلي الأرمني خاصة بعد استقلال ارمينيا والمشاكل التي رتبها ذلك لدى الطاشناق في علاقتهم مع السلطة السياسية هناك. البعض يتساءل اذا لم يؤد كل ذلك الى الاسراع في «لبننة» السلوك الانتخابي للأرمن الذين كانوا حتى الامس القريب كتلة مطواعة ومتراصة. فبعد ان تسربت ارقام الارمن المجنسين حديثا والمسجلين في قضاء المتن، بدأت بعض الاوساط الشابة تطالب بمقعد ثان للارمن على حساب المقعد الارثوذكسي الثاني المستجد عام ١٩٩٢ والذي لا تبرره الحسابات الصرفة للحصص المذهبية.

عرف المتن ايضا قبل الحرب نمطاً من السياسيين المستقلين المتخصصين بالشأن العام الخدماتي على قاعدة عائلية او مناطقية، وابرز ممثلي هذا النهج جوزيف الخوري من بسكنتا وادوار وخليل ابو جودة من الزلقا. الا ان الحرب قضت على هذا النوع من السياسيين، وإن كان اوغست باخوس وحبيب حكيم مؤخرا نموذجين مما الاخيرين من هذا الطراز. والسؤال هل يعود ويبرز هذا النمط من السياسيين ام سيظهر الآن نوع جديد منبثق من النوادي الثقافية المزدهرة التي تحولت ملجأ ومنبرا للمثقفين والنخب في ايام الحرب العصيبة؟

وتبقى ظاهرة النائب المميز نسيب لحود الذي عرف كيف يبني بسنوات قليلة رصيدا وطنيا كبيرا يحاول الآن ترجمته انتخابيا من خلال تطعيم هادف للقاعدة اللحودية التقليدية بالافكار التغييرية والتحديثية. لحود يمثل اليوم النقيض لا بل حد المنافسة لمشروع ميشال المر.

ويحاول «قيصر بتغرين»، كما يسميه شيوعيو بلدته، «تطويب» المنطقة من خلال موقعه في السلطة وفي وزارة الداخلية ومن خلال سياسة خدمات يقول خصومه انها مشروطة بالولاء السياسي. الا ان كل هذه الاوراق قد لا تكون كافية لطمأنة الوزير المر في استحواذه على قلوب الناس، وهو يذكر حتما كيف لم يتغلب على منافسه البير مخيبر الا مرة واحدة وحصل ذلك عام ١٩٦٨ في ظل موجة الحلف الثلاثي، وعليه في الوقت نفسه معالجة «انتفاضة» حلفائه ميشال سماحة ـ الذي يستلهم فكر موريس الجميل ـ ورياض ابو فاضل الذي اقترح ضد تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

تشير كل الدلائل الى الآن ان المتن سيستعيد في الاستحقاق المقبل تقليد المعارك الانتخابية الحامية في ظل لائحتين إن لم يكن اكثر. ولكن ماذا يبقى من ذلك اذا توسعت رقعة الدائرة الانتخابية؟ البعض يقول ان المتن سيقترع مع بعبدا كما حصل عام ١٩٥١، والبعض الآخر يقول انه سيقترع مع جبيل وكسروان. والعدالة الانتخابية، اذا طبقت على الجميع، ترجح ان ينتخب المتنيون مع محافظة جبل لبنان كما حصل آخر مرة عام ١٩٧٤. في هذه الحال، هل تبقى الاشكالية التنافسية قائمة ام تطغى عندئذ الاعتبارات الائتلافية؟ الجواب الحقيقي هو عند مقاطعي انتخابات ١٩٩٢. اذا شاركوا باعداد مهمة كما يبدو انه الاتجاه الغالب للناخبين، واذا قررت رموز كبيرة العودة عن المقاطعة، سيستعيد حينئذ الجبل رونقه الديموقراطي. هذا هو على الأقل ما يمكن استنتاجه من الزيارات التمهيدية التي قام بها مندوب الوزير وليد جنبلاط قبل نهاية السنة المنصرمة وفي اليوم نفسه لكل من البير مخيبر ونسيب لحود.

تأريخ انتخابي لدائرة المتن الشمالي
مختبر لتحالفات القيادات المارونية والأحزاب

أحمد زين

استقل المتن الشمالي عن دائرة محافظة جبل لبنان انتخابياً على دفعتين: الاولى عام ١٩٥١ والثانية عام ١٩٥٣.

ففي انتخابات سنة ١٩٥١ تقسم الجبل الى ثلاث دوائر انتخابية شكل قضاءا المتن الشمالي وبعبدا واحدة منها خصص لها تسعة مقاعد نيابية توزعت بين خمسة مذاهب: مقعد لكل من الدروز والشيعة والارثوذكس والارمن الارثوذكس وخمسة للموارنة.

خاضت هذه الانتخابات التي كانت الاخيرة في عهد الرئيس بشارة الخوري ثلاث لوائح قوية وبعض المنفردين:

ـ اللائحة الدستورية المتحالفة مع حزب الطاشناق الارمني والقوى الدرزية اليزبكية وبعض المستقلين وتشكلت من: اميل لحود والياس الخوري وميشال ضومط ووديع نعيم وخليل ابو جودة عن الموارنة والشيعي حسن فرحات والدرزي بشير الاعور والارثوذكسي فؤاد الخوري وواهان بلبازيان عن الارمن الارثوذكس.

ـ لائحة الكتلة الوطنية التي بقيت غير مكتملة اذ اقتصر عدد اعضائها على خمسة: اربعة موارنة وارثوذكسي تاركة بذلك لمؤيديها حرية اختيار من يريدون من الاحزاب المنافسة من اللوائح الاخرى وقد تشكلت هذه اللائحة من: حبيب عقل وبيار اده وادوار حنين ونقولا حايك عن الموارنة والارثوذكسي البير مخيبر.

ـ اما اللائحة الثالثة فتشكلت من تحالف حزب الكتائب مع بعض المتمولين والمقربين من الرئيس لاحقاً كميل شمعون والمؤيدين من الجنبلاطيين وضمت: بيار الجميل وايلي ابو جودة وصلاح لبكي وجوزف خوري وميشال معوض عن الموارنة وعبد الله الحاج عن الشيعة وبهيج مزهر عن الدروز وغبريال المر عن الارثوذكس وديكران توسباط عن الارمن الارثوذكس.

انتخابات تلك السنة كانت تجري على دورتين بحيث لا يعلن فوز المرشح في الدورة الاولى الا اذا نال اربعين في المئة من عدد المقترعين اما اذا لم يحصل ذلك فيفوز في الدورة الثانية من ينال بين ١٥ و٤٠ في المئة.

نجح في دورة الانتخاب الاولى ثمانية مرشحين خمسة من اللائحة الدستورية: درزي وارثوذكسي وثلاثة موارنة وثلاثة من اللائحة التي ترشح عليها حزب الكتائب: ماروني وشيعي وارمني ارثوذكسي ولم يفز اي من لائحة الكتلة الوطنية، وجاءت نتيجة الدورة كالآتي:

اللائحة الدستورية: فاز منها اميل لحود والياس الخوري وميشال ضومط (موارنة) وبشير الاعور (درزي) وفؤاد الخوري (روم ارثوذكس) وفشل وديع نعيم وخليل ابو جودة وحسن فرحات وواهان بابازيان.

اللائحة المتحالفة مع الكتائب: فاز منها إيلي ابو جودة (ماروني) وعبد الله الحاج (شيعي) وديكران توسباط (ارمن ارثوكس) وخسر بيار الجميل وجوزف خوري وصلاح لبكي وميشال معوض وبهيج مزهر وغبريال المر.

اما مرشحو الكتلة الوطنية فكان عدد الاصوات التي نالها كل منهم كالآتي: حبيب عقل ٨٦٩٧ ـ بيار اده ٧٧٩٨ ـ ادوار حنين ٥٧٣٧ ـ نقولا الحايك ٦٦٨٠ ـ البير مخيبر ٦١٨٧.

وجرى انتخاب الدورة الثانية للمقعد الماروني المتبقي باعتبار ان ايا من المرشحين الذين لم يعلن فوزهم لم ينل نسبة ٤٠ في المئة من المقترعين. وانحصرت المعركة بين بيار اده وبيار الجميل ففاز الاول على الثاني باكثرية ٩٩٠٨ مقابل ٩٧٥٩ صوتاً.

■ جرت انتخابات سنة ١٩٥٣، وهي الاولى في عهد الرئيس كميل شمعون، على اساس قانون جديد للانتخابات قسم محافظة الجبل الى تسع دوائر انتخابية، بذلك انفصل المتن الشمالي عن بعبدا ليستقل كدائرة انتخابية وخصص له مقعدان: واحد للموارنة وآخر للارثوذكس.

انحصر الصراع في هذه الانتخابات بين لائحتين برغم وجود ثلاثة مرشحين منفردين.

اللائحة الاولى برئاسة الدستوري اميل لحود الذي تحالف مع غبريال المر المستقل والثانية برئاسة الكتلوي حبيب عقل الذي تحالف مع «رفيق» الكتلة البير مخيبر. وفاز في الانتخابات لحود والمر.

في الانتخابات الثانية التي جرت في عهد الرئيس كميل شمعون تقسمت محافظة الجبل الى ثماني دوائر انتخابية واصبح لدائرة المتن الانتخابية نائبان مارونيان بينما بقي المقعد الارثوذكسي على حاله.

في هذه الانتخابات بدأت «الشمعونية» قطف ثمار قانوني الانتخابات الصادرين في عهد الرئيس كميل شمعون واللذين قسما الدوائر وفق معادلات سياسية ومذهبية مدروسة جداً. فخاض انتخابات المتن لائحتان واربعة منفردين. اللائحة الاولى ترأسها الشمعوني سليم لحود وضمت اسد الاشقر عن الحزب القومي السوري الاجتماعي وحليف الكتلة الوطنية الدكتور البير مخيبر، والثانية ترأسها الكتائبي موريس الجميل وضمت الدستوري خليل ابو جودة وغبريال المر. ففازت اللائحة الاولى بأعضائها الثلاثة.

■ في انتخابات سنة ١٩٦٠ خاض الرئيس شمعون معركة «كسر عظم» في دائرة المتن وحاول من خلالها تثبيت زعامته المارونية بعد انتهاء عهده. فهذه الانتخابات التي جرت في عهد الرئيس فؤاد شهاب حكمها قانون انتخابات جديد تمثلت بموجبه دائرة المتن بخمسة مقاعد نيابية: ثلاثة موارنة وواحد لكل من الارثوذكس وللارمن الارثوذكس.

شكل الرئيس شمعون لائحته في هذه الانتخابات برئاسته وعضوية رئيس لائحته السابق سليم لحود وحلفائه اسد الاشقر والبير مخيبر وديكران توسباط. اما اللائحة المنافسة فتشكلت برئاسة الشهابي جميل لحود المتحالف مع الكتائب عبر موريس الجميل وحزب الطاشناق عبر فارتكس شامليان والمستقل ميشال المر والدستوري سابقاً خليل ابو جودة. وبقي مرشحان منفردان خارج اللائحتين كان واحد منهما غبريال المر.

وجاءت النتيجة كالآتي: فوز الرئيس شمعون مع المرشح الارثوذكسي على لائحته الدكتور مخيبر وخسارة المرشحين الثلاثة على لائحته سليم لحود واسد الاشقر وديكران توسباط.

اما الفائزون الثلاثة من اللائحة المنافسة فكانوا: جميل لحود وموريس الجميل وفارتكس شامليان. وخسر ابو جودة وميشال المر. ولعل الرئيس شمعون ادرك برغم فوزه ماذا تعني نتائج هذه الانتخابات وفارق الاصوات بين المرشحين مما جعله يعزف عن خوض الانتخابات مباشرة عن هذه الدائرة وينقل ترشيحه الى دائرة الشوف حيث الصراع الانتخابي فيها يأخذ طابعاً آخر.

■ في انتخابات سنة ١٩٦٤ انحصرت المنافسة بين لائحتين ترأسهما «اللحوديان» جميل وسليم.

تشكلت اللائحة الاولى من تحالف الشهابيين والكتائب والدستوريين والطاشناق وضمت: جميل لحود وموريس الجميل وخليل ابو جودة وميشال المر واندريه طلبوريان.

وتشكلت الثانية من تحالف الوطنيين الاحرار وحلفاء الكتلة الوطنية وضمت: سليم لحود وفيكتور موسى وجوزف خوري والبير مخيبر وديكران توسباط.

وجاءت النتيجة بفوز «اللحوديين» جميل وسليم وبعدد متقارب من الاصوات اذ نال جميل ١٧٩٦٥ صوتاً وسليم ١٧٥٨٦ صوتاً وكان عدد اصوات كل منهما الاكثر من بين جميع المرشحين الموارنة. وفاز عن اللائحة الاولى موريس الجميل واندريه طلبوريان.

■ انتخابات سنة ١٩٦٨ شهدت تغييراً في تحالفات دائرة المتن الشمالي فرضه قيام «الحلف الثلاثي» يومها والذي تمثل بتحالف: الكتائب والاحرار والكتلة الوطنية. ففي هذه الدورة تشكلت لائحتان الاولى تمثل فيها حزب الكتائب عبر موريس الجميل والوطنيين الاحرار بسليم لحود والكتلة الوطنية بأميل سلهب وحزب الطاشناق بأندريه طلبوريان وميشال المر المقرب من الجميع.

اما الثانية فترأسها الشهابي جميل لحود الذي تحالف مع الكتلة الدستورية عبر خليل ابو جودة وبعض حلفاء الرئيس شمعون سابقاً البير مخيبر وديكران توسباط. كما ضمت اللائحة المرشح العتيق جوزف الخوري ايضاً.

تشكيل اللائحة الاولى يؤكد مدى عنف المعركة التي خاضها «الحلف» في تلك السنة عندما امتنع عن تلقيح اللائحة بالقريبين منه والحلفاء له سابقاً. اما نتيجة الانتخابات فانتهت الى فارق واسع في اصوات اللائحتين وهو امر يحصل للمرة الاولى في دائرة المتن. وفازت اللائحة الاولى بجميع اعضائها.

■ في انتخابات سنة ١٩٧٢ ارتفعت نسبة المشاركين في الانتخابات نسبياً عن الدورات السابقة اذ وصلت الى ٥٠.٩ في المئة. وجرت هذه الانتخابات بعد انفراط عقد الحلف الثلاثي فتشكلت لائحة غير مكتملة من تحالف الكتلة الوطنية والحزب السوري القومي الاجتماعي ومستقلين. وكان من اعضائها بالإضافة الى اميل سلهب اسد الاشقر وجوزف خوري والدكتور البير مخيبر. اما اللائحة الثانية فتشكلت من تحالف بقايا الحلف: الكتائب والوطنيين الاحرار والطاشناق وضمت: امين الجميل وفؤاد لحود واوغست باخوس وآرا يرلونيان، بينما لم يحالف الحظ ميشال المر وحده من اعضاء هذه اللائحة لنيله ٢١٠٣٢ صوتاً مقابل ٢٢٠١١ صوتاً نالها الدكتور مخيبر من اللائحة الثانية. وخسر المرشحون الثلاثة الآخرون على اللائحة الثانية وهم اميل سلهب وجوزف خوري واسد الاشقر.

■ في انتخابات سنة ١٩٩٢ ارتفع عدد نواب دائرة المتن الى ثمانية: واحد لكل من الكاثوليك والارمن والارثوذكس واثنان للارثوذكس واربعة للموارنة.

اقتصرت نسبة المقترعين في هذه الدورة على ١٤.٢٦ في المئة للاسباب المعروفة اذ بلغ عدد المقترعين ١٨٩٢٧ من بين ١٣٢٦٥٠ مسجلا على لوائح الشطب.

خاضت انتخابات هذه الدورة لائحة واحدة وبقي سبعة مرشحين منفردين لم يزد عدد اصوات اي منهم عن مئة باستثناء واحد نال ١٣٨ صوتاً.

في هذه الانتخابات «ورث» مرشحان النيابة عن والديهما: نسيب سليم لحود وغسان اسد الاشقر. كما فاز مرشحان سابقان هما اوغست باخوس ورياض ابو فاضل والنائب السابق ميشال المر. وفاز ايضاً حبيب حكيم بأكثرية وميشال سماحة وشاهي برصوميان.

دائرة المتن الشمالي كما يظهر تاريخياً كانت دائماً مختبراً للتحالفات القائمة بين الاحزاب والقيادات المارونية. نسبة نجاح هذه الاحزاب والقيادات في تلك الدائرة كانت دائماً تعكس بدقة مدى حصتها في الدولة. ولعل من البارز في انتخابات هذه الدائرة ايضاً ان احداً من مرشحيها المنفردين لم يستطع الوصول الى تحت قبة البرلمان حتى ولو كان من آل لحود الذين ترأسوا لائحتين متنافستين في آن معاً ونجحا.

هكذا من الأصل

احتفالات في ذكرى باسل الأسد
الخطباء يؤكدون التحالف مع سوريا

تواصلت الاحتفالات في المناطق اللبنانية في الذكرى الثانية لرحيل الرائد الركن باسل حافظ الاسد.

وفي الهرمل («السفير»)، أقيم امس الاول احتفال في قاعة الاسد في المكتبة العامة في حضور الرئيس حسين الحسيني والوزيرين عبد الرحيم مراد وفايز شكر، النائب ابراهيم بيان، مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرللس بسترس، مطران بعلبك ودير الاحمر للطائفة المارونية بولس الهاشم، مفتي بعلبك الشيخ خليل شقير وشخصيات.

تقديم من عريف الاحتفال الذي اعلن عن إطلاق اسم «ساحة باسل الاسد» على ساحة الهرمل الرئيسية «السبيل»، ثم قصيدة من قائمقام الهرمل مانع المقداد عن لجنة التخليد وكلمة من مخلص امهز باسم اهالي الهرمل. وتحدث المطران بسترس فقال ان لبنان وسوريا مرتبطان اكثر من اي وقت مضى بمصير واحد.

وتلاه المطران الهاشم، وقال ان العائلة التي انجبت باسلا لن تبخل بعطاءاتها إكمالا للمسيرة.

وتحدث عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ مروان فارس فأكد على الالتزام بالخط القومي العربي. وتلاه الشيخ شقير، ثم عضو المكتب السياسي لـ «حزب الله» عمار الموسوي فتناول موضوع الاعلام، ورأى ان هناك تحديات في هذه المرحلة تفرض عدم فتح هذا الملف.

والقى الوزير مراد كلمة شدد فيها على ضرورة ان يتواكب تحرير الارض مع اعادة البناء والاعمار، وحذر من ان المعركة المقبلة مع الشرق اوسطية هي الاكثر حساسية وان لبنان سيكون الحلقة التي ستركز عليها اسرائيل.

وتحدث ممثل حركة «امل» مصطفى السبلاني، وتلاه الوزير شكر، فقال ان مسيرة السلم الاهلي قطعت خطوات ثابتة الى الامام، ودعا الحكومة الى الوفاء بوعودها لجهة مساعدة ابناء منطقة بعلبك ـ الهرمل.

وفي الختام، كانت كلمة للرئيس الحسيني تحدث فيها عن مآثر الراحل وما مثله من انفعال وخصال وافعال يبقى نموذجا لأبناء جيله وشعبه وأمته، مشيداً بمدرسة الرئيس حافظ الاسد.

وفي النبطية، اقامت لجنة تخليد الذكرى في محافظة النبطية واهالي بلدة الدوير احتفالا خطابيا حضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، النائب السابق رفيق شاهين.

القى إمام بلدة الدوير السيد كاظم علي ابراهيم كلمة، وتلاه محافظ النبطية غازي زعيتر، فقال ان من يريد السلام لا يحوّل منطقة الجنوب الى ارض محروقة كما حدث ويحدث في القصف الاسرائيلي الوحشي.

والقى المحامي احمد الطرابلسي كلمة باسم المغتربين. وبعد قصيدة من الشاعر علي طعان قانصو، ألقى المسؤول الاعلامي لحركة «امل» في الجنوب المحامي ملحم قانصو كلمة أشاد فيها بصمود سوريا.

وفي صيدا، اقيم احتفال مماثل حضره النواب بهية الحريري، عبد الله الامين، ميشال موسى وعلي عسيران.

ألقى المحامي جورج نجم كلمة لجنة تخليد الذكرى، وتلاه رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية د. علي عمار.

واشاد الوزير السابق نزيه البزري بمبدأ العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا، ثم ألقى نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري د. اسامة سعد كلمة النائب مصطفى سعد، فقال لا تزال في هذه الامة طاقات هائلة تستطيع ان تقلب كل المقاييس اذا ما وضعت على خط مواجهة اسرائيل واميركا.

وتحدثت النائبة الحريري وقالت ان الاصرار على عدم التطبيع وحماية هويتنا العربية اللبنانية هما اولويتان توازيان الانسحاب من ارضنا المحتلة.

واختتم الاحتفال بكلمة حزب البعث العربي الاشتراكي ألقاها النائب عبد الله الامين الذي اكد ان لبنان لن يوقع منفردا اي اتفاق مع العدو.

واقام «التجمّع لأبناء اقليم الخروب» في كنيسة جدرا في اقليم الخروب قداسا احتفاليا ترأسه الامين العام للتجمع الاب جوزف القزي وحضره النواب: نبيل البستاني، خليل عبد النور وجورج ديب نعمة.

وأقيم في صور احتفال تأبيني ومجلس عزاء في نادي الامام الصادق في حضور الوزير علي الخليل والنائب احمد عجمي.

والقيت كلمات من مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان والزميل بلال شرارة وممثل حركة «امل» عبد المجيد صالح.

من جهة ثانية، زار الشيخ بهجت غيث ضريح الراحل باسل الاسد في القرداحة يرافقه رئيس المحكمة الاستئنافية العليا للطائفة الدرزية الشيخ مرسل نصر ووفد كبير من مشايخ الطائفة.

واعتبر النائب السابق عبد الله غطيمي ان الاحتفالات الحاشدة بذكرى الفقيد باسل الاسد تدل على مستوى سمو الاخلاق وحسن الشمائل ورفيع الكفاءات مهما قيل بأن في الامر تقرباً من أبيه.

مؤتمر صحافي لأحمد الأسعد

يعقد أحمد كامل الاسعد، مؤتمرا صحافيا، في دار نقابة الصحافة، يتناول فيه قانون الاعلام والوضع السياسي الراهن، وذلك عند الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم.

عامل في ورشة في بشامون يقتل مهندساً ليسرق ماله

وقعت، أمس الأول، جريمة قتل جديدة في لبنان ذهب ضحيتها مهندس لبناني ودافعها السرقة.

وفي التفاصيل ان المهندس وليد خالد الجبيلي (٤٥ سنة) كان يشرف أمس الأول، على ورشته الخاصة في بشامون الطريق الجديدة، عند السابعة والربع صباحا... وعند موعد الإفطار لم يكن بعد قد عاد الى منزله فتوجست زوجته مريم بحر شراً لأن زوجها صائم ووعد بأن يعود ليفطر مع عائلته... فسألت عنه فقيل لها انه خطف من أمام الورشة. فراجعت كل الأجهزة الأمنية التي نفت أن يكون المهندس الجبيلي موجودا لديها.

وعند حلول ساعات الصباح الأولى، امس، ذهب ذوو المهندس الى ورشته في بشامون واستقصوا العمال عن معلوماتهم ففهموا ان العامل في الورشة المدعو محمد عبارة (سوري) قد ضرب موعدا مع المهندس بحجة ما وذهبا معا وكان مع العامل بندقية صيد استعارها من جاره بحجة ذهابه الى الصيد.

وبأمر من المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي ريمون عويدات تم توقيف العامل الذي أنكر كل علاقة مع المهندس المغدور، فاستدعيت زوجته الى التحقيق وسئلت عما إذا كان زوجها قد اعتاد أن يصطاد فنفت. وسئلت عما إذا كان قد أتى بعصافير الى المنزل فنفت وأفادت ان زوجها كان ينوي مغادرة لبنان الى سوريا بعد ظهر امس.

ولما جوبه الموقوف عبارة بالحقائق الجديدة اعترف بأنه استدرج المهندس الجبيلي الى خراج بلدة عرمون بعدما علم بأن معه ثلاثة آلاف دولار أميركي يريد توزيعها على العمال وهناك أطلق عليه رصاصتين من بندقية الصيد ورمى جثته بعيداً عن الأنظار.

وداهمت القوى الأمنية الأماكن التي ذكرها الموقوف وعثر على جثة المهندس مصابة بطلقين ناريين وتم نقلها بعد ظهر امس الى مستشفى بعبدا الحكومي.

وقد أخطر بالجريمة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ونقابة المهندسين التي افادت مصادرها انها ستتخذ موقفا قاسيا من الجرائم المماثلة التي تطاول المهندسين اللبنانيين.

٥٠٠ فلسطيني دفعة أولى من المغادرين

قال الممثل السياسي لحركة فتح (عرفات) في لبنان سلطان ابو العينين ان خمسمائة مقاتل فلسطيني هم الدفعة الاولى التي ستغادر لبنان قبل نهاية شهر رمضان الى اراضي الحكم الذاتي للانخراط في صفوف الشرطة الفلسطينية، ومعظمهم من المقاتلين المقيمين في مخيم عين الحلوة.

وكشف لوكالة الصحافة الفرنسية ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى سيزور دمشق وبيروت قريبا للبحث في ترتيبات مغادرة الدفعة الاولى من المقاتلين.

ونقلت الوكالة عن مصدر فلسطيني في عين الحلوة ان ابو العينين توجه يوم الجمعة الماضي الى وزارة الدفاع، وبحث في مسألة وثائق سفر المقاتلين، حيث طلب «تراخيص بالخروج للفلسطينيين المسجلين في لبنان وفقا للنظام المطبق حاليا واذن مرور لنحو ١٥٠ مقاتلا يقيمون بصورة غير شرعية في لبنان».

قباني الى باريس ومنها الى المغرب

توجه الى فرنسا، اول امس، القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يرافقه نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومدير العلاقات العامة في دار الفتوى المهندس علي العلايلي حيث سيلتقي الجالية اللبنانية هناك، قبل انتقاله الى المغرب للمشاركة في الدروس الحسنة التي تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية برعاية وحضور الملك الحسن الثاني، خلال شهر رمضان المبارك.

وكان في وداعه في المطار سفير المغرب في لبنان محمد فرج دوكالي ولفيف من العلماء.

اعتصام أمام «الأونروا» في مخيم البرج الشمالي

صور ـ «السفير»

نفذ اهالي مخيم البرج الشمالي اعتصاماً أمام مؤسسة «الأونروا» في المخيم رفعوا خلاله مذكرة الى المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين ذكروه فيها بالاتفاق الذي تم معه بأن تبدأ «الأونروا» تنفيذ مشاريع انشاء شبكة لمياه الشرب تتوافر فيها المواصفات الصحية وشبكة للصرف الصحي والكشف عن طبيعة «الفيروس» الموجود في المياه وأخذ الاحتياطات اللازمة لحماية صحة السكان.

وأوضحت المذكرة انه مضى شهر من العام ١٩٩٦ ولم يتلمس سكان المخيم اي تحرك، ان وعود المشاريع لم تكن سوى للتهدئة، فيما يزداد الوضع البيئي سوءاً وتتحول شوارع المخيم جراء الامطار الى انهر يصعب تجاوزها سيراً على الاقدام.

وطالب المعتصمون باتخاذ الإجراءات اللازمة والإسراع في تنفيذ المشاريع. وأشاروا الى تدهور اوضاع اللاجئين نتيجة سياسة تقليص الخدمات المقدمة من «الأونروا» من جهة وحرمان الحكومة اللبنانية للفلسطينيين المقيمين في لبنان من حقوقهم المدنية والاجتماعية والانسانية.

الذكرى الخمسون لصحيفة «الحياة»

صدر عن الزملاء جميل وكريم ومالك مروة بيان في مناسبة مرور خمسين عاماً على صدور صحيفة «الحياة» بمبادرة من الصحافي الراحل كامل مروة «انطلاقاً من غرفة تحرير صغيرة في المبنى العتيق لجريدة النهار في وسط بيروت».

وأشار البيان الى ان «الحياة» لاقت رواجاً سريعاً ولا سيما بعد تغطيتها الميدانية الواسعة لحرب فلسطين عام ١٩٤٨. وان انتشارها في الدول العربية اصبح بحلول العام ١٩٥٥ يتجاوز بصورة دائمة انتشارها في لبنان.

وفي العام ١٩٦٦ اغتيل مؤسس الحياة في مكتبه بعد اربع محاولات قتل فاشلة كانت أولاها في العام ١٩٥٨. وبعد الاغتيال تولت ارملة كامل مروة السيدة سلمى البيسار ادارة الجريدة لمدة عشر سنوات، لكن الصحيفة علقت صدورها عام ١٩٧٦ بعدما امتدت نيران الحرب الأهلية اللبنانية الى جوار مكاتبها في وسط بيروت. وفي العام ١٩٨٨ عاودت الحياة الصدور انطلاقاً من لندن، وهي اليوم تطبع في لندن، فرانكفورت، نيويورك، البحرين، القاهرة، وبيروت في وقت واحد بإشراف الأمير خالد بن سلطان».

الصابونجي يقدم ادعاءه في محاولة اغتياله

تقدم مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي بادعاء شخصي ضد كل من يظهره التحقيق في جرم محاولة اغتياله في ١٤ أيلول ١٩٩٤ وذلك أمام المحقق العدلي القاضي عبد الله البيطار في خلال الإدلاء بإفادته كشاهد.

شهود جدد في محاكمة مطرجي

واصلت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي محاكمة غسان مطرجي المتهم بالعمل في تجارة الإسلحة والإقدام على تسليح اللبنانيين وتشجيعهم على الاقتتال.

ومثل النيابة العامة القاضي ميسر شكر ودافع عن مطرجي المحاميان منيف حمدان وصائب مطرجي. كما حضر جزءاً من الجلسة وكيل المتهم الفار فوزي طوق المحامي شفيق خضرا الذي تقدم بمذكرة دفوع شكلية اعتبر فيها الجرم المنسوب إلى موكله ساقطاً بمرور الزمن ومشمولا بالعفو العام، إلا أن القاضي شكر اعتبر الجرم متمادياً وبالتالي غير مشمول بالعفو مطالبا برد الدفع الشكلي الذي ضمته المحكمة الى الأساس.

ثم استمعت المحكمة الى إفادات خمسة شهود حضروا الجلسة.

وأرجئت المحاكمة الى العاشر من شباط المقبل لمواصلة استجواب الشاهدين محرز بطرس وهنري الحاج.

مجلس الإدارة الجديد لجمعية تجار صيدا ٨ من لائحة الشريف و٧ من لائحة البساط







علي الشريف — عصام البساط

صيدا ـ «السفير»

أسفرت انتخابات جمعية التجار في صيدا وضواحيها عن فوز علي الشريف و٧ من اعضاء لائحته المدعومة من النائبة بهية الحريري، وعصام البساط و٦ من اعضاء لائحته المدعومة من العائلات الصيداوية الاساسية، بعضوية مجلس ادارة الجمعية المؤلف من ١٥ عضواً.

وبذلك يكون علي الشريف قد ضمن رئاسة الجمعية، في حين توقعت اوساط الفائزين ان تجري مفاوضات لتأليف هيئة المكتب بما يضمن تمثيل البساط وأفراد لائحته فيها.

والفائزون هم:

علي الشريف، حسن مكاوي، عدنان مصطفى الحريري، عبد الكريم العوجي، ماجد حجازي، أحمد الناتوت، محمد بشاشة، زكريا العربي القدسي (لائحة الشريف)، عصام البساط، محيي الدين العلايلي، حمزة البزري، فضل صالح، كامل حلاق، عبد الغني الزعتري، وعلي اليمن (لائحة البساط).

كانت الانتخابات بدأت في الثامنة والنصف صباحاً في مقر غرفة التجارة والصناعة في صيدا بإشراف ممثل وزارة الداخلية علي الحسن وحضور قوة من قوى الأمن الداخلي بإمرة النقيب زياد الجزار.

وقد شارك في الانتخابات ١١١٧ مقترعاً من اصل ١٢١٩ منتسباً يحق لهم الاقتراع، وهي نسبة عالية تعكس حدة التنافس. وتوزعت لوائح الشطب على ٦ صناديق اقتراع بحسب الاحرف الأبجدية للأسماء.

وتولى الإشراف على كل صندوق موظف من غرفة صيدا ومندوب عن كل من اللائحتين المتنافستين. وكان انسحب من لائحة الشريف المرشح محمد نقوزي بحيث ضمت ١٤ مرشحاً هم:

علي عبد الشريف، قاسم محمد توفيق خليفة، الحاج حسن المكاوي، عدنان مصطفى الحريري، سعد الدين الدرزي، عبد اللطيف لطفي، عبد الكريم العوجي (ابو زياد). ماجد حجازي، محمد علي حمدان، احمد الناتوت، فؤاد عبد الغني الصباغ، الحاج محمود بشاشة، حسن رامز ناصر وزكريا العربي القدسي

وضمت لائحة البساط ١٥ عضواً هم:

عصام البساط، محيي الدين العلايلي، حمزة البزري، الحاج فضل صالح، كامل حلمي الحلاق، عبد الغني الزعتري، مازن صلاح طه البابا، سليم نزيه البعاصيري، رامز احمد عسيران، محمد مرجان، ناصر عبد الغني الصباغ، مصطفى احمد سنجر، مازن حبيب الصري، مصطفى العوجي وعلي سعد الدين اليمن.

وقد وصف الشريف العملية الانتخابية اثناء حصولها بأنها «ديموقراطية ونزيهة وحرة»، وقال: انها المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات الجمعية منذ تأسيسها في العام ١٩٧٥.

اضاف بالقول: كانت الانتخابات فرصة ليتسابق التجار على الخدمة العامة، ونأمل الحفاظ على اوضاع التجار وتأمين الاستقرار اقتصادي.

وتابع بالقول: وانطلاقاً من الأوضاع الراهنة تقع على عاتق مجلس الإدارة الجديد مهمات كثيرة اهمها تجهيز مقر الجمعية بالمكننة والعمل لتحقيق ضمان الشيخوخة وتأمين الضمان الصحي لأعضاء الهيئة العامة وعائلاتهم والسعي لتنفيذ مشروع تطوير مرفأ صيدا.

بدوره قال البساط: تمت الانتخابات في جو ديموقراطي، وسنعمل لتنفيذ ما تعهدنا به أمام التجار من مشاريع تعود بالخير والفائدة على القطاع التجاري ومدينة صيدا وضواحيها، وخصوصاً مشروع مرفأ صيدا وتنشيط القطاعات السياحية والعمل لبناء مقر جديد للجمعية وتجهيزه بالمكننة العصرية والعناصر البشرية الكفوءة.



خلال عملية الاقتراع (محمد صالح)

أعمال سوليدير في العام ١٩٩٥: إنشاءات البنية التحتية وهدم ١٩٦ مبنى

أصدرت أمس شركة سوليدير تقريرها الشهري لتشرين الثاني وكانون الأول الذي تضمن عرضاً لانجازات مشروع تطوير واعادة اعمار وسط بيروت خلال العام ١٩٩٥.

وتحت عنوان البنية التحتية اوضح التقرير انه «تم تنفيذ معظم التحويرات المتعلقة بالسير والمجاري والهاتف في مناطق بشارة الخوري وساحة الشهداء والفلفول وكذلك في منطقتي القنطاري والسان جورج».

أما بالنسبة الى الاعمال الدائمة فقد اوضح التقرير انه «تم انجاز قسم كبير من بناء سقف الممر السفلي وجدران الدعم وعبارة تصريف المياه في شارع جورج حداد. كما تم تنفيذ معظم البنية التحتية في ما يتعلق بشبكة مياه الامطار ومياه الشرب والمياه المبتذلة في منطقة فوش / اللنبي».

اضاف التقرير:

● في مجال الكهرباء، تم تنفيذ نحو ٣٠٪ من عبارة الكهرباء امتداداً من شارع المرفأ مروراً بمنطقة العجمي ووصولاً الى منطقة السان جورج.

● في مجال الطرق، تستمر الإشغال في منطقة فوش / اللنبي ومحيط ساحة النجمة كذلك في منطقتي ساحة الدباس والصيفي. فيما انجز معظم الحفريات في الجهة الشمالية لمدخل النفق الذي يربط جسر فؤاد شهاب بشارع فخر الدين في مقابل فندق «الفينيسيا» وبوشر بصب خرسانة النظافة لجدران المدخل.

● ما تزال حفريات الممر السفلي لمنطقة رياض الصلح مستمرة بعدما تم تحوير معظم خطوط الهاتف والكهرباء في المنطقة بالتنسيق مع وزارة البرق والبريد والهاتف ومصلحة كهرباء لبنان.

● انتهى العمل في قسم من جدران النفق عند تقاطع شارع فخر الدين وشارع الجيش كذلك من معظم حفريات النفق على المستويين اللذين يربطان جسر فؤاد شهاب بشارع الجيش ونهاية شارع فخر الدين.

● في منطقة السان جورج انتهى العمل في الممر السفلي لمنطقة «الفينيسيا» والاعمال جارية لتنفيذ جدران الدعم الملاصقة للممر.

وستتوج اعمال البنية التحتية بتنظيم الشوارع والارصفة والساحات لاسيما غرس الاماكن الخضراء والتبليط وتثبيت الانارة العامة.



اشغال البنية التحتية

وتحت عنوان معالجة الردم اوضح التقرير ان «عمليات هدم المباني استمرت خلال العام ١٩٩٥ وفقاً للمخطط التوجيهي العام بعدما كانت بدأت في شهر حزيران ١٩٩٤. وقد بلغ عدد المباني الذي هدم العام الماضي ١٩٦ مبنى وبذلك يصبح عدد الابنية الذي ازيل حتى نهاية العام المنصرم ٥٦٢ مبنى من اصل ٦٦٠ مبنى مطلوبة ازالتها».

اضاف التقرير: وقد نتج من هذا الهدم نحو مليون ومئتي الف متر مكعب من الركام تقوم سوليدير بمعالجتها بغية استعمالها في عملية اعادة البناء بواسطة كسارة بقدرة ٢٠٠ متر مكعب في الساعة كان تم تركيبها في منطقة النورماندي. واضيف اليها مولد كهرباء بطاقة ٥٥٠ KVA لكل واحد وحفارة وخمس جرافات وشاحنتان مجهزتان بقلابين. من المتوقع ان تصل مخلفات الهدم والحفريات للفترة الممتدة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٩ الى اربعة ملايين متر مكعب يعالج منها نحو مليوني ونصف مليون متر مكعب لكي يعاد استعمالها.

وتحت عنوان معالجة البيئة اشار التقرير الى «ان شركة Danes end Moore قدمت ٣ دراسات اولية تناولت نوعية الغازات التي بدأت تفرزها النفايات في منطقة النورماندي ونوعية المواد المكونة للأرض المستحدثة بغية تحديد نسبة المواد العضوية فيها وجيولوجية التربة والصخور في المنطقة».

اضاف التقرير:

كما قامت الشركة باختبار عينات من التربة الجديدة وعلى ضوء النتائج التي توصلت اليها عرضت لطرق المعالجة لاختيار الانسب. فاعتمدت سوليدير نظام المعالجة البيولوجية المعروفة بـ "Bio - Remediation". وقد تقرر ان تجري المعالجة وفقاً لجدولين زمنيين مع بداية السنة الجديدة وينفذا ضمن مدة محددة بغية الاسراع في الانتهاء من المعالجة البيئية في منطقة النورماندي لضرورة تكملة اعمال البنية التحتية فيها.

وتحت عنوان الترميم اوضح التقرير «ان سوليدير تسلمت حتى الان ٩٨ ملفاً فنياً لترميم مبان في وسط مدينة بيروت من بينها ٢٤ ملفاً هي في الوقت الحاضر قيد الدرس للتأكد من مطابقتها دفاتر الشروط العامة المتعلقة بعمليات الترميم التي وضعتها الشركة وصادقت عليها المديرية العامة للتنظيم المدني».

اضاف التقرير: اما بالنسبة الى الملفات الباقية وعددها ٧٤ فقد حصل اصحاب ١٦ منها على رخص الترميم من بلدية بيروت بعدما نالوا موافقة سوليدير على اقتراحاتهم وقد باشروا فعلياً بالعمل الذي يجب ان ينتهي خلال سنتين كحد اقصى.

وتحت عنوان الاسترداد اوضح التقرير «أن عدد عقود الاسترداد التي وقعت حتى نهاية العام المنصرم بلغ ١١٣ عقداً منها ٧ عقود وقعت في العام ١٩٩٤. وبات عدد العقارات غير المسترد والذي اصبح ملكاً لشركة سوليدير ٨٤ عقاراً».

وتحت عنوان التنقيب عن الآثار اوضح التقرير انه «تم تثبيت موقع المدينة الكنعانية وموقع المدينة الفينيقية في التل، والحي الفينيقي / الفارسي بين الاسواق والهيلتون، وتخوم المدينة اليونانية والمدينة الرومانية في الصيفي، ومواقع الاسواق التجارية اليونانية والرومانية والبيزنطية الشعبية في الاسواق والفخمة في ساحة النجمة واساسات القلعة الصليبية في التل شمال ساحة الشهداء، وآثار تعود الى الاسواق المملوكية والعثمانية في الاسواق».

اضاف التقرير: كما نظمت سوليدير معرضاً للآثار بعنوان «ايام بيروت الاثرية» كان اقبال الجمهور عليه كثيفاً اذ شهد اكثر من مئة الف زائر خلال ١٥ يوماً.

وختم التقرير بالاشارة الى ان عدد اعضاء الوفود التي زارت مقر سوليدير العام الماضي بلغ اكثر من ٥ آلاف شخص وان عدد الذين اطلعوا على مجسم وسط بيروت المستقبلي من خلال المعارض التي اقيمت بلغ حوالي ٨٠٠ الف شخص.

نقطة في بحر

العمروسية ... في لبنان!

محلّة العمروسية الكائنة في الضاحية الجنوبية والقابعة بين حي السلّم المهمل وصحراء الشويفات، مذكور اسمها على الخريطة اللبنانية، أي انها مكان في لبنان وليس في مجاهل الأمازون أو الصحراء الكبرى.

ومع هذا الانتماء الجغرافي، فإن العمروسية لا شأن لها بالاهتمام الرسمي، لا من الدولة ولا من المحافظة ولا من القائمقامية ولا من البلدية التابعة لها، وهذا اضعف الايمان...

وانعدام الاهتمام الرسمي بهذه المحلة ـ نستحي من وصفها: بلدة ـ بلد ـ بكل بشاعته في حالة الطوفان الدائم وتعذّر سير السيارات وبهدلة الآدميين ـ نصرّ على التسمية ـ عند خروجهم من بيوتهم بداعي العمل أو لقضاء الحاجات، أو عند خروجهم اليها، لأن الاوحال والمياه الآسنة والحفر تجعل هذا المكان اقرب الى مستنقعات زيمبابوي وموزامبيق...

نحن متأكدون لو ان نافذاً واحداً ممن يشار اليهم بالبنان (أو الى سيارتهم الفخمة) يقطن هذه المحلّة، أو ان له املاكاً فيها، لتغيرت الحال من الأسوأ الى الأحسن... لكن ما العمل اذا اقفرت هذه المحلّة من الفاعلين الذين يعرفون كيف يفرضون على من يعنيهم الأمر الاهتمام الجدي بالبشر والحجر...

من العيب ان نذكّر المسؤولين بانتماء اهالي العمروسية الى هذا الوطن، فيما معظم ابناء سكانها من العناصر الأمنية التي تخدم هذا الوطن بأحاسيسها واعصابها ودمائها...

عوض شعبان

المالية تؤلف لجنة مشتركة لوضع معدلات جديدة للربح الصافي

اصدر وزير الدولة للشؤون فؤاد السنيورة قراراً يقضي بتعيين لجنة لوضع معدلات جديدة للربح الصافي المقطوع ووضع معدلات وسطية لنشاطات التجارة والصناعة.

وهنا نص القرار:

المادة الاولى: تعيين لجنة من السادة:

ـ الدكتور حبيب ابو صقر مدير المالية العام (او من ينوب عنه) رئيساً.

ـ عصام فياض مندوب وزارة الاقتصاد والتجارة عضوا.

ـ سهيل ابو مطر مندوب غرفة التجارة والصناعة عضوا.

ـ النقيب موفق اليافي (خبير مالي) عضوا.

ـ رئيس دائرة ضريبة الدخل (او من ينوب عنه) مقررا.

المادة الثانية: تتولى هذه اللجنة اعادة النظر عند الاقتضاء بالمعدلات المعتمدة حاليا والواجب تطبيقها على مجموع الواردات لتحديد الربح الصافي المقطوع ووضع معدلات لبعض النشاطات غير الملحوظة سابقا.

المادة الثالثة: تحدد اللجنة لكل نوع من انواع التجارة او الصناعة او المهن او الاعمال معدلا وسطا وتدون هذه المعدلات في جدول اجمالي يصدق بقرار يصدر عن وزير المالية وينشر في الجريدة الرسمية.

المادة الرابعة: يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

مؤتمر حول مفهوم المباني المتطورة: الإنماء العقاري والإعماري في بيروت

تعقد المجموعة الاوروبية لمفهوم المباني المتطورة مؤتمرا في فندق البريستول يوم الخميس الاول من شباط، وذلك بدعوة من الشركة اللبنانية للخدمات والاتصالات. ويحاضر في المؤتمر ١٤ خبيرا انكليزيا وفرنسيا من اصحاب الاختصاص في مفهوم المباني المتطورة وقدرة التكنولوجيا العصرية على تعزيز الاداء في حقل الانماء العقاري والاعماري. ومن ابرز هؤلاء الخبير العالمي د. فرنسيس دوفي، الرئيس السابق لنقابة المهندسين البريطانيين (RIBA)، وهو من ابرز المنسقين الاوروبيين في مجال العمل بأسس عصرية في كل من لندن، باريس، مدريد، ميلانو، برلين، امير سفورت وغلاسكو.

والمجموعة الاوروبية لمفهوم المباني المتطورة هي اتحاد لعدد من شركات تصميم المباني وتنظيم المدن في اوروبا. وللمناسبة، تستضيف غرفة التجارة والصناعة في بيروت المشاركين في ندوة تديرها رئيسة لجنة الخبراء لدى الاتحاد الاوروبي في «تيليبورت» تينيس هويت، وذلك يوم الجمعة الثاني من شباط في مقر الغرفة في بيروت. وتهدف هذه الندوة الى إظهار أهمية «تيليبورت» كمحطة ضخمة ومتطورة في الاتصالات في مدينة اعيد تصميمها على اسس عصرية متقدمة.

حركة المطار

الثلاثاء ٣٠/١/١٩٩٦

وصول: الوقت	وصول: البلد	وصول: الشركة	إقلاع: الوقت	إقلاع: البلد	إقلاع: الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف	٤.٤٥	بودابست	ماليف
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
١١.١٥	دبي	الامارات	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
١٥.٤٥	روما	الايطاليا	٨.١٠	فرانكفورت	MEA
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية	٢٢.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٠	لارنكا	MEA	١٤.٣٠	لارنكا	MEA
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٤.١٥	ابوظبي/كولمبو	MEA
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان	١٦.٤٠	روما	الايطاليا
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٨.٣٠	عمان	الفرنسية
١٥.١٠	باريس	MEA	١٩.٠٠	عمان	MEA
١٠.٣٥	جده	MEA	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
			٢٠.٠٠	ميلانو	MEA
			١٦.٣٠	[illegible]	MEA
			١٠.٣٠	لاغوس/اكرا	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
الجمارك: ٨٣١٣٠٩
قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
بيروت: ٥٨٠٢١١
جونيه: ٩٣١١٢٣
طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
بيروت: ٢٠٠١٠٠، ٢١٥٨٣١، ٨٠٨٠٠١
جونيه: ٩٣٠١١١
زحلة: ٨٢٠١٦٦
صيدا: ٧٢١٨٠١
طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
بيروت: ٢٣٧٢٠٠
جونيه: ٩٣٠١٠٠
صيدا: ٧٢١٢٢٩
طرابلس: ٧٢١١١١

■ الإسعاف ■
بيروت: ٣٨٦٦٧٥
جونيه: ٩٣٠٦٢٨
صيدا: ٧٢٠٠٦١
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
بيروت: ٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠، ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه: ٩٣٠٣٤٢
زحلة: ٨٢٤٨٩٢
صيدا: ٨٢٤٥٣٢
طرابلس: ٦٠٢٥١

■ الاطفاء ■
بيروت: ١٧
الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
الباشورة: ٣٩٢٦٤٠
مار مقايل: ٤٤٥٠٠٠
بعبدا: راجع بيروت
جونيه: راجع بيروت
طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
بيروت
الادارة المركزية: [illegible]
برج المراقبة: [illegible]
الاشرفية: [illegible]
الحدث: [illegible]
جديدة: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]
عاليه: [illegible]
بعلبك: [illegible]
بعقلين: [illegible]
بترون: [illegible]
بكفيا: [illegible]
برمانا: [illegible]
جبيل: [illegible]
صور: [illegible]
زغرتا: [illegible]
حلبا: [illegible]

■ كهرباء لبنان ■
بيروت: [illegible]
انطلياس: [illegible]
بكفيا: [illegible]
جونيه: [illegible]
عاليه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]

■ مصالح المياه ■
الاشرفية: [illegible]
برج حمود: [illegible]
تلة الخياط: [illegible]
عين الحلبة: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
طرابلس: [illegible]

■ شرطة الطوارئ ■
بيروت: [illegible]
بعبدا: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]

ملاحظات «المركز الاستشاري» حول مشروع إنشاء قصر المؤتمرات

الدولة تساهم بضعف كلفة المشروع وقيمة العقار ٤٠٠ مليون دولار

قصر الأونيسكو بديل يستحق الاهتمام وترميم قاعاته يكلف ٢،٣ مليون دولار

وضع المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق تقريراً ضمنه جملة ملاحظات حول مشروع انشاء قصر الثقافة والمؤتمرات.

تضمنت الملاحظات سرداً للتغيير الطارئ على بعض المساحات بين اقتراح مجلس الانماء والاعمار الاول للمشروع وبين الصيغة التي اقرها مجلس الوزراء والتي توجب استملاك ثلاثة عقارات مساحتها حوالى ٤٠١٩ مترا مربعا اضافة الى العقار العائد الى الدولة ومساحته حوالى ٦١ الفا و٨٥١ مترا مربعا.

يرى التقرير ان عدم الشفافية هي الميزة المسيطرة على المشروع الذي لا يتعدى التداول حوله الحقائق الاجمالية والجوانب العامة، حيث تندر المعطيات حول التفاصيل ودقائق الامور. ولم يتبين حسب التقرير الحجم الحقيقي للشق الثقافي من المشروع باعتباره يضم مساحات اخرى تنضم الى قضية الحجم الثقافي منها المساحات التي ستشغلها المكتبة العامة وقاعات الاجتماعات وغير ذلك.

واشارت الملاحظات الى الالتباس الواقع في الصيغة القانونية الواردة في نص التقرير على مجلس الوزراء والذي تمت المصادقة بموجبه، ورأت هذه الملاحظات انه برغم اقرار الشركة المساهمة فان صيغة (D-B-O-T) لا تعد تراجعاً جوهريا عن طريقه (B-O-T) اكثر من ذلك فان الطريقة التي تقرر اعتمادها تعطي المتعهد حقا جديدا هو صلاحية التصميم وهو ما لا يحصل عليه في عقود (B-O-T) التي تنص على البناء والتشغيل.

وترد الملاحظات على امتداح المسؤولين الرسميين المشروع لعدم تحميله اية اعباء مالية للخزينة، علما بان مساهمة الدولة اساسية في المشروع اذ بمجرد تقديمها قطعة الارض التي تقارب مساحتها ٦٢ الف متر مربع اضافة الى العقارات المستملكة بما يجعل قيمة الارض بما بين ٣٨٠ و٤٢٥ مليون دولار بتقدير سعر مبيع المتر الواحد بحوالي ٦٥٠٠ الى ٧٠٠٠ دولار.

ومن هذا المنطوق فان مساهمة الدولة تساوي ضعف مساهمة الشركة المقدرة بحوالى ٣٥٠ مليون دولار حسب المشروع الذي تم اقراره.

وعلى صعيد الجدوى الاقتصادية للمشروع يطرح التقرير تساؤلات حول مدة الاستثمار للمشروع المحددة بـ٣٥ سنة. وقدرت الملاحظات انه لو وظفت الدولة قيمة الارض المقدرة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار كقيمة وسطية على سعر الفائدة المعتمد لـ٣٠ سنة لاصبح المبلغ في حدود ٣١٥٠ مليون دولار على فائدة قدرها ٦،٠٨ في المئة. مع التساؤل حول قيمة المشروع المسترد بعد ٣٥ سنة.

وتساءل التقرير عن مدى جدوى ملائمة مجمع الاونيسكو لمشروع مثيل باعتباره في المساحات الملحقة به يعتبر كبديل يستحق الكثير من الاهتمام ويضم العديد من القاعات والملحقات يجري ترميمها حاليا بحوالى المليوني ونصف المليون دولار.

ويخلص التقرير الى دخول الدولة شريكة في المشروع وبنسبة مشاركتها بحصة يزيد مقدارها عن الثلثين، باعتبار ان دخول الدولة يخفف من امكانية الاستثمار الخاطئ.

ويعرض التقرير لعملية حسابية بسيطة لعائدات الاستثمارات في الفندقين بحوالي ٦٨ مليون دولار سنويا منها ٢٢ مليون دولار كمعدل ربحية.

ورأت الملاحظات انه في مقدور الدولة القيام بتحويل تنفيذ المشروع من دون اشراك القطاع الخاص.

وبينما تحتسب الدراسة ربحية الفندقين على اساس الاجرة المرتفعة للغرفة في الفندقين ترى أن هذه الاسعار لن تقدر على منافسة اسعار الفنادق في الدول المجاورة.

وفي المحصلة لا يخفي التقرير تأييده لمسوغ وجود قصر المؤتمرات الا انه يرفض الطابع التجاري الغالب عليه وادخال الرساميل الخاصة والتوفير على القطاع الخاص وتوخي ارباحا مرتفعة.

مجمع قصر الأونيسكو

مساحته ٣٩٠٠٠ متر مربع فيه ١٢ مبنى ومساحة القصر وحده ٣٤٠٠ متر مربع

السفير

يقدم المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق تقريره الموجز هذا بغرض اغناء النقاش وتعميقه حول مشروع كان منذ الاعلان عنه مادة للجدل، ولايتجاوز التقرير حدود المساهمة الدراسية الى ما يمكن احتسابه في خانة التوظيف السياسي وهو ما لم يؤخذ بالحسبان ايضا عند وضع هذه الملاحظات والاستنتاجات التي لا تطرح رأيا نهائيا.

أولاً ـ مواصفات المشروع:

يقع المشروع على العقارات رقم ٧٠٥ ـ ٧٣٣ ـ ٧٩٩ ـ ٨٠٠ في منطقة عين المريسة العقارية وتعود ملكية العقار ٧٠٥ بكامله الى الحكومة وتبلغ مساحته ٦١٨٥١ م٢ في حين يقتضي استملاك العقارات الاخرى ومساحتها الاجمالية ٤٠١٩ م٢. وكان قد بدأ الحديث عن اقامة هذا القصر مع بداية عام ١٩٩٤، وصدر في تقرير تقدم العمل لمجلس الانماء والاعمار (كانون الثاني ١٩٩٥) نبذة عن مواصفاته وصورة عامة له (Master Plan) اضافة الى عرض اجمالي لفض عروض المتعهدين الذين كانوا سينفذونه عن طريق B.O.T، وكان المخطط التمهيدي للمشروع يتضمن ٢٦٠ الف م٢ من انشاءات البناء اضافة الى مساحة غير محددة لمواقف السيارات (تحدد لاحقا تبعا للحاجة).

الا ان الاعتراضات التي وردت على المشروع ـ والتي سنذكرها لاحقا ـ ادت الى تغيير في شكل التمويل المطروح واوصلت الى توسيع واضافة خدمات اخرى، وبالتالي الى اقتراح استملاك ثلاثة عقارات اضافية بمساحة اجمالية تصل الى ٤٠١٩ م٢، وقد ادى هذا الحل الى زيادة المساحة المبنية ٨٧١٠٠ م٢ لتصبح ٣٤٧١٠٠ م٢ بما فيها مواقف السيارات.

وفيما يلي يظهر الجدول الآتي مقارنة للخدمات والمساحات بين الاقتراح الاول لمجلس الانماء والاعمار والاقتراح الذي تم اقراره في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ ٦/١٢/٩٥.

الخدمة	الاقتراح الأول	المشروع المقرر/المساحة م٢
قاعة المؤتمرات وإنشاءات للندوات والمسارح	٤٣٠٠٠	سينما ٥ آلاف م٢ - ٤٦٥٠٠ مركز مؤتمرات ١٥٣٠ مقعدا، مسرح ٢٠٠٠ شخص.
فندق	١٦٧٠٠٠	١٢٦٤٠٠ درجة أولى، ٢٤٣٠٠ درجة ثالثة، ١٥٠٧٠٠
اماكن تجارية	٣٥٠٠٠	٣٠٠٠٠
أماكن النشاطات الثقافية والاستجمام	٥٠٠٠	٦٩٠٠ مع مكتبة عامة وقاعة اجتماعات
المجموع	٢٦٠٠٠٠	٢٤٣٤٠٠
مرائب للسيارات	تحدد لاحقا	٩٥١٠٠ (٣٨٥٠ سيارة)
المساحة العامة		٣٣٨٥٠٠ م٢ (١)

وبملاحظة الجدول يمكن ادراج بعض الاشارات السريعة(*):

١ ـ تم زيادة مساحة المنشآت الممكن استخدامها «ثقافيا» ٤٧٠٠ م٢ عما كانت عليه في اقتراح مجلس الانماء والاعمار الاول.

٢ ـ تم انتقاص ٥٠٠٠ م٢ من مساحة الاماكن المخصصة للتجارة في الحل الموافق عليه في مجلس الوزراء.

٣ ـ تم تخفيض مساحة الفندقين ١٦٣٠٠ م٢ وذلك ايضا استنادا الى الحل الموافق عليه، ولا يزالان يستوعبان نحو ١٤٥٠ غرفة وجناحا مع الملحقات كافة وهذا العدد من الغرف يزيد عن سعة ثلاثة من اهم الفنادق المجاورة وهي فينيسيا، فاندوم وهيلتون** واكثر من جميع الفنادق ذات ٤ و٥ نجوم العاملة في بيروت والمقدرة سعتها بـ١٤٠٦ غرف.

٤ ـ كانت المساحة المخصصة للنشاطات الثقافية بموجب الاقتراح الاول تساوي ٢٢،٣٪ من اجمالي المساحة باستثناء المواقف، وهي في المشروع الذي اعتمد تساوي نحو ٢٥،٧٪ من المساحة الاجمالية باستثناء المواقف ايضا. اي ان زيادة المساحة «الثقافية» زيادة طفيفة.

* العقارات التي سيتم استملاكها يبينها الجدول التالي:

رقم العقار	المساحة م٢	المـــالك
٧٣٣	٢٩٩٣	الشركة العقارية اللبنانية والبنك الأهلي العقاري التجاري
٧٩٩	٥٣١	سامي الزغني وشركاه
٨٠٠	٤٩٥	سامي الزغني وشركاه
	٤٠١٩ م٢	

** سعة اوتيل فينيسيا ٥٨٠ غرفة، اوتيل فاندوم ١٠٠ غرفة واوتيل هيلتون ٥٠٠ غرفة اي ما مجموعه ١١٨٠ غرفة.

ثانيا ـ الناحية القانونية:

قررت حكومة الرئيس الحريري بالاستناد الى ما ورد في نص التقرير الذي اعده رئيس «المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات» يوسف شقير، ما يلي:

١ ـ الموافقة على نظام شركة مساهمة لبنانية سيعهد اليها جمع رأس المال اللازم لبناء المشروع وانهائه عن طريق عرض اسهم الشركة للاكتتاب في بورصة بيروت.

٢ ـ ابرام عقد تصميم وبناء وتشغيل واسترداد D.B.OT لمشروع قصر الثقافة والمؤتمرات وذلك بين الدولة اللبنانية صاحبة الموقع ومتعهد ملائم.

٣ ـ تقع على عاتق المتعهد مسؤولية توفير التمويل الكامل لعملية استملاك الدولة العقارات الخاصة الواقعة ضمن الموقع المخصص للمشروع لكي تصبح كل العقارات التي سيتم عليها قصر الثقافة والمؤتمرات ملكا خاصا للدولة. اضافة الى بدل اتعاب الاستشارات والدراسات المتعلقة بالمشروع وكلفة التصميم والبناء... (على المتعهد ان يتوافر لديه ١٧٥ مليون دولار في شكل رأسمال خاص، على ان يؤمن الرصيد المتبقي عبر القطاع المصرفي والمؤسسات التسليفية).

٤ ـ فور الحصول على الموافقة للشروع في المشروع سيتم انشاء شركة جديدة تقوم مقام المتعهد الاساسي لجمع رأس المال اللازم لاستكمال المشروع، علما بان الشركات التي ابدت اهتمامها بهذا الموضوع ستدعى الى جانب شركات مختصة اخرى الى المساهمة في تأسيس هذه الشركة اللبنانية الجديدة.

٥ ـ ان المشروع والانشاءات والمباني التابعة له مكونة من جزأين، الجزء الاول الذي سوف يسلم الى الحكومة فور الانتهاء من اعمال البناء وذلك لاستخداماتها الخاصة من دون ان تلتزم اية مسؤولية تجاه الشركة، والجزء الآخر (الفنادق، المجمع التجاري...) ستستثمره الشركة نظير قيامها بتمويل الجزء الاول وانشائه لمدة ٣٥ سنة من دون مقابل، لكي تديرها وتستغلها الشركة تجاريا كتعويض عن التكاليف التي تكبدتها لانشاء المشروع.

ثالثا ـ اسئلة وملاحظات حول المشروع:

تستوجب نقاط عديدة التوقف والنظر وتثير اخرى التساؤلات لغموض هنا وعدم ايلاء المشروع ما يستحق من الدرس هناك، اذ ان عدم الشفافية سيد الموقف بشأنه وهو ما يميز ايضا طريقة طرح سائر المشاريع الاخرى المشابهة والتي تتطلب كما هو واضح من اهمية موضوعاتها اطلاق نقاش عريض حولها تشارك فيه الفاعليات على اختلافها، بيد ان ما هو متداول ومعروف فيما خص مشروع قصر المؤتمرات لا يتعدى الحقائق الاجمالية والجوانب العامة. فاذا توخينا مزيدا من التفصيل والتعمق، حالت دونه ندرة المعطيات او عدم كفايتها وما بين ايدينا منها يكفي فقط لطرح استفهامات تلامس احيانا حد التعليق وابداء الرأي ببدائل محتملة.

ونجمل ملاحظاتنا بالتالي:

١ ـ يكتنف الالتباس وعدم الوضوح الصيغة القانونية الواردة في نص التقرير الذي تمت على اساسه المصادقة على انشاء الشركة المساهمة وقد تضمن التقرير ذكر ثلاث جهات هي: الشركة الجديدة، المتعهد الاساسي والشركة المساهمة من دون تحديد مجال عمل هذه الشركة الجديدة وذلك المتعهد الاساسي او توضيح علاقتها بالشركة المساهمة التي لم يعرف نظامها او مواصفاتها ولا شروط العقد الذي سيتم ابرامه. لكن يستنتج من كلام افضى به رئيس الحكومة لنواب بيروت ان المتعهد الاساسي هو مجموعة الشركاء المؤسسين للشركة والذين تشكل قيمة اسهمهم فيها حوالى ٣٥٪ من مجموع الرأسمال الاساسي.

٢ ـ لم يتبين على نحو دقيق الحجم الحقيقي للشق الثقافي من المشروع فالمساحات المحتسبة لصالح النشاطات الثقافية تضم اليها حسب التقرير وظائف اخرى حيث لم تحدد مساحة الجزء الذي ستشغله المكتبة العامة وقاعة الاجتماعات ازاء مساحة القسم الخاص بالاستجمام ذي المعالم غير الواضحة وعلى هذا المنوال فان قاعة المؤتمرات والندوات والمسارح التي تشغل حوالى ٤٦٥٠٠ م٢ لا يمكن اعتبارها جميعا ذات وظيفة ثقافية (كما هو الحال في قصر المؤتمرات).

٣ ـ برغم اقرار الشركة المساهمة واعتبارها وسيلة التمويل الا ان ذلك لا يعد عدولا جوهريا عن طريقة الـB.O.T التي تثير الاعتراض عادة بل تماديا فيها اذ ينص الاقتراح المرفوع من قبل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان على ابرام عقد تصميم وبناء وتشغيل واسترداد (D.B.O.T) لمشروع قصر الثقافة والمؤتمرات اي بما يضيف الى المتعهد حقا جديدا هو صلاحية التصميم وهو ما لا تمنحه اياه عقود الـB.O.T التي تقتصر، على البناء والتشغيل والاسترداد.

وتكتسب مهمة التصميم اهمية خاصة اذ يمكن عبرها التحكم بسياسة المشروع ومساره العام ويمكن الدولة من التدخل عبرها في تقويم المشروع وتكييفه مع المصلحة العامة، ويعد التنازل عن هذا الحق مبالغة في ايلاء القطاع الخاص صلاحيات هي من صميم اختصاص الدولة.

٤ ـ لم يصادف في السابق كثير من تجارب اشراك القطاع الخاص في ادارة المرافق العامة او الامتيازات الممنوحة في هذا السبيل، نجاحا يذكر ان لم نقل انه لاقى الفشل. فاهتمام المتعهد ينصب طوال الوقت على تلبية احتياجاته الخاصة وتحقيق اغراضه وهو ما ينحو في نهاية المطاف ناحية اعادة صياغة المشروع بطريقة مخالفة او غير متطابقة مع الاهداف الاساسية التي من اجلها وجد. والقطاع الخاص في ظل غياب رقابة ادارية صارمة ونزيهة مزود سيء للحاجات والخدمات العامة، وتدل بعض التجارب السابقة على ان الدولة كانت امام خيارين ازاء ذلك اما التوافق مع صاحب الامتياز على تقصير امده والاستلام المبكر له مع ما لذلك من تبعات مادية واما تمديد او تجديد العقد فترة اخرى لعجز الدولة عن ادارة مرفق تم تكييفه طوال فترة الامتياز مع مصالح خاصة وفردية كما حصل في مرفأ بيروت الذي قامت الشركة المتولية له بممارسات غير شرعية بقياس المصالح العامة.

٥ ـ ينفرد عقد الـD.B.O.T الخاص بقصر الثقافة والمؤتمرات عن سائر العقود المماثلة الاخرى التي ابرمت في البلد بأن المهام الجانبية هي في الاساس فيه والمتجسدة في غلبة الطابع التجاري عليه. فمشاريع الاوتوسترادات مثلا التي لزمت عن طريق الـB.O.T كان هدفها الوحيد تخطيط هذه الاوتوسترادات وانجازها من دون ان تداخلها اغراض اخرى لا تمت الى جوهر المشروع بصلة.

٦ ـ يعد التنازل عن قطعة الارض المملوكة للدولة الى مشروع كهذا تنازلا على جانب كبير من الاهمية والاعتبار ومن غير الصحيح النظر الى هذه الارض على انها مجرد ارض مهملة وعاطلة بل ينبغي اعطاء تقييم عام في هذا الصدد يستند الى الحاجات الملحة البديلة التي يمكن تلبيتها عبر استخدامها ويمكن ان نضرب مثالا على ذلك بندرة الحدائق العامة في بيروت والتي تعد متنفسا لا غنى عنه في المناطق المدينية المزدحمة ويبلغ مجموع مساحات الحدائق العامة في بيروت حوالى ٤٠ هكتارا (بما فيها حرش بيروت) اي ان نصيب الفرد المقيم في العاصمة لا يتجاوز ٠،٥ م٢ فيما تحدد المقاييس العالمية المعمول بها النصيب الضروري للفرد بما يتراوح بين ٣ م٢ و٥ م٢.

لا ندعو في هذا السياق الى تحويل قطعة الارض هذه الى حديقة عامة وهو ما ينبغي اخضاعه لدراسة متأنية بل نلفت الانتباه الى واحدة من الحاجات الملحة والى اهمية الالتفات الى مختلف البدائل قبل الاقدام على استثمارها في ميدان معين.

٧ ـ لم يأخذ المشروع بحسبانه الانعكاسات التي ستتركز على محيطه ولا طريقة استيعاب نتائج وجود مجمع ضخم كهذا يتميز بكثرة الوافدين اليه ومنه على حركة المرور في الشوارع المحيطة غير المؤهلة لاستيعاب حركة كبيرة من هذا النوع الامر الذي سيتسبب باختناقات وضغوطات مستمرة.

٨ ـ سيفتقد المشروع ولا شك الى التناسق المطلوب حال الجمع بين الوظائف الثقافية والتجارية والتي لا تلاحظ ـ حسب اطلاعنا ـ انها تجتمع في مشروعات مماثلة وسيغدو المشهد العام ركيكا ومتأثرا بهذا الخلط وسيترك النشاط التجاري ـ غير المعروف بكامل وجوهه حتى الآن ـ آثارا غير مرغوبة على القيم الثقافية مع عدم تغييب الاعتبارات الرمزية عن ذلك.

٩ ـ يمتدح المسؤولون الرسميون في المشروع عدم ترتيبه اعباء اضافية على الخزينة ويرون في طريقة التمويل المفترضة له انجازا غير مكلف يعفي من الرد على التساؤل المطروح حول مكانته في سلم الاولويات الانمائية والاقتصادية لكننا في هذا الصدد نلفت الى التالي:

١ ـ ان الدولة طرف اساسي، وفعلي في توفير التمويل للمشروع وان بنحو غير مباشر، بل ان مساهمتها هي الاكبر، والحديث عن مشروع لا يرتب على الخزينة التزامات مالية لا يعني حكما عدم تحمل الدولة اعباء فيه اذ انها ستتكفل بتقديم قطعة من الارض تقارب مساحتها ٦٢ الف متر مربع في منطقة عقارية مرتفعة الثمن.

وتتراوح القيمة الاجمالية لثمن هذه الارض ما بين ٣٨٠ مليون الى ٤٢٥ مليون دولار على اعتبار ان سعر المتر الواحد للأرض في الواجهة البحرية الممتدة من الروشة حتى عين المريسة يتفاوت ما بين ٦٥٠٠$ و٧٠٠٠$.

وبحسب هذا التقرير فان مساهمة الدولة تساوي ضعف ما ينبغي ان يتوافر مع المتعهد من رأسمال خاص وتفوق مجموع تكاليف المشروع البالغة حوالى ٣٥٠ مليون دولار اميركي، وهذا ما يبرر معاودة البحث باهمية المبادرة الى تنفيذ مشروع من هذا القبيل وموقعه بين الاولويات الاقتصادية والاجتماعية والذي لا يحتل فيها الصدارة على اي تقدير.

٢ ـ هذا النوع من التمويل الذي لا يرتب التزامات مباشرة على الخزينة يشكل عنوان سياسة يعد هذا المشروع واحد من حلقاتها. وتهدف هذه السياسة التي تتبناها حكومة الرئيس الحريري الى توجيه كمية هائلة من الرساميل والمدخرات الوطنية الى استثمارات محددة وفي اتجاه قطاع واحد هو قطاع الخدمات والبنية التحتية بل في ميادين محددة جدا في هذا القطاع بما لا يفي حتى باعادة تعويم دور «لبنان ـ الخدمات»، ويكرس ذلك فهما ضيقا للانماء والاعمار ولهوية الاقتصاد الوطني في حين تتساوى القطاعات الاقتصادية المختلفة في الحاجة الى الترميم والمساندة ويقدر الرقم الاجمالي للاموال التي استقطبتها وستستقطبها هذه السياسة حتى الان بما يفوق ٢،٥ مليار دولار عبر سلسلة من المشاريع نذكر منها: الشركة العقارية لوسط بيروت ـ مشروع الشركة المساهمة لساحل صور ـ الشركات العقارية لساحلي صيدا والمتن الشمالي ـ مشروعي الاوتوسترادين العربي والدائري...

٣ ـ لا يبدو ان الحكومة استبقت اقرار هذا المشروع بدراسة دقيقة للجدوى وهو ما يبعث الريبة والحذر وتقصد بالجدوى هنا الجدوى الاقتصادية الخاصة بالمشروع والجدوى العامة من حيث انعكاساته على القطاع الفندقي والاقتصاد الوطني.

أ ـ على صعيد الجدوى الاقتصادية الخاصة:

تتجسد مساهمة الدولة كما سبقت الاشارة بقطعة الارض التي ستقوم بتقديمها والمقدرة قيمتها بما بين ٣٨٠ و٤٢٥ مليون دولار اميركي وفي المقابل ستتسلم لها استلام القسم الثقافي فور الانتهاء من انشائه وستتمكن من استعادة كامل المشروع بعد مرور ٣٥ سنة من تاريخه.

تطرح هذه الصيغة الاستفهامات والملاحظات التالية:

ـ ما مبرر اختيار هذه الارض الباهظة الثمن التي لا يظهر ان مواصفاتها تتناسب مع المشروع بنحو لا يتكرر في اماكن اخرى.

ـ كيف تم تحديد فترة الاستثمار الطويلة الامد (٣٥ سنة) وهل انها الفترة الزمنية الامثل لدفع المستثمرين نحو الاسهام في المشروع.

ـ حتى نتمكن من تقدير الخسائر او الارباح التي ستجنيها الدولة جراء مساهمتها العينية في المشروع ينبغي مقارنة الخيار المصادق عليه مع خيار الحد الادنى من الارباح اي بيع قطعة الارض وتوظيف قيمتها في استثمار مأمون ولنقل انه في السندات المتداولة في السوق العالمية حيث تبلغ الفائدة السنوية على سند ٣٠ سنة ٦،٠٨٪ وباحتساب الفائدة المتراكمة تصبح القيمة المستردة لمبلغ ٤٠٠ مليون دولار (الثمن الوسطي المتوقع للأرض) بعد ٣٥ سنة حوالى ٣١٥٠ مليون دولار.

فما هي القيمة المتوقعة بالمقابل لمنشآت المشروع التي ستستردها الدولة بعد ٣٥ سنة وفق ما هو مرسوم.

يبدو ان ما ستحصل عليه في ذلك الوقت لن يتعدى مرافق سياحية وتجارية متقادمة هي عبارة عن فندقين يعوزهما ترميم كبير او لربما اعادة بناء ويحتاجان الى تجديد جذري بقياس التطورات الفنية والادارية وتغير المقاييس العالمية ولاسيما ان اكتتاب الشركة المساهمة مديرة المشروع على التحسين وتعويض الاهتلاك الرأسمالي سيتضاءل مع اقتراب موعد الاسترداد ما لم يكن هناك اشراف حازم من قبل الادارة الحكومية وستقع الدولة حينذاك بين خيارين اما استرداد الشق التجاري من المشروع وتحمل تكاليف باهظة قد لا تكون في قبل تحملها او اخضاع المشروع للاعتبارات المالية القائمة حاليا واعادة تكليف الشركة بادارته.

وقياسا على ما تقدم نرجح النظر في البدائل التالية:

الاول: دخول الدولة شريكا في المشروع، وبنسبة مشاركتها اي بحصة يزيد مقدارها عن الثلثين: القيمة الاجمالية للرأسمال المفترض توفره لدى المتعهد (١٧٥ م دولار) + قيمة الأرض: (٤٠٠ م.د) = ٥٧٥ م.د

لذا: حصة الدولة = ٥٧٥ / ٤٠٠ = ٦٩،٥٪.

ويخفف دخول الدولة شريكا من احتمال وقوع قرار استثماري خاطئ وتشجع عليه الارباح والايرادات الكبيرة المتوقعة للاقسام التجارية والسياحية من المشروع ان تدرها.

ولنقم بعملية احتساب اولية للايرادات الخاصة بالفندقين وحدهما من دون الاقسام التجارية الاخرى وذلك بناء على التقديرات التالية:

ـ تعرفة الليلة الواحدة للشخص الواحد في فندق ٥ نجوم ما بين ١٦٠$ و٢٢٠$ ولشخصين ما بين ١٩٠$ و٢٨٠$. فنعتمد معدلا للتعرفة مقداره: ٢٠٠$.

تعرفة الليلة الواحدة للشخص الواحد في فندق ٤ نجوم ما بين ٨٠$ و١٥٠$ وما بين ١٠٠$ و١٩٠$ للشخصين. نعتمد معدلا للتعرفة مقداره: ١٥٠$.

اذا: ايرادات فندق الخمس نجوم الكلية المؤلف من ١١٠٠ غرفة: ١١٠٠ × ٢٠٠ = ٢٢٠ الف دولار / يوم.

ولنفترض ان معدل الاشغال السنوي كما كان عليه قبل الحرب اي ٦٩٪

تصبح الايرادات غير الصافية لفندق الخمس نجوم: ٢٢٠٠٠٠$ × ٠،٦٩ = ١٥١٨٠٠$ / يوم.

الايرادات اليومية غير الصافية لفندق الاربع نجوم: ٣٥٠ غرفة × ١٥٠$ × ٠،٦٩ = ٣٦٢٢٠$.

مجموع الايرادات غير الصافية للفندقين: ١٨٨٠٠٠$ / يوم.

مجموع الايرادات السنوية غير الصافية للفندقين:

١٨٨٠٠٠ × ٣٦٥ = ٦٨،٦٢٠،٠٠٠$ / سنة.

وبافتراض ان معدل الربحية في القطاع الفندقي يساوي الثلث تقدر الارباح السنوية المتوقعة بـ: ٦٨،٦٢٠،٠٠٠$ / ٣ = ٢٣ مليون دولار اميركي تقريبا.

وباحتساب التراكم الرأسمالي الصافي للربح على مدى ٣٥ سنة يتراوح المردود الصافي لكامل الاستثمار ما بين ٢٢٠٠ مليون دولار و٢٧٠٠ مليون دولار بالاسعار الثابتة (اي مع استثناء اثر التضخم) يكون نصيب الدولة منها حوالى ١٧٥٠ مليون (كمعدل وسطي بين التوقعات) مع استمرار ملكيتها لثلثي المشروع وسترتفع قيمة هذه الارباح المتراكمة (بمعدل ليس بالوسع تحديده) في حال احتساب مردود الاقسام التجارية المختلفة الاخرى.

الثاني: يظهر من صيغة المشروع المصادق عليه استعداد الدولة التخلي عن قطعة الارض المقررة له ولفترة طويلة وما دامت الدولة في هذا الوارد فان بامانها توفير كامل التمويل اللازم للمشروع من دون اشراك القطاع الخاص فيه عبر بيع جزء يسير من قطعة الارض تلك(*).

بما ان هدف الدولة الوحيد بناء قصر للثقافة والمؤتمرات والذي يخطط له ان يشغل اقل من ٢٠٪ من مساحات المشروع مع المواقف وبافتراض ان مجموع التكاليف لهذا القسم يساوي الثلث تقريبا من مجموع التكاليف الاجمالية المقدرة للمشروع (٣٥٠ مليون دولار اميركي) فان مجموع ما ينبغي على الدولة توفيره من اموال لتشييد قصر المؤتمرات والثقافة يعادل تقريبا ١١٦ مليون دولار اميركي يمكن الحصول عليها ببيع ما لا يزيد عن ١٧٠٠٠ م٢ من قطعة الارض على اساس ان سعر المتر المربع فيها يتراوح ما بين ٦٥٠٠$ و٧٠٠٠$.

ويمكن طرح اقتراحات اخرى من هذا القبيل على نحو مبسط وغير جازم لغياب التفاصيل الفنية اللازم توفرها في صدد كهذا وان ظهرت اكثر رجحانا من الصيغة الحالية التي جرت المصادقة عليها.

فمثلا يمكن بيع نصف قطعة الارض والحصول بالتالي على مبلغ يقدر (وسطيا بين التوقعات) بحوالي ١٧٠ مليون دولار اميركي ترصد ٧٠ مليون دولار منها لاحتياجات بناء قصر الثقافة والمؤتمرات فيما يتم توظيف الـ١٠٠ مليون المتبقية في استثمار مأمون لتصبح نهاية هذه الفترة حوالى ٥٩٠ مليونا اي بمعدل ربح سنوي مقداره ١٦ مليون دولار. وقد يكون في اي استثمار مالي قصير الاجل فلا يقل الايراد السنوي عن ٦ ملايين دولار اميركي تكفي لتغطية النفقات الجارية للمجمع.

ويمكن ايضا بيع مساحات اكبر من قطعة الارض وتمويل بناء المجمع مع اقسام تجارية اخرى تضفي على المشروع التوازن المالي المطلوب...

هذه البدائل على بساطة وعمومية التقديرات التي تستند اليها تظهر فرصا عالية للربح سيقبض للقطاع الخاص ان يجنيها جراء مشاركته في المشروع وفق الطريق المرسومة له وتظهر ايضا فرص الدولة الضائعة.

قصر الأونيسكو

الثالث: هناك بديل يستحق الكثير من الاهتمام والمتابعة والمزيد من الدراسة والتقصي اعني به احياء فكرة استعمال مجمع الاونيسكو كقصر للثقافة والمؤتمرات.

تبلغ مساحة مجمع الاونيسكو بجميع مبانيه المتعددة الاستخدام بما في ذلك المساحات المستعملة لاغراض عسكرية حوالى ٣٩٠٠٠ م٢ مؤلفة من ١٢ مبنى تشغل معظمها مديريات وزارة التربية والشباب والرياضة اضافة الى قصر الاونيسكو نفسه الذي تبلغ مساحته ٣٤٠٠ م٢ (راجع خريطة المجمع) ويحتوي على قاعات متعددة كبيرة من ضمنها قاعة المؤتمرات ويعمل الآن على ترميمها واعادة تأهيلها بعقد تبلغ قيمته ٢،٣٧٣ مليون دولار اميركي وحتى حزيران ١٩٩٥ كان قد استكمل ٢٠٪ من الاشغال التي تقوم بتنفيذها شركة جاد للهندسة والبناء بادارة فضل الله دنش. وهنا يطرأ استفهام حول الهدف من ترميم هذا القصر والغرض المخطط له ان يشغله.

وبناء على الارقام الواردة اعلاه والمساحات الكبيرة التي تنتشر عليها مباني التجمع وسعة مساحة قصر الاونيسكو فان من الواقعية بمكان النظر في مدى ملاءمة هذا المجمع كمقر لقصر المؤتمرات والثقافة الامر الذي يتوقف في حال تبنيه على:

ـ اجراء دراسة مفصلة وشاملة يتم التأكد اثرها من مدى ملاءمة مجمع الاونيسكو لمشروع كهذا.

ـ القيام بالتعديلات اللازمة والاضافات الضرورية.

ـ اخلاء المجمع من سائر المديريات والادارات الحكومية التي تشغله حاليا.

ب ـ على صعيد الجدوى الاقتصادية العامة:

في عودة الى الجدوى الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي والقطاع الفندقي فاننا نسجل للمجمع الفندقي الضخم حسنتين:

الاولى: المساهمة في بعث وتوسيع الطاقة الاستيعابية للقطاع السياحي الذي يعاني من ضعف قدرته على مماشاة الامكانات السياحية الكبيرة التي يضمها البلد.

الثانية: يعول على ضخامة حجم الفندقين والمخطط ان يضما ١٤٥٠ غرفة، دفع المنافسة قدما داخل القطاع وبالتالي تخفيض الاسعار التي تفوق بهوامش مرتفعة مثيلاتها الاقليمية، فالتعرفة التي تتراوح في لبنان ما بين ١٦٠$ و٢٢٠$ للشخص الواحد في فنادق الخمس نجوم لليلة واحدة وما بين ٨٠ و١٥٠$ لفنادق الاربع نجوم تسجل في فنادق الخمس نجوم ما بين ٧٠$ و٩٠$ في اليونان وحوالى ٢٠١$ في تركيا و١٠٠$ في تونس وفي فنادق الاربع نجوم ما بين ٣٠$ و٦٠$ في تركيا و٤٥$ و٥٨$ في اليونان.

وبالمقابل لا يمكن التكهن بحجم الاضرار والخسائر قد يلحقها بناء هذين الفندقين بفنادق الاربع والخمس نجوم القائمة في بيروت خصوصا اذا عرفنا ان مجموع غرفها يقدر بـ١٤٠٦ (أي اقل من عدد غرف فندقي قصر المؤتمرات) وعلى الرغم من الحاجة الى توسيع قاعدة القطاع الفندقي فان زيادة غير متدرجة قد تنعكس خللا وليس توازنا داخله، وخسائر على فنادقه الاساسية كما ان بعض هذا القطاع لا يكون دفعة واحدة ولا بهذا التركيز الكبير للمؤسسات الفندقية في بيروت بل في بقعة محدودة فيها ولا بدخول الدولة مستثمرا مباشرا او غير مباشر فيه بل في دفع الرساميل نحوه ووضع التشريعات الملائمة وايجاد بيئة استثمارية مطمئنة وتخفيض تكاليف الخدمات التي يتحمل ارتفاع اسعارها او عدم توفيرها قسطا من مسؤولية ارتفاع تعرفات الفنادق ويتحمل قسطها الآخر الطابع الاحتكاري للقطاع الفندقي.

خاتمة:

اننا اذ نمتنع في الختام عن الانسياق وراء حملة ترفض المشروع جملة وتفصيلا ونرى في وجود قصر للثقافة ضمن مكونات المشروع عاملا يكسبه بعض الاهمية ويسبغ عليه شيئا من المسوغ، نرفض في الآن عينه طابعه التجاري الغالب واقحامه الرساميل الخاصة بكيفية غير ملائمة او مدروسة وتوفيره للقطاع الخاص فرص ربح طائلة ربما على حساب فرص الدولة نفسها.

ومن المثير للدهشة محاولة الحكومة المبالغة في تصوير النتائج الايجابية التي سيخلقها المشروع على الصعيد الوطني فالمشروع حسب الرئيس الحريري «يحتاج الى ٢٥٠٠ شخص يعملون اثناء مدة التنفيذ ويمجرد انتهائه هناك حاجة الى ٢٥٠٠ شخص ايضا يعملون فيه بصورة دائمة، انه مركز ضخم يشجع السياحة ويشجع الناس على المجيء الى لبنان ويشجع عقد المؤتمرات فيه ويخلق عمالة».

ثم ان هذه العناوين الوطنية للمشروع ستتضاءل امام حجم المكاسب التي سيحصدها القطاع الخاص الذي لا يخفي نفوذه في طرح هذا المشروع، ويظل هاجس تزايد نفوذ الرساميل الخاصة حاضرا بظلال الشك التي يلقيها والتي ينبغي على القائمين ازالتها بتوضيحات قد تبدد ما هنالك من التباس.

* نقدم هذا البديل على سبيل المقارنة واغناء البحث وليس على نحو التبني لاعتقادنا بان قرار الاقدام على بيع جزء من املاك الدولة قرار لا ينبغي الاقدام عليه الا في ظروف استثنائية ومدروسة وللدواعي عينها التي قد تدفع الى تسييل الذهب ونرى ان الاستثمار الطويل الامد لقطعة الارض يقترب كثيرا من حدود التخلي عنها.

** استند هذا التقرير الى مجموعة من الجهود البحثية والميدانية التي قام بها المركز وتخللتها مقابلات مع بعض ذوي الشأن والرأي في هذا الصدد وكذلك جولة استطلاعية لمجمع الاونيسكو.

هجوم على الضمان

بين الهجمة على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واستهدافه كمؤسسة تعد المكسب الوحيد للطبقة العاملة، والهجمة على إدارة الصندوق ولجنة مجلس الادارة لتحسين التقديمات والأداء لمزيد من تفعيل للمؤسسة يختلف الأمر كثيرا.

ما يتعرض له الصندوق حاليا من هجمات مفاجئة من قبل أصحاب العمل لا يهدف بالتأكيد تفعيل اداء الصندوق وتحسين التقديمات لأن في ذلك انعكاسات على مساهمة أصحاب العمل من جهة والدولة بصفتها أكبر رب عمل من جهة ثانية إضافة الى حصتها من قيمة تقديمات فرع المرض والأمومة المقدرة بـ٢٥ في المئة من إجمالي تقديمات الفرع المقدرة للعام الماضي بحوالى ١٠٠ مليار ليرة وربعها على عاتق الدولة.

وما الحديث المتداول مؤخرا على مشروع للحكومة أثير خلال اجتماعات اللجنة الوزارية بالغاء مساهمة الدولة في فرع ضمان المرض والأمومة إلا لمحة عن المؤشرات لما سيكون في المستقبل.

أما المؤشر الأبرز والأكبر فهو صحوة الهيئات الاقتصادية المفاجئة وتشكيل لجنة طوارئ لمتابعة أوضاع صندوق الضمان الاجتماعي بهدف الحد من الأعباء المتوجبة على أصحاب العمل مع تزايد فاتورة استحقاقات تعويضات نهاية الخدمة سنة بعد سنة باعتبار ان عمر الفرع زاد قليلا عن الثلاثين عاما وبالتالي زاد عدد المضمونين الذين تحق لهم تصفية.

ويزيد من التكهن القائل بالسعي لإلغاء الصندوق عن طريق ضربه بدل تفعيله المقاطعة المفاجئة أيضا لممثلي أصحاب العمل في لجنة إدارة الصندوق لجلسات اللجنة لخلافات كثيرة ومتشعبة مع إدارة الصندوق حينا ومع ممثلي أصحاب العمل احيانا أخرى.

ويبقى السؤال ما هي أسباب الهجمة على صندوق الضمان كمؤسسة وليس كأشخاص؟

١ ـ السبب الأول هو في تزايد حجم الاحتياطي النقدي في فرع نهاية الخدمة والذي ارتفعت أرقامه الى حدود ٤٠٠ مليار ليرة في نهاية العام ١٩٩٥. وهذه المبالغ تبدو مغرية لأصحاب العمل من جهة وللدولة من جهة ثانية في الوقت الذي تشكو فيه القطاعات من أزمة سيولة خانقة.

٢ ـ ان أصحاب العمل يرون في هذه المبالغ فرصة كبيرة لتخلصهم من مبالغ التسوية المستحقة لفرع نهاية الخدمة والتي باتت تشكل أكثر من ٨٥ في المئة من قيمة التعويضات وهي تقدر حتى الآن بحوالى ٨٥٠ مليار ليرة موجودة لدى أصحاب العمل وتستحق مع استحقاق تعويضات نهاية الخدمة. وأكثر من ذلك يذهب أصحاب العمل لجعل المبالغ الموجودة في نهاية الخدمة نواة فرع ضمان الشيخوخة والعجز مع السعي للحصول على مساهمة من الدولة في تقديمات فرع ضمان الشيخوخة بنسبة ٢٥ في المئة أسوة لما هو حاصل في فرع ضمان المرض والأمومة.

٣ ـ وقبل هذه الهجمة سبق لبعض الوزراء وبعض المسؤولين في مجلس الوزراء ان طرحوا إمكانية تلزيم التقديمات الصحية لشركات خاصة. وتناسى هؤلاء الموضوع الأساسي في التقديمات الصحية وهو ان شركات التأمين الخاصة لا تضمن الأمراض الزمنة ولا تغطي فواتير الأدوية والعلاج خارج المستشفيات.

وقد اعترفت جمعية شركات التأمين صراحة بهذا الموضوع بقولها ان الخدمات الصحية هي مسؤولية الدولة لأن الشركات الخاصة لا تغطي كل الحالات.

ولا بد من لفت نظر الاتحاد العمالي العام الذي يعتبر شريكا في لجنة إدارة الصندوق الى جانب الدولة وأصحاب العمل الى ضرورة التفريق بين الهجوم على مؤسسة الضمان وبين الهجوم على بعض الأشخاص في الضمان كي لا تبدو الوجهة واحدة والهدف واحدا في هذه المرحلة التي يقاتل فيها العمال من أجل زيادة التقديمات وتحسين الخدمات.

أما التوجه لوزير العمل باعتباره وزيرا للوصاية فهو المطالبة بحماية المكسب الوحيد للاتحاد العمالي العام الذي يبقى المطرح الوحيد حاليا للتقديمات لا سيما الصحية والتعويضات العائلية التي تخفف بعض الشيء من أعباء المعيشة باعتبارها تشكل دعما للواحق الأجور.

ان تعديل قانون الضمان وتفعيل بعض أجهزته وتحسين تقديماته لا يعني على الاطلاق ضرب المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي حققها العمال بنضالاتهم الطويلة.

في المحصلة ان معركة على الضمان الاجتماعي أو بكلام أدق هجوما على موجودات الضمان الاجتماعي تخلصا من الصندوق للتخلص من المستحقات المقبلة.

عدنان الحاج

جابر ينتقد انقطاع هاتف النبطية: هذا الإهمال يجب ألا يستمر

النبطية ـ «السفير»

عقد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس الأول ندوة صحافية في منزله في النبطية، تطرق خلالها الى مواضيع انقطاع الهاتف والكهرباء عن منطقة النبطية، والى موضوع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر رمضان المبارك.

وقال جابر «علمت ان النبطية ومنطقتها تمر بسلسلة من المشاكل، يأتي في طليعتها الهاتف الذي مضى على انقطاعه ثمانية ايام، اضافة الى تخفيض ساعات التغذية بالتيار الكهربائي للمنطقة برغم تقنينه الإساسي الى ست ساعات، وكذلك غياب الدفاع المدني وتجهيزاته. وهذه مواضيع مهمة للمنطقة في ظل الاعتداءات الاسرائيلية التي تتعرض لها المدينة يوميا».

ووعد جابر بمراجعة وزراء الهاتف والكهرباء والداخلية، واعتبر ان «هذا الاهمال للنبطية ومنطقتها لا يجوز ان يستمر».

وابدى الوزير جابر ارتياحه لنتائج تحرك وزارة الاقتصاد في شهر رمضان، واعتبره «ايجابيا لا سيما على مستوى سعر الخضار على انواعها بالاضافة الى انخفاض اسعار العديد من السلع».

وتحدث جابر عن سلسلة التدابير التي تم اتخاذها «لتوفير العرض المناسب في الاسواق، ومن حيث التأكد والتأكيد على جميع النقابات بعدم القيام باي استغلال لبداية شهر رمضان، وكل هذه الامور ادت الى نتائج ملموسة، والدليل على ذلك ان التقارير التي تصلنا سواء من موظفي مصلحة حماية المستهلك، او من المستهلك نفسه تشير الى ان هناك تحسنا كبيراً بالمقارنة مع السنة الماضية في شهر رمضان».

من جهة ثانية، وفي الاطار نفسه طالب النائب عماد جابر، وزيري الموارد المائية والكهربائية والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية «باعطاء الاولوية والاهتمام لمنطقة النبطية».

وقال: «الاتصالات الهاتفية في محافظة النبطية مقطوعة منذ اكثر من ثمانية ايام والمدينة معزولة عن العالم برغم وعود المسؤولين ان الخطوط الهاتفية سيتم اصلاحها؟ وحتى تاريخه لم يلق المواطن تجاوبا من المسؤولين المختصين في وزارة الهاتف. وهذا الانقطاع في خطوط الهاتف يؤدي انعكاسا سلبيا على الحياة التجارية والاقتصادية السيئة والمتردية».

اما من ناحية انارة الكهرباء فبرغم وعود معالي الوزير المختص بزيادة تغذية المنطقة بالتيار الكهربائي ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة. لا يستفيد المواطن في النبطية باكثر من خمس ساعات يوميا.

وزارة السياحة تلاحق لوائح الأسعار

عمم المدير العام لوزارة السياحة، محمد الخطيب، في بلاغ الى المؤسسات السياحية، وجوب التقيد بأحكام نظام الاسعار، ولاسيما تقديم لوائح هذه الاسعار بالعملة الوطنية مكتوبة بالأحرف العربية واللاتينية ومصادق عليها من قبل وزارة السياحة، وذكر البلاغ بالملاحقة القانونية في حال ارتكاب المخالفات.

ندوة نقابية تخص المرأة العاملة

يفتتح الاتحاد العمالي العام في التاسعة والنصف من صباح اليوم في مقره في بدارو، ندوة نقابية متخصصة ينظمها بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة وتحت رعاية السيدة منى الهراوي، تتضمن الندوة مجموعة من المحاضرات وجلسات العمل في مواضيع تتعلق بمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي ودورها في العمل النقابي.

تستمر الندوة على مدى ٣ ايام متتالية تذاع في نهايتها توصيات.

قائمقام بعلبك يلاحق أعمال الصيانة الهاتفية

عقد قائمقام بعلبك محمد الميس اجتماعاً امس الاول في سراي بعلبك، حضره رئيس دائرة الهاتف احمد خير الدين ورئيس الاشغال خليل مسفر، وخصص للبحث في سبل تفعيل اعمال الصيانة وتصليح خطوط المشتركين في الهاتف.

واكد الميس انه اعتباراً من اليوم ستتم ازالة التعديات على خطوط الهاتف، والمسؤول عنها اصحاب المولدات الخاصة، واشار الى ان هذه التعديات تسبب ارباكاً للادارة في اعمال الصيانة.

وفي اطار اعطال الهاتف اوضح رئيس مصلحة الهاتف في الشمال رشيد يوسف ان الاعطال التي طرأت على هاتف زغرتا عطلان في الكابلات داخل البلدة، نتجا من السيول، وتتطلب لاعمال الصيانة ٥٠٠ متر من الكابلات الجديدة لاعادة تشغيل الخطوط.

وانجزت الفرق الفنية في طرابلس والميناء امس الاول صيانة واصلاح حوالى الف خط معطل، من اصل الفي خط.

انجاز ٤١ محطة كهرباء في الشمال

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان، في بيان وزعته امس الاول ان فريق الطوارئ في المؤسسة انهى اشغال تجهيز وتأهيل وانشاء ٤١ محطة كهربائية في محافظة الشمال، بما في ذلك تركيب شبكات توتر منخفض ومتوسط.

وتتوزع المحطات على قرى وبلدات القبيات، مشتى حسن ومشتى حمود، اكروم، جبرايل، بيت ملات، برج العرب، تل الحياة، عين الزيت، عين تنتاء، سير، بقرصونة، كفرتلان، بيت زيد، مدينة صعب، قبيع، كوسبا، حدث الجبة، مرياطة، عشاش، اردة، بيت بركات، بيت عوكر، مراح بخعون، دير النوريه، دوما، رأسنحاش، عيون السمك، عينطورين، قرطبا، بخعاز، دير عمار. (التي تم تعديل التيار في ٣١ محطة فيها من ٥،٥ الى K.V.A ٢٠). وحريقص، بحنين، المنية، وعين البيضا.

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

ورشة المنبر الأخضر حول النفايات الصلبة:

المجلس النيابي والحكومة متهمان بالعجز والقصور
هل نغير طبيعة نفاياتنا لتلائم محرقة العمروسية؟

تجاهل مقرر اللجنة النيابية للبيئة جاك جو خادريان في كلمته اثناء افتتاح ورشة عمل «معالجة مشكلة النفايات المنزلية الصلبة» في فندق البوريفاج أمس الأول المشروع المقدم الى لجنته من مجلس الانماء والاعمار والذي تمت الموافقة عليه بالاجماع في اجتماع للجنة في الرابع من كانون الاول الماضي. ولم يشر البتة اليه. بل ركز في كلمته انه جابه، اثناء تولي الوزير السابق سمير مقبل حقيبة البيئة، مشروع الحكومة الرامي الى اعتماد المحارق في العاصمة كحل لمعالجة النفايات المنزلية الصلبة بالاضافة الى اعتماد المكبات في المناطق البعيدة عن العاصمة وجرى رده «وحتى تاريخه لم يقرر اي شيء بهذا الخصوص». في حين يرمي المشروع الذي حصل على الموافقة بالاجماع وبمن فيهم الخبيرين البيئيين جورج طعمة وجورج ايوب الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية قرض مع البنك الدولي للانشاء والتعمير يهدف انشاء مواقع لطمر النفايات وانشاء مصانع للتخلص من النفايات السامة وتبلغ كلفته ١٣٥ مليون دولار ويستغرق انجازه سنة بعد اقراره من الهيئة العامة للمجلس. ويشتمل المشروع على انشاء ١٥ موقعا لطمر النفايات وتجديد المقالب القديمة وتأهيلها وتشييد مصنع لتصنيع المواد الخليط في صيدا وزحلة وكذلك تشييد مصنع سماد عضوي في العمروسية.

وقد استغرب جو خادريان وصول مشروع مماثل الى اللجنة عندما سأله احد المشاركين عن ذلك. واضاف: «ربما عرض على اللجنة المالية».

هذا ما كان في جلسة افتتاح الورشة التي نظمها المنبر الاخضر بالتعاون مع التلفزيون الجديد والتي حضرها بالاضافة الى جو خادريان النائبان بشارة مرهج ومحمد برجاوي اما جلسات العمل الاخرى، التي حضر جزء منها النائب مرهج ورافق معظم ورشها النائب سمير عون فكانت الدولة فيها هي المتهم الاول.

وبدا موقف وزارة البيئة التي تمثلت بالخبير والاختصاصي في كيمياء السموم والتلوث الصناعي الدكتور ناجي قديح بالحايد لمحدودية صلاحياته المحصورة بابداء الرأي والمراقبة في حين يناط الدور الحقيقي في وضع المشاريع بمجلس الانماء والاعمار. وقد اكد الدكتور قديح لـ«السفير» عدم اطلاعه بتاتا على المشروع الذي اشرنا اليه.

المحرقة «الكريمة»

ثم وبصفته كخبير لا كممثل للوزارة قدم قديح عرضا مفصلا للمخاطر البيئية لمعامل حرق النفايات. وذكر ان في لبنان محرقتين للنفايات واحدة في الكرنتينا لا تعمل حاليا واخرى في العمروسية تعمل منذ شهر نيسان ١٩٩٣. وتديرها شركة «سكر للهندسة» بالتعاقد مع مجلس الانماء والاعمار. وقيمة العقد للسنتين الأوليين ١.٣٥ مليون دولار اميركي سنويا، يمولها البنك الوطني وكمية النفايات المتعاقد على حرقها هي بين ٢٠٠ و٥٥٠ طنا يوميا في حين لا يحرق في معظم الاحيان سوى ٧٥ او ٨٠ طن يوميا. بالاضافة الى ان تصميمها لا يسمح بتنشيف النفايات العالية الرطوبة في لبنان مما يجعل الاحتراق غير كامل كما انها غير مجهزة بتقنيات لمعالجة رماد الاحتراق. وباستنتاج اولي «ان نفاياتنا لا تتلاءم مع تصميم المحرقة، وتصميم المحرقة غير ملائم لتركيب نفاياتنا».

ويعلق ساخرا «علينا تغيير طبيعة نفاياتنا لتصبح ملائمة لتصميم المحرقة الكريمة».

وتؤدي نتائج هذه الشروط الى ارتفاع نسبة ثاني اوكسيد الكربون وانتاج عدد كبير من الغازات السامة المبثوثة في الهواء لعدم وجود الجزء الرابع من المشروع وهو غرفة لتنقية رماد الاحتراق.

من جهة اخرى كشف مدير المعهد الفني للتقنيات المخبرية الطبية في وزارتي الصحة العامة والتعليم المهني والتقني والاستاذ المحاضر في دائرة صحة البيئة في الجامعة الاميركية في بيروت رئيف ملكي ان شركة اوروبية كانت قد تقدمت للوزير سمير مقبل بمشروع شراء النفايات الصلبة بـ٧٠ مليون دولار سنويا وعند مراجعته قال بأنه قيد الدرس والحال نفسها مع الوزير الحالي.

اما الدكتورة مي الجردي (الجامعة الاميركية) التي ترأست الجلسة الاولى فتساءلت عن كيفية تأهيل المكبات الملحوظة في الخطة. «ماذا يعنون باعادة التأهيل. هل يقصدون تسييجها؟، هل بذلك يقضون على خطورتها بالاضافة الى ان اختيار مواقع الطمر سيناط بالبلديات فقط باعتبارها تملك المشاعات. واشارت من جهة اخرى الى غياب اية محطة تنقية للمياه المبتذلة (خمس محطات على الورق). وعن مشروع العمروسية اقترحت زيارة المحرقة والاحتجاج امامها.

الافتتاح

وكانت الورشة قد استهلت بحفل افتتاح تحدثت في بدايته العضو في المنبر هيام مشرقية ثم كانت كلمة لجو خادريان.

بعدها تحدث المنسق العام لـ«المنبر» هاني ابو فاضل الذي دعا الى العمل على توحيد العمل البيئي في لبنان ونشر الوعي حول مسألة النفايات الصلبة وتقديم نماذج عملية وممارسة الضغط على المسؤولين.

الجلسات

اعقب ذلك افتتاح الجلسة الاولى حول «طرق معالجة النفايات»، وترأستها الدكتورة مي الجردي وتحدث فيها د. ناجي قديح اولا بصفته الحكومية (ممثل وزارة البيئة) عن المشروع الحكومي ذي البعدين الطويل والقصير المدى غير القابلين للتنفيذ لعدم اكتمال الهيكلية ولتنافس الادارات الاخرى على صلاحيات الوزارة.

وختمت الجلسة بمداخلة للمنسق العام للورشة الدكتور نشأت منصور حول «التخفيف واعادة التصنيع والتسميد» تحدث فيها عن سلبيات الطرق التقليدية لمعالجة النفايات وطرح طرق معالجة بديلة للتخفيف واعادة التصنيع.

تناولت الجلسة الثانية موضوع «التربية البيئية حول مشكلة النفايات» وترأسها الدكتور ابراهيم زين الدين وتحدث فيها الاستاذ في كلية التربية في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد منير سعد الدين فعرف بالتربية البيئية واهدافها وطرح تصوره للانشطة البيئية الممكنة. ثم تحدث الدكتور مصطفى ياغي باسم المركز التربوي للبحوث والانماء عن مشروع ادخال التربية البيئية في صلب البرامج التعليمية شارحا لمضمون كل مرحلة ابتداء من الروضة.

بعدها عرض مسؤول وحدة التربية الصحية في مديرية الارشاد والتوجيه في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة سيمون عازوري اهداف التربية الصحية في المرحلة الابتدائية.

اما الجلسة الثالثة فقد خصصت لـ«الاعلام البيئي» وترأسها حبيب المعلوف وشدد فيها على دور الاعلام في «قضية البيئة». ورأى ان ما يعيق دور الحركات البيئية والاهلية ودور الاعلام في لبنان هو العقل السياسي الرجعي والتقليدي وطغيان قوة الرأسمال.

بعد ذلك قدمت الزميلة مونالیزا فريحة من النهار مداخلة حول قضية البيئة كما تم التعاطي معها. واشارت الى بعض ما تعرض له زملاؤها من تعديات.

وعرضت بعدها باسم «السفير» الزميلة ضياء حيدر لتاريخ التعاطي مع الموضوع البيئي والذي يعود الى العام ١٩٨٧ ودعت الجمعيات البيئية والاهلية الى الاهتمام بالاعلام توصلا الى ايلاء هذه القضية الاساسية ما تستحقه من اهتمام واولوية.

وخصصت الجلسة الرابعة للنشاطات الاهلية وترأسها صالح فروخ. وتناولت تطبيقات نموذجية لحل مشكلة النفايات واعادة التصنيع قدمها كل من الدكتورة باتريسيا ثبته، بول ابي راشد، دانيا الرفاعي باسم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، المديرة المنفذة للجمعية المسيحية للشابات فرع الاشرفية، وماري فريحة ثم منى نادر باسم فرع جبيل في الجمعية نفسها.

وتطرقت المستشارة لدى برنامج الامم المتحدة الانمائي في شؤون التنمية البشرية أنا منصور في الجزء الثاني للجلسة لمسألة «العمل الاهلي والتحريك الاجتماعي».

وتناولت الجلسة الخامسة والاخيرة مسألة «القوانين والادارة والبلديات» وترأستها هدى شلق وتحدث فيها رئيس هيئة دعم وتطوير العمل البلدي نبيل سويرة والدكتورة هيام ملاط عن القوانين والادارة لمعالجة مشكلة النفايات. وشدد المتحدثون كما المناقشون في هذه الجلسة على اهمية اجراء الانتخابات البلدية. وختاما كانت جلسة مناقشة.

البيان الختامي

واصدر المجتمعون ختاما بيانا حول مشكلتي النفايات المنزلية والنظافة العامة وفي ظل المشاريع الرسمية المطروحة لشراء محارق وانشاء شبكة مكبات جاء فيه:

١ـ اعادة صياغة مشروع الـ١٣٥ مليون دولار الذي قدمته الحكومة للجنة النيابية للبيئة على قاعدة اعطاء الاولوية لطرق التخفيف واعادة التصنيع والتسميد والتخمير لانتاج الطاقة.

٢ـ اقفال محرقة العمروسية فورا نظرا لخطورة غازاتها السامة على الصحة والمزروعات.

٣ـ صياغة خطة متكاملة لمعالجة مشكلة النفايات تتضمن اضافة الى ما هو مقترح سابقا جوانب تربوية واعلامية وقانونية مشجعة ورادعة. وضمان تنفيذها.

٤ـ اجراء الانتخابات البلدية في اسرع وقت كونها صاحبة دور اساسي في تطبيق الحلول البيئوية ومرتكز للحياة الديموقراطية.

٥ـ التوجه للهيئات الاهلية والمؤسسات التربوية لبناء نماذج تطبيقية لطرق التخفيف واعادة التصنيع والتسميد المنزلي.

٦ـ اعتبار الهيئات المجتمعة ومن يدعى لاحقا لجنة متابعة اهلية لتحقيق المطالب الواردة ولرعاية النماذج التطبيقية.

يمين يطالب الحريري بالتدخل
«السنيورة يعادينا والقانون لا يطبق»

تمنى نقيب المعلمين في المدارس الخاصة محسن يمين على رئيس الحكومة رفيق الحريري التدخل شخصيا والطلب من الوزير فؤاد السنيورة ترك المعلمين وشأنهم. وان يترك مشروع قانون دمج المهل يمر في الجلسة العامة لمجلس النواب بعد درس الموازنة للعام ١٩٩٦، كي ينال المعلم حقه. وطالب بمنح المعلمين التعويض الخاص الناتج عن زيادة العشرين في المئة العام ١٩٩٤.

عقد يمين امس، مؤتمرا صحافيا في طرابلس تحدث فيه عن مطالب المعلمين استهله بالقول: «لسوء الحظ لا ندري، ولا نريد أن نصدق ان الوزير السنيورة يضمر عداء للمعلمين، ولا ندري لماذا؟ ويا ليته يقول لنا بصدق ماذا يريد منا الوزير السنيورة. هناك قانون لدمج المهل رقمه ٦٧٠٨، لا يحمل أعباء مالية لا على خزينة الدولة ولا على الاقساط المدرسية، إنما ينظم العمل بين افراد الهيئة التعليمية وصندوق التعويضات. فماذا يريد منا الوزير السنيورة؟ هذا السؤال يردده يوميا جميع المعلمين في لبنان، في المدارس الخاصة. ولماذا يريد عداءنا؟

وردا على سؤال حول عدم دفع العشرين في المئة قال: «أيضا يريد الوزير السنيورة ان يحرمنا من التعويض الخاص الذي حصلنا عليه العام ١٩٩٤. وهذا التعويض لم يلحقه التجميد، إنما التجميد لحق كل التعويضات قبل ٣١/١٢/١٩٩٣.

أضاف: نتمنى أن لا تأخذ المواقف السلبية، التي نحن بغنى عنها. نريد حقنا والقانون صريح، وموجود في الجريدة الرسمية. ولقد دعونا في الرابع من شباط والحادي عشر منه الى جمعيات عمومية، وسندافع عن حقوقنا بكل الطرق الشرعية وما يسمح به القانون.

وأكد ان نقابة المعلمين جزء لا يتجزأ من الاتحاد العمالي العام وما يتخذه المجلس التنفيذي للاتحاد ستنفذه بحذافيره.

المتعاقدون مع التربية

ومن البقاع الغربي افاد مراسل «السفير» شوقي الحاج ان اللجنة العليا للمدرسين المتعاقدين مع وزارة التربية في المدارس الرسمية الابتدائية والذين فازوا في دورتي التأهيل والاختصاص خلال صيفي العامين ٩٤ و٩٥، قامت بزيارة وزير التربية الوطنية روبير غانم في مكتبه في صغبين، وعرضت أوضاع المتعاقدين لجهة إلحاقهم في مدارسهم منذ ما يزيد عن الأربعة أشهر، بصورة شبه مجانية، مما خلق حالة مادية صعبة أرهقت كاهلهم.

كما عرضت اللجنة مخاوف المتعاقدين لجهة تأخير صدور مرسوم تثبيتهم عملا بالقانون الرقم ٣٤٢ الصادر عن المجلس النيابي.

ونقلت اللجنة عن غانم وعده بتوقيع المرسوم خلال اسبوعين من تاريخه، خصوصا ان المستندات الشخصية للمتعاقدين كافة قد استكملت، وأصبحت في عهدة المعنيين في وزارة التربية.

الثانويون يقرون توصية الخطوة التحذيرية

اصدرت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي عقب اجتماعها الدوري بيانا اعلنت فيه ان سلسلة الرواتب لا تزال لدى الحكومة مع انها وضعت بصيغة مشروع معجل واكدت ان موازنة العام ١٩٩٦ لم تتضمن تخصيص مبلغ لصندوق وبيت المعلم. كما لم توضع المراسيم التنظيمية للملاك الفني الخاص الموحد كما نص عليه اتفاق المبادئ، اضافة الى استمرار ابقاء زيادة الـ٢٠ في المئة محصورة في اساس الراتب.

ورد البيان على ما يردده المسؤولون حول تنقية الجسم التعليمي تفصيليا، وخلصت الهيئة الى اقرار توصية مكتب المعلمين بدعوة الجمعيات العمومية لمناقشة توصيته بتنفيذ خطوة تحذيرية في الاول من شباط على ان يليها خطوات تصعيدية اخرى. وبعد ان اعلنت تضامنها مع تحرك وسائل الاعلام ذكرت ان اجتماعها المقبل يعقد في ٢.٣٠ من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل في ثانوية الحرج الرسمية.

معهد سيدة اللويزة يكرّم الإعلاميين
نشاطات مهنية وزراعية وثقافية و«تخرّج»

اقام معهد سيدة اللويزة عشاء تكريميا أمس الأول، للاعلاميين في مطعم «التزكة» نهر الكلب، حضره رئيس المعهد الأب سمعان أبو عبده، رئيس معهد القديسة ريتا (المركز المريمي التقني في ضبية) الأب بطرس طربيه ومسؤولو مكتب النشاط والاعلام والعلاقات العامة جوزف مقامس وايلي صابر، واعلاميون.

القى الأب أبو عبده كلمة أعرب خلالها عن تقديره للدور الذي يلعبه الاعلاميون في سبيل رفعة الكلمة والانسان والوطن، متمنيا التعاون من أجل نهضة ثقافية تربوية. لا في معهد اللويزة فقط، بل في جميع المعاهد التابعة للرهبانية المارونية. معلنا تعليق أهمية قصوى على الأقلام التي تمجد الثقافة. وأعلن تكريس ولادة مكتب النشاطات والاعلام والعلاقات العامة، محددا دوري مقامس وصابر بصلة الوصل «في ما بيننا وبينكم، يتعاونان على إحياء النشاطات ويتعاونكم لتغطيتها اعلاميا». ودعا الاعلاميين الى اعتبار معاهد الرهبانية بيوتا لهم يقصدونها متى شاءوا وستلقون فيها من يحكم ويريدكم.

وتحدث الأب طربيه حول أسباب إنشاء المركز المريمي التقني فقال: لما كان لبنان يشكو من تخمة جامعية الى حد ان جامعاته باتت تخرج عاطلين عن العمل، ولما كان بلدنا يفتقر الى الكثير من الاختصاصات المهنية والتقنية، ولما كانت هذه البقعة تفتقر الى معهد فني تقني يوفر على أبناء المنطقة والجوار عناء التنقل. ويسهم في ادخار الدخل القومي، ولما صار الشباب اليوم أكثر اقتناعا بأهمية العلوم التقنية وصار يقبل عليها رأى مجلس رهبانيتنا ضرورة تأسيس مركز لهذه الغاية. وانتقل الى حيز العمل في العام ٩٤ـ١٩٩٥. وأكد ان الرهبانية في صدد إنشاء بناء جديد وبمواصفات حديثة. والسعي لتجهيز مشاغل ومختبرات لمعظم المهن التي اقبل عليها عشرات الطلاب. خصوصا المختبرات الكهربائية والالكترونية ومشاغل التجارة وسواها من المهن التي توفر لمجيديها أسواق العمل. وشدد على السعي الى بناء علاقات مع المؤسسات والشركات والمصانع لتأمين عمل للطلاب المتخرجين... وختم بالقول ان الطالب الذي يتوجه الى مثل هذه المراكز والمعاهد إنما يتجه نحو مستقبل مضمون وأكيد.

نشاطات المعهد لسنة ١٩٩٦

وأعلن جدول نشاطات معهد سيدة اللويزة للعام الدراسي الحالي، والموزعة على الأشهر المقبلة كالآتي:

ـ ٣١ كانون الثاني: اليوم الزراعي، وغرس حوالى الف شجرة في جوار المعهد.

ـ شباط ١٩٩٦: زيارة الملحقين الثقافيين في السفارات الأجنبية للمعهد. استكمال لقاءات التربية الانسانية الشاملة تحت عنوان (أنا والآخر على طريق الحياة)، لقاء المطران بشارة الراعي وطلاب الصفوف الثانوية حول موضوع السينودس، مباراة إلقاء الشعر، صدور نشرة القدامى (الملتقى) في العدد الأول.

ـ آذار ١٩٩٦: الصالون الثقافي واستضافة الأدباء والشعراء، عيد المعلم وتكريم قدامى المعلمين، مباراة الذاكرة والذكاء لطلاب مدارس الرهبانية والطلاب الثانويين في كل لبنان، صدور العدد الثاني من الساهرة الحوالة.

ـ نيسان ١٩٩٦: المعرض الفني العلمي لتلامذة الصفوف المتوسطة، كرمس الكشاف والشبيبة العاملة المسيحية، صدور الدليل الجامعي والمهني، ريسيتال لجوقة المعهد لمناسبة عيد الفصح.

ـ أيار ١٩٩٦: عيد القدامى في الأحد الأول منه، صدور مجلة حنين في عددها الثاني، يوم الألعاب الفولكلورية لتلامذة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، نشاطات لجنة الأهل الرياضية والثقافية (للأهالي والأصدقاء) ريسيتال مريمي.

ـ حزيران ١٩٩٦: معرض الأشغال اليدوية للصفوف التمهيدية، الاستعراض الراقص لتلامذة الصفوف التمهيدية.

ـ تموز ١٩٩٦: حفلة تخرج فوج ٩٦، صدور مجلة الساهرة ٩٦ «Palmares 96» المشروع التربوي الجديد للعمل به مطلع العام ٩٦ـ ٩٧.

لوحة تذكارية لمقهى في الذوق
كان يرتاده الياس أبو شبكة

أُزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمقهى الذي كان يرتاده الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة، في السوق العتيق في ذوق مكايل، بدعوة من المركز الثقافي البلدي وبحضور الوزير السابق جورج افرام وعدد من المثقفين والادباء وارملة الشاعر الراحل «غلواء» كما سماها الشاعر ابو شبكة.

القى رئيس بلدية ذوق مكايل نهاد نوفل كلمة قال فيها: «المركز الثقافي البلدي، الذي كان في اصل نشوئه لإحياء ماضي الذوق من تراث ثقافي وحضاري، بدءا من تدشين هذا السوق التاريخي، مرورا بإحياء ليالي الميلاد في السوق. يواصل اليوم مسيرته بهدف تحقيق ما نذر نفسه له في احياء صورة الشاعر الياس ابو شبكة، الذي كان اهل الذوق يسمونه «المجنون» واهل الشعر يسمونه العبقري».

واوضح: «ان الذوق لن تكتفي بذلك، بل تتهيأ العام المقبل لتحتفل بخمسينية غياب شاعرها الكبير، فتزيح الستار عن تمثاله وتفتح بيته متحفا يليق بالشاعر الذي جعل من بيته قافية دائمة في شعره».

ثم ازاح نوفل الستار عن اللوحة التذكارية والقى السفير السابق فؤاد الترك كلمة تحدث فيها عن ذكرياته مع الشاعر الراحل ايام الطفولة والدراسة، وختم بالقول: «بعد كل هذا، ما تشهدونه اليوم ليس مجرد ازاحة ستار عن لوحة، بل هو لفتة طليعية رائدة يقوم بها المركز الثقافي البلدي في ذوق مكايل وخطوة سباقة نحو حفز مبدعينا في ذاكرة الوطن». وبعد ذلك جال الحضور في سوق الذوق العتيق.

ميدالية الكسليك لقرطباوي والجسر
«كأنّ استقلال القضاء غير موجود»

قدم رئيس جامعة الروح القدس المدير العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأب انطوان خليفة، أول ميداليتين باسم الجامعة تحملان شعارها الرامز الى الروح القدس وأرز لبنان وعلامة الانطلاق، الى نقيبي محامي بيروت وطرابلس شكيب قرطباوي وسمير الجسر.

عقدت رابطة كلية الحقوق في جامعة الروح القدس ـ جبيل، ندوة حقوقية حول «المحاماة ومشكلاتها». بدعوة من رابطة الكلية، في قاعة الآباتي عمانوئيل خوري، شارك فيها قرطباوي والجسر، وحضرها النائب ميشال خوري، عميد الكلية الأب باسيل باسيل، مدير الدروس القاضي الرئيس جوزف جريصاتي، النائب الابرشي العام المونسنيور بولس نصر الله، الامين العام للكتلة الوطنية المحامي جان حواط، مستشار وزير الخارجية المحامي امين خوري وحشد من القضاة والمحامين والاساتذة والطلاب.

بعدما قدم خليفة الميداليتين لقرطباوي والجسر، اكد «ان لا خوف على لبنان طالما فيه اياد مخلصة تتشابك من اجل بناء الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان» ونوه بالخريجين من الجامعة الذين يتبوأون مراكز ريادية في المجتمع ويساهمون في صياغة قيمه وبناء مستقبله انطلاقا من ثوابت علمية وفكرية ووطنية.

ثم تحدث الطالبان ماري تريز عقل وربيع الشاعر، تلاهما النقيب قرطباوي، متناولا مشكلات المحامي التي تبدأ مع التدرج وكيفية ايجاده مكتبا جديرا بتدريسه، باعتبار ان بعض المكاتب لا يعطي اصول العلم ويعامل المتدرج كموظف موجود لخدمة صاحب المكتب، وانتقل الى مشكلات اعداد المحامين «التي لا نحاول تخفيفها بوضع رسوم باهظة لمنعهم من دخول النقابة التي لا يجوز تحولها الى مهنة وان تكون حكرا على الاغنياء»، مؤكدا ان الاختبار الذي نضعه ليس للحد من العدد انما لتحسين النوعية، واكد ان النقابة لن تتوانى عن اتخاذ الاجراءات التي تنقي المهنة من كل الشوائب.

وتطرق الى الذين لا يقتنعون بأن القضاء سلطة، ويتكلمون عنه وكأنه مجموعة موظفين مميزين «كل يوم هناك خطاب عن استقلال القضاء، وكأنه غير موجود كما يجب». واكد ان السلطة القضائية تكون بثلاثة شروط: ان يحصن القاضي نفسه من الداخل، اعلان السلطتين التشريعية والتنفيذية ان لا سلطة لأحد على القضاء، تغيير المواطن مفهومه تجاه القضاة الذين ينتمون بأغلبيتهم الى ضميرهم».

ثم تحدث الجسر لافتا النظر الى حلول لمشكلات المهنة، «فتجنب الوقوع في الخيار الخطأ لجهة الدراسة له حل يبدأ بالتعريف بالمهنة، والتعريف بالمهنة امر يفترض ان يكون مسؤولية مشتركة بين المدارس والنقابة، واعداد الطالب في الجامعة بما يتلاءم والعصر له حل على المستوى الجامعي والتخطيط التربوي. ومشكلة اعداد المحامي اثناء التدرج امر للنقابة ان تساهم في تعويضه عن طريقة اشراك المتدرج في حلقات تدريبية، ومشكلات الممارسة مسألة يمكن تجاوزها بتشجيع العاملين على انشاء الشركات المهنية، او على تشجيعهم على التعاون في ما بينهم ومشكلة التكاثر يمكن حلها من ضمن تخطيط تربوي وتخطيط مهني تساهم الدولة والنقابات بوضعه، ومن ضمن اعداد سنة تأهيلية لا يلجها الا من يخضع لامتحان يجري على المستوى الوطني، ومشكلة التنافس امر يمكن للنقابة ان تحول دونه عن طريق ترشيد المحامي لكيفية استيفاء اتعابه، وعن طريق ردع التنافس الذي يتنافى وآداب المهنة وتقاليدها». واوضح ان الحلول المقترحة وضعها يجب ان تكون موضع مشاركة الجميع.

اضراب واعتصام احتجاجا على القرار ٣٠٨

دعا مجلس فرع الطلاب في كلية الآداب (الفرع الاول) في الجامعة اللبنانية الى تعليق الدروس والاضراب يوم غد الثلاثاء ويعتصم الطلاب اعتصاما امام مبنى الادارة المركزية ـ المتحف، الساعة ١١ صباحا وذلك استنكارا للمماطلة الحاصلة في معالجة مخاطر القرار ٣٠٨ الصادر عن مجلس الجامعة المتعلق بتحديد شروط دراسة دبلوم الدراسات والدكتوراه ودعا الطلاب الى المؤازرة والمشاركة في تحصيل وتحصيل حقوق الطلاب العادلة.

ومما يجدر ذكره ان عميد كلية الآداب الدكتور ناصيف نصار كان قد وجه رسائل الى اساتذة الدبلوم والدكتوراه اكد خلالها الاصرار على تنفيذ القرار ٣٠٨، مما اعتبره مجلس الفرع اخلالا بما كان قد تم التوافق عليه سابقا لجهة الغاء بعض بنود القرار.

أهالي الضنية يعترضون على نقل مدرسين

زار وفد من اهالي الضنية محافظ الشمال خليل الهندي، في منزله في طرابلس، وابلغه اعتراضه على نقل عدد من مدرسي ومدرسات مدارس الضنية خلال شهر كانون الثاني الحالي، وارسال مدرسين متعاقدين.

واصدر الوفد بيانا، اوضح فيه ان المتعاقدين تنقصهم الخبرة الكافية وطالب رئيس المنطقة التربوية في الشمال باعادة النظر في موضوع التشكيلات وتدارك الامر، معربا عن امله بتجاوب وزارة التربية مع هذه الدعوة والا اضطر الاهالي الى تعطيل الدراسة كليا في المدارس.

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي التاسع

صيدا ـ «السفير»:

افتتح امس مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين «معرض الكتاب الاسلامي التاسع» في صيدا والذي تنظمه جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والمكتبة العصرية للطباعة والنشر في صيدا في قاعات مدرسة عائشة في المدينة. وحضرت النائبة بهية الحريري ممثلة رئيس الحكومة رفيق الحريري والنواب ميشال موسى، علي عسيران، احمد سويد، احمد عجمي، عماد جابر، حبيب صادق، نجلاء مصطفى سعد، محافظ الجنوب حليم فياض ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش اضافة الى حشد من الشخصيات الروحية والاجتماعية.

وبعد كلمة ترحيبية من الشيخ محمد علي القطب ألقى المفتي جلال الدين كلمة تحدث فيها عن اهمية القراءة ومزاياها.

وفي الختام قدم عبد الرحمن الانصاري درع المكتب العصرية في صيدا لجلال الدين.




السفير
الإثنين ٢٩/١/١٩٩٦

إجازة للدرجة الأولى حتى ٢٢ شباط

تتوقف بطولة لبنان لأندية الدرجة الاولى اعتبارا من اليوم ولمدة ٢٥ يوماً، في اجازة رمضانية، على ان تستأنف يوم ٢٢ شباط المقبل.

وكانت البطولة قبل ان تتوقف، استمرت على مدى يومين (السبت والاحد) في اسبوعها التاسع عشر، الذي حفل بمباريات، منها حافلة ومليئة بالاثارة والندية، واخرى كانت عادية بنتائجها وأحداثها.

ولع ابرز نتائج مباريات الاسبوع تمثلت بالفوز الذي سجله النجمة على حساب غريمه الثاني في مباريات «القمة» الصفاء، اذ أنهى مباراته (٢ ـ ١) واستعاد بهذه النتيجة ثقة جمهوره به، وامتص بها النقمة العارمة التي رافقت نتائجه الأخيرة، وبالتالي خلقت نوعا من الاحتجاب وعدم الثقة بعروض الفريق. وبذلك فقد عاد النجمة ودخل معركة الصراع على المركز الثاني مجددا بعد ان رفع رصيده الى ٣١ نقطة وبقي رصيد الصفاء ٣٤.

وخسارة الصفاء جعلت الانصار في موضع يُحسد عليه. اذ وضع اول قدم له على طريق الاحتفاظ باللقب اثر فوزه على الهومنمن (٢ ـ ٠) وبه رفع رصيده الى ٥٠ نقطة.

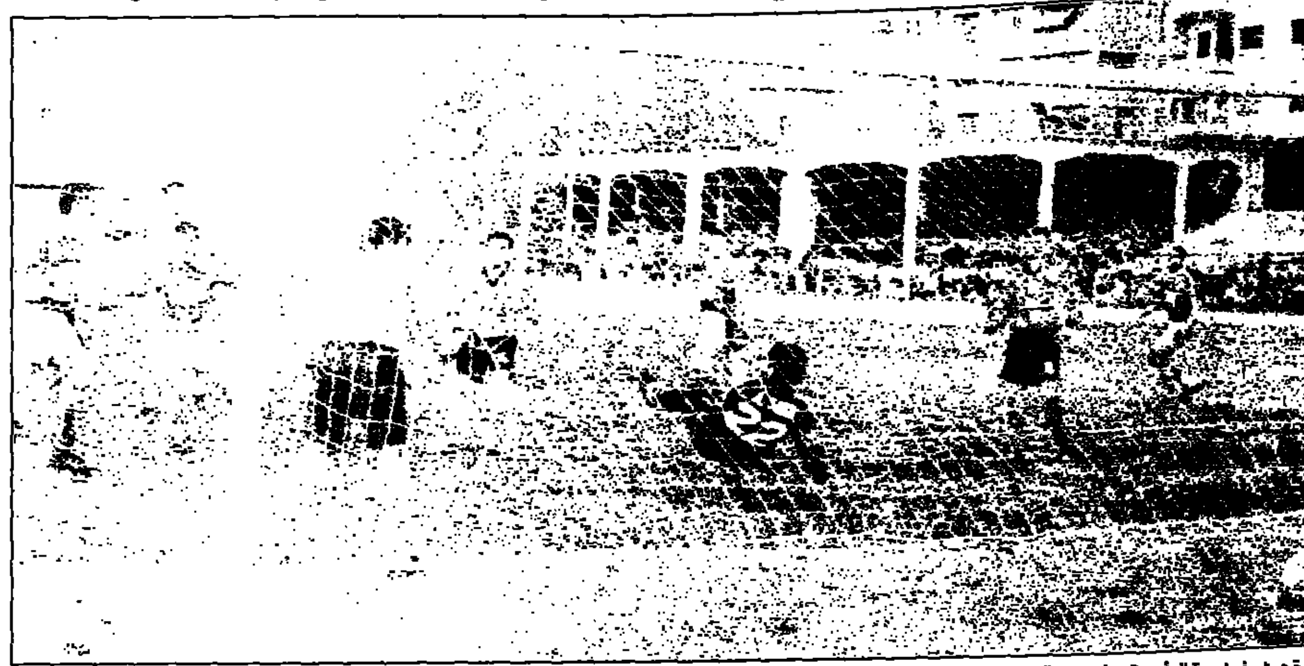
أما البرج الثالث فعاد بدوره ليقارع الصفاء على المركز الثاني بعد الفوز الذي حققه على الاخاء الاهلي عاليه (٢ ـ ٠) وبات بعيدا عنه نقطة واحدة (٣٣ نقطة).

ودخل الهومنتمان بقوة في النزاع على مركز الوصيف عندما فاز على الاهلي صربا (٥ ـ ١). وتخطى شباب الساحل مرحلة الخطر فقلب التضامن صور (١ ـ ٠).

ولم يتمكن الحكمة من تخطي الرياضة والادب فخسر امامه (١ ـ ٢) وأهداه ٣ نقاط كان الفريق الطرابلسي بأمسّ الحاجة اليها ليقفز الى المركز الحادي عشر بـ ٢١ نقطة.

واشتعلت معركة «البقاء» بعد ان اصبح الإخاء وحركة الشباب اكثر الفرق المهددة بالهبوط (التفاصيل ص ٩ و١٢).

«الأنصار» يثأر من «الهومنمن» (٢ ـ ٠)
علوش يهدر «بنالتي» والصقر يصد أخرى لحمزة



كرة هيثم فرنجية الرأسية تعانق شباك حارس الهومنمن احمد صقر ويبدو تسعة من لاعبي الفريقين يراقبون (يوسف بدر الدين)

كتب عبد الوهاب السروجي

قفز فريق الأنصار الى عتبة «الخمسين نقطة» عندما ثأر من فريق الهومنمن (٢ ـ ٠) في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب بيروت البلدي يوم السبت الفائت.

وعلى ما يبدو فان «غرابة» اهدار ضربات الجزاء لازالت مستمرة مع الفريق الأخضر، اذ اهدر لاعبوه خلال اسبوع واحد خمس ضربات مماثلة تناوب على اهدارها: دافيد ناكيد (في مباراة شباب الساحل)، وجمال طه وعلي قبيسي (في مسابقة «كاس لبنان بيبسي» ضد فريق الأهلي النبطية)، وفادي علوش وسليم حمزة (في مباراة الهومنمن)، وهو انجاز (؟؟؟) لم يسبقهم اليه اي من لاعبي الفرق المحلية الأخرى في هذه الفترة الزمنية القياسية، الى درجة ان الفرق الأخرى لم يعد يهمها احتساب ضربات الجزاء ضدها في مباريات الأنصار طالما أن لاعبيه يتكفلون باهدارها، الواحد تلو الآخر، برعونة واستخفاف قل نظيرهما.

وعلى أي حال، فان المباراة كانت فرصة لمدربي الفريقين لاشراك لاعبين لم يشاركوا مع فريقهم منذ فترة طويلة، وهو امر طبيعي كون مثل هذه المباريات القوية تستلزم شحذ كل الهمم واستنفار كل الطاقات البشرية. ففي الجانب الانصاري شارك عمر ادلبي بعد غياب طويل، وفي الجانب الهومنمناوي شارك «الأرمنيان» الصغير والكبير ليدعما الصفوف في ظل غياب كيفورك وفاسكين بسبب الايقاف. وبعيداً عن هموم المنافسة على اللقب وشجون الهروب من الهبوط، جاءت المباراة «سلمية» في بدايتها، بعيدة عن أي تشنج عصبي، وطالت فترة جس النبض، وسعى كل من الطرفين الى المبادرة لتسلم كفة قيادة مجرياتها وفرض الايقاع الخاص به، ولم يسعيا مع الدقائق الاولى الى شن الهجمات بالمعنى الصحيح، فكان من الطبيعي ان ينحصر اللعب في غالبيته في وسط الملعب. وبدأ منذ الوهلة الاولى ان الفريق الأحمر يسعى للخروج من المباراة بنقطة، واتضح ذلك من خلال الكثافة العددية في الدفاع، والدفع بالمهاجم «فيتالي» وحيداً «للحرتقة» على رباعي خط الظهر الأنصاري، وهي بلا شك مهمة تكاد تكون مستحيلة من حيث العددية على الأقل. ولما وجد الأنصاريون ان مخططات منافسيهم ترمي الى ذلك، سعوا الى الهجوم، فكانت الهجمة الاولى في الدقيقة ١٥ عندما جنح نجم المباراة «عبد الفتاح شهاب» شمالاً وسدد منفرداً تسديدة قوية افلح «الصقر» نجم فريقه في صدها بقدميه لينجو المرمى الأحمر من أول ورطة.

ويزيد الأنصاريون «العيار» تدريجياً، ويحضر علوش كرة مقشرة الى طه المتقدم فيطيح بها في العلالي وهو امام حلق المرمى. ويتبادل بعدها الادلبي وطه الكرة فتصل الى الأخير، وهو في وضع جيد للتسجيل، فيتباطأ ثم يسدد في قدم قليط فتصل الكرة سهلة بين يدي الحارس الصقر. وسعياً لتخفيف الضغط الأنصاري «الهادئ» في هذا الشوط، قام بابكين بمشروع هجمة كادت تقض مضاجع الأنصاريين عندما جنح يميناً ورفع كرة «بالمسطرة» خلف الدفاع الأنصاري ولكنها لم تجد من يتابعها في المرمى. ومع ذلك شكلت خطورة بسبب ارتباك المدافعين من دون داع. وختم المسلماني هذا الشوط باختراق ناجح من ناحية اليمين واتبعه بتسديدة ارضية قوية تمكن الصقر من التقاطها باحكام.

وفي الشوط الثاني، استبدل عمر ادلبي بعلي قبيسي، فتحسن «شكل» الأنصاريين في الملعب، وتسارعت خطواتهم وهجماتهم، وتناسقت العابهم اكثر وانتظمت خطوطهم بشكل افضل، وبدا واضحاً اصرارهم على «فعل شيء». فتدب الروح في جمال طه من جديد، ويتحرك علوش وبشاكس، ويمارس شهاب هوايته في الغزوات السريعة، والمسلماني في اختراقاته من ناحية اليمين، ويلعب القبيسي دور «المنسق العام» للالعاب الأنصارية، فيوزع تمريراته بين اليمين والشمال، ويجنح «ابو سعيد» يميناً متجاوزاً كوركين ويرفع كرة عرضية يقابلها علوش برأسه فوق العارضة مفوتاً على فريقه فرصة طيبة.

ويرد عليه شهاب، في المقلب الآخر من الملعب، بهجمة سريعة ويرفع كرة تصيب يد «دوري زخور» داخل المربع فيحتسب الحكم ضربة الجزاء الاولى في الدقيقة ٥٨، ويتصدى لها علوش ويسدد الكرة خارج المرمى رغم ارتماء الصقر الى الجهة الثانية.

وتتوتر اعصاب بابكين، فينال ذلك من عطائه في الملعب، فينعكس ذلك سلباً على عطاء الفرق ككل، وهو امر بات طبيعياً في فريق الهومنمن طالما ان بابكين هو بمثابة «البارومتر» لألعاب الفريق، وينعكس اللون الأخضر على كل الملعب، ويفرض الأنصاريون سيطرتهم على مجريات اللعبة ويوالون ضغطهم وهجماتهم مع ارتباك واضح في دفاع الهومنمن، وفي وسطه أيضاً بعد ارتداد شاغليه الى الوراء للدعم والمساندة، الأمر الذي اتاح لثلاثي الوسط في الأنصار ليضعوا يدهم على خط المناورة وبناء الهجمات. وفي الدقيقة ٢٤ يقوم سليم حمزة بهجمة من ناحية اليمين فيوقفه «بولو» بلعبة خشنة فيحتسب الحكم ضربة حرة عند مشارف المربع من ناحية الجناح الايمن، ويتصدى القبيسي للكرة ويرفعها بدقة و«معلمة» الى داخل المربع فيتطاول لها قلب الدفاع المتقدم «هيثم فرنجية» ويسددها برأسه صاروخية تأخذ طريقها نحو قلب المرمى (١ ـ ٠).

ولما لمس مدافعو الأنصار «وداعة» هجوم الهومنمن، وجدوا الفرصة امامهم مؤاتية للاطباق على منطقة الصقر، فقام زغلول بعدة مبادرات على هذا الصعيد تاركاً امانة الدفاع في عهدة «فرنجية»، وتبادل مع شهاب عدة كرات، ومن احداها تسلم شهاب الكرة وانطلق بسرعة نحو المرمى الأحمر متجاوزاً كل من يصادفه من المدافعين الى ان وصل الى داخل المربع الصغير وسدد من زاوية ضيقة ولكن كرته انحرفت بضعة سنتيمترات عن المرمى. ومع ذلك كان من الأجدى تمرير الكرة لأكثر من زميل متربص داخل المربع.

ويوالي شهاب تألقه غير العادي، ويقتحم المنطقة مرة جديدة من ناحية اليسار ويمرر الكرة في الدقيقة ٨٤ الى علي قبيسي فيسدد مباشرة فتصيب كرته يد كوركين داخل المربع. فيسارع الحكم الى احتساب ضربة الجزاء الثانية ويتصدى لها سليم حمزة ويسدد كرة خفيفة ارضية يرتمي عليه الصقر ويلتقطها بنجاح منقذاً مرماه من اصابة مؤكدة مرة اخرى. ولم تكن هذه «البنالتي» اكثر صعوبة واحراجاً من الكرة الصاروخية التي سددها عبد الفتاح شهاب بعد ثلاث دقائق وطار لها «الصقر» وحولها الى ركنية بأطراف اصابعه بأسلوب لامس به حد الاعجاز... ولم يقتصر مجهود «شهاب» على ناحية اليسار، وانما قام ايضاً بتوغلات من ناحية اليمين، ومن احداها جاءت اصابة الأنصار الثانية عندما قدم مجهوداً فردياً مميزاً ومرر كرة الى المسلماني ليمرر الأخير كرة عرضية ترتد من المدافعين الى علي قبيسي المتربص فيعاجلها بطلقة سريعة نحو مرمى الصقر (٢ ـ ٠).

و«يجرب» فادي حلاق (بديل فادي علوش) حظه مرتين ولكن كرتيه تخطئان المرمى. وتضيع فرصتان لرفع الغلة الخضراء في المباراة. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الأنصار الى (٥٠ نقطة) فيما توقف رصيد الهومنمن عند ٢٢ نقطة.

● مثل الأنصار: علي الفقيه، حازم الغور وبلال زغلول وهيثم فرنجية ومحمد علي دياب، جمال طه وعمر ادلبي (علي قبيسي) وسليم حمزة، محمد المسلماني وفادي علوش (فادي حلاق) وعبد الفتاح شهاب (حسين الحاج علي الملقب بـ «كيبا»).

● مثل الهومنمن: احمد الصقر، سامي قليط ودوري زخور وبولو وكوركين، بابكين وارمين الصغير (ريمون) وارمين الكبير وكارلو، فيتالي وغارو (ربيع ابو شعيا).

● قاد اللقاء اللبناني الدولي طلال صالح، وعاونه الدوليان محمد علي سعد ومحمد عبدالله سعد.

«النجمة» يسترد عافيته ويقفز إلى المركز الخامس
بعد فوزه على «الصفاء» (٢ ـ ١)

بسام شهاب يسجل اصابة النجمة الاولى وهاشم يعجز عن صد الكرة

تقدم فريق النجمة خطوة الى الامام وقفز الى المركز الخامس على لائحة الترتيب بعد فوزه على فريق الصفاء (٢ ـ ١) في المباراة التي جمعت الفريقين امس على ملعب بلدية برج حمود وحضرها جمهور كبير «بالرغم من نقلها تلفزيونياً»، وخصوصاً من الجانب النجماوي.

قدم الفريقان عرضاً جيداً وتخلله الكثير من الندية والكفاح والسجال، وتبادلا الهجمات، الواحدة مقابل الاخرى وصنعا العديد من الفرص التي لو كتب لها ان تترجم الى اصابات لارتفعت نتيجة المباراة بشكل مذهل، وخصوصاً انها في غالبيتها من النوع الذي لا يعقل ان يهدر بمثل هذه السهولة.

وبدا منذ اللحظة الاولى للمباراة أن كلاً من الفريقين عازم بعناد واصرار على انتزاع نقاط المباراة كاملة. لذا كان من الطبيعي أن تأتي البداية ساخنة دونما اية حاجة الى فترة جس نبض طالما أن كل الامور مكشوفة وكل المعالم واضحة لكل من مدربي الفريقين بالنسبة للفريق الآخر.

جاء الشوط الاول غاية في الاثارة، وتنوعت في خلاله الهجمات وتسارعت بشكل لافت بين الطرفين. ومن فرصة هنا، الى فرصة هناك، ومن تسديدة هنا الى تسديدة مماثلة في الطرف الآخر من الملعب، وتشابهت الى حد كبير انجازات الحارسين.

وامام صلابة الدفاع في الطرفين، يسعى اللاعبون الى التسديد البعيد. «فيجرب» محمد مرتضى حظه اكثر من مرة ولكن تسديداته ضلت طريق الشباك وافتقدت القليل من التوفيق. وفي الوقت الذي كان فيه عباس شحرور يفرض مراقبة لصيقة على وليد دحروج، كان حسن ايوب بالمقابل «مفتح العينين» تماماً على تحركات عساف خليفة فنجح في مهمته كثيراً وتمكن من الحد من خطورته بشكل جذري ما عدا مرة واحدة في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول عندما افلت الهداف السوري ومرر كرته العرضية التي سجل منها بسام شهاب اصابة فريقه الاولى. فيما تمكن الدحروج من التحرك بخطورة عبر الهجمات المرتدة السريعة مستغلاً اندفاع شحرور الزائد الى الامام بمواكبة هجمات فريقه او صنعها وقدم الدحروج هجمات عدة عبر مجهود فردي ومن احداها سدد كرة قوية ارتطمت بجسم الناطور وطالب بضربة جزاء «غير صحيحة». غير ان همة مهاجم الصفاء تراجعت، بشكل واضح في الشوط الثاني تماماً مثلما حصل مع محمد مرتضى «انشط لاعبي الصفاء في الشوط الاول» فاستبدل باللاعب الناشط ربيع ناصر الذي اظهر بعض اللمحات التي تبشر بمستقبل واعد بالرغم من اهداره للفرصة السهلة وهو بمواجهة المرمى النجماوي. وبعيداً عن منافسات المدافعين مع المهاجمين، جرى تنافس بارز بين لاعبي خط الوسط في الطرفين لوضع اليد على خط المناورة وبناء الهجمات. لذا تأرجحت السيطرة بين «مد» نجماوي و«جزر» صفاوي، انتقل بعده الى «مد» صفاوي و«جزر» نجماوي وذلك تبعاً لعملية الامساك بزمام المبادرة في وسط الملعب. وفي الوقت الذي ظهر فيه عثمان صالح بعيداً عن مستواه المعروف، وكذلك المهاجم هاريس، كان «شادي كرنيب» شعلة نشاط ومكمن التحركات والخطورة. وقابله تحرك مماثل من حمزة ناصر (الذي صدت له العارضة قذيفة رأسية) واتزان من «الكابتن» الكركي. واثبت العراقي علي كاظم انه يتمتع بمستوى يؤهله لأن يكون احد اساسيي التشكيلة النجماوية وان استبعاده عنها لم يكن الا نتيجة «لسوء تقدير» او بسبب الاصابة. اذ بذل مجهوداً كبيراً وتفاهم مع عساف خليفة بشكل لافت وتبادلا الكرات عبر ألعاب ثنائية سريعة، وسدد اكثر من تسديدة ذكية لم يحالفه الحظ فيها كثيراً، وكاد يكرر انجازه في مرمى «الصقر» لولا حسن حظ بلال هاشم عندما انحرفت الكرة بضع سنتمترات عن المرمى الصفاوي.

وبعدما انتهى الشوط الاول بتقدم النجماويين (١ ـ ٠) بإصابة بسام شهاب، نزل الصفاويون في الشوط الثاني بعزيمة واصرار على تعديل النتيجة، وحققوا ما هدفوا اليه مبكراً، وتحديداً في الدقيقة ٤٨ عندما جنح «النشيط» شادي كرنيب شمالاً واقتحم المنطقة فعرقله حسين خشيش داخل المربع، فلم يتوان الحكم عن احتساب ضربة جزاء ترجمها بذكاء قلب الدفاع حسن ايوب بتسديدة ارضية على يسار الحارس «ابو عليوي» الذي ارتمى الى الناحية الثانية. وتحسن اداء الصفاء وضربوا طوقاً حول منطقة النجمة، وعاد بسام شهاب وعساف خليفة الى الوراء للمساندة والدعم فيما بقي كاظم وحيداً في الهجوم ليشغل بال المدافعين الصفاويين وليحول دون تقدمهم هم الآخرون.

ولتخفيف وطأة الضغط، يعود النجماويون الى الاسلوب الهجومي، ومن احدى الكرات الطويلة الى علي كاظم (في الدقيقة ٦٤) يدخل المهاجم العراقي المربع الكبير للصفاء فيضطر الظهير الايمن نبيه الجردي الى دفعه فيسقط ارضاً، فيسارع الحكم الى احتساب ضربة جزاء ينبري لها الهداف عساف خليفة ويسجل (٢ ـ ١) ليقلص الفارق بينه وبين وارطان الى اصابتين (١٦ اصابة مقابل ١٤) على لائحة ترتيب الهدافين. ويعترض الصفاويون على صحة ضربة الجزاء، ولكن اعتراضاتهم لم تلق الآذان الصاغية من حكم المباراة. ولما وجد الصفاويون ان امر نتيجة المباراة قد افلت من ايديهم، عمدوا الى «المقامرة» بالهجوم الضاغط، حتى من قبل المدافعين وحارس المرمى بلال هاشم الذي تقدم عن مرماه مسافات كبيرة. وامام هذا الامر وجد النجماويون انفسهم مضطرين الى التكتل في منطقة مرماهم وممارسة حقهم الطبيعي بالدفاع للحفاظ على النتيجة والنقاط الثلاث الغالية، ونجحوا في تدابيرهم وتمكنوا من تنظيف منطقتهم اولاً بأول معتمدين على مبدأي التشتيت «الصائب» والسلامة في الوقت الذي بدا على اداء الصفاويين شيء من العصبية والتوتر فافتقدت تمريراتهم وألعابهم الدقة والتركيز المطلوبين لمثل هذه المباريات، ومع ذلك فقد لاحت لهم فرصة الناشئ ربيع ناصر الرأسية ولكنها اهدرت برغم تواجده امام باب المرمى، ويرد النجماويون بهجمة مرتدة سريعة يتبادل خلالها خليفة وكاظم الكرة عبر «وان تو» فيتفرد المهاجم العراقي متياسراً ولكنه يسدد متسرعاً فوق العارضة وينجو المرمى الصفاوي من ورطة اكيدة، ثم فرصة للناشئ ناصر فيسدد بقوة يفلح الحارس ابو عليوي في صدها على دفعتين. وتمضي الدقائق المتبقية سريعة على الصفاويين وثقيلة على النجماويين قبل ان يطلق الحكم صفارة النهاية لتنفرج اسارير الجمهور النجماوي ويخرج من الملعب مهللاً بعودة الروح الى فريقه وبالتقاط النقاط الثلاث الهامة. وبعد المباراة رفع الحكم بطاقة حمراء بوجه الحارس بلال هاشم بعد مشادة كلامية بينهما.

● مثل النجمة: فادي ابو عليوي، عباس شحرور وحسين خشيش وفادي الناطور ورياض قبيسي، حمزة ناصر وعبد الحميد كركي وخليل حمودي (باسل شاتيلا)، بسام شهاب وعساف خليفة وعلي كاظم.

● مثل الصفاء: بلال هاشم، نبيه الجردي وحسن ايوب وحبيب قداح ووليد الميري، نبيل شيخو وعثمان صالح، شادي كرنيب ومحمد مرتضى (ربيع ناصر)، وليد دحروج وهارس (فاضل غلاييني).

● قاد اللقاء اللبناني الدولي عمر مصطفى، وعاونه الايراني الدولي محمد علي فنائي واللبناني الدولي آغوب اكرابيان.

ع. س.

«الإخاء الأهلي» يخسر ثانية أمام «البرج» ويدخل في نفق مظلم

كتب ربيع أبو شقرا:

لم يجد فريق الإخاء الاهلي عاليه مخرجا للدوامة التي يعيشها منذ ان بدأ خطر الهبوط يحدق به من كل اتجاه فدخل في نفق مظلم بسقوطه مرة جديدة أمام البرج (٠ ـ ٢) في المباراة التي اقيمت أمس على ملعب بلدية بيروت وحسمت في دقائقها الأخيرة...

ويصح القول بأن أسوأ عروض البطولة حتى الآن شهدها ملعب بلدية بيروت حيث قدم الفريقان عرضاً باهتاً ومباراة مملة لم تكسر رتابتها الا في الدقائق الأخيرة حيث كان وقع الإصابتين ثقيلاً على فريق الاخاء لأنهما نتجتا عن خطأين قاتلين من حارسي المرمى عباس بدر الدين وبديله مروان الحلبي والأهم من ذلك انهما دفعتا الفريق نحو «الهاوية».

وطبعا كان فوز البرج ضروريا كي يتمنى للفريق الذي يقدم موسما جيدا المحافظة على المركز الثالث.

ولا شك ان مدرب البرج فريد الجندي نجح في تغيير اسلوب فريقه وهذا ما فشل به مدرب الاخاء سوريك برسخيان في محاولتهما لتغيير المستوى المتردي الذي طبع المباراة واثقل كاهل كل من شاهدها، بحيث ان مجرياتها انحصرت بمعظمها في وسط الملعب واقتصرت على هجمات عقيمة مقطوعة كانت توقفها صافرة الحكم الرئيسي لتعلن عن رمية حرة، او راية حكم التماس لتعلن عن رمية تماس (...)!

لم يشهد الشوط الاول من اللقاء سوى فرصتين سانحتين للتسجيل، الاولى في الدقيقة ١٨ عندما قام سلمان عبد الخالق بمجهود فردي من منتصف الملعب ومرر كرة امامية الى زميله زاهر العنداري الذي سددها بمضايقة الدفاع باتجاه المرمى حيث عطلها الحارس علي حطيط، والثانية للبرج اثر كرة رأسية لمحمود غملوش في الدقيقة ٢١ كادت ان تخدع الحارس لو لم ينحرف قليلا وتمر قرب القائم الأيسر.

وفي الشوط الثاني لم تكن المؤشرات تدل على ان احدا من الفريقين سيتمكن من إنهاء المباراة لصلحته لأن المستوى الفني للقاء بقي في الحضيض وبقيت الفرص قليلة فانقذ علي حطيط مرماه من اخطر فرص اللقاء عندما حوّل كرة زاهر العنداري من ركلة حرة الى رمية ركنية في الدقيقة ٧٢، والغى الحكم اصابة احرزها فضل رحال في الدقيقة ٧٦ بداعي الخشونة.

ولجأ فريد الجندي الى إجراء عدة تغييرات تكتيكية فاشرك عباس وعلي رحال وبدل من اسلوب فريقه. بالمقابل اخطأ تسوريك بإشراكه واصف الصوفي في الوقت الذي كان فيه فريقه يحتاج الى تفعيل الوسط او الهجوم والخطأ الأكبر كان إشراكه ليوسف عبد الله الذي «زاد الطين بلة» لأنه كان باختصار واجهة للاعب كرة قدم ليس إلا... والنتيجة كانت بالطبع للمدرب الذي عرف كيفية إعطاء شحنة لفريقه.

فقبل انتهاء اللقاء بخمس دقائق افتتح احمد خلف التسجيل للبرج من رمية ركنية مباشرة عن يسار المرمى وقف الجميع لها موقف المتفرج وأخطأها الحارس بدر الدين (١ ـ ٠).

وفي الدقيقة الاخيرة، اطلق حسن رحال رصاصة الرحمة بتسجيله الاصابة الثانية مستغلا خطأ جديداً من الحارس البديل مروان الحلبي الذي لم يفلح في السيطرة على كرة احمد خلف فخطفها حسن رحال برأسه داخل المرمى (٢ ـ ٠).

* مثل البرج: علي حطيط ومجدي مرجان وجهاد كنعان وفؤاد حجازي ومحمود غملوش (علي رحال) وحسن حمدان وعامر فرحات (عباس حرب) وحسن رحال وفضل رحال واحمد خلف.

* مثّل الإخاء الاهلي: عباس بدر الدين (مروان الحلبي) وناصر عادل وعلي حسون ومحمد بهلوان وعماد البنا وأدهم علامة وفيصل شهيب (واصف الصوفي) وجمال يحيى واحمد منصور (يوسف عبد الله) وزاهر العنداري وسلمان عبد الخالق.

* قاد المباراة الحكم السوري الدولي نزار وته وعاونه أسامة الشامي ويزبك يزبك.



حارس مرمى الاخاء عباس بدر الدين يحاول ابعاد كرة محمود غملوش الرأسية التي مرت بمحاذاة القائم



لاعب وسط البرج عامر فرحات يتخلص من ملاحقة جمال يحيى (بلال قبلان)

قالوا في المباراة

* مدرب البرج فريد الجندي: «كان من المفروض ان نحصد النقاط الثلاث كاملة من مباراة اليوم لأن عدة فرق قريبة منا باتت متقاربة في النقاط... لا شك انه في الشوط الاول كان هناك قصور في الناحية الهجومية الا ان ذلك تغير في الشوط الثاني وخاصة في ربع الساعة الاخير حيث أثمرت التغيرات التكتيكية... يمكنني القول إن اللاعبين ادوا واجبهم، انما التهديف اتى متأخرا. وبالنسبة للإخاء فإنه يمر بموقف حرج ولا بد ان يجد المخرج الملائم».

* مدرب الاخاء الاهلي سوريك برسخيان: «طبعا الفريق كان بحاجة للفوز او التعادل على الاقل، لكن اخطاء حارس المرمى جعلته يخسر في الوقت القاتل، لكنني لا انظر الى ذلك كسبب يتيم للخسارة بقدر ما انظر الى الفريق بشكل عام، حيث وجدت بعد تجربتي القصيرة انه لا يتمتع بجهوزية تامة بغض النظر عن وجود بعض الخامات الجيدة في صفوفه...

سنسعى مع الادارة لإيجاد حل سريع وفاعل ليبقى الفريق بين الاقوياء».

هكذا من الأصل

دورة التصفية النهائية للدرجة الثانية تنطلق اليوم «الشبيبة» مع «السلام» بصيدا و«الأهلي» و«العهد» بطرابلس

كتب طارق يونس:

تنطلق في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين مباريات الدورة الرباعية لفرق الدرجة الثانية بكرة القدم، بمباراتين تجمع بين فريقي الأهلي صيدا والعهد على أرض ملعب بلدية طرابلس، والشبيبة المزرعة والسلام زغرتا على أرض ملعب بلدية صيدا.

الأهلي صيدا × العهد

يخوض الأهلي المباراة بصفوف مكتملة ويسعى مدربه المصري أن يخرج منها بثلاث نقاط، لكنه قد يجد صعوبة في تحقيق مراده إذا عرف مدرب العهد الروسي كيف يختار تشكيلته الأساسية التي ستفتقر للحارس حسين الصغير وعماد مزاحم الموقوفين مدى الحياة وليوسف الجوهري وطارق معروف الموقوفين لمدة سنة.

وستشهد المباراة صراعاً مفتوحاً ولن يعرف صاحب النقاط الثلاث إلا عندما يعلن حكمها عن نهايتها.

وكان الفريقان قد احتلا المركزين الأول والثاني في المجموعة الثانية وهما سجلا خلال البطولة النتائج التالية:

● الأهلي صيدا: فاز على التضامن النبطية مرتين (٣-٠) و(٣-٠) وتعادل مع المجد (١-١) وفاز عليه (١-٠)، وفاز على التضامن بيروت مرتين بالنتيجة نفسها (١-٠) وعلى الشعلة (٣-١) و(٣-٠) وتعادل مع الفجر زفتا (١-١) وفاز عليه (٤-١)، وفاز على التضامن طرابلس مرتين (٣-١) و(٤-٢) وفاز على العهد (١-٠) وتعادل معه (٠-٠) وفاز على الاجتماعي مرتين بالنتيجة نفسها (٢-١).

لعب الأهلي ١٨ مباراة، ففاز في ١٥ وتعادل بثلاث ولم يتعرض لأي خسارة. سجل مهاجموه ٣٣ إصابة ودخلت شباكه ٩ إصابات فقط.

● العهد: تعادل مع التضامن بيروت (٠-٠) في الذهاب وفاز عليه (٣-٠)، فاز على الاجتماعي (١-٠) و(٢-٠) وفاز على الشعلة صور (١-٠) و(٣-٠) وعلى التضامن طرابلس (٦-٢) و(٤-١) وفاز على التضامن النبطية (١-٠) و(٨-٠) وعلى الحرية (١-٠) و(٢-٠) وعلى الفجر زفتا (١-٠) و(٤-٢) وخسر أمام الأهلي صيدا (٠-١) وتعادل معه (٠-٠) وأخيراً فاز على المجد (٥-٠) وخسر أمامه (١-٢).

لعب العهد ١٨ مباراة، ففاز في ١٤ مباراة وتعادل بمباراتين وخسر مثلهما، سجل مهاجموه ٤٣ إصابة ودخل مرماه ٨ إصابات فقط..

الشبيبة × السلام زغرتا

يخوض فريقا الشباب المزرعة والسلام زغرتا وهما بأتم الاستعداد للمباراة، فهما يلعبان بتشكيلتين كاملتين خاليتين من الغياب والإصابات، ما يعني أن اللقاء سيشهد صراعاً قوياً ومفتوحاً.

الفريقان التقيا خلال الموسم الحالي مرتين ذهاباً تعادلا (١-١) وإياباً فاز السلام زغرتا (٣-١).

● الشبيبة: فاز على الاندفاع ذهاباً وإياباً بالنتيجة نفسها (٢-٠) وعلى الأهلي النبطية (٣-٠) و(١-٠) وعلى السبيل (٣-١) و(٣-٠) وعلى الرابطة شكا (١-٠) و(٢-٠) وتعادل مع الشباب طرابلس (١-١) وفاز عليه (٢-١)، وفاز على الإصلاح البرج الشمالي (٢-٠) و(٣-١)، تعادل مع السلام زغرتا (١-١) وخسر أمامه (١-٣)، فاز على اتحاد حارة الناعمة (٢-١) و(٢-٠) وعلى الشباب الغازية (٣-١) و(٢-١).

لعب الشبيبة ١٨ مباراة، ففاز في ١٥ وتعادل بمباراتين وخسر واحدة أمام السلام. سجل مهاجموه ٣٦ إصابة ودخلت شباكه ١١ إصابة.

● السلام زغرتا: فاز على الرابطة شكا (٣-٢) و(٢-٠) وعلى الشباب الغازية (٢-١) وتعادل معه (١-١) وتعادل مع الشباب طرابلس (٢-٢) وفاز عليه (١-٠)، فاز على الاندفاع (٣-١) و(٥-٠) وفاز على الإصلاح (١-٠) و(١-٠) وعلى الأهلي النبطية (٧-٠) وخسر أمامه (٠-١)، وتعادل مع الشبيبة المزرعة (١-١) وفاز عليه (٣-١)، وفاز على السبيل (٢-١) و(٤-٠) وعلى الاتحاد حارة الناعمة (٣-١) وتعادل معه (١-١).

لعب السلام ١٨ مباراة فاز بـ١٢ وتعادل بأربع مباريات وخسر واحدة أمام الأهلي النبطية. سجل مهاجموه ٤٢ إصابة ودخلت شباكه ١٣ إصابة.

وكانت البطولة قد انتهت الأسبوع الماضي بعد أن خاضت الفرق الـ٢٠ ٣٦٠ مباراة بثمانية عشر أسبوعاً وسجل خلالها ٥٣٨ إصابة (٢٧٠ في الذهاب و٢٦٨ في الإياب).

وقد شهد الأسبوع التاسع أكبر عدد من الإصابات برصيد ٤١ إصابة، وسجل فريق العهد أكبر نتيجة بفوزه على المجد (٥-٠).

أما أقل الأسابيع التي سجل بها الإصابات فكان الأسبوع الخامس برصيد ١٧ إصابة وقد انتهت خمس مباريات بنفس النتيجة (١-٠).

وفي مرحلة الإياب شهد الأسبوع السادس عشر أكبر عدد من الإصابات (٤١ إصابة)، وقد سجل في مباراة العهد والتضامن النبطية أعلى نتيجة وانتهت بفوز الأول (٨-٠).

يذكر أن فريقي السبيل والتضامن النبطية قد سقطا الى الدرجة الثالثة، وتبقى مباراة فاصلة تجمع بين فريقي الاندفاع والتضامن طرابلس والخاسر منهما يسقط الى الدرجة الثالثة.

بطولة الدرجة الثالثة: المبرة يبقى بالصدارة

اختتم أمس الأسبوع الثالث لبطولة لبنان لأندية الدرجة الثالثة (المجموعة الثانية) وقد بقي فريق المبرة في الصدارة برصيد تسع نقاط بعد فوزه على فريق الأشبال شكا (٥-٠) وفاز فريق النصر - الغبيري على نجمة الصحراء (١-٠) سجل الإصابة عصام بربيش. وحقق فريق الأمل معركة أول فوز له على فريق حاروف (٢-٠). وتعرض فريق شباب الخيام لخسارة مفاجئة أمام فريق النهضة كفرا (١-٢) وقد تسبب بخسارة الخيام المدرب محمد جسار وأمين سر النادي نبيل هاشم. الأول لعدم اختياره التشكيلة المناسبة، أما الثاني فبسبب تدخلاته في صلاحيات غيره!

٢١٥ عدّاء وعدّاءة في بطولة لبنان للفئات بالضاحية

نظم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى قبل ظهر أمس على ملعب الجمهور بطولة لبنان للفئات في الضاحية بمشاركة ٢١٥ لاعبا ولاعبة يمثلون النوادي التالية: المريميون المحدي والانصار بيروت والجمهور والانطونية واتلتيكو وهومنتمان بيروت وبرج حمود والمريميون جبيل والسلام ساحل علما وانترانيك بيروت وسيفان بيروت والسان جورج الزلقاء والزهراء الميناء والجيش اللبناني.

اشرف على البطولة اللجنة العليا للاتحاد و١٣ حكما اتحاديا ولجنة للمراقبة.

وهنا النتائج الفنية للبطولة:

● الرجال المسافة ١٠٠٠٠ متر:
١- عمر عبد اللطيف (الجيش اللبناني) ٣٣.٤٠ دقيقة.
٢- علي عوض (المريميون المحدي) ٣٤.٢٥.
٣- علي مكلوم (الجيش) ٣٤.٣٦.
* ترتيب الفرق:
١- الجيش ١٤ نقطة، ٢- المريميون المحدي ٢٩ نقطة، ٣- الانطونية ٥٣ نقطة.

● السيدات المسافة ٣٤٠٠ متر:
١- ميرنا الحاج (الانصار) ١٤.١٩ دقيقة.
٢- دانيا كبريت (الانصار) ١٤.٣٨.
٣- حانات ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١٦.٢٩.
* ترتيب الفرق:
١- هومنتمان بيروت ١٤ نقطة.

● الناشئات المسافة ٣٤٠٠ متر:
١- نيشان حبال (الانصار) ١٥.١٩ دقيقة.
٢- رولا عيسى (المريميون المحدي) ١٥.٥٢.
٣- روزني كفناجيان (انترانيك) ١٩.٣٢.
* لا ترتيب للفرق.

● الناشئون المسافة ٧١٠٠ متر:
١- حسن شكر (المريميون) ٢٨.٢٨ دقيقة.
٢- ربيع مطري (الزهراء) ٢٨.٥٥.
٣- خليل كرم (المريميون) ٢٩.٢٩.
* ترتيب الفرق: ١- الانطونية بعبدا ٢٢ نقطة.

● الفتيان المسافة ٣٨٠٠ متر:
١- عبد الباسط عبدالله (الانطونية) ١٤.٠١د.
٢- محمد ملحم (الانطونية) ١٤.٢٢.
٣- جو الجميل (الجمهور) ١٥.٠١.
* ترتيب الفرق:
١- الانطونية ١٩ نقطة.
٢- الجمهور ٣٨ نقطة.
٣- المريميون جبيل ٣٩ نقطة.

● الفتيات المسافة ٢٦٠٠ متر:
١- ديالا الشاب (الانصار) ١١.٣٩ دقيقة.
٢- روز ماري ناصيف (الجمهور) ١٣.٠٥.
٣- ماري نصار (الانطونية) ١٣.٣٢.
* ترتيب الفرق:
١- الجمهور ١١ نقطة.
٢- الانطونية ١٧ نقطة.

● الاحداث المسافة ٣٢٠٠ متر:
١- روي بيلان (المريميون جبيل) ١٢.٢٦ دقيقة.
٢- يوسف كركي (الانصار) ١٣.٢٦.
٣- ابت تسلاقيان (هومنتمان برج حمود) ١٣.٣١.
* ترتيب الفرق: ١- الانطونية بعبدا ٢٨ نقطة، ٢- هومنتمان برج حمود ٣٤ نقطة، ٣- الجمهور ٥٢ نقطة، ٤- المريميون جبيل ٧١ نقطة، ٥- السان جورج الزلقا ٩٦ نقطة.

● الحديثات المسافة ٢٢٠٠ متر:
١- مدار الحلوة (الانصار) ١٠.٠٨ دقائق.
٢- ماريا نعمة (الجمهور) ١٠.٢٥.
٣- مايا شعيب (الانصار) ١٠.٤٩.
* ترتيب الفرق: ١- الجمهور ١٤ نقطة، ٢- هومنتمان بيروت ٢٠ نقطة، ٣- الانطونية ٣٧ نقطة.

● الصغار المسافة ٢٦٠٠ متر:
١- ربيع الزين (اتلتيكو) ١١.٠٣ دقيقة.
٢- رالف ليشع (المريميون المحدي) ١١.٥١.
٣- البير طلوس (الجمهور) ١٢.٠١.
* ترتيب الفرق: ١- المريميون المحدي ١٨ نقطة، ٢- الجمهور ٣٠ نقطة، ٣- الانطونية ٥٨ نقطة، ٤- السان جورج ٧٦ نقطة، ٥- المريميون جبيل ١٠٠ نقطة.

● الصغيرات المسافة ١٨٠٠ متر:
١- ميليا جبران (المريميون المحدي) ٨.٢٩ دقائق.
٢- اليف كوشقجيان (هومنتمان بيروت) ٨.٣١.
٣- ملين معوض (المريميون المحدي) ٨.٤٦.
* ترتيب الفرق:
١- المريميون المحدي ٨ نقاط.
٢- هومنتمان بيروت ٣٠ نقطة.
٣- اتلتيكو ٤٥ نقطة.
٤- المريميون جبيل ٦٤ نقطة.
٥- الانطونية ٦٩ نقطة.

بطولة أستراليا المفتوحة بكرة المضرب

مونيكا سيليش وبوريس بيكر توّجا بطلاً وبطلة بجدارة السويدي أدبرغ يودّع الملاعب بإحرازه مع كوردا لقب الزوجي

لحق الألماني بوريس بيكر الأميركية مونيكا سيليش الى منصة التتويج، واحتفل الاثنين بفوزهما بمسابقتي الرجال والسيدات لبطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب التي أسدل الستار عليها أمس، كما ودع السويدي ستيفان أدبرغ الملاعب بفوزه بمسابقة زوجي الرجال مع التشيكي بيتر كوردا، فيما أحرزت الأميركية تشاندا روبن والاسبانية أرانتشا سانشيز بطولة زوجي السيدات.

ففيما نهائي مسابقة فردي السيدات، نجحت الأميركية مونيكا سيليش في التغلب على «عقدتها النفسية حيال الألمان» والتي لازمتها منذ حادثة الاعتداء عليها في هامبورغ منذ عدة سنوات وهزمت الألمانية انكه هوبر (٦-٤ و٦-١) بعد عرض مثير وممتع، أفرغت فيه مونيكا كل ما في جعبتها من براعة وخبرة من أجل تحقيق الفوز الرابع لها في هذه البطولة بعدما أحرزته في الأعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣، كما انه اللقب الأول من «الغراند شيليم» منذ عودتها الى الملاعب والتاسع لها في الدورات الأربع الكبرى.

وقد نالت مونيكا سيليش الجائزة المالية لهذه المسابقة ومقدارها ٣٧٧ ألف دولار بعد مباراة استغرقت ٧٨ دقيقة مع منافستها أنكه هوبر.

وقد استطاعت الألمانية هوبر كسر إرسال مونيكا في المجموعة الأولى لتتقدم ٢-٣، إلا أن مونيكا ردت بكسر إرسال مضاد فورا، وكررت ذلك في الشوط العاشر. أما في المجموعة الثانية فقد انهارت هوبر تماما، مما افسح في المجال أمام مونيكا لحسم اللقب في ٢٤ دقيقة.

وبعد المباراة قالت مونيكا وهي تحمل كأس البطولة: «ابتعدت كثيرا عن هذه البطولة التي كان لي معها ذكريات جميلة، ولا شك أن أصعب شيء بالنسبة لي كان غيابي عنها في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥».

وشكرت سيليش والدها ومدربها كارولغ وبقية أفراد عائلتها لمساعدتها أثناء أزمتها النفسية والجسمانية بعد طعنها.

وقالت وهي تنظر الى كارولغ وسط المتفرجين والدموع تتساقط من عينيها: أشكر مدربي الذي كان عونا كبيرا لي أثناء ابتعادي عن الملاعب وبدونه ما كنت سأقف هنا اليوم».

وفي مسابقة فردي الرجال، توّج الألماني بطلا بعد فوز قوي حققه على منافسه الأميركي مايكل تشانغ (٦-٢ و٦-٤ و٢-٦ و٦-٢) مستعيدا بذلك لقب هذه البطولة الذي سبق واحرزه في العام ١٩٩١ بعد مباراة ساخنة استمرت ساعتين و٣٤ دقيقة.

وقد سجّل بيكر فوزا سهلا في بداية المباراة وأحرز المجموعتين الأولى والثانية لكنه خسر الثالثة بعدما نجح تشانغ في كسر إرساله منذ الشوط الأول.

وفي المجموعة الرابعة، تمكن بيكر من كسر إرسال خصمه في الشوط الثالث، وكرر ذلك في الشوط السابع فأنهى المجموعة لمصلحته ٦-٢ من دون صعوبة، وكان سلاحه الأمضى تقدمه المتواصل الى الشبكة معتمدا أسلوبه الهجومي المعهود.

وبذلك رفع بيكر رصيده من الألقاب في الدورات الأربع الكبرى الى ستة بعدما سبق وأحرز لقب ويمبلدون ٣ مرات ولقب فلاشينغ ميدوز مرة واحدة ولقب بطولة استراليا مرتين. أما تشانغ فنال لقبه الكبير الوحيد في العام ١٩٨٩ عندما توج بطلاً لدورة رولان غاروس الفرنسية، علما بأن خمس مباريات جمعت بين بيكر وتشانغ حتى الآن ففاز الأول في أربع منها.

الألماني بوريس بيكر يحمل كأس البطولة الرجالية (رويتر)

الأميركية مونيكا سيليش تحمل كأس البطولة النسائية

وقد نال بيكر جائزة البطولة المالية ومقدارها ٤١٥,٩٠٠ ألف دولار، وقال بعد المباراة مازحاً: «لم أكن أعتقد بأنه ما زال بإمكاني الفوز بإحدى البطولات الأربع الكبرى، وأقدر منافسي تشانغ الذي قدم عرضا جيدا استحق بواسطته الوصول الى نهائي البطولة».

أدبرغ يودّع الملاعب

ودع النجم السويدي ستيفان أدبرغ ملاعب كرة المضرب بفوز ثمين حققه في مسابقة زوجي الرجال اثر فوزه مع زميله التشيكي بيتر كوردا على الكندي سيباستيان لارو والأميركي اليكس اديريان (٧-٥ و٧-٥ و٤-٦ و٦-١).

وكان أدبرغ أعلن اعتزاله اللعب في نهاية هذه البطولة بعدما احتفل بعامه الثلاثين. وقذف أدبرغ بإحدى الكرات في الهواء في الوقت الذي وقف فيه آلاف المشجعين على المدرجات يصفقون لأدبرغ تقديرا للانجازات التي حققها وأبرزها فوزه بستة ألقاب من ألقاب البطولات الأربع الكبرى.

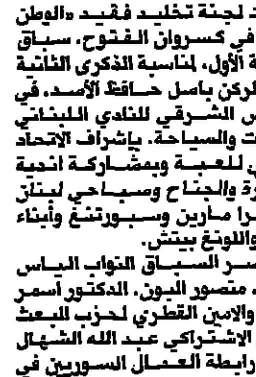
وقال ستيفان ادبرغ قبل مغادرته الملعب: «أشكر جميع المشجعين الذين حضروا الى هنا لمشاهدة مبارياتي كما أشكر الذين تابعوا المباريات في مختلف البطولات الدولية التي شاركت فيها في أي مكان آخر في العالم، وأعتقد بأنني سأفتقدهم جميعاً».

- وفي مسابقة الزوجي المختلط: فاز الاستراليان مارك وودفورد واللاتفية لاريسا نايلاند على الثنائي الأميركي لاك جونسون ونيكول ارنت (٤-٦ و٧-٥ و٦-٠).

سبعة أندية من بيروت وكسروان في مسابقة «باسل الأسد» للسباحة



مقدمة الحضور ويبدو من اليمين مهنا والبستاني والشهال





خوري يلقي كلمته

نظمت لجنة تخليد فقيد «الوطن والأمة» في كسروان الفتوح، سباق السباحة الأول، لمناسبة الذكرى الثانية للرائد الركن باسل حافظ الأسد، في الحوض الشرقي للنادي اللبناني للسيارات والسياحة، بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة وبمشاركة أندية الجزيرة والجناح وسباحي لبنان والصفرا مارين وسبورتنغ وأبناء الخليج واللونغ بيتش.

وحضر السباق النواب الياس الخازن، منصور البون، الدكتور أسمر الاسمر والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الشهال ورئيس رابطة العمال السوريين في لبنان جميل مهنا وقائمقام كسروان ريمون حتي ورئيس بلدية جونيه حنا البستاني ورئيس لجنة إحياء الذكرى سامي خوري والعقيد توفيق مراد وفاعليات اجتماعية وسياسية.

افتتاحاً النشيد الوطني اللبناني وكلمة للشاعر نزيه ابو الزور وأخرى لأنطوان سعادة باسم أهالي جونيه ورئيس اللجنة المنظمة - رئيس التجمع اللبناني.

ثم أعطى رئيس اتحاد السباحة خليل نحاس اشارة الانطلاق للسباق الاولى، كما شارك كبار الحضور بإعطاء اشارات السباقات التالية.

هنا النتائج الفنية:

* فئة الذكور
٧ سنوات المسافة ١٠٠ متر:
١ - جميل يموت (الجزيرة) ٢.٠١.٥٨ د.

فئة ١٤ سنة وما دون ٣٠٠ متر:
١ - جاد لطفي (صفرا مارين) ٤.٠٦.١٨ د.
٢ - وليد مروش (النجاح) ٤.١٥.٤٢.
٣ - علي هشام (النجاح) ٤.٤٦.٣٦.

فئة ١٥-١٧ سنة (٥٠٠ متر):
١ - عمر دعبول (سباحي لبنان) ٥.٢٠.٦٢ د.
٢ - فريد لطفي (صفرا مارين) ٥.٢٣.٧٢.
٣ - سلام غاوي (النجاح) ٦.٠٢.٧٥.

فئة ١٨ سنة وما فوق (٥٠٠ متر):
١ - جورج بخعازي (النجاح) ٤.٥٣.٠١د.
٢ - سيفاك دميرجيان (النجاح) ٤.٥٣.٢٥د.
٣ - طارق الدقر (النجاح) ٥.٣٠.٨١د.

فئة القدامى ٤٥ سنة وما فوق:
١ - علي دعبول: (سباحي لبنان) ٣.٥١.٠٦ د.
٢ - حسين عيارة (الجزيرة) ٤.١٣.٠٨.

* الإناث
٩ سنوات وما دون (١٠٠ متر):
١ - الين حطب (سباحي لبنان) ١.٥٦.٩٤د.
٢ - غزل جبيلي (لونغ بيتش) ٢.٠٥.٢٧.
٣ - رشيد شلالا (النجاح) ٢.٠٩.٣٤.

فئة ١٤ سنة وما فوق (٣٠٠ متر):
١ - سيرين دعبول (سباحي لبنان) ٥.٠٧.٠٨ د.
٢ - سارة لطفي (صفرا مارين) ٤.١٧.٩٥.
٣ - اليزابيت صالح (الجزيرة) ٤.١٧.٩٥.

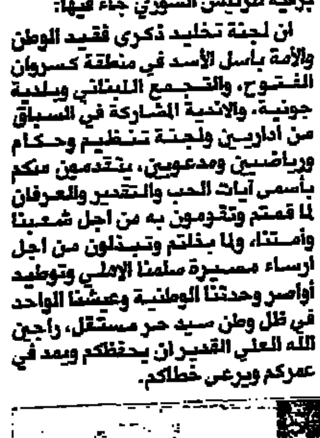
فئة ١٥-١٧ سنة (٣٠٠ متر):
١ - ميرنا جابر (النجاح) ٤.١٨.٠٣ د.

فئة ١٨ سنة وما فوق (٣٠٠ متر):
١ - حيلا جابر (النجاح) ٤.٠٩.١٨د.
٢ - مي تيماني (الجزيرة) ٤.١٧.٩٦.

وفي النهاية وزعت كؤوس وميداليات على الفائزين والمشاركين والحاضرين.

في المناسبة وجه المشاركون من قيادات وفعاليات رسمية وشعبية برقية للرئيس السوري جاء فيها:

ان لجنة تخليد ذكرى فقيد الوطن والأمة باسل الأسد في منطقة كسروان الفتوح، والتجمع اللبناني وبلدية جونية، والاندية المشاركة في السباق من اداريين ولجنة تنظيم وحكام ورياضيين ومدعوين، يتقدمون منكم بأسمى آيات الحب والتقدير والعرفان لما قمتم وتقومون به من اجل شعبنا وأمتنا، ولما بذلتم وتبذلون من اجل ارساء مسيرة سلمنا الاهلي وتوطيد أواصر وحدتنا الوطنية وعيشنا الواحد في ظل وطن سيد حر مستقل، راجين الله العلي القدير ان يحفظكم ويمد في عمركم ويرعى خطاكم.





البستاني يتسلم كأساً تذكارية من خوري

دليل السينما

● اسباس (التفير الجمعة - جونية - هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ - القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديم، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ - نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.
٣ - ديسبيرادو.. مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.
٤ - عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.
٥ - نت.. مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول أحداثه شركة كومبيوتر تسعى إلى إخفاء ساندرا عن الوجود.

● استرال (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):
- سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● بريزيدانس (جونية - هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ - نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ - تحت الحاجز (٢).. مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيف حين يضطر للمقاداة بابنة اخيه لتخليص الرهائن.
٣ - اميركيون يلفعون.. مع هارفي كتيل في مغامرات مشوقة.
٤ - ديسبارا .. فيلم مشوق.

● كونكورد (الحمراء - هـ: ٣٥٢٢٤٧):
١ - بسيز.. فيلم خيالي يروي قصة فتاة تتحول الى مسخ بيكائر ويقتل بفضل العلم الذي يخصب بويضة بطولة: بن كينغسلي وناتاشا هينستريدج.

● الحمراء (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤):
- عقول خطيرة.. (راجع اسباس).

● أمير (الأشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ - ديسبيرادو.. (راجع اسباس).
٢ - نت.. (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢):
- ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
- طبال المدينة.. مسرحية للصغار من وحي شهر رمضان.

● كسليك (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ - العين الذهبية.. عودة جديدة لأسطورة جيمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور أحداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.
٢ - ذئب البحر.. فيلم مغامرات مشوقة على الطراز البوليسي.
٣ - عالم جديد.. فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيفرحون بهذا العالم الجديد.

● ساروللا (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
- تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

● مونتريال (الحمراء - هـ: ٣٥٣٠٠٩):
- طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● إسبيه (جونية - هـ: ٩٣٧٢٠٠):
١ - أميس فانتورا (٢).. مغامرات مشوقة لجيم كاري في الانتقال في دور المحقق الظريف.
٢ - سبعة.. (راجع استرال).
٣ - شكيبز.. دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في اميركا.
٤ - ليلي.. فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.

● إساجيس (الأشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ - سبعة.. (راجع استرال).
٢ - تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).
٣ - دائرة الاستقلال.. يقدم المخرج نيات اوكونز دراما اجتماعية مصورا الوضع في القرية عندما تنتقل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● امباسادور (نوتكليز):
١ - سبعة.. (راجع استرال).
٢ - تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).
٣ - دائرة الاستقلال.. (راجع إساجيس).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ يا لها من مدينة (اعادة).
٨.٣٠ أخبار فرانس - ٢.
٨.٤٥ L.A. الشارع (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. بي. ان.
١٠.١٥ مسلسل محلي: فارس ونجود - (بطولة: محمود سعيد، سميرة توفيق).
١٢.٠٠ فيلم اجنبي: ذئاب البحر.
١.٠٠ مسلسل محلي: الغريبان.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل محلي.
٤.٠٠ برنامج اجنبي: L.A. الشارع.
٤.٣٠ مناجاة صائم.
٥.٠٠ يلفع الأمثال.
٥.٣٠ كرتون: بابكي بيل.
٦.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.
٦.٣٠ الجريء والجميلة - (بطولة: جون ماكوك، سوزان فلانيري).
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ أحلام ابو الهنا - (بطولة: دريد لحام).
٩.٣٠ برلمان ٩٦.
١١.٣٠ برنامج أجنبي: شرطيون متفوقون.
١٢.٣٠ فيلم عربي.



كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

تونس تنقذ سمعة الكرة العربية بفوزها على الغابون بركلات الجزاء الترجيحية
جنوب أفريقيا تتخطى عقبة الجزائر وهزيمة قاسية لمصر أمام زامبيا

انقذت تونس سمعة الكرة العربية بتأهلها الى الدور نصف النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية اثر فوزها على الغابون بركلات الجزاء الترجيحية (٤-١) بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل (١-١).

وعلى صعيد النتائج الاخرى في الدور ربع النهائي، يمكن القول بأنها سجلت «نكسة عربية» عبر هزيمة مصر غير المتوقعة امام زامبيا بعد عرض لم يرتق المصريون خلاله الى مستوى سمعتهم الكروية، فيما خسرت الجزائر بشرف امام جنوب افريقيا بعدما كانت ندا قويا للفريق المضيف الذي لعب على ارضه وبين جماهيره.

وفي المقابل تأهلت غانا ايضا بفوزها على زائير (١-٠). وبذلك ستلعب مع جنوب افريقيا في نصف النهائي، فيما تلتقي تونس مع زامبيا. وهنا النتائج:

زامبيا - مصر

قدم المنتخب المصري واحدة من اسوأ مبارياته الكروية على الاطلاق خلال المباراة التي خاضها أمس بمدينة بلومفونتين ضد زامبيا في الدور ربع النهائي لبطولة كأس افريقيا بكرة القدم، وتحول لاعبوه الى «تماثيل محنطة»، وظهر عليهم البطء وقلة الحيلة، خاصة في الشوط الثاني، بالرغم من تقدمهم باصابة لسمير كمونة في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول، كان من المفترض ان تعطيهم الحافز لبذل المزيد من الجهد والسخاء لزيادة رصيدهم من الاصابات، خاصة وان الدفاع الزامبي كان نقطة الضعف البارزة في الفريق. لكن المصريين استسلموا بعد الاصابة ورفعوا «الرايات البيضاء» وافسحوا في المجال أمام منتخب زامبيا ليصول ويجول ويدك المرمى المصري ٣ مرات بواسطة ليتانا وموتالي ولوتا في الدقائق ٥٨ و٦٦ و٧٧.

وقد حمل نقاد رياضيون مدرب المنتخب المصري رودكرول مسؤولية خروج المنتخب من المنافسة على بطولة الامم الافريقية.

وقالوا في ندوة اذاعتها محطة تلفزيون «كيه. بي. سي» عقب انتهاء اذاعة مباراة مصر وزامبيا بان المدرب الهولندي ارتكب خطأ قاتلا عندما لجأ الى الدفاع في الشوط الثاني للحفاظ على الاصابة التي احرزها سمير كمونة كما انتقدوا تغيير المهاجم علي ماهر بالمدافع فوزي جمال اعتقادا من المدرب الهولندي بأنه يستطيع تكرار خطته امام جنوب افريقيا عندما احتفظ باصابة الفوز لمدة ٨٣ دقيقة.

وعلى الرغم من الفرص العديدة التي وفرها الدفاع وخط وسط الفريق المصري لمهاجميه، الا ان هؤلاء لم يحسنوا استغلالها، وخاصة احمد الكاس الذي عجز عن ترجمة عدة فرص امام حلق المرمى، كما ارتمى المهاجمون في احضان الدفاع الزامبي طوال الشوطين، وكان الشوط الثاني في غالبيته لمنتخب زامبيا الذي وجد امامه خصما مستسلما؟!

جنوب أفريقيا - الجزائر

نجحت جنوب افريقيا في تخطي عقبة الجزائر القوية بفوزها (٢ - ١) في المباراة التي اجريت بينهما بمدينة جوهانسبورغ وشاهدها ٣٠ الف متفرج وتأهلت الى الدور نصف النهائي.

جاءت اصابات المباراة في الشوط الثاني من المباراة حيث تقدمت جنوب افريقيا باصابة سجلها مارك غيش في الدقيقة ٢٧ وتعادلت الجزائر بضربة رأس للعزيزي في الدقيقة ٣٩ وبعدها بدقيقة واحدة سجل جون ميشوط الاصابة الثانية لجنوب افريقيا.

وكانت المباراة سريعة وقوية خاصة في شوطها الثاني والذي حفل باصابات المباراة الثلاثة وساد منتخب جنوب افريقيا الشوط الاول وكان اكثر امتلاكا للكرة بينما اعتمد المنتخب الجزائري على التكتل الدفاعي والهجمات المرتدة واضاع دكتور (كومالو) ضربة جزاء لجنوب افريقيا في الدقيقة ٤٤ من هذا الشوط.

غانا - زائير

وفي مدينة بورت اليزابيت، فازت غانا على زائير باصابة نظيفة احرزها انطوني ييبواه في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول في مباراة عاصفة اتسمت بالكفاح المستميت من الجانبين، وغلب عليها طابع الخشونة، وخاصة من جانب الفريق الزائيري الذي حاول بشتى الوسائل الحد من خطورة الثنائي انطوني ييبواه وعبيدي بيليه، مما اضطر الحكم الى طرد للاعب ليمبي في الدقيقة ٢٠ لتعمده ركل بيليه والى انذار اربعة لاعبين آخرين.

وليمبي هو ثالث لاعب يطرد في البطولة بعد حسن كاماغاتي من بوركينا فاسو وروي الفيش حارس موزامبيق.

واثرت الخشونة كثيراً على المباراة التي توقفت مرات عدة واحتسب فيها ٣٣ ركلة حرة للغانيين.

وسيطرت غانا التي تسعى الى احراز اللقب لمرة قياسية خامسة والاولى منذ ١٩٨٢ على مجريات اللعب من دون ان تسنح فرص كثيرة امام مهاجميها.

وفي الدقيقة ٢٣ وصلت الكرة الى ملام يحيى فارسلها امامية الى بيليه الذي استدار على نفسه وحولها عرضية نحو ييبواه فسددها من زاوية ضيقة محرزا اصابة المباراة الوحيدة.

والاصابة هي الـ ٧ لغانا في النهائيات كما انها الثانية لييبواه في البطولة الحالية بعد التي سجلها في مرمى ساحل العاج.

ولعبت زائير بعشرة افراد ولم تستغل غانا هذا النقص. وكاد بيليه يعزز تقدم بلاده من ركلة حرة مباشرة لكن تسديدته مرت الى جانب القائم (٣١).

وسنحت الفرصة الابرز لزائير عندما سدد موتامبا كرة قوية صدها الحارس الغاني لتتهيأ امام كاسونغو لكن صاموئيل كوفور انقذ الموقف حيث ابعدها قبل ان تجتاز خط المرمى (٣٦).

وانحصر اللعب في وسط الملعب في الشوط الثاني ولم تشكل خطورة كبيرة على المرميين. وتبادل فرانك اماتكوا وتشارلز اكونور الكرة لكن الاول سددها ضعيفة بين يدي الحارس واصيب بيليه في كاحله وخرج ولم تعرف مدى خطورة اصابته.

تونس - الغابون

- في مدينة دوربان: لعبت تونس مباراة ماراتونية مع الغابون اتسمت بالكفاح والندية والروح القتالية العالية من الجانبين، حيث لم يوفر أي لاعب منهما نقطة عرق إلا ويبذلها في سبيل إحراز الفوز الذي انتهى لمصلحة الفريق التونسي وبركلات الجزاء الترجيحية (٤-١).

وفي الوقت الذي سجل فيه التونسة ضغطا مبكرا على المرمى الغابوني وتوجوه باصابة رائعة لزبيريبا في الدقيقة ١٠ من بداية المباراة، لم يستسلم الغابونيون بعد تلك الاصابة، بل قارعوا الفريق التونسي ندا بند وهددوا مرماه أكثر من مرة قبل أن يتمكنوا من إحراز إصابة التعادل في الدقيقة ١٦ بواسطة برايس ماكايا.

وفي الشوط الثاني استمرت الهجمات المتبادلة من الجانبين ولم يتمكن أي منهما في هز شبكة الآخر بسبب استبسال المدافعين، واستمر التعادل قائما أيضا في الوقت الإضافي.

وبنتيجة ركلات الجزاء الترجيحية، فازت تونس (٤-١)، واحتفلت بتأهلها الى الدور نصف النهائي حيث ستلتقي زامبيا التي هزمت الفريق المصري (٣-١).

هذا، وستكون البطولة في إجازة اليوم وغدا، فيما تعود للانطلاق بعد غد (الأربعاء) بلقاء جنوب افريقيا وغانا، وتونس وزامبيا في الدور نصف النهائي.



الزامبي لوتا لحظة تسجيله اصابة التعادل في المرمى المصري (أ ب)

البطولات الأوروبية بكرة القدم

مانشستر يونايتد يهزم ريدينغ ويتأهل لربع النهائي بكأس انكلترا
ريال مدريد يواصل انتصاراته في اسبانيا وفوز ميلانو ويوفنتوس بايطاليا

حقق فريق ميلانو المتصدر انتصاراً قوياً خارج ارضه على اودينيزي (٢ - صفر) في غياب نجمه الليبيري جورج وياه، واحتفظ بالصدارة بفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر فيورنتينا الذي سقط على ارضه في مطب التعادل مع فيتشنزا (١ - ١).

وفي المقابل، فاز يوفنتوس حامل اللقب على ضيفه بياتشنزا باصابتين لكونتي وفيرارا واحتفظ بالمركز الرابع، فيما تعادل الانتر مع بارما الرابع باصابة لكل منهما.

اما لاتسيو الخامس فكان الفائز الاكبر في هذه المرحلة، حيث سحق ضيفه كالياري بأربع اصابات نظيفة احرز كاسيراغي منها ٣ اصابات واضاف سينيوري الرابعة.

وهنا النتائج:

- فاز اتالانتا على روما (٢ - ١). سجل للفائز بيساني ومورفيو في الدقيقتين ٧٧ و٨٣ وللخاسر ديل فيتشيو في الدقيقة ٢١.
- تعادل باري وتورينو (٢ - ٢). سجل للاول اندرسون وبروتي في الدقيقتين ٨ و٢٥، وللثاني ريزيتيللي وكاريتش في الدقيقتين ٧ و٧٠.
- تعادل الانتر وبارما (١ - ١). سجل للاول برانكا في الدقيقة ٨٣ وللثاني ستويشكوف في الدقيقة ٦.
- فاز يوفنتوس على بياتشنزا (٢ - صفر) واحرز الاصابتين كونتي وفيرارا في الدقيقتين ٣٤ و٦٢.
- فاز لاتسيو على كالياري (٤ - صفر) وسجل اصابات الفائز سينيوري (بنالتي) في الدقيقة ٢٦، وكاسيراغي في الدقائق ٢٨ و٣٢ و٥٤.
- فاز بادوفا على نابولي (٤ - ٢). سجل للفائز فلاوفيتش في الدقيقتين ٥ و٦٦ واموروسو وفيوري في الدقيقتين ٤٨ و٨٤. وسجل للخاسر بيتزي ودي نابولي في الدقيقتين ٥٣ و٨٧.
- فاز سمبدوريا على كريمونيزي (٢ - صفر) وسجل الاصابتين باليري وشيشا في الدقيقتين ١١ و٥٩.
- خسر اودينيزي امام ميلانو (صفر - ٢) وسجل الاصابتين مالديني وبوبان في الدقيقتين ٤٣ و٥٩.
- تعادل فيورنتينا وفيتشنزا (١ - ١).

● ترتيب الصدارة:

١ - ميلانو: ٤٠ نقطة.
٢ - فيورنتينا: ٣٧.
٣ - بارما: ٣٥.
٤ - يوفنتوس: ٣٢.

انكلترا

اقيمت ثلاث مباريات فقط في اطار الدور الرابع من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم فأسفرت عن تعادلين وفوز واحد لمانشستر يونايتد على مضيفه ريدينغ من الدرجة الثانية بثلاث اصابات سجلها الويلزي راين غيغز وبول بارك والفرنسي اريك كانتونا في الدقائق ٣٦ و٥٦ و٨٩ امام ١٤ الف متفرج واتيحت في بداية اللقاء فرص عدة لريدينغ الذي بلغ الدور ربع النهائي لكأس رابطة اندية المحترفين فلم يستثمرها ودفع بالتالي الثمن غالياً.

وتعادل ايفرتون حامل اللقب وفريق الدرجة الثانية بورت فال (٢ - ٢) وسجل النيجيري دانيال اموكاتشي والاسكتلندي دونكان فيرغوسن اصابتي ايفرتون في الدقيقتين ٤٠ و٨٨ ومارتن فويل وايان بوغي اصابتي بورت فال في الدقيقة ٥٩ والدقيقة الأخيرة كذلك تعادل توتنهام حامل اللقب ٨ مرات وفريق الدرجة الثانية ولفرهامبتون حامل اللقب ٤ مرات (١ - ١) سجل للاول كلايف ويلسون (١٣) وللثاني دون غودمان (٢٨) واستون فيلا على شيفيلد يونايتد باصابة لا شيء احرزها يورك في الدقيقة ٦٣ من ركلة جزاء (بنالتي).

وقد اجلت العاصفة الثلجية ١١ مباراة اخرى كان مقرراً اقامتها امس الاول، وهذا ما لم يحدث منذ ٣٣ عاماً.

اسبانيا

واصل فريق ريال مدريد سلسلة عروضه ونتائجه القوية تحت اشراف مدربه الجديد ارسينيو ايغليسياس، حيث أضاف انتصاراً جديداً الى رصيده بفوزه خارج ارضه على ريال اوفييدو باصابتين احرزهما لاعبه راوول غونزاليس، وبذلك تابع مسيرته صعوداً واصبح في المركز السادس.

ويذكر ان ريال مدريد لعب بعشرة لاعبين قبل نهاية الشوط الاول بدقائق، ونجح في اقتناص اصابة الفوز قبل ٨ دقائق على نهاية المباراة.

وفي الوقت نفسه، فاز اتلتيكو مدريد المتصدر على اتلتيكو بلباو (٤ - ١)، وعزز موقعه في الصدارة محتفظاً بفارق النقاط التسع التي تفصله عن منافسه برشلونة الذي قفز الى المركز الثاني بفارق الاصابات بفوزه على سرقسطة (٣ - ١) اثر تعادل اسبانيول خارج ارضه مع البسيط (صفر - صفر).

وفي النتائج الأخرى، فاز فالنسيا على ميريدا (٤ - ١)، وخسر كومبوستيلا امام بلد الوليد (١ - ٣)، وتعادل ريال بيتيس مع رايو فاليكانو (صفر - صفر). وفاز ريال سوسييداد على اشبيلية (١ - صفر)، وتعادل راسينغ سانتاندر مع خيخون (١ - ١) وفاز تنيريفي على سيلتا فيغو (١ - صفر). كما فاز كورونا على سلمنقة امس الاول (٥ - صفر).

● ترتيب الصدارة:

١ - اتلتيكو مدريد: ٥٥ نقطة.
٢ - برشلونة: ٤٦.
٣ - اسبانيول: ٤٦.
٤ - فالنسيا: ٤٥.

فرنسا

ابتعد فريق سان جيرمان بصدارة الدوري الفرنسي بفارق ٦ نقاط عن أقرب منافسيه اثر فوزه على ضيفه رين باصابتين مقابل واحدة في مباريات المرحلة الـ ٢٥ التي أجريت أمس الأول، وكان نجم المباراة مهاجمه لوكو الذي أحرز له الاصابتين.

وفي المقابل قفز أوكسير الى المركز الثاني مؤقتا بفوزه على لوهافر (١-٠)، بعدما تأجلت مباراة ميتز وليون بسبب سوء الأحوال الجوية، فيما خسر لنس الرابع أمام رين وتعادل موناكو الخامس مع ليل بدون إصابات.

وعلى صعيد الهدافين، ما زال أنطوان درونبياك لاعب باستيا في الصدارة برصيد ١٦ إصابة. وهنا النتائج:

- فاز أوكسير على لوهافر (١-٠)، وسجل الإصابة صبري لموشي في الدقيقة ٢٦.
- خسر باستيا أمام غانغان (٠-١). وسجل إصابة الفائز غرافلين في الدقيقة ٨٩.
- فاز بوردو على غونيون (٣-١). سجل للفائز تولوت في الدقيقتين ٥٧ و٦٢ وهانسن في الدقيقة ٦٩.
- تعادل ليل وموناكو (٠-٠).
- فاز مارتيغ على ستراسبورغ (٢-٠) وسجل للفائز سولير وتيهي في الدقيقتين ١٠ و١٧.
- خسر نيس أمام مونبلييه (١-٢). سجل للخاسر ليبوا في الدقيقة ٤٧، وللفائز سانشيز وروبير في الدقيقتين ٣١ و٥٨.
- فاز سان جيرمان على كان (٢-١). سجل للفائز لوكو في الدقيقتين ٤٤ و٦٠ وللخاسر شارفيه في الدقيقة ٨٠.
- فاز رين على لنس (٢-١). سجل للفائز سيبرين وأندريه في الدقيقتين ٢ و٧٥، وللخاسر فيريل في الدقيقة ٧٧.

ويذكر أن مباراة ميتز وليون تأجلت بسبب سوء الأحوال الجوية.

● ترتيب الصدارة:

١ - سان جيرمان: ٥١ نقطة.
٢ - أوكسير: ٤٥.
٣ - ميتز: ٤٤.
٤ - لنس: ٤٢.



برافو لاعب سان جيرمان يسدد كرة رأسية بمتابعة من ماركيه لاعب كان (أ ف ب)

كانتونا يحاول تخطي ويليامس لاعب ريدينغ (أ ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

فوز هيوستون وهزيمة أورلاندو

تعرض فريق اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي لهزيمة مزدوجة في المباريات التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، حيث خسر امس الاول امام اتلانتا هوكس (٨٤-٩٦) ثم عاد وخسر مرة اخرى امام انديانا بيسرز صباح امس (٧٩-١٠٢)، لكن ذلك لم يؤثر على ترتيبه في المجموعة، حيث احتفظ بالصدارة برصيد ٣٠ فوزاً مقابل ١٢ هزيمة.

- وفي هيوستن، فاز هيوستن روكيتس حامل اللقب على ضيفه ديترويت (١٠٥ - ٨٥) بفضل تألق نجمه كلايد دريكسلر الذي خطف الاضواء من زميله العجوان وسجل ٢٤ نقطة و١٠ متابعات دفاعية وسجل غرانت هيل للخاسر ٢٦ نقطة، وبذلك صعد هيوستن الى المركز الثاني في صدارة مجموعة الغرب الأوسط بعد سان انطونيو، فيما حل يوتاجاز ثالثا بعد فوزه على غولدن ستايت (١٠٨ - ٩١)، وهنا النتائج:

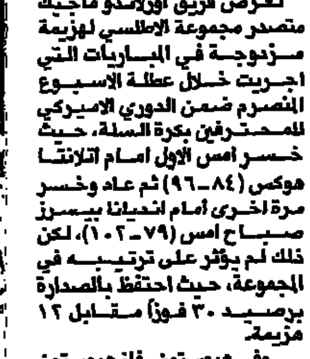
● مباريات السبت:

- اتلانتا × اورلاندو: (٩٦ - ٨٤).
- انديانا × بوسطن: (١٠٧ - ٩٠).
- نيوجيرزي × شارلوت: (١١٥ - ١٠٧).
- لايكرز × فيلادلفيا: (١٠٠ - ٨٨).
- شيكاغو × ميامي: (١٠٢ - ٨٠).
- فنيكس × ميلووكي: (١٠٧ - ٩٧).
- سان انطونيو × بورتلاند: (٨٧ - ٨٣).
- سياتل × يوتاجاز: (٩٤ - ٩٣).
- غولدن ستايت × سكرامنتو: (١٢٤ - ١١٨).

● مباريات الاحد:

- شارلوت × فيلادلفيا: (١١٠ - ١٠٥).
- ميامي × كليفلاند: (١٠٢ - ٨٥).
- انديانا × اورلاندو: (١٠٢ - ٧٩).
- لايكرز × نيوجيرزي: (١٠٠ - ٩٨).
- نيويورك × مينيسوتا: (١٠٤ - ٩٥).
- واشنطن × فانكوفر: (١٠٢ - ٧٧).
- بورتلاند × دالاس: (١١٢ - ١٠٣).
- هيوستون × ديترويت: (١٠٥ - ٨٥).
- دنفر × تورونتو: (٩٣ - ٨٢).
- يوتا × غولدن ستايت: (١٠٨ - ٩١).
- سياتل × كليبرز: (٩٦ - ٨٧).

هذا، وستجري صباح اليوم الاثنين مباراة واحدة بين شيكاغو بولز متصدر المجموعة الوسطى وفنيكس صنز، والتي ستشهد مواجهة خاصة بين مايكل جوردان لاعب شيكاغو وتشارلز باركلي لاعب ارتكاز فنيكس.



اندرسون لاعب شارلوت يتخطى غيليام لاعب نيوجيرزي (أ ب)

ممدوح الكردي

صيدا - «السفير»

غيب الموت امس في صيدا علماً من اعلام الحركة الرياضية والكشفية في لبنان، المندوب السابق للمديرية العامة للشباب والرياضة في الجنوب ورئيس فرع قدامى الكشاف المسلم في الجنوب ممدوح الكردي.

وقد شيع جثمان الكردي في موكب حاشد شاركت فيه شخصيات وفاعليات روحية ورسمية وكشفية واجتماعية وكشفية وتربوية حيث جرت مراسم الصلاة على الجثمان في مسجد الزعتري، ووري الثرى في مقبرة صيدا. ويتقبل التعازي شقيقه مسؤول العلاقات العامة في الحزب الشيوعي اللبناني في الجنوب فهد الكردي ونجله خالد.

نبذة عن حياة الفقيد

- مواليد صيدا سنة ١٩٣٠
- عين في ملاك وزارة التربية الوطنية في العام ١٩٥٠ وتخصص في تدريب ألعاب القوى ونال شهادة فيها سنة ١٩٥٥ من الاسكندرية. ثم اجرى عدة دورات ونجح فيها.
- مدرب دفاع مدني سنة ١٩٥٧ صيدا.
- دراسات كشفية سنة ١٩٦٢ في المغرب.
- دورات رياضية سنة ١٩٧٢ الشان فيل.
- مهرجان الشباب العربي سنة ١٩٨٢ في سوريا.
- نال عدة اوسمة من الدولة اللبنانية وكتب تقدير من مدير عام الشباب والرياضة سنة ١٩٦٤.
- عين مندوباً للمديرية العامة للشباب والرياضة في الجنوب منذ العام ١٩٧٥.
- رئيس فرع قدامى الكشاف المسلم في الجنوب حالياً.
- ألف عدة كتب رياضية وكشفية.



الراحل ممدوح الكردي

حقيبة السفير

راغب في القفص الذهبي

دخل الفنان راغب علامة وعروسه جيهان العلي القفص الذهبي في حفل اقيم في فندق السمرلند، وحضره حشد من الأهل والاصدقاء، وعدد من الفنانين اللبنانيين والعرب، منهم الفنانون: عبد الله رويشد، عبد المجيد عبد الله، راشد الماجد، حمادة عز الدين (عن التلفزيون المصري)، وليد توفيق، جورج وسوف، مادونا، عايدة ابو جودة الى آخرين.

راغب علامة وعروسه جيهان

زواج سيردا وفرا

يسر الوزير المفوض لدى سفارة جمهورية الارجنتين سيرجيو سيردا والزميلة في مجلة «لا ريفو دي ليبان» المحامية سابين فرا ان يعلنا ان زواجهما قد تمت مباركته في كنيسة الصرح البطريركي الماروني في بكركي نهار السبت الواقع فيه ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦، وقد اقتصر الحضور على الأهل.

غدي بو موسى

رزق نائب رئيس مجلس ادارة مصلحة مياه البترون سمعان بو موسى وزوجته جاكلين مولوداً ذكراً اسمياه غدي وهو الثالث بعد شقيقتيه ليال وربى. الوالدة والمولود بصحة جيدة.

منتدى بعلبك الثقافي

عقدت الهيئة العامة لمنتدى بعلبك الثقافي جلسة تم فيها انتخاب هيئة ادارية جديدة ضمت المحامي احمد كركلا رئيساً، الدكتور علي الطفيلي نائب الرئيس، الدكتور هولو فرج مسؤولاً لدى السلطات، المهندس هادي المسلماني مسؤولاً ثقافياً، قاسم الطفيلي اميناً للسر، حسن السعيد مسؤولاً مالياً، عبد الرحيم شلحة للعلاقات العامة، ويقظان الرفاعي اميناً للصندوق.

«داتش لاند»

صدر العدد السادس من مجلة «داتش لاند» (المانيا)، بالعربية، وهي تعنى بشؤون السياسة والثقافة والاقتصاد والعلم وتطبع في برلين. وضم العدد حديثاً مع رئيس شركة سيمنس هاينريش فون بيرر، وتوقعات اقتصادية للعام ١٩٩٦، ومستقبل الاتحاد الاوروبي، ودراسة عن الاجانب في المانيا، فضلاً عن تحقيقات عن مدينة توبنغن، والمشاركة العمالية في اتخاذ القرار، وملخصاً لأحداث العام ١٩٩٥.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● أفقيا:

١ - خمول، لمع.
٢ - بلدة لبنانية.
٣ - غني، حرف ابجدي.
٤ - للتلوه (معكوسة)، نبكي.
٥ - علم مؤنث (معكوسة).
٦ - يمزج، علم مذكر.
٧ - من أطراف الجسم (معكوسة)، اكتب (معكوسة).
٨ - غير راشدات، إحسان.
٩ - حرامي، بلدة لبنانية.

● عموديا:

١ - مناص، بلدة لبنانية.
٢ - فارس.
٣ - تضرع، متشابهان.
٤ - بلدة لبنانية.
٥ - صاح، عاد.
٦ - ماركة سيارات (معكوسة).
٧ - عاصمة غربية، هرب.
٨ - كثير (معكوسة)، يسجن.
٩ - ازدراء.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تفقد الحبيب بسبب عنجهيتك فلا تحاول أن تستعيد لأن الأوان قد فات.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ أيار
لا تبعثر جهودك في مسائل تافهة وتعوّد أن توظفها في المكان المناسب.

الجوزاء ٢٢ أيار - ٢١ حزيران
حياتك المهنية متوترة هذه الأيام بسبب كسلك وتقاعسك عن إنجاز العمل. قليل من التركيز يساعدك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
أسلوب العبث لا يليق بك، وبعض من الجدية يساعد الآخرين على فهمك.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
لا تفلسف الحياة وتحاول أن تخضعها لأمولك، وتخلّ عن مثاليتك لتستطيع التكيف مع المجتمع.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ أيلول
أمور كثيرة تربك كيانك ولكنها فترة وستزول لتعرف بعدها طعم السعادة.

الميزان ٢٣ أيلول - ٢٢ ت١
تسعى إلى علاقة ثابتة، ولكنك لن تحصل عليها في الوقت الحالي في المقابل ستشهد حياتك المهنية انفراجاً هاماً.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
عقدة المال لديك تعمي بصرك عن أمور أكثر أهمية وتجعلك قلقاً ومتوتراً معظم الأحيان.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
مخابرة من الحبيب تعيد إليك تفاؤلك وستجد في نفسك القدرة على تخطي الصعاب.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
تحاول أن تكون عابثا يلهو بمشاعر الآخرين ولكنك ستقع في فخ أعمالك.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
أحوالك عاصفة هذه الأيام ولا تجد البر الذي سترسو عليه. كن صبوراً وقريباً تعرف الحل المناسب.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
إيمانك بالمستقبل يساعدك على النجاح ولديك من الصفات ما يؤهلك لذلك.

الشطرنج

8
7
6
5
4
3
2
1
a b c d e f g h

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

هـ	د	ر	هـ	ك	ل	هـ	م	ل	ا
م	ل	هـ	ا	د	ا	ح	ل	ا	هـ
ر	ي	ز	ا	ز	ب	ن	ذ	ل	ص
ب	ا	م	ن	ن	ن	ع	ي	ا	س
ر	ر	م	د	م	ب	هـ	ب	ا	ح
ص	هـ	ض	د	ي	س	ر	ع	ق	ا
ا	ص	ض	هـ	س	هـ	د	م	ط	م
ع	ا	ص	س	م	هـ	ن	ق	ر	د
د	م	ق	م	ا	ا	م	ب	ل	ح
هـ	ت	ع	ر	ر	ر	ل	ا	ل	ح

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة أحرف

سمر، منى، قط، دمار، سهيلة، حلب، ناهد، ذنب، ساعده، حامد، صاعدة، سمار، قمر، ضهر، الحاد، صابرة، دميم، صامت، نزار، ضرب، المهلكة، حلال، منزله، صقع.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

● أفقيا:

١ - المراهقون.
٢ - لور مغيزل.
٣ - اااا، ليا.
٤ - حريان - د د.
٥ - م م م م.
٦ - اداريهم.
٧ - مر - اال.
٨ - يد - لندن.
٩ - أهلن ليله.

● عموديا:

١ - الأحلام.
٢ - لوار - دريه.
٣ - مراد - د أ.
٤ - رمان - ر أ.
٥ - أ غ - أميل.
٦ - هيل - مهانة.
٧ - قزم - م م - دل.
٨ - وليد - عنب.
٩ - أدنو.

■ حل كلمة السر: الكويت

■ حل مسألة الشطرنج

1. ..., Qh2 +; 2. Kf1, Qh1 +; 3. Nxh1, Rxh1 مات

هكذا من الأصل

فوز كبير ومتوقّع للهومنتمان على الأهلي صربا (٥-١)

ترو كهييان يتألّق ويسجّل ٣ إصابات



وارطان غازريان يسجل إصابته في مرمى الأهلي

واصل فريق الهومنتمان زحفه التصاعدي ورفع رصيده الى ٣٢ نقطة بفضل النتائج الكبيرة التي يسجلها، فبعد فوزه الكاسح في الاسبوع المنصرم على الرياضة والادب (٦-٠) لم تكن مباراته مع الاهلي صربا الاخيرة والتي اقيمت امس الاول على ملعب بلدية برج حمود سوى نزهة خرج على اثرها فائزاً (٥-١) بفضل تألق خط هجومه وخاصة ترو كهييان امام فريق ضمن بطاقة الهبوط الى دوري «المظاليم».

وجاءت المباراة من جانب واحد كما هو متوقع، فتحكم بها الهومنتمان على طريقته الخاصة وفرض إيقاعه الهجومي في كل لحظة من لحظاتها حتى أضحى المرمى الصرباوي عرضة لإصابة متوقعة أو محتملة عند كل هجمة كان يشنها وارطان غازريان وهارتاك قره بتيان وترو كهييان الذي تميز بصورة خاصة وتمكن بمفرده من تسجيل ٣ إصابات برهنت عن مستواه الجيد وحسه التهديفي الفريد.

واستنفد الاهلي طاقاته المتواضعة وواجه بقدر إمكانات لاعبيه الناشئين، ولم تكن النتيجة كبيرة قياساً الى تجربتهم في الدرجة الاولى والتي لم تتجاوز بضع مباريات.

بدأ الهومنتمان المباراة مهاجماً لكن هجماته تميزت بالبطء بفعل الاستهتار الذي ظهر على بعض لاعبيه وكانت الفرصة التي اهدرها ترو كهييان في الدقيقة الخامسة عندما تباطأ في تحويل تمريرة وارطان الى اصابة اكيدة دليلا واضحا على ذلك.

لكن تحركات الهومنتمان اتسمت بعد ذلك بالجدية فتم تطويق المنطقة الصرباوية بسلسلة من الهجمات والتسديدات وتلاشى الدفاع الصرباوي رويداً رويداً امام ضربات ترو ووارطان وهارتاك التي تتوجت بالدرجة الاولى عن المساندة الفاعلة التي قام بها صاموئيل بوغوصيان وراقي جلقاجي وفاتشيه جاكريان، وادى ذلك الى اهتزاز شباك خالد عرابي للمرة الاولى في الدقيقة ٢١ عندما مرر وارطان كرة امامية الى ترو المندفع والذي خطفها بقوة في الزاوية الارضية اليمنى مستغلا تقدم الحارس وسوء التغطية الدفاعية (١-٠).

ولم تكد تمر ٥ دقائق حتى جاءت الإصابة الثانية للهومنتمان من هجمة قام بها قلب الدفاع وقائد الفريق يانوس غازريان ومرر على اثرها كرة الى هارتاك الذي حاول قذفها باتجاه وارطان لكنها ارتدت من الدفاع لتنتهي امام ترو فعالجها بتسديدة من تسديداته القوية لتستقر داخل المرمى (٢-٠).

وبعد دقيقتين تماما تبادل وارطان الكرة مع هارتاك داخل منطقة جزاء الاهلي حتى انفرد وارطان تماما بالحارس فراوغه من مسافة قريبة واسكن الكرة الشباك (٣-٠).

وبعد ان سجل الهومنتمان ٣ اصابات في ظرف قليل بدا له ان النتيجة اصبحت بحوزته لا محال فكان من الطبيعي جدا ان يهدأ قليلا خاصة ان الشوط الثاني على الابواب. لذلك قام الاهلي بردة فعل سريعة واحرز إصابته الوحيدة في الدقيقة ٣٣ من ركلة حرة على يمين منطقة الجزاء رفع منها غابي عباس الكرة عرضية الى جورج مهنا الذي تطاول لها واودعها برأسه داخل المرمى من دون اي مضايقة تذكر لتصبح النتيجة (٣-١) بنهاية الشوط الاول.

وصدت العارضة الصرباوية تسديدة لهارتاك بعد ست دقائق على بداية الشوط الثاني وأهدر وارطان اصابة الجيدة عندما سدد الكرة من امام خط المرمى فوق العارضة اثر تمريرة عرضية من ترو.

وهدأت اللعبة او بالاحرى اعطى هجوم الهومنتمان هدنة سمحت للاهلي بالتحرك والخروج من منطقة الجزاء طالما الخسارة قد وقفت فلاحت لجورج مهنا فرصة امام مرمى الهومنتمان احبطها الحارس افيديس افيد يكيان في الدقيقة ٧٠.

ولجأ الهومنتمان الى الكرات الطويلة مستغلا تخلي الاهلي عن فكرة التقوقع داخل منطقة الجزاء واثمرت اول كرة لعبها ارتور عن اصابة جديدة في الدقيقة ٧٢ كان صاحبها نجم المباراة ترو كهييان الذي انسل بين المدافع ماروت بربريان والحارس خالد عرابي مستغلا سرعته فراوغ الحارس واودعها بكل هدوء داخل المرمى (٤-١).

ولم يمهل هارتاك قره بتيان المرمى الصرباوي أكثر من دقيقة كي يضيف الاصابة الخامسة وذلك بعد ان تلقى كرة عرضية من راقي جلقاجي تابعها مباشرة في سقف الشباك (٥-١).

* مثّل الهومنتمان: افيديس افيديكيان وارا جانسزيان ويانوس غازريان وارتور ميرزويان وليفون خاجدوريان (ادغار كوشكريان) وصاموئيل بوغوصيان وراقي جلقاجي وفاتشيه جاكريان (انترانيك بيدويان) وهارتاك قره بتيان ووارطان غازريان وترو كهييان.

* مثّل الاهلي صربا: خالد عرابي (فادي جبرايل) وماروت بربريان وفادي خضور وباسم السعيد ووجيه حيدر وجميل بولس وروجيه خليل وستيبان باغداساريان وغابي عباس (روجيه سعودي) وجورج مهنا وطلال الحلبي.

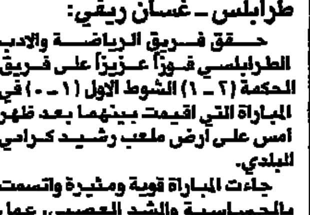
* قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه زكريا العبد وحسين صالح.

ربيع أبو شقرا

قالوا في المباراة

● مدرب الهومنتمان كيفورك طاهمزيان: «ان النتائج التي نسجلها تعكس الطريقة التي نؤديها وهي طريقة هجومية بحتة ولا شك ان كمية الاصابات التي سجلها الفريق في غضون اسبوعين (١١-١) سببها ايضا ضعف الفرق التي واجهناها... طبعها لا نلعب بطريقة واحدة امام جميع الفرق فكل مباراة لها ظروفها... أتوقع ان يتقدم فريقي اكثر كي يحتل احد المراكز الثلاثة الاولى».

● رئيس نادي الاهلي صربا فضل الله الشامي: «بالنسبة لفريقي الناشئ اشعر انه يتقدم من مباراة لاخرى كما انظر بعين الرضى الى نتائجه ففي الاسبوع المنصرم واجه الهومنتمان الرياضة والادب الذي لعب بتشكيلة اساسية وخسر (٦-٠) اما فريقي الناشئ فخسر (١-٥)... ليست المشكلة بالنسبة لنا السقوط الى الدرجة لان هدفنا الاول بناء فريق متجانس وقوي ومدعم بلاعبين اجانب ومدرب قدير كي نصعد بسهولة الى الدرجة الاولى في الموسم المقبل... على المرء ان يضحي قليلا ويتحمل كي يصل الى هدفه».



لاعب شباب الساحل علي براج مهللاً بعد ان سجل اصابة المباراة وسط فرحة الساحليين ودهشة الصوريين (محمد حيدر)

«شباب الساحل» يثأر من «التضامن صور» (١ - ٠)

ويبتعد بـ ٢٤ نقطة متخطياً منطقة الخطر

حارس مرمى شباب الساحل حسن موسى يلتقط الكرة قبل ابراهيم مناصري ويبدو اثنان من لاعبي الساحل والحكم عياد

كتب طارق موسى:

ثأر فريق شباب الساحل لخسارته في مرحلة الذهاب امام التضامن صور في صيدا وفاز عليه (١ - ٠) الشوط الاول (١ - ٠) في المباراة التي اقيمت على ارض ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الساحل الى ٢٤ نقطة وبقي التضامن على رصيده (٢٨ نقطة).

تبادل الفريقان الهجمات منذ البداية وقدما عرضاً فنياً جيداً، مع افضلية «ساحلية» في الشوط الاول الذي شهد إصابة المباراة الوحيدة.

وسيطر لاعبو التضامن على مجريات الشوط الثاني إلا انهم لم ينجحوا في تعديل النتيجة بسبب اعتماد فريق الساحل على دفاع المنطقة وسوء خط مهاجميه الذين اهدروا العديد من الفرص على باب المرمى، مقابل هجمات مرتدة ساحلية لم تخل من الخطورة.

لم يأت الفوز الساحلي وليد الصدفة، بل جاء بفضل تصميم اللاعبين وبراعتهم في السيطرة على منطقة التموين بقيادة ياسر منصور وجهاد الرفاعي وفيتالي، ونجح هؤلاء بإيصال المهاجمين الى منطقة الخصم بسهولة بسبب ضعف امكانيات ظهيري التضامن اللذين لم يكونا بالمستوى المطلوب!!

وتألق دفاع الفريق بقطع الهجمات «الصورية» (وما أكثرها) وخاصة في الشوط الثاني عندما دفع «المدرب الناجح» احمد ابو رحاب بمعظم لاعبيه للمحافظة على نظافة شباكه، فنجحوا بمهمتهم بفضل حسين مراد الذي أبعد كرة «صورية» من على خط المرمى، بالاضافة الى «العناية الإلهية» التي منعت كرة ابراهيم مناصري من هز الشباك بعد ان صدها المقص الأيسر لمرمى حسن موسى.

برز من الساحل خط الدفاع ككل وياسر منصور وعمر سويد.

بالمقابل لم يكن فريق التضامن بمستواه الحقيقي، اذ افتقد الى الترابط بين خطوطه مما اثر جلياً على الاداء الجماعي الذي يتميز به اصحاب «القانلة الحمراء» وخاصة في الشوط الاول.

ولم يسيطر «الصوريون» على الوضع في الشوط الثاني الا عندما لجأ لاعبو الساحل الى الخطة الدفاعية متمسكين في المجال امام الوسط التضامني بالسيطرة على منطقة التموين ومن ثم اعتمادهم على الخطة الهجومية بعدما دفع المدرب فؤاد الحلبي خمسة مهاجمين لتحصيل التعادل على الاقل، الا ان التكتل الدفاعي الساحلي منعهم من تحقيق مرادهم، بالإضافة الى التسرع في إنهاء الهجمات.

برز من التضامن اسماعيل فقيه وهيثم زين وعلي حويلا...

في الدقيقة ٤٣: مرر ياسر منصور الكرة الى عمر تنويد الذي حاول ان يلعبها «دوبل كيك» فلم يصبها فتهيأت امام علي براج فتابعها بسهولة داخل الشباك (١ - ٠).

○ مثّل شباب الساحل: حسن موسى (لحراسة المرمى)، محمود علامة، حسين مراد، خضر سليم، جعفر رسلان، فيتالي (توفيق حيدر)، جهاد الرفاعي، ياسر منصور، احمد نجم (علي براج)، عمر سويد (محمد شعيب) ومحمد خير الدين.

○ مثّل التضامن صور: خضر بدر الدين (لحراسة المرمى)، حسن هاشم، اسماعيل فقيه، علي خليل، عصام رضا (مصطفى جهين)، حيدر حويلا (هيثم زين)، علي عبد الله، محمد متساري، حسين فرح (علي حويلا)، ابو بكرياه وابراهيم مناصري.

● قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الاتحاديان مصطفى طالب وعزام اسماعيل.

قالوا في المباراة

● أحمد ابو رحاب (مدرّب فريق شباب الساحل): «في البداية اريد ان ارد على الذين شككوا بمقدرة فريقي في تخطي دوامة السقوط، واقول انه يسير على الطريق الصحيح بعد ان لعب اليوم (السبت) كرة قدم صحيحة واستحق الفوز لأن اللاعبين وضعوا نصب اعينهم الفوز ولا شيء غيره».

يذكر ان ابو رحاب كان رد في تصريحه على مدرب التضامن صور فؤاد الحلبي الذي اكتفى بعد المباراة بكلمة «مبروك للساحل».

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الأنصار	١٩	١٦	٢	١	٤٧	٩	٥٠
الصفاء	١٩	١٠	٤	٥	٣٠	١٧	٣٤
البرج	١٩	٨	٩	٢	٣١	١٥	٣٣
الهومنتمان	١٩	٩	٥	٥	٣٩	٢٤	٣٢
النجمة	١٩	٨	٧	٤	٣٣	٢١	٣١
التضامن صور	١٩	٧	٧	٥	٣٠	٢٦	٢٨
شباب الساحل	١٩	٦	٦	٧	٢٠	٢٣	٢٤
الحكمة	١٩	٥	٨	٦	٢٥	٢٦	٢٣
الهومنمن	١٩	٥	٧	٧	٢٥	٢٨	٢٢
الراسينغ	١٩	٥	٧	٧	٢٣	٢٧	٢٢
الرياضة والأدب	١٩	٥	٦	٨	١٧	٢٧	٢١
الإخاء الأهلي	١٩	٤	٧	٨	٢١	٢٤	١٩
حركة الشباب	١٩	٤	٤	١١	٢٠	٣٣	١٦
الأهلي صربا	١٩	—	٣	١٦	٨	٥٠	٣

عدد الإصابات إلى ٣٤٩

غازريان يحتفظ بصدارة الهدافين

سجلت في الاسبوع الـ١٩ عشرون اصابة ليرتفع عدد الاصابات المسجلة في بطولة لبنان الى ٣٤٩ اصابة.

وعلى صعيد الهدافين حافظ وارطان غازريان مهاجم الهومنتمان على المركز الاول وبقي عساف خليفة مهاجم النجمة على خط المنافسة في حين سجل ترو كهييان مهاجم الهومنتمان تقدماً ملحوظاً بعد ان سجل ثلاثية في مرمى الاهلي صربا وهنا الترتيب:

١ ـ وارطان غازريان (الهومنتمان) ١٦ اصابة.

٢ ـ عساف خليفة (النجمة) ١٤ اصابة.

٣ ـ ابراهيم مناصري (التضامن صور) ١١ اصابة.

٤ ـ سيرغاي الكسندروف (الحكمة) ٩ اصابات.

٥ ـ ترو كهييان (الهومنتمان) وايلي برخو (الراسينغ) وزاهر العنداري (الاخاء الاهلي عاليه) ٨ اصابات.

«الرياضة والأدب» يجد نفسه على أرضه

ويخطف ثلاث نقاط ثمينة من «الحكمة»



كرة مهاجم الرياضة والأدب صلاح دلال تعانق شباك حارس الحكمة عدنان عيتاني تحت أنظار ٨ من لاعبي الفريقين (غسان ريفي)



حارس الحكمة عدنان عيتاني يلتقط الكرة قبل بلال الصوفي

طرابلس ـ غسان ريفي:

حقق فريق الرياضة والادب الطرابلسي فوزاً عزيزاً على فريق الحكمة (٢ ـ ١) الشوط الاول (١ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على ارض ملعب رشيد كرامي البلدي.

جاءت المباراة قوية ومثيرة واتسمت بالحساسية والشد العصبي، عمل خلالها الطرابلسيون لإثبات وجودهم واعادة الثقة الى جمهورهم بعد النتائج السيئة التي حققوها في الاسابيع الماضية، فجاهدوا طيلة تسعين دقيقة ولم يبخلوا بنقطة عرق وقدموا عرضا مميزاً في الدفاع والهجوم وتحركوا في مختلف الاتجاهات وتمكنوا من تجيير المباراة لمصلحتهم بعد ان سجلوا اصابتين واضافوا الى رصيدهم ثلاث نقاط ثمينة ومهمة جداً لتحسين وضعهم في الترتيب العام.

ويمكن القول بأن الرياضة والادب استفاق من الغيبوبة التي وقع فيها في الفترة الماضية وبدا في مباراة الامس بصفوف متراصة بدءاً من الدفاع بقيادة أنس صابوني وعزت آغا الذي حد من تحركات سيرغي واحمد يونس الذي راقب أشوت وشل حركته لا سيما في الشوط الاول، وتألق خلدون المصري وحسن نشابة فمررا العديد من الكرات، وفي الامام برز المتألق صلاح دلال صاحب الاصابتين الذي زرع الرعب في المنطقة الحكماوية بالتعاون مع زميله بلال الصوفي.

وتألق الحارس العراقي عامر عبد الوهاب وتصدى للعديد من الكرات الحكماوية وانقذ مرماه من اصابات اكيدة.

أما فريق الحكمة فبرغم خسارته قام بواجباته وكان نداً عنيداً لخصمه، وهو سعى جاهدا للعودة من طرابلس بالنقاط الثلاث، خصوصا في الشوط الثاني، لكنه أخفق في ذلك. وقد وجد الحكماويون صعوبة في التحرك بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضت عليهم من الطرابلسيين فعملوا على استغلال الاخطاء الدفاعية وعبرها تمكن سيرغي من احراز الاصابة الوحيدة لفريقه. وتألق من الحكمة حسن حلال ووسام خليل اللذان تحركا ومررا العديد من الكرات لم يتمكن سيرغي واشود من استغلالها وتحويلها الى اصابات.

حرك الرياضة والادب الكرة وبدأت المباراة بهجمات طرابلسية ضاغطة على المرمى الحكماوي تحولت بعد ذلك الى سيطرة تامة حيث تراجع الحكماويون الى الدفاع للتصدي للتحركات الطرابلسية التي اثمرت اصابة مبكرة في الدقيقة ١٥ بواسطة صلاح دلال. وعمل بعدها الطرابلسيون ما بوسعهم لزيادة غلتهم فشنوا العديد من الهجمات لكن الدفاع الحكماوي كان لها بالمرصاد وتمكن من تعطيلها.. وقام بتموين المهاجمين بالكرات الامامية للاستفادة من الهجمات المرتدة ولكنها لم تشكل خطرا على المرمى الطرابلسي لوقوف الدفاع ومن ورائه الحارس بالمرصاد.

ومع بداية الشوط الثاني قام الحكماويون بثورة شنوا خلالها العديد من الهجمات على المرمى الطرابلسي اثمرت عن اصابة لسيرغي في الدقيقة ٤٩.

ورفعت الإصابة من حماس الحكماويين فاجتاحوا المنطقة الطرابلسية واهدروا بعض الفرص الاكيدة فتصدى لها ببراعة الحارس عامر عبد الوهاب، لكن لاعبي الرياضة والادب ما لبثوا ان استعادوا زمام المبادرة وجددوا تحركاتهم وضغطهم. واستغل صلاح دلال خطأ دفاعيا في الدقيقة ٦٥ واحرز اصابة الفوز لفريقه. وحاول بعدها لاعبو الحكمة الرد وعملوا ما بوسعهم لتحقيق اصابة تجير لهم نقطة واحدة من النقاط الثلاث لكنهم اخفقوا في ذلك حيث تمكن الدفاع الطرابلسي من التصدي لكل التحركات وانتهى المباراة لمصلحته.

ويمكن القول بأن الحكم الدولي عمار عمار قاد المباراة بنجاح وتابع كل شاردة وواردة فيها وتمكن من انهائها من دون اية شائبة تذكر.

الفرص والإصابات

ـ د ٢: يتقدم علي النملي بالكرة ويسددها بجانب المرمى.

ـ د ٦: يرفع حسن نشابة الكرة الى داخل المربع يحولها صلاح دلال الى خلدون المصري فيسددها قوية فوق العارضة.

ـ د ١٢: تسديدة ساقطة من صلاح دلال يتطاول لها الحارس ويبعدها الى ركنية ينفذها خلدون المصري فيتطاول لها الحارس ويبعدها قبل رأس صلاح دلال الى ركنية يرفع منها خلدون المصري الكرة يحولها دلال الى أنس صابوني ويسددها فيبعدها الحارس وتخرج ركنية مرة اخرى يرفع منها خلدون المصري الكرة فيتطاول لها صلاح دلال ويسددها رأسية قوية داخل المرمى (١ ـ ٠).

ـ د ٢٨: ركنية ينفذها خلدون المصري الى صلاح دلال فيسددها رأسية تصل الى حسن نشابة فيسددها ببطن الحارس.

ـ د ٣٥: تسديدة قوية من جورج سالم يصدها الحارس عامر عبد الوهاب.

ـ د ٤٩: يتقدم حسن حلال بالكرة ويمررها لسيرغي المتفرد فيتقدم ويسددها داخل المرمى (١ ـ ١).

ويتابع الحكمة هجومه فيدخل سيرغي من الجهة اليمنى ويمرر الكرة عرضية الى اشود فيقطعها الحارس عامر عبد الوهاب ويتبعها سيرغي بتمريرة الى داني كرم الذي يدخل المربع وينفرد ويسدد كرة قوية يصدها الحارس عبد الوهاب وينقذ مرماه من اصابة اكيدة.

ـ د ٥٠: خطأ لمصلحة الحكمة يسدد منه حسن حلال الكرة الى داخل المربع فيتصدى لها الحارس ببراعة.

ـ د ٦٠: كرة «خذ وهات» بين سيرغي وداني كرم يمررها الاخير الى سيرغي فيسدد كرة ارضية قوية يصدها الحارس.

ـ د ٦٥: خطأ من جورج سالم داخل المنطقة يستغله صلاح دلال فينفرد ويسدد كرة ارضية على يسار الحارس محرزا اصابة (٢ ـ ١).

ـ د ٧٧: خطأ لمصلحة الحكمة يسدد منه اشود كرة صاروخية يصدها عامر عبد الوهاب ببراعة وترتد الى اشود فيمررها امامية الى سيرغي فينفرد ويخرج له الحارس وينقذ الموقف.

● مثّل الرياضة والأدب: عامر عبد الوهاب (لحراسة المرمى)، انس صابوني، احمد يونس، عزت آغا، عبد الفتاح الصمد، ناصر عموري، حسن نشابة (حسين مصطفى ـ رامي صابونة)، خلدون المصري، علي النملي، بلال الصوفي (سعيد عيوشي) وصلاح دلال.

● مثّل الحكمة: عدنان عيتاني (لحراسة المرمى)، جورج سالم، بسام حبيب، ابراهيماسيس، وسام خليل، عباس شغري، داني كرم (عماد واكد)، حسن حلال، سهاد زهران، سيرغي واشود.

● قاد المباراة الدولي عمار عمار وعاونه الدوليان حيدر قليط ومصباح رميتي.

قالوا في المباراة

● خلدون المصري: هذا الفوز كان مهم جدا بالنسبة لنا لذلك كافحنا وجاهدنا ووفقنا والحمد لله. المباراة كانت سريعة وقوية وسادها شيء من التوتر العصبي نظرا لأهمية الفوز بالنسبة لنا ومبروك لطرابلس وهارد لك للحكمة.

أما بلال الصوفي، فقال: لقد قلت للكابتن شحاته انني حلمت بالامس باننا سنفوز (٢ ـ ١) على الحكمة وقد تحقق الحلم.

● رئيس نادي الحكمة انطوان الشويري قال: الرياضة والادب فريق أخ وشقيق ومبروك له الفوز بالنقاط الثلاث. ولا بد لي أن اهنئ عمار عمار على تحكيمه لانه هو الذي فاز في المباراة «وكثر خيره».

الأسبوع العشرون

التاريخ	الفريقان	الساعة	الملعب
الخميس ٢/٢٢	حركة الشباب × الحكمة	٢.٣٠	بلدية طرابلس
الجمعة ٢/٢٣	النجمة × الهومنتمان	٢.٣٠	بلدية طرابلس
السبت ٢/٢٤	شباب الساحل × الرياضة والأدب	٢.٣٠	الصفاء
السبت ٢/٢٤	البرج × الأهلي صربا	٢.٣٠	بيروت البلدي
السبت ٢/٢٤	الراسينغ × الهومنمن	٢.٣٠	بلدية صيدا
الأحد ٢/٢٥	الأنصار × الصفاء	٢.٣٠	بلدية طرابلس
الأحد ٢/٢٥	التضامن صور × الإخاء الأهلي	٢.٣٠	بلدية صيدا

سلطات البحرين تنفي إضراب قادة المعارضة عن الطعام

رئيس الوزراء يطمئن إلى الوضع الداخلي ويشيد بالأمن الداخلية تعلن عن ١٧ «حريقاً مفتعلاً» في البلاد

ما زال مصير قادة الانتفاضة الشعبية المعتقلين في البحرين مجهولاً، في اعقاب الانباء المتضاربة عن وضعهم الصحي، حيث اكدت المعارضة إضرابهم عن الطعام، فيما نفت السلطات ذلك.

في غضون ذلك، قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان «الوضع مطمئن للغاية في البحرين، وان هناك استقراراً أمنياً بفضل جهود رجال الأمن»، الا ان وزارة الداخلية اشارت الى وقوع «١٧ حريقاً مفتعلاً» جديداً في مناطق مختلفة من البلاد.

فقد اكدت حركة احرار البحرين ان عبد الوهاب حسين وحسين مشيمع نقلا يوم الجمعة الماضي الى مستشفى القوات المسلحة لتغذيتهما رغماً عنهما، بعد اعلانهما الإضراب عن الطعام.

واضافت الحركة ان الشيخ عبد الأمير الجمري الزعيم المعارض البارز، والحاج حسن جار الله قد نقلا ايضاً الى المستشفى بعد تدهور حالتهما الصحية.

وكان الجمري قد نقل الى المستشفى لفترة وجيزة هذا الشهر بعد اجتماع في وزارة الداخلية طلب منه خلاله الكف عن استخدام المساجد لإثارة المواطنين، والدعوة الى اعادة البرلمان الذي حل في العام ١٩٧٥.

وقال بيان حركة أحرار البحرين، ان الإضراب عن الطعام الذي أعلنه قادة الانتفاضة، يأتي بعد ان منع هؤلاء من الاتصال بذويهم ومحاميهم.

واشار البيان الى ان رئيس جهاز الأمن البحريني الذي يديره البريطاني ريان اندرسون، قد سمح للجنة المكلفة بالتعذيب ضد المعتقلين السياسيين، بممارسة ما تراه مناسباً لإرغام المعتقلين على التوقيع على ما تريده وزارة الداخلية. ومن اعضاء لجنة التعذيب عادل فليفل وخالد الوزان وخالد المعاودة وعبد العزيز بن عطية الله آل خليفة.

ونفت السلطات البحرينية ما تردد عن اضراب قادة المعارضة. وقال مصدر مسؤول لـ«رويتر» «ان ما رددته بعض الوكالات حول اضراب عن الطعام لبعض المحتجزين، خبر عار عن الصحة، وانه يتم الكشف الصحي عليهم بشكل دوري وتقديم كل اشكال الرعاية الطبية لهم، كما انه مسموح ايضاً بزيارة اهاليهم واقاربهم لهم».

الى ذلك، عقد مجلس الوزراء البحريني جلسته الاعتيادية الاسبوعية أمس، برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام محمد ابراهيم المطوع ان رئيس المجلس أطلع الاعضاء على الإجراءات الأمنية التي اتخذت لحفظ الأمن والاستقرار في البحرين.

وفيما ابلغ الشيخ خليفة صحيفة «نيويورك تايمز» ان «الوضع في البحرين مطمئن للغاية، وان هناك استقراراً امنياً بفضل الجهود التي بذلها رجال الأمن للمحافظة على سلامة البلاد وبالتعاون الكامل من مختلف فئات الشعب» وانه «لن نسمح ابداً لأية مجموعة من المضللين بحرق او تخريب مكتسبات هذا الوطن وتهديد مصالح المواطنين»، نقلت وكالة انباء الخليج عن ناطق باسم وزارة الداخلية البحرينية قوله ان الوزارة تلقت ١٧ بلاغاً عن وقوع حوادث «حريق مفتعل» يومي الخميس والجمعة الماضيين في مناطق مختلفة من البلاد.

واضاف الناطق انه تم احراق سيارتين في المنامة واشعلت حرائق في حديقة مخصصة لألعاب الاطفال في مدينة حمد (وسط) وفي مزرعة خاصة في صدد (الوسط الغربي). وتمكن رجال الدفاع المدني من إبطال مفعول اسطوانات غاز كانت معدة للتفجير.

وأكد الناطق ان ١٨٠ شخصاً ما زالوا معتقلين في اطار الاضطرابات التي هزت البلاد في الأيام الاخيرة.

وكان محامون في البحرين افادوا الثلاثاء الماضي ان ألفي شخص على الأقل اعتقلوا خلال الاضطرابات الاخيرة.

وأفاد ناطق باسم وزارة الداخلية الأربعاء الماضي ان نحو ٣٧٠ شخصاً شاركوا في تظاهرات معادية للحكومة في الفترة من كانون الأول ١٩٩٤ وحتى نيسان الماضي ما زالوا معتقلين.

وقد اسفرت المواجهات التي اعقبت اعتقال رجل الدين الشيعي الشيخ علي سلمان الذي ابعد لاحقاً الى بريطانيا، عن سقوط ١٣ قتيلاً على الأقل. وتطالب المعارضة بإعادة العمل بالدستور وإحياء البرلمان المعطلين منذ ١٩٧٥.

وفي بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه في نيقوسيا، نسبت حركة أحرار البحرين هذه الحرائق الى قوى الأمن «لتبرر القمع».

من جهة أخرى، نقلت وكالة انباء الخليج عن وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي تأييده للإجراءات التي اتخذتها البحرين من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد.

وكان الوزير الباكستاني قد سلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الباكستاني قوله: «ان بلاده ترى ضرورة عدم تدخل اي دولة في الشؤون الداخلية لأي دولة اخرى في المنطقة». وأضاف: «ان بلاده يهمها امن منطقة الخليج واستقرارها، وهي تؤيد الإجراءات التي اتخذتها البحرين من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار».

على صعيد آخر، ردت لجنة التنسيق بين الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني في البحرين، على تصريحات مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو التي اعاد فيها المواجهات في البحرين الى نسبة البطالة العالية وتشجيع ايران، واشادته بتعامل قادة البحرين مع المشكلة.

وقال بيان اللجنة ان «الحكومة الاميركية تجاهلت العريضة الشعبية والمبادرات السلمية للمعارضة ومنها مبادرة قادة الانتفاضة في آب العام ١٩٩٥ لتهدئة الاوضاع وفتح الحوار السياسي بين المعارضة والحكومة. كما تجاهلت اضراب هؤلاء القادة عن الطعام والالتفاف الجماهيري حولهم احتجاجاً على نكوث الحكومة للاتفاق. كما تجاهلت واشنطن سياسة حكومة البحرين في كمّ الأفواه ومصادرة الحريات واعتقال القيادات السياسية، واعربت عن مساندتها لحكومة البحرين في اعلانها عن انزال الجيش لمساندة قوات الأمن في قمع شعبنا».

واضاف البيان ان «واشنطن تريد ان تعلق مسؤولية الأحداث على ايران في حين انها تعرف جيداً ان السبب يكمن في السياسة الخاطئة للأسرة الحاكمة واللواء البريطاني ريان اندرسون المدير العام للأمن العام ومدير المخابرات. كما لا يمكن اعتبار الحركة الجارية حركة شيعية، بل هي حركة وطنية لكل الشعب».

(السفير، ا ف ب، رويتر، ا ش ا)

بغداد تكرر الدعوة للمصالحة مع سوريا «خطوة تلبي طموحات العرب في الزمن الصعب»

كررت بغداد امس دعواتها الى اجراء مصالحة عراقية - سورية في الوقت الذي اشارت تقارير الى ان التقديرات العراقية ان الانتخابات الرئاسية الاميركية لن تؤدي الى تخفيف في العقوبات الدولية قد تكون وراء اتجاه بغداد للتوصل الى اتفاق لمبادلة النفط بالغذاء.

ودعت صحيفة «الثورة» العراقية امس سوريا الى الاستجابة لدعوة الرئيس العراقي صدام حسين الى المصالحة العربية. واعتبرت في تعليق لها انه «من غير المستبعد ان تأتي الاستجابة من دمشق على مبادرة صدام وان تتبعها مصر والامارات العربية المتحدة وباقي الدول العربية».

اضافت ان «السوريين يعرفون جيداً ان العراق يمثل عمق سوريا الاستراتيجي التاريخي وانه ركن القوة الذي لا غنى عنه في صنع خير العرب والامساك بخيارهم الحر المقتدر». وان «الدعوة العراقية القومية المسؤولة، خطوة تلبي طموحات كل العرب في الزمن الصعب وان الاستجابة لها تترجم حرص المستجيبين على العمل لرأب الصدع وعلى حشد الطاقات القومية المهدورة في مكانها ووقتها المناسبين».

وكان الرئيس العراقي دعا في السابع عشر من الشهر الحالي في الذكرى الخامسة لحرب الخليج الى المصالحة مع الدول العربية التي انضمت الى الولايات المتحدة في التحالف لاخراج القوات العراقية من الكويت.

ويأتي تعليق الصحيفة في وقت يستعد مسؤولون سوريون وعراقيون لعقد اجتماع تنسيقي في العاصمة السورية في العاشر من الشهر المقبل بشأن مياه نهر الفرات. ويتهم البلدان تركيا التي تقيم مشروعاً ضخماً للري وانتاج الطاقة الكهربائية باقتطاع اكبر حصة من مياه النهر الذي ينبع من الاراضي التركية.

وكانت بغداد ودمشق قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية في العام ١٩٨٠.

من ناحية ثانية، أعرب المساعد السابق للأمين العام للامم المتحدة جياندومينيكو بيكو عن اعتقاده «ان البعض في بغداد ربما يكون قد خلص الى ان الانتخابات الاميركية (الرئاسية) لن تؤدي الى تغيير ومن ثم من الافضل الحصول على شيء ما الآن».

وكان بيكو يعلق على المحادثات التي يتوقع ان تجري قريباً بين الامم المتحدة والعراق بشأن قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ الذي يسمح ببيع كمية من النفط بقيمة مليار دولار على مدى ستة اشهر لتمويل الاحتياجات الغذائية والطبية والامدادات الإنسانية الملحة.

وكان بيكو يشغل منصب كبير مفاوضي الامم المتحدة في المحادثات مع العراق في فيينا في العام ١٩٩٢ بشأن قرار سابق يسمح بتصدير جزئي للنفط العراقي، وانتهت من دون نتيجة.

واشار الى حصول تقارب فرنسي مع الموقف الاميركي الرافض لتخفيف العقوبات على العراق بعد وصول الرئيس جاك شيراك الى الحكم في فرنسا.

وكانت بغداد اعلنت في ١٩ كانون الثاني الماضي وفي خطوة مفاجئة انها مستعدة لمباشرة محادثات بشأن مبادلة النفط بالغذاء.

الى ذلك، اعلنت الصحف العراقية امس، ان الرئيس صدام حسين عين ضيف عبد المجيد احمد مديراً لهيئة التصنيع الحربي التي كان يشرف عليها منذ آب الماضي وزير النفط الفريق عامر رشيد.

وأوضحت الصحف ان عبد المجيد الذي تسلم مهامه امس الاول من رشيد بعدما عمل لسنوات نائباً لمدير الهيئة، اكد على «الاستمرار في العمل من أجل تعزيز المسيرة النضالية للعراق».

ولم تورد الصحف أسباباً للتغيير في المنصب.

كما نشرت الصحف امس الاول ان العراق أعاد بناء قوته الجوية التي دمر قسم كبير منها في حرب الخليج واعلن قائد القوات الجوية الفريق خلدون خطاب بكر انه جرت «اعادة بناء ما تم تدميره واستطعنا ان نعيد قدرات القوة الجوية بشكل يؤمن الدفاع عن امننا الوطني».

وبحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن فإن الجيش العراقي فقد نصف معداته خلال حرب الخليج لكنه استطاع في ما بعد اعادة بناء قسم كبير منها.

وفي جنيف، افادت صحيفة «بليك» السويسرية الصادرة باللغة الالمانية ان شركة سويسرية تلقت في العام ١٩٩٠ طلباً من العراق لتزويده بآلة متطورة لاستخدامها في اطار برنامجه النووي لكن لم يعرف ما اذا كانت بغداد قد تسلمتها.

اضافت الصحيفة ان الآلة وهي لقافة تستخدم في صنع محطة لقوة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم، طورت على يدي المهندس الالماني كارل هاينتزشاب الذي اعلن متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الاول انه يشتبه في قيامه بدور وسيط لنقل التكنولوجيا الضرورية للعراق لتخصيب اليورانيوم بواسطة قوة الطرد المركزي. (ا ف ب، رويتر)

الجزائر: اغتيال قيادي في «حماس»

شهدت الجزائر في الايام القليلة الماضية تصاعدا في اعمال العنف التي تشهد عادة ارتفاعا في شهر رمضان، واعلن عن اغتيال احد قادة حركة المجتمع الاسلامي (حماس) وذبح اربعة مدنيين، فيما اعلنت قوات الأمن انها قتلت ٣٩ اسلاميا في مناطق مختلفة من البلاد.

واعلنت مصادر في «حماس» امس الاول ان احد قادة الحركة مولود البزاز اغتيل ليل الخميس - الجمعة في قصر البخاري (١٥٠ كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة).

وقالت المصادر ان البزاز البالغ من العمر ٤٦ عاما هو استاذ لمادة اللغة العربية وعضو في مجلس الشورى في الحركة، واغتيل بإطلاق النار عليه لدى خروجه من مسجد القدس بعد اداء الصلاة.

وهذه اول عملية اغتيال مسؤول سياسي منذ بداية شهر رمضان في ٢١ كانون الثاني.

وتزامن هذا الحادث مع ذبح اربعة مدنيين على يد مجموعة مسلحة اقتحمت بلدة اغبال قرب تيبازا (٧٠ كيلومترا غربي الجزائر العاصمة). (ا.ف.ب، رويتر)

أجواء التصعيد العسكري تخيم على حنيش صنعاء تتهم أسمرة بحشد قوات

عادت اجواء التصعيد العسكري لتخيم على النزاع اليمني - الأريتري حول الجزر الاستراتيجية في البحر الأحمر، اذ اتهمت صنعاء اسمرة بحشد قوات على جزيرة حنيش الكبرى، التي كانت قد احتلتها في ١٨ كانون الاول الماضي.

في هذا الوقت انشغلت صنعاء بأزمة الرهائن الفرنسيين الـ ١٧ الذين احتجزوا على ايدي مسلحي إحدى القبائل في محافظة مأرب، ما سبب ارتباكاً للحكومة اليمنية امام باريس، في وقت اعلنت الحكومة الفرنسية موافقتها على التوسط في النزاع اليمني - الأريتري.

ونفى مصدر يمني رسمي امس ما ذكره السفير الأريتري لدى القاهرة محمد علي عمرو عن ان طائرات حربية يمنية حلقت فوق حنيش الكبرى.

وسلم السفير الأريتري مساعد وزير الخارجية المصرية السفير مروان بدر رسالة من وزير الخارجية الأريترية سيتروس سلامون الى نظيره المصري عمرو موسى.

وقال السفير الاريتري أن الرسالة تتعلق بما وصفه بالتصعيد اليمني الاخير الذي «بلغ ذروته في تحليق طائرات يمنية مقاتلة فوق مواقع القوات الأريترية في حنيش الكبرى».

وقال المصدر اليمني الرسمي، الذي نقلت وكالة «سبأ» كلامه: «ان اريتريا هي التي قامت في الآونة الاخيرة بالتصعيد من خلال تعزيز وجودها العسكري في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية».

وأكد المصدر اليمني ان «التصعيد الأريتري لا يخدم الجهود والمساعي الخيرة التي يبذلها عدد من الدول الشقيقة والصديقة لاحتواء الخلافات بين البلدين حول الحدود البحرية».

وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان تقارير ومعلومات عسكرية مؤكدة تشير الى ان القوات الأريترية عززت مواقعها في جزيرة حنيش الكبرى خلال اليومين الماضيين.

وقالت المصادر الدبلوماسية لـ«السفير» ان القوات الاريترية نقلت الى حنيش الكبرى عدداً من الدبابات والمدافع الثقيلة والآليات، كما نصبت في موانئ اسمرة وعصب ومصوع، وفي جزيرتي دهلك وحنيش الكبرى عدداً من صواريخ «هوك» كانت قد حصلت عليها من اثيوبيا.

يذكر ان صنعاء رفضت مطلع الاسبوع الماضي مبادرة مصرية تدعو الى قمة بين الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والأريتري اسياس افورقي. وأكدت صنعاء ان لا حديث عن اي لقاءات قبل انسحاب الأريتريين من حنيش الكبرى.

وانقسم المراقبون المصريون في تقييم المواقف اليمنية الاخيرة، فرجح البعض ان صنعاء ارادت تحريك القضية التي ادخلت مبكرة «ثلاجات المبادرات الدبلوماسية»، فيما قال آخرون ان احتمال الحسم العسكري من قبل اليمن بات اقرب من اي وقت مضى، خاصة بعد ان توافر لصنعاء إجماع عربي على تأييد حقها، وبعد ان تركت الحكومة اليمنية متسعاً من الوقت امام الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة، الا ان المبادرة المصرية والاثيوبية والفرنسية لم تقدم حلولاً مقبولة.

أزمة الرهائن

هددت السلطات اليمنية باستخدام القوة العسكرية لإنهاء ازمة الرهائن الفرنسية.

وقال محافظ مأرب عبد الولي الشميري امس: «جولة المفاوضات هذه ستكون الاخيرة، وإذا اصروا (الخاطفون) على شروطهم فقد نلجأ الى القوة للإفراج عن الرهائن».

اضاف: «القوات العسكرية جاهزة للإفراج عن الرهائن مع ضمان سلامتهم».

وكان مسلحون من قبيلة الدومان خطفوا الخميس الماضي ١٧ سائحاً فرنسياً، بينهم ١٣ امرأة، وسائقين يمنيين، في محافظة مأرب ونقلتهم الى منطقة عين في شبوة.

وأطلق الخاطفون سراح احد الفرنسيين وسائق يمني امس الاول، لكن الشميري قال امس ان الفرنسي المفرج عنه عاد مساء امس الأول الى الخاطفين لأن زوجته ظلت بين الرهائن.

وقام مسلحو قبيلة الدومان بخطف السياح لإرغام السلطات اليمنية على الإفراج عن احد افراد القبيلة، كان قد احتجز لقيامه بخطف رجل اعمال اميركي.

وقال الشميري ان جولة اخيرة من المفاوضات كان مقرراً ان تجرى مساء امس، فإذا فشلت المحادثات فإن القوات العسكرية ستتدخل بعد ان احكمت الحصار حول المنطقة التي يحتجز فيها الرهائن. («السفير»، ا ف ب، رويتر)

القاهرة: البرلمان يقر اليوم مشروع قانون الحسبة حصر عمليات التفريق والتكفير في يد النائب العام

القاهرة - عمرو ناصف

من المقرر ان يقر مجلس الشعب المصري في جلسة اليوم مشروع القانون الجديد للحسبة، والذي لوحظ انه لم يلغ العمل بها، وانما قصر الحق فيها على النيابة العامة، الامر الذي استقبله المعنيون والمثقفون باستياء بالغ، حيث انه يساوي الاعتراف بالمبدأ، وبالتالي بكل القضايا التي اقيمت بالتكفير والتفريق بين الأزواج. وان الصيغة الجديدة ستكون بمثابة عصا غليظة اضافية في يد الحكم.

وكانت اللجنة التشريعية في مجلس الشعب، قد وافقت امس على مشروع القانون الذي ينظم دعاوى الحسبة، ويمنح حقها للنيابة العامة بعد تلقيها لبلاغ من طالب اقامة الدعوى والتحقيق في الطلب وسماع اقوال جميع الاطراف.

واكد وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر، ان المشروع الجديد لم يلغ الحسبة، بل اعطى لأولي الأمر الحق في تنظيم اجراءاتها، واضاف ان الحسبة من وسائل اقامة المصالح ودرء المفاسد، وان جمهور الفقهاء اجمعوا على انها فرض كفاية.

ويعد قانون تنظيم الحسبة بعد اقراره اليوم، من اسرع القوانين التي فصل البرلمان فيها، ويرجح المراقبون ان تكون السرعة بسبب استعداد بعض الاسلاميين لإقامة دعاوى تكفير وتفريق على بعض الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، الأمر الذي رأى الحكم انه سيهز هيبته.

وقال لـ«السفير» الشيخ يوسف البدري الذي يتزعم جماعة اسلامية اسمها «الدعوة والتبليغ»، والذي ساعد في التعجيل بصدور القانون، لاعتزامه مقاضاة نجيب محفوظ واربعين من الكتاب والأدباء والفنانين «ان صدور القانون الجديد لن يعدل خططه بشأن اقامة دعاوى الحسبة، واولها المطالبة بالتفريق ما بين نجيب محفوظ وزوجته»، واضاف انه سيتقدم ببلاغات الى النيابة العامة مرفق بها المستندات والوثائق والأدلة التي تدعم طلباته. كما انه سوف يلجأ الى المحكمة الدستورية العليا للطعن في القانون الجديد.

وقال البدري «ان نجيب محفوظ كافر وان اعلن عكس ذلك، لان افكاره في روايته «اولاد حارتنا» و«الأرض» تؤكد ارتداده»، واضاف البدري، انه لم يكن قد قرر رفع دعوى التفريق بين محفوظ وزوجته بشكل نهائي، ولكن بعد الحملة الحكومية التي انتهت بذلك القانون الجديد فانه مصمم على اقامة الدعوى.

اللافت للنظر هو ان نواب حزب التجمع وحزب الوفد في مجلس الشعب وافقوا على القانون الجديد دون مناقشة او ابداء لأي رأي او مطالبة بالغاء الحسبة تماما.

من ناحية اخرى يصدر مجلس الشعب في جلسته اليوم قراراً برفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم للتحقيق معهم في عدد من القضايا.

وكانت اللجنة التشريعية في البرلمان المصري قد وافقت على طلب النائب العام برفع الحصانة عن النواب توفيق عبده اسماعيل، خالد حامد، محمود عزام وابراهيم عجلان للتحقيق معهم في قضية مصرفي الدقهلية والنيل، وذلك لحصولهم على قروض وتسهيلات من غير ضمانات، وهي القضية التي اثيرت في شهر آب الماضي وتضم ١٧ متهما من رجال الاعمال والنواب، وعلى راسهم توفيق عبده اسماعيل وزير الصحة الأسبق ورئيس مجلس ادارة مصرف الدقهلية.

كما وافقت اللجنة على طلب النائب العام رفع الحصانة عن النائب احمد اباظة لاتهامه في جريمة قتل اثناء الانتخابات، وعن النائب عبد العزيز مصطفى لاتهامه في جنحة قتل خطأ بسيارته لطفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات.

الى ذلك قررت الحكومة الجديدة التمسك بمشروع قانون تنظيم حيازة الأسلحة والذخائر المحال الى البرلمان السابق في حكومة عاطف صدقي، حيث احيل المشروع الى لجنة الأمن القومي لدراسته.

وينظم المشروع عمليات الحيازة ويضع لها شروطا لا تنطبق على غالبية المرخص لهم بحمل أسلحة للدفاع عن النفس، ويشدد في عقوبة حيازة اسلحة داخل دور العبادة، وحيازة اسلحة آلية او نصف آلية، ويحكم الرقابة على محلات بيع الأسلحة والذخائر.

نقابة المحامين تحت الحراسة

الى ذلك حكمت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة امس بفرض الحراسة على نقابة المحامين وتعيين ثلاثة حراس قضائيين عليهم هم: النقيب احمد الخواجة، ونقيب المحامين بالجيزة محمد حسن المهدي، واستاذ القانون والمحامي بالنقض د. سليم العوا.

وكان المحامي محمد صبري مبدي قد اقام الدعوى القضائية، التي اكد فيها ان هناك تبديدا لأموال النقابة، يمارسه بعض اعضاء مجلسها من الأخوان المسلمين.

ومبدي عضو في مجلس النقابة، ولكنه كان قد جمد عضويته اعتراضا على ممارسات الاخوان المسلمين في انتخابات المجلس الماضية.

وكان حكما مشابها قد صدر قبل نحو ستة شهور في قضية رفعها المهندس عبد المحسن حمودة، وضعت بموجبه نقابة المهندسين التي يسيطر على مجلسها الاخوان، تحت الحراسة لأسباب تنحصر في تبديد اموالها، وامتناع المجلس عن دعوة الجمعية العمومية لانتخاب نصف المجلس في التجديد، الأمر الذي ترتب عليه عدم قانونية نصف الأعضاء.

وبعد تعيين المحامي محمد عبد المحسن صالح حارساً قضائيا على النقابة، ثارت مشكلة اخرى نتجت عن تقاضيه قانونا نسبة ١٣ في المئة من موارد النقابة، وهو ما يعادل ١٥ الف جنيه يوميا، عدلها القضاء بعد ذلك وجعلها ١٥ الف جنيه شهريا.

الى ذلك، (ا ش ا، ا ف ب، رويتر) اعلن رئيس مجلس الشورى مصطفى كمال حلمي بأن لجنة اعداد قانون الصحافة الجديد ستنتهي خلال اسبوعين من اعداد مشروع القانون بعد ان تنتهي اللجنة الفرعية الاخيرة من اعداد ومناقشة بنود لجنة الحقوق والواجبات والحريات.

الجنزوري

وكان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري قد عرض أمس الأول امام مجلس الشعب بيان الحكومة المصرية، مشددا على الجانب الاقتصادي والتنموي، مؤكدا ان التوجهات الاساسية للحكومة هو تحقيق المصالحة العربية وتوطيد العلاقات مع التجمعات الاقليمية والدولية التي ليست بديلا عن برامج التعاون الاقتصادي العربي وقال ان «مصر بحكم دورها العربي والافريقي والاسلامي والعالمي كانت داعية سلام واستقرار وسوف يستمر هذا النهج المصري حتى يتحقق لمنطقتنا السلام العادل والشامل».

ودعا رجال السياسة والاحزاب الى الحوار البناء مؤكداً ان الحكومة توقن بأن النهوض بالوطن يستوجب مثل هذا الحوار بين كل القوى الوطنية والديموقراطية.

وشدد على دور رجال العلم والفكر والصحافة، مؤكداً «اننا مكلفون بصياغة رؤية مستقبلية بعيدة المدى في مصر في القرن الحادي والعشرين».

وقال الجنزوري أن «لرجال الاعلام والصحافة دورا مهما سوف تؤازره الحكومة ايمانا بحرية الصحافة والاعلام، ونعتقد انهما قادران على ترسيخ قيم الديموقراطية ومبادئ مرحلة الانطلاق وايجاد روح المشاركة في صنع القرار».

ووجه الجنزوري رسالة الى المستثمرين الذين يعملون على انعاش الاقتصاد. واكد ان الحكومة ستقابل هذه المبادرات بالتيسير المطلوب، وتهيئة المناخ الملائم وتأمين اموالهم وصيانة حقوقهم.

على الصعيد الأمني، قالت مباحث أمن الدولة انها تمكنت من ضبط ٨ صناديق ذخيرة من عيار «٣٩ .٧.٦٢» بلغ اجمالها حوالي ١١٥ الف طلقة في منطقة الغاب بدراو في اسوان.

وذكر المصدر ان المباحث توصلت الى ان المدعو زهير عوض صالح (سوداني الجنسية) كان قد تمكن من تهريب الذخيرة التي تم ضبطها.

الخرطوم تدعو الى حوار مع المتمردين

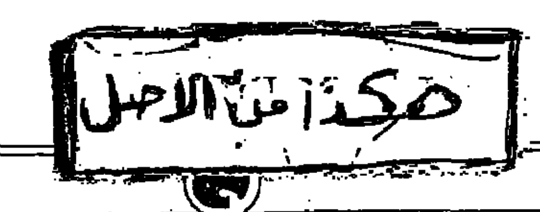
دعا رئيس البرلمان السوداني محمد الامين خليفة الى الحوار مع المتمردين في الجنوب، فيما تحدثت اطراف معارضة عن احالة الحكومة ١٥٠ ضابطا في الجيش السوداني، الى التقاعد، لمعارضتهم استمرار الحرب.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» عن خليفة قوله ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل مشكلة الحرب في جنوبي السودان، بشكل عادل وشامل ودائم.

لكن خليفة، المعين في منصبه، انتقد المتمردين لتركيزهم على ما وصفه بالمسائل السطحية مثل التحول الى العلمانية، او الغاء الشريعة، موضحا ان المتمردين طالبوا في الآونة الاخيرة، بحق تقرير المصير، وهو دليل على انه لا توجد لديهم مبادئ واهداف دائمة.

(ا.ف.ب، رويتر)

هكذا من الأصل



تشيرنوميردين يزور واشنطن لتحسين العلاقات
يلتسين يتحدث عن «شهر عسل» برغم عقبة الناتو

بدأ رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين زيارة الى الولايات المتحدة امس. هدفها الأبرز محاولة اعادة الحرارة الى العلاقات التي فترت بفعل المتغيرات الروسية الداخلية. التي دفعت الرئيس بوريس يلتسين الى اتخاذ اجراءات تظهر انكفاءه عن المسار الاصلاحي.

وتأتي زيارة تشيرنوميردين غداة اعلان يلتسين، بعد اتصال هاتفي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن بداية «شهر عسل» جديد. على الرغم من تمسك يلتسين بموقفه المعارض توسيع حلف شمالي الاطلسي (ناتو) باتجاه اوروبا الوسطى والشرقية.

وسيواجه تشيرنوميردين مهمة صعبة في اقناع السياسيين ورجال المصارف في الولايات المتحدة بالتزام موسكو المسار الاصلاحي. خاصة بعد قيام يلتسين بتطهير حكومته من الرموز الاصلاحية، وكان آخرها نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، وتعيين رئيس الاستخبارات الخارجية يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية. وتصعيد الحرب ضد الاستقلاليين في الشيشان.

وعلى الرغم من ضغط العوامل الداخلية التي الزمت يلتسين على تبني لهجة معارضيه، الشيوعيين والقوميين، مراهنا على جذب الناخبين قبل الانتخابات الرئاسية، المقرر اجراؤها في حزيران المقبل، فإن ثمة ضرورة ضاغطة على موسكو لطمأنة الغرب ازاء التحولات الداخلية الروسية، خاصة لجهة رهانها على الفوز بقرض جديد من صندوق النقد الدولي قيمته تسعة مليارات دولار.

وتجرى المفاوضات حول هذا القرض منذ فترة. لكن مصادر غربية مطلعة على مجريات المفاوضات، رجحت يوم الجمعة الماضي ان يتأخر إبرام اتفاق بشأنه الى أجل غير محدد.

واعلن تشيرنوميردين امس قبيل مغادرته موسكو متوجها الى واشنطن، انه سيلتقي بالمدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لبحث قضية القرض.

وقال تشيرنوميردين: «علينا حلّ هذا الامر، ولست أرى مشكلات استثنائية في هذا الشأن».

واعلن يلتسين امس الاول عن بداية «شهر عسل» جديد في العلاقات الاميركية ـ الروسية، بعد اتصال هاتفي بينه وبين كلينتون يوم الجمعة الماضي، استمر لساعة.

وقال يلتسين للصحافيين عن الاتصال الهاتفي: «لقد كان الحديث نوعا من شهر عسل جديد».

واشار يلتسين الى ان مرضه في الآونة الأخيرة سبب انقطاعا في الاتصالات الشخصية بينه وبين كلينتون. الأمر الذي أثار تكهنات إعلامية حول وجود مشكلات في العلاقات الثنائية.

واشاد يلتسين بكلينتون لاستمراره في ثقته على الرغم من الشكوك الواسعة النطاق بشأن تغييرات محتملة من جانب الزعيم الروسي في مسار الاصلاح.

وقال: «لقد بقيت على ولائي لصديقي وهو ايضا ظل على ولائه لي».

وجاء الاتصال على اثر تصديق مجلس الشيوخ الاميركي، يوم الجمعة الماضي، معاهدة «ستارت ـ ٢» التي تقضي بخفض الترسانتين النوويتين الاميركية والروسية بمعدل النصف.

وتعهد يلتسين العمل على دفع البرلمان الروسي الى تصديق «ستارت ـ ٢» قبل نيسان المقبل. حيث من المقرر ان يجتمع عدد من الزعماء الغربيين. منهم كلينتون. في موسكو لبحث قضية الامن النووي.

وقال يلتسين للصحافيين امس الاول: «المعاهدة اهمية واسعة ليس فقط لجهة تقوية الامن العالمي، بل ايضا لاقتصاد روسيا» لأن الاموال التي سيتم توفيرها من الصناعة النووية العسكرية ستستخدم لتغطية حاجات اجتماعية.

واشار الرئيس الروسي الى ان نقاشا «حاداً» دار بينه وبين كلينتون يتعلق بتوسيع الناتو.

وأبرز يلتسين قضية توسيع الناتو خلال استقباله امس الاول وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل.

وقال يلتسين: «وجهات نظرنا تتوافق مع وجهات نظر (المستشار) هلموت كول حول جميع المسائل تقريبا باستثناء مسألة توسيع حلف الاطلسي».

وخاطب يلتسين كينكل قائلا: «في حال وقفتم معنا في رفض توسيع حلف الاطلسي سيكون الأمر ممتازاً. لن يتوجب عليكم انفاق ملايين الدولارات لتنفيذ مشروع التوسيع».

وعلى صعيد الإستعداد للانتخابات الرئاسية، سمّى حزب «يابلوكو» الاصلاحي امس الاول زعيمه غريغوري يافلينسكي (٤٣ عاماً) مرشحا للانتخابات، مسقطا بذلك املا اخيرا بإمكان توحد الاصلاحيين وراء مرشح واحد.

ولم تكن تسمية يافلينسكي مفاجأة، اذ سبق لهذا الزعيم الاصلاحي ان جهر برغبته بخلافة يلتسين.

ويتوقع معظم المراقبين ان يؤدي تنافس يلتسين ويافلينسكي الى تشتيت اصوات الناخبين المؤيدين للاصلاحات بما يفيد المعارضين، الشيوعيين والقوميين.

وقدم يافلينسكي نفسه باعتباره المرشح الذي يجب على الديموقراطيين والاصلاحيين التوحد حوله. وقال خلال اجتماع لمندوبي حزبه امس الاول: «اننا نناشد كل القوى الاصلاحية المناوئة للتوتاليتارية التوحد».

الى ذلك. اجتمع نحو مئتي شخص من مؤيدي الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف امس الاول. وسموا غورباتشوف مرشحا للانتخابات الرئاسية.

وليس مرجحا ان يكون غورباتشوف، الذي تشير استطلاعات الرأي الى انه اكثر الشخصيات غير المحبوبة في روسيا، مرشحا يحسب له حساب.

(ا.ب. رويتر. ا.ف.ب)

بكين تنشئ قوة عسكرية لهونغ كونغ
تايوان: لا مزيد من الصدامات مع الصين

اعلنت بكين امس ان القوة العسكرية الصينية التي ستتمركز في هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية قد شكلت من وحدات النخبة في الجيش الصيني في الوقت الذي سعت فيه تايوان الى تخفيف حدة التوتر مع بكين على الرغم من الانباء التي افادت عن تعرض سفينة تايوانية لنيران اطلقها زورق صيني.

وتعهد الجنرال الصيني ليو جينو الذي سيتولى قيادة الوحدات التي ستتمركز في هونغ ونغ، امس، ان تبقى قواته منضبطة وبعيدة عن الفساد. وجاءت تصريحات ليو بعد ساعات من تأكيد مجلس الدولة (الحكومة) واللجنة المركزية العسكرية انهما لن يتدخلا في شؤون هونغ كونغ وستكون القوة مسؤولة فقط عن الدفاع عن المنطقة.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن ليو قوله ان عديد قواته سكيون اصغر من القوات البريطانية المتمركزة الآن في المستعمرة والتي يقدر حجمها بثلاثة آلاف ومئتين وخمسين جندياً يفترض ان تغادر في آخر شهر تموز من العام المقبل.

ويصب الإعلان عن تشكيل القوة الصينية في اطار استعدادات بكين لاستعادة هونغ كونغ في العام المقبل.

وكانت لجنة تحضيرية عينتها الصين يوم الجمعة الماضي قد انهت اول اجتماع لها امس الاول قررت فيه ابقاء جزء رئيسي من نشاطها سرياً.

ويعتبر نشر قوات من الجيش الصيني في هونغ كونغ واحداً من اكثر المواضيع حساسية لدى سكان المستعمرة.

من ناحية ثانية، اكد الرئيس التايواني لي تنغ هوي انه «لن يكون هناك المزيد من المواجهات العسكرية» بين بلاده والصين.

وقال لي امام عشرة آلاف شخص تجمعوا في مهرجان افتتاح حملته لإعادة انتخابه رئيسا ان «الجانبين يجريان اتصالات سلمية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية اشارت في الاسبوع الماضي الى ان الجيش الصيني يخطط لعمل عسكري محدود ضد تايوان اذا لم يوقف لي جهوده للحصول على اعتراف دولي باستقلال الجزيرة. وتصر الصين على ان مسألة تايوان شأن داخلي ولا تعترف باستقلالها ولا تعتبرها سوى مقاطعة متمردة.

وشدد رئيس الوزراء التايواني لين تشان امس الاول على ان تايبيه ترغب في علاقات تجارية وسلمية مع الصين مؤكداً ان موضوع العلاقة بين الجانبين «ليس موضوعاً عسكرياً».

في المقابل، ذكر التلفزيون الرسمي التايواني امس ان زورقاً صينياً اطلق النار على سفينة تملكها تايوان يوم الجمعة بعدما تعقبها لساعات.

اضاف ان الزورق لاحق السفينة التي ترفع علم بنما بعد خروجها من المياه الفيليبينية واطلق عليها ١٢ طلقة ولكن لم يصب احد بجروح.

ولم يعرف ما اذا كانت لهذا الحادث علاقة بمعركة بحرية وقعت بين البحرية الفيليبينية وسفينة. قالت الانباء انها كانت ترفع العلم الصيني في الاسبوع الماضي.

واعلن امس الرئيس الفيليبيني فيديل راموس انه سيؤخر تقديم احتجاج رسمي الى بكين عن الحادث الى ان ينتهي تحقيق «موسع جداً» تتولاه البحرية الفيليبينية.

وقال راموس، ان وزير الدفاع ريناتو دي فيلا ابلغه ان الحادث هو «على الارجح عملية تهريب او قرصنة من جانب سفينتين غامضتين».

(ا ب. رويتر)

مانديلا يستقبل فرقان ويدعوه إلى رفض العنصرية بأشكالها

جوهانسبورغ ـ أ ب ـ اكد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا لزعيم «امة الإسلام» الاميركية لويس فرقان ان بلاده ترفض جميع اشكال العنصرية والتفرقة على اساس الجنس كما وتحترم جميع الاديان.

واعلن فرقان بعد اجتماعه امس لنصف ساعة بمانديلا انه يوافق تماماً على جميع المبادئ التي اشار اليها الرئيس. وقال امام الصحافيين ان الاسلام «دين يمحو، اذا ما طبّق، الفوارق العرقية والعنصرية والظلم والطغيان والاضطهاد».

وقال مانديلا انه شدد على «المبادئ الاساسية التي ترتكز عليها سياستنا والتي نحاول ان نبني عليها جنوب افريقيا جديدة».

وكان الحزب الوطني الذي يمثل الاقلية البيضاء ومتطرفون بيض قد عبروا عن قلقهم من ان فرقان الذي وصل الى جنوب افريقيا امس لزيارة تستمر ثلاثة ايام. سيؤدي الى الحاق اضرار بالجهود الرامية الى تحقيق المصالحة في البلاد.

كما ان المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا رأى ان في امكان فرقان التعلم من التسامح خلال زيارته.

ويقوم فرقان بجولة تستمر ٢٧ يوماً لتقصي الحقائق في افريقيا قادته الى نيجيريا حيث التقى حاكمها العسكري ساني اباشا والى ليبيا التي اجتمع فيها مع العقيد معمر القذافي.

خامنئي يحسم الجدل الدائر حول الانتخابات
ويقدم دعماً مبطناً للتيار المحافظ

عبر مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي عن دعم مبطن للأكثرية المحافظة في مجلس الشورى، في الجدل القائم بينها وبين المعتدلين في الحكومة الذين اعلنوا نيتهم خوض الانتخابات التشريعية في الثامن من آذار المقبل.

وأكد خامنئي في تصريحات نشرتها الصحف الايرانية امس، ان «على الجميع الابتعاد عن كل ما قد يخلق توتراً وسوء فهم لدى الرأي العام».

وكان بكلامه يرد على ١٦ مسؤولاً من السلطة التنفيذية من بينهم تسعة وزراء، وحاكم المصرف المركزي، وثلاثة من نواب الرئيس، ورئيس بلدية طهران قد طلبوا تحكيمه في الخلاف القائم مع مجلس الشورى.

وبرز هذا الخلاف بعد ان اصدر «الـ١٦» بياناً مدحوا فيه الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، وانتقدوا بشكل مبطن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري والمحافظين، واشاروا الى نيتهم في تقديم مرشحين من قبلهم ضد المحافظين.

واثار البيان حفيظة المحافظين الاسلاميين الذين يأملون في الحصول على الاكثرية المطلقة من المقاعد في مجلس الشورى المقبل. واعتبر المحافظون البيان بمثابة اهانة، ونددوا «بتدخل السلطة التنفيذية في شؤون السلطة التشريعية» وطالبوا باعتذارات.

الا ان خامنئي اعتبر ان مبادرة المسؤولين الـ١٦ «لا تشكل اهانة» لمجلس الشورى الذي جدد دعمه له.

بالمقابل يرى دبلوماسيون في طهران ان تدخل خامنئي الذي يريد ان يعطي لنفسه صورة حيادية، يشكل في الواقع دعماً للمحافظين لان الهجوم السياسي الذي يقوم به المعتدلون قد يتوقف نظراً الى عبارة مرشد الجمهورية الاسلامية «تجنب التوتر» لدى المجتمع.

من جهة اخرى اكد الرئيس رفسنجاني مساء امس الاول في لقاء مع المسؤولين في السلطة التنفيذية انه سيبقى «محايداً» في الانتخابات داعياً اعضاء الحكومة الى «ان يحذوا حذوه» بعد ان كان قد قدم في مرحلة اولى دعماً ضمنياً قوياً لمبادرة «الـ١٦». وهو بذل جهوده للتقليل من اهمية الجدل الأخيرة الذي قام بين مجموعة «الـ١٦» واليمين المحافظ البرلماني مؤكداً ان «لا انشقاق» في صفوف رجال الدين في الحكم.

ومن دون ان يخشى الوقوع في التناقض اقر رفسنجاني بانه حاول «اعادة الوحدة» الى النظام مقترحاً على المحافظين ادخال مرشحين معتدلين الى لوائحهم الانتخابية ولم يقم «المعتدلون» المؤيدون لرفسنجاني بالتدخل في المعركة الانتخابية واصدار بيان الـ١٦ الا بعد رفض المحافظين بقيادة ناطق نوري العرض الذي قدمه رفسنجاني.

ويقول دبلوماسيون في طهران، ان تحكيم وتحذير خامنئي قد يؤديان الى اعادة فتح الطريق امام تسوية انتخابية بين المحافظين والمعتدلين لتشكيل لائحة مشتركة.

وقد تتسع المعركة الانتخابية لتشمل حركات اخرى. فالمتشددون الذين تشجعوا بتمرد المعتدلين ضد المحافظين، اعلنوا في الأيام الماضية نيتهم في ترشيح انفسهم هم ايضاً الى الانتخابات، وكانوا قد ابعدوا عن الانتخابات التشريعية التي جرت العام ١٩٩٢.

وفي هذا الجو من انهيار الوفاق السياسي يبدو ان المعارضة الليبرالية التي يغض النظام الطرف عنها، تنوي تقديم مرشحين. في عودة عن قرار اعلن منذ ثلاثة اسابيع بمقاطعة الانتخابات احتجاجاً على ضغوط السلطات.

على صعيد آخر، حكمت محكمة ايرانية بالاعدام في حق جلال الدين فارسي، المرشح السابق في اول انتخابات رئاسية ايرانية جرت غداة الثورة في العام ١٩٧٩، في اطار عملية قتل ارتكبت في منطقة طهران.

وكان فارسي (٦٢ عاماً) معارضاً كبيراً لنظام الشاه، وقد ادين بتهمة قتل محمد ضاخاني في العام ١٩٩٤ خلال رحلة صيد في طالقان.

ووفقاً للمادة ٢٠٦ في القانون الجزائي الاسلامي الذي يرتكز على الشريعة المطبقة في ايران منذ الثورة الإسلامية، حكم على فارسي بالاعدام وبطلب من عائلة الضحية، طبقاً لشريعة العين بالعين والسن بالسن.

ويبقى على المحكمة العليا تثبيت الحكم الصادر ضد فارسي.

من جهة اخرى امرت السلطات الإيرانية بسجن مدير مجلة «جاردون» الادبية عباس معروفي ستة شهور، وجلده ٣٥ جلدة لنشره مقالات وصفتها السلطات بأنها مهينة لخامنئي، ومنع معروفي من ممارسة عمله لمدة عامين. كما منع صدور مجلته.

وقال معروفي لوكالة «رويتر» «ليست الذي حوكمت، ان حرية التعبير هي التي حوكمت، مضيفاً انه سيستأنف الحكم.

ومضى يقول «سيأتي الدور على صحافيين وكتاب آخرين بعدي. لنني لم اخرق اللوائح الصحافية، ولم يسبق للسلطات ان حذرت جاردون ولو مرة واحدة».

ولمعروفي ٣٨ رواية ومسرحية ومجموعات قصصية قصيرة، وساعد على انشاء جائزة ادبية تمنح سنوياً.

وادين ايضاً بنشر قصائد مثيرة للغرائز للشاعر الإيراني سيمن بهبهاني اعتبرتها المحكمة غير اخلاقية. وقال معروفي «لم يسبق لي مطلقاً ان اشتركت في السياسة، لكن المحكمة تسيس الأدب».

(ا ف ب، رويتر، أش أ)

سراييفو: الإفراج عن الأسرى
المتطوّعون يغادرون هذا الأسبوع




جندي كندي من القوة المتعددة الجنسية يراقب عملية الإفراج عن أسرى مدنيين قرب سانسكي موست امس الاول (أ ب)

تخلت الأطراف البوسنية عن مئات الاسرى الذين اعتقلوا خلال ٤٢ شهراً من الحرب، وذلك في خطوة لم تكتمل لإغلاق ملف المحتجزين وفقا لما نص عليه اتفاق السلام. فيما اصيب اول جندي اميركي في البوسنة بالرصاص امس.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان الاطراف البوسنية افرجت امس الاول عن ٣٨٠ اسيراً، ٧٥ منهم كانوا لدى المسلمين، و٤٠ لدى الصرب.

وجاء في إحصاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الكروات والمسلمين افرجوا عن ٢٠٥ اسرى صرب في مطار سراييفو، وتم الإفراج عن ٤٧ آخرين في كالوسيفيتش (بالقرب من زينيتشا) و١١٦ في سانسكي موست (وسط غرب) بينهم ٨١ من بيهاتش (غرب) و٣٥ من ترافنيك.

وكانت الخطوة الصربية في المقابل متواضعة. اذ اكتفوا بالافراج عن عشرة اسرى كروات في بوكاتش (قرب بانيالوكا). واطلقوا تعهدا جديدا باطلاق سراح ما تبقى لديهم من اسرى. ويعتقد ان عددهم يصل الى مائتي شخص. كان من المفترض ان يحصلوا على حريتهم في منتصف ليل ١٩ كانون الثاني.

واعلنت اللجنة ايضا انه تم «تبادل» ٣٥٠ مدنياً بين الطرفين في سانسكي موست.

وفي مقابل انتهاك تلك المهلة، التزمت الأطراف البوسنية بمهلة التوقيع على اتفاق حول اجراءات الثقة في ما بينها امس الاول.

وباشراف منظمة الامن والتعاون الاقتصادي في اوروبا، وقع ممثلون عن جمهورية صرب البوسنة والاتحاد الكرواتي ـ المسلم. اتفاقا يتيح لكل طرف معرفة عديد القوات المسلحة وكمية الاسلحة الثقيلة التي يمتلكها الطرف الآخر.

وكانت المفاوضات بشأن هذا الاتفاق الذي وقع في فيينا. قد بدأت في الرابع من الشهر الحالي. وتعثرت في اللحظة الأخيرة حول طرق التوقيع عليه. اذ كان صرب البوسنة يعارضون شرعية حكومة سراييفو التي لم تعد قائمة. على حد قولهم، منذ بدء تطبيق اتفاق دايتون.

الى ذلك. جرح جندي اميركي امس في حادث اطلاق نار في سراييفو. قال مسؤول في حلف شمالي الاطلسي ان رصاصة قناص اصابته في حي ايليدز الصربي.

وهي المرة الاولى التي يصاب فيها جندي اميركي بالرصاص منذ بدء انتشار القوات الاميركية في البوسنة في ٢٠ كانون الاول الماضي. وكان جندي اميركي اصيب بانفجار لغم في شمالي البوسنة في ٣٠ كانون الاول.

ومن شأن إطلاق النار على الجندي الاميركي ان يعزز التوتر القائم حول مصير نحو ٦٠ الف صربي يقيمون في بعض ضواحي سراييفو، ويرفضون امتداد سلطة الحكومة البوسنية إلى مناطقهم.

من جهة اخرى ذكر تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان ثلاثة جنود بريطانيين قتلوا امس عندما انفجر لغم بعربتهم المدرعة في بلدة غورين فاكوف في البوسنة.

الى ذلك. نقلت صحيفة «اوسلوبودينيه» امس عن قائد الجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش قوله ان آخر المتطوعين الاسلاميين الذين حاربوا في البوسنة سيغادرون البلاد في نهاية الاسبوع المقبل.

وقال ديليتش «ان فرقة (المجاهد) حلت في السابع من كانون الثاني الجاري» مضيفاً «ان عودة المتطوعين في هذه الفرقة الى ديارهم تجري بطريقة منظمة وان من تبقى منهم سيغادر البوسنة في نهاية الاسبوع المقبل».

وكانت فرقة «المجاهد» تتألف بشكل رئيسي من متطوعين من الدول الاسلامية حارب قسم منهم في افغانستان. وقد شكلت خلال الحرب جزءاً من الفيلق الثالث في الجيش البوسني المتمركز في وسط البوسنة.

وكانت اتفاقات دايتون (الولايات المتحدة) حددت منتصف ليل ١٩ كانون الثاني موعدا نهائيا لمغادرة جميع المقاتلين الاجانب.

وغادر مئات الاسلاميين سرا البلقان خلال الايام الأخيرة. في حين قرر عدد منهم البقاء في البوسنة لارتباطهم بعقود زواج. وترى الولايات المتحدة انهم يشكلون تهديدا على سلامة جنودها. اما المتحدث باسم قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية مارك راينر فقد قال امس ان «المجاهدين لا يشكلون تهديداً ارهابياً على القوة المتعددة الجنسية»، وان «٣٩٠ مجاهداً» على الاقل، سيغادرون الأسبوع المقبل.

(اب. رويتر. ا.ف.ب)

فرنسا تُجري التجربة النووية السادسة
شيراك يعلن قريباً إذا كانت الأخيرة

أجرت فرنسا ليل أمس الأول، تجربة نووية سادسة في جنوبي المحيط الهادئ، ربما كانت الاخيرة أو ما قبل الاخيرة في سلسلة التجارب التي اثارت احتجاجات دولية عنيفة.

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان التفجير النووي أجري تحت الارض في جزيرة فانغاتوفا المرجانية (بولينيزيا الفرنسية) في الساعة العاشرة والنصف ليلا بتوقيت فرنسا.

وقال المتحدث ان «قوة التفجير كانت اقل من ١٢٠ كيلو طن من المتفجرات وان هذه التجربة أجريت بهدف ضمان امن وجهوزية الاسلحة النووية الفرنسية في المستقبل».

ولم يعرف ما اذا كانت هذه التجربة في سلسلة التجارب التي بدأت في ٥ أيلول الماضي تشكل الاخيرة او ما قبل الاخيرة.

ومن المنتظر ان يعلن الرئيس جاك شيراك قريبا اذا كانت هذه التجربة هي الاخيرة بعد الاستماع الى رأي الخبراء الذين اكدوا انهم بحاجة الى ٤٨ ساعة على الاقل لتقييم نتائج التجربة وعشية زيارته الى الولايات المتحدة.

وكان شيراك قد اعلن امام السلك الدبلوماسي في مطلع العام ان هذه السلسلة الاخيرة من التجارب النووية قد تنتهي قبل اواخر شباط وسبق له ان اعلن نيته في خفض عدد التجارب الى ست بدلاً من ثمان كما كان مقرراً أصلاً.

ويعتقد ان هذه التجربة خصصت لاختبار الرأس النووية «تي ان ٧٥» التي سيجهز بها جيل جديد من الصواريخ على متن الغواصات النووية الفرنسية.

واعربت دول في آسيا وجنوبي المحيط الهادئ عن غضبها امس بسبب التفجير الذي اجرته فرنسا امس الاول والذي اعتبر الاقوى في سلسلة التجارب، لكنها قالت انها تأمل بأن يكون الاخير.

وسارع رئيس وزراء استراليا بول كيتينغ الذي كان من اكثر معارضي التفجيرات صراحة الى ادانة باريس، وقال ان الاختبار كان غير مسؤول وبعث بإشارة خاطئة الى الدول التي تسعى لامتلاك الإسلحة النووية.

وقال كيتينغ ان «الحكومة الفرنسية يجب ان تدان بشدة بسبب الاختبار الاخير في فانغاتوفا ولأنها اجرته خلال مفاوضات تهدف الى التوصل الى معاهدة شاملة لحظر الاختبارات التي تدخل مراحلها الحرجة الاخيرة في جنيف».

وفي نيوزيلندا أعرب رئيس الوزراء جيم بولغر عن غضبه ولكن حكومته توقعت ان ينهي هذا الانفجار سلسلة الاختبارات.

وقال ان التقارير التي تحدثت في الآونة الاخيرة عن تسرب إشعاعات في ارخبيل موروروا بسبب انفجارات سابقة زادت الضغط على فرنسا لوقف الاختبارات.

وأعربت اليابان عن اسفها العميق إزاء الاختبار وحثت باريس على وقف أي تفجيرات أخرى.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «انه امر مثير للأسف العميق».

واستدعى وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا القائم بالأعمال الفرنسي لدى طوكيو للاحتجاج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاندونيسية جعفر هنيل ان جاكرتا تأسف بشدة لان فرنسا مستمرة في تفجير هذه الاسلحة النووية على الرغم من كل الاعمال التي قام بها المجتمع الدولي ضد الاختبارات النووية.

(اب. رويتر. ا.ف.ب)







حسين يؤكد لعرفات دعمه لقيام الدولة
الزعنون يحدد ٤ شروط لتعديل الميثاق

اكد الملك الاردني حسين بعد محادثات اجراها في عمان مع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات دعمه لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، فيما تواصل الجدل حول طلب اسرائيل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني حيث حدد مسؤول فلسطيني اربعة شروط للوفاء بهذا التعهد الذي قدمه عرفات قبل توقيع اتفاق اوسلو في العام ١٩٩٣.

وقال الملك حسين اثناء توديعه عرفات امس انه يؤكد دعمه للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بعاصمتها القدس لتظل رمز السلام.

واوضح الملك حسين انه بحث مع عرفات القضايا التي ستكون محور مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي قضايا القدس واللاجئين المستوطنين والحدود النهائية. واضاف ان المباحثات كانت صريحة وواضحة وبناءة.

وقال عرفات انه ركز في محادثاته مع المسؤولين الاردنيين على تنشيط اللجان والاتفاقات المشتركة على مختلف الاصعدة.

وكان عرفات قد وصل الى عمان امس الاول آتياً من القاهرة بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي شارك في المحادثات ان اللقاء «تناول موضوعات عدة، وتحرك المسار الفلسطيني نحو المفاوضات النهائية المقرر عقدها في ايار المقبل». اضاف «واكدنا ان حل القضية الفلسطينية وبالتالي السلام الشامل يجب ان يعرف التعريف السليم وهو قيام دولة فلسطينية».

وقال ان عرفات ومبارك اتفقا على اقامة لجنة وزارية مشتركة «تختص بمختلف العلاقات الثقافية والاقتصادية وغيرها من امور العلاقات الثنائية».

وذكرت مصادر دبلوماسية فلسطينية في القاهرة ان موسى ومستشار مبارك للشؤون السياسية سيتوجهان قريباً الى اراضي الحكم الذاتي في اول زيارة على هذا المستوى منذ اقامة الحكم الذاتي في ١٩٩٤.

والتقى عرفات في عمان مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح، وابلغ السائح عرفات انه قرر العودة الى منزله في القدس بعد اسبوعين بعد ان وافقت اسرائيل على عودة جميع اعضاء المجلس الوطني للمشاركة في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

الميثاق

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون في حديث تنشره مجلة «الشروق» الإماراتية اليوم ان هناك اربعة شروط لتعديل الميثاق الوطني هي «ان تمتد السلطة الفلسطينية على كامل قطاع غزة والضفة الغربية، وان يفرج عن ستة آلاف معتقل فلسطيني وان يسمح بدخول جميع اعضاء المجلس الوطني كمواطنين وليس كزوار، وان تتم الانتخابات التكميلية لاعضاء المجلس الوطني في الداخل».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز اعلن موافقته على عودة جميع اعضاء المجلس الوطني الى اراضي الحكم الذاتي من اجل تعديل الميثاق.

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) في تصريح للمجلة نفسها ان «تسريع ايجاد الحل النهائي لوضع الاراضي الفلسطينية سيسهل قيام الفلسطينيين بتعديل بنود الميثاق بما يتناسب مع اتفاقات السلام الموقعة».

ونفى ابو مازن وجود اي نية حالياً لإلغاء منظمة التحرير الفلسطينية «التي ستظل قائمة بمؤسساتها كافة حتى يتم التوصل الى الحل الدائم للنقاط المعلقة بيننا وبين الإسرائيليين وحتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

حماس

قال مسؤولون في السلطة الفلسطينية ان عرفات توصل مع حركة «حماس» الى اتفاق مصالحة جديد يسمح للحركة بفتح مكتب اعلامي في غزة واصدار صحيفة.

وامر عرفات بالافراج عن ١٥ عضواً في حماس بينهم احمد نمر زعيم الجناح العسكري للحركة. وجاء ذلك بعد اجتماع بين عرفات ومسؤولين في حماس يوم الجمعة الماضي.

(اب، رويتر، اف ب)

اختراق إسرائيلي نحو الخليج:
اتفاق لتبادل التمثيل التجاري مع عُمان

اصبحت سلطنة عُمان امس الاول اول دولة خليجية توقع اتفاقا لإنشاء مكاتب متبادلة للتمثيل التجاري مع اسرائيل بعد خمسة ايام من اعلان تونس اعتزامها اقامة مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية لديها.

وقالت وزارة الخارجية العمانية في بيان لها انها ووزارة الخارجية الاسرائيلية وقعتا امس الاول وثيقة لإنشاء هذه المكاتب من دون ان تحدد موعدا لإنشائها.

والاتفاق هو اول خطوة من نوعها من جانب دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي ما زالت باقي دوله تحجم عن اقامة روابط مع اسرائيل.

واعلنت مسقط في تشرين الاول الماضي انها وافقت في محادثات اجريت في مقر الامم المتحدة على تبادل مكاتب للتمثيل التجاري وخطوات اخرى بهدف دعم التعاون.

واستضافت عُمان وقطر جولات من المفاوضات متعددة الاطراف شارك فيها مسؤولون اسرائيليون.

وفي القدس المحتلة، اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاتفاق جرى التوقيع عليه اثناء زيارة قام بها وفد اسرائيلي برئاسة مساعد المدير العام لوزارة الخارجية المختص بشؤون الشرق الاوسط ياكوف بيران الى مسقط، ووقعه عن الجانب العماني وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي.

واعتبر المتحدث باسم الوزارة بيقال بالمور ان «هذا الاتفاق مهم بالنسبة لإسرائيل لأنها المرة الاولى التي نرتبط فيها بعلاقة رسمية مع احدى الدول الخليجية».

واشارت مصادر في الوزارة الى ان الوفد الاسرائيلي سيتوجه ايضا الى قطر حيث تأمل اسرائيل بفتح مكتب تجاري.

ولن يتمتع الممثلون الاسرائيليون الذين سيبدأون عملهم في غضون ايام قليلة بصفة دبلوماسية.

وامس، حملت ليبيا على سلطنة عمان ووصفت التوقيع على الاتفاق بانه كارثة حلت على العالم العربي.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب)

ماليزيا: لا علاقات مع إسرائيل قبل سلامها مع سوريا

كوالالمبور - رويتر - ذكرت وكالة انباء بيرناما الماليزية امس الاول ان ماليزيا لن تفكر في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا بعد استكمال السلام بين سوريا واسرائيل.

ونقلت الوكالة عن الامين العام لوزارة الخارجية الماليزية احمد كامل جعفر قوله «نراقب عن كثب نتيجة محادثات السلام بين سوريا واسرائيل لأننا يجب ان نتأكد اولا ان عملية السلام تسير في الاتجاه السليم».

وكان جعفر يعلق بذلك على تقرير نقل عن ابراهام شوحط وزير المالية الاسرائيلية قوله انه يتوقع اقامة علاقات رسمية بين اسرائيل وكل من اندونيسيا وماليزيا قريباً.

وشدد جعفر على ان ماليزيا لن تهرع الى اقامة علاقات مع اسرائيل الا بعد حل المشكلات مع الفلسطينيين والشرق الاوسط بشكل كامل.

وكانت ماليزيا قد اعلنت في ١٣ كانون الثاني انها ستطبع العلاقات التجارية مع اسرائيل وطلبت من وزارة التجارة الدولية والصناعة دراسة المجالات المحتملة للتجارة مع اسرائيل.

وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ان هذا القرار كان رد ماليزيا على ما وصفه بتغير موقف اسرائيل تجاه تنفيذ اتفاقية السلام مع الفلسطينيين.

ولكنه قال ان تطبيع العلاقات التجارية لن يؤدي الى اقامة علاقات دبلوماسية الا بعد ان تسوي اسرائيل مشكلاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

اليوم تستأنف المفاوضات

(تتمة المنشور ص ١)

للقوات السورية في حال توقيع السلام في اماكن بعيدة عن «الحدود». وكان السوريون، في المفاوضات التي شارك فيها رئيسا الاركان، قد رفضوا ذلك بوضوح، مؤكدين انه يتعارض مع السيادة الوطنية.

ويعتقد ان هذه الصعوبات التي كشفتها اجتماعات الاسبوع الماضي، ستزيد من اهمية جولة كريستوفر المقبلة في المنطقة. وقالت المصادر ذاتها ان كريستوفر يأمل خلال زيارته، بين الخامس والتاسع من الشهر المقبل، باقناع القيادتين السورية والاسرائيلية باتخاذ ما وصفته المصادر بقرارات «مهمة وصعبة»، لأن المفاوضات لن تتقدم الا اذا توافرت قرارات كهذه.

في هذا الوقت (اب، رويتر، اف ب) كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن ان اسرائيل اقترحت التخلي عن شرطها الاحتفاظ بمحطات انذار ارضية في الجولان مقابل موافقة سوريا على توسيع المنطقة المنزوعة السلاح.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان المفاوضين الاميركيين اقترحوا بقاء القوات السورية مستقبلاً على «بعد كاف» من «الحدود» بما يتيح لاسرائيل ثلاثة ايام لتحريك قواتها في حال هجوم.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية قولها ان هذا الاقتراح «مفتاح حيوي» لنجاح مفاوضات «واي بلانتيشن».

وكانت صحيفة «البعث» السورية قد ذكرت امس الاول ان اقامة محطات اسرائيلية ارضية للانذار المبكر «مسألة حسمت منذ زمن بعيد لأن سوريا ترفض مجرد ذكرها او التذكير بها، لأنها حسمت. وقد كان استئناف المفاوضات هذه المرة على هذا الاساس».

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان بيريز ابلغ مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي امس، ان المسألة النووية لم تثر ابداً خلال محادثات واي بلانتيشن، وان اسرائيل لم تتخل عن طلب محطات ارضية.

ونقل وزير اسرائيلي عن بيريز قوله في جلسة الحكومة ان «جو المحادثات مع السوريين ايجابي، لكن التقدم بطيء ويجب الا تتوقعوا التوصل الى اي اتفاق قبل نهاية العام».

اضاف الوزير ان بيريز قد يعمد الى تقديم الانتخابات التشريعية، المقرر اجراؤها في تشرين الاول المقبل، في حال لم تؤد جولة كريستوفر الى تحقيق انفراج.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد ذكرت امس الاول ان تل ابيب استدعت الجنرال داني ياتوم، وهو احد الضابطين اللذين شاركا مع الوفد الإسرائيلي، للتشاور.

ولوضح السفير الإسرائيلي لدى واشنطن، عضو الوفد المفاوض، ايتمار رابينوفيتش ان محادثات الأسبوع الماضي اخفقت في تقريب وجهات النظر ازاء قضايا اساسية تتعلق بمسألة الأمن واجراءات تقاسم المياه.

وقال رابينوفيتش للاذاعة امس: «لكن تقدماً تحقق في شأن تطبيع العلاقات. الا ان مسألة تقاسم المياه لم تثر وما زلنا في مرحلة مبكرة من المحادثات حول الاجراءات الأمنية».

«قضية الدم»

(تتمة المنشور ص ١)

من المحتجين.

وبعد الاجتماع قالت متحدثة باسمه انه قرر تشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع كما «اعتذر باسم الحكومة وبالاصالة عن نفسه على الرغم من انه لم يكن احد من اعضاء الحكومة على علم (بالتخلص من الدم)». واشاد بالمهاجرين الاثيوبيين، وفي الوقت نفسه ادان بقوة بالغة التظاهرة العنيفة الجارية في الخارج والتي اسفرت عن عدة اصابات بين الجنود ورجال الشرطة.

ومنذ جاءت اسرائيل بعشرات الألوف من اليهود الاثيوبيين في جسر جوي في عملية سرية عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ ثم في العام ١٩٩١ احتج اليهود الاثيوبيون كثيرا على تعرضهم للتمييز العنصري بدءا من رفض السلطات اليهودية في اسرائيل لرجال الدين الاثيوبيين.

وكان بنك الدم قد اكد في الاسبوع الماضي ما سبق ان نشرته احدى الصحف عن انه اعتاد اعدام كل الدم الذي يتبرع به الاثيوبيون خشية ان يكون محتويا على فيروس اتش. اي. في المسبب للايدز.

وقال مسؤولو صحة ان البنك تجنب استخدام الدم الاثيوبي الا انه لم يبلغ المتطوعين الاثيوبيين بهذه السياسة تفاديا لاحراجهم.

(رويتر، اب، اف.ب)

المجلس الاعلى

(تتمة المنشور ص ١)

مستقبلي يتضمن تصورات لآفاق التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في السنوات المقبلة.

وقال مصادر مطلعة ان المواضيع الاقتصادية التي تحتاج الى بحث تفصيلي تتناول بصورة اساسية اقتراح إقامة «جدار جمركي موحد» بين البلدين، وهي خطوة تتطلب تحضيرات لإزالة الالتباسات القائمة بسبب طبيعة النظامين الاقتصاديين في لبنان وسوريا. واوضحت المصادر ان العمل جار «لخلق مساحات تعاون مشترك» بين البلدين في مجالات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي.

اضافت المصادر انه تم تشكيل لجنة لدراسة سبل توحيد الجدار الجمركي في خطوات متتابعة بعد تحديد دقيق للسلع الخاضعة لهذا الجدار، وبما يسبق اي خطوات مشابهة قد يضطر البلدان الى اعتمادها انسجاماً مع الاتفاقات الاقتصادية العالمية كـ«الغات» وملحقات مؤتمر برشلونة.

وفي المواضيع الاقتصادية الحارة ايضاً، تم الاتفاق على تسريع البحث في موضوع التعاون المائي، وسوف يعقد يوم الاربعاء المقبل لقاء عمل للجنة المياه، وقد يحضره وزيرا الموارد المائية في البلدين لمناقشة دراسات حول امكانية الاستفادة من النهر الكبير الجنوبي والتحديد النهائي لحوض العاصي والينابيع الرئيسية التي تصب فيه.

وفي ما خص موضوع الكهرباء، افادت المصادر ان الاتصالات ناشطة لتحقيق عملية ربط الشبكات بين البلدين، بما يتيح امكانية شراء لبنان طاقة كهربائية من سوريا، او العمل على انتاج مشترك لهذه الطاقة.

اما بشأن الهاتف، فقد انجزت سوريا من جانبها مد شبكات الاتصال الخارجي في ايلول من العام الماضي، ويفترض ان ينجز لبنان مد شبكاته خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، ليصار بعدها الى ربط الشبكات الداخلية من خلال كابل بري ومد كابل بحري يربط البلدين بقبرص من جهة، وبالاسكندرية من جهة ثانية. كما سيصار الى درس مشروع تعاون في مجال البريد والبرق.

وفي مجال النفط، بدأت مجموعة فنية سورية جولة على مصفاة الزهراني لدراسة كلفة اعادة تأهيلها. وفي ما يتعلق بامكانية ربط طرابلس ببانياس للتعاون في تكرير النفط، اتفق على اجراء مسح جيولوجي زلزالي مشترك يكون من بين اهدافه كشف مناطق وجود النفط في لبنان، كما تقرر ارسال مجموعات فنية من لبنان الى سوريا للتدريب على العمليات الخاصة بتأهيل المصافي وتكرير النفط.

وحول موضوع النقل البري وسكك الحديد، قالت المصادر انه سيصار الى دراسة لإمكانية تأهيل خط سكة الحديد الذي يربط طرابلس بالمناطق السورية الواقعة شمالها، وهي خطوط كانت موجودة في السابق.

اما بشأن المراكز الحدودية، فقد تبين للمختصين انها تحتاج الى اتفاقيات تفصيلية، وهناك لجنة مؤلفة من مدير عام الأمن العام اللبناني ومدير عام الجمارك والجوازات السوري، سوف تعمل على وضع هذه الاتفاقيات التفصيلية، بهدف إقامة مركز حدودي مشترك مع تحديد بطاقة دخول وخروج موحدة وتحديد مسارب عدة خاصة بالنقل التجاري والنقل العام والنقل السياحي مع تحديد اكثر دقة للرسوم المفروضة على السيارات في كلا البلدين (تفاصيل أخرى ص ٢).

إيران تنفي علاقتها بشاحنات الأسلحة المصادرة في تركيا

طهران - ا ف ب - نفت ايران نفياً قاطعاً امس «اي علاقة» لها بعملية تهريب اسلحة مرسلة الى لبنان اكتشفت قبل اسبوعين في تركيا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي في تصريح لوكالة الانباء الايرانية ان «ايران ليس لديها معلومات حول هذه القضية وترفض اي علاقة بين هذه العملية والجمهورية الاسلامية».

وكانت الشرطة التركية اعلنت في ١٨ من الشهر الجاري عن ضبط ست شاحنات كبيرة محملة بالذخائر قادمة من ايران ومرسلة الى لبنان.

اضافت ان ثلاث شاحنات تحمل لوحات تسجيل تركية كانت آتية من ايران ضبطت قرب الحدود السورية في مقاطعة هاتاي (جنوب) بينما كانت تحاول عبور الحدود الى سوريا متوجهة الى لبنان.

وبحسب تقديرات الشرطة التركية فإن هذه الذخائر كانت مرسلة الى «منظمات ارهابية» تعمل في لبنان.

وعرضت طهران على السلطات التركية «تشكيل لجنة تحقيق رسمية مشتركة لتوضيح هذه القضية التي تبدو لإيران مشبوهة».

قطع بحرية روسية تزور مرفأ طرطوس

دمشق - ا ف ب - اعلن الوزير الروسي المفوض في السفارة الروسية في دمشق الكسندر زاسيكس ان قطعاً من البحرية الروسية تقوم بزيارة الى سوريا في اطار «تعزيز العلاقات الودية في المجال العسكري» بين البلدين.

وبعد ان اشار الى «مشاركة روسيا الفعالة في عملية السلام في الشرق الاوسط» اضاف زاسيكس في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «سانا» امس ان «المفرزة البحرية الروسية في البحر الابيض المتوسط برئاسة الاميرال ايغور كستونوف النائب العام للاسطول الروسي تقوم بزيارة سوريا».

وتضم المفرزة البحرية طراداً ومدمرات وناقلات وقود وسفن حراسة.

الطريق من كشمير

(تتمة المنشور ص ١)

على إبقاء عناصر التحالف الهندي - الروسي ضد المحور الصيني - الباكستاني، بل هي عززت هذين المحورين.

والعنصر المستجد الرئيسي هو الوضع في آسيا الوسطى.

فالنزاع الهندي - الباكستاني التقليدي على كشمير إذاً، له بعدان. الأول متصل - تكوينياً بالنزاع «الوجودي» بين الدولتين منذ الانفصال عام ٤٧، لأن كشمير هي الولاية الوحيدة (ذات الأغلبية المسلمة والحكم الهندوسي قبل ٤٧) التي بقيت موضع نزاع على مصيرها بين الطرفين حتى اليوم.. وبدون أن تتراجع إرادة أي منهما عن التمسك بها: الهنود، عبر الوثيقة الشهيرة التي أعلن فيها حاكمها المهراجا الهندوسي إلحاقها بالاتحاد الهندي - وبدعم من أحد زعماء المسلمين القريبين من نهرو وأخصام محمد علي جناح قائد باكستان، هو الشيخ عبد الله. والباكستانيون بالإصرار على حق تقرير المصير للولاية المعروفة بجامو - كشمير في أعلى الجزء الشمالي المحاذي للصين في شبه القارة الهندية.

أمس الأول تجددت الاشتباكات العسكرية الهندية - الباكستانية على خطوط تماس في كشمير لم تتغير فعلياً منذ الحرب الأولى على هذه الولاية عام ١٩٤٨، وبقيت هي إياها برغم حصول الحرب الثانية عام ١٩٦٥. فعام ١٩٤٨ سيطر الهنود على الجزء الجنوبي من كشمير وفيه المدينتان التاريخيتان للولاية جامو، والعاصمة سرينغار، بينما سيطر الباكستانيون على الجزء الشمالي الأعلى منها المتمثل بما كان يسمى في العهد البريطاني «وكالة غلغيت»، وهي منطقة واسعة على حدود الصين تحت جبال الهملايا وعلى شريط ضيق يفصل بين ولاية البنجاب الباكستانية ومناطق السيطرة الهندية في كشمير. وبذلك نجح الباكستانيون آنذاك في تحقيق أمرين استراتيجيين في الجغرافيا السياسية:

الأول هو اتصال باكستان - عبر كشمير - بحدود مباشرة مع الصين.

والثاني: هو إبعاد الهند عن الاتصال الجغرافي المباشر بأفغانستان، أي بآسيا الوسطى.

لهذا فإن البعد الثاني في النزاع على كشمير، يتمثل الآن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، بإصرار الهند على الوصول إلى آسيا الوسطى، المنطقة التي عادت مفتوحة على صراع المصالح، والتي دخلت إليها باكستان بفعالية عبر التحالفات مع قوى أفغانية أصبح أقربها إليها حركة «الطالبان» والحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار. في حين أن الهند ترمي بكل ثقلها - عبر جسر جوي - لدعم تحالف رباني - مسعود المسيطر على العاصمة كابول. ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي، كان المعلقون السياسيون في الصحافة الهندية، كما في كتابات في الصحافة العالمية، يكررون دائماً الحاجة الى تعزيز التحالف مع روسيا في آسيا الوسطى تحت الشعار نفسه الذي تتبناه الديبلوماسية الروسية وهو «مكافحة الأصولية الإسلامية». وباسمه لا تزال قوات الجيش الروسي تسيطر على الحدود بين طاجكستان وجارتها أفغانستان، ويصل وجود الجيش الروسي إلى منطقة طاجيكية لا تبعد أكثر من خمسين كيلومتراً عن الحدود الأفغانية مع باكستان (الجهة وكالة غلغيت)... وهي (أي الخمسون كيلومتراً) عرض الشريط الأفغاني الضيق الذي تنازل عنه حاكم الهند البريطاني لحاكم أفغانستان البريطاني أيضاً (!) في القرن التاسع عشر. ويقول المؤرخون إنه كان يهدف إلى إقامة منطقة ضيقة فاصلة بين حدود قيصر روسيا وبين حدود الهند البريطانية.

***

منذ منتصف العام ١٩٩٤ توقفت أية مباحثات هندية - باكستانية حول كشمير، لكن هذا الوقت المنصرم حتى الآن، لم يكن «ميتاً» من الناحية الباكستانية. إذ نجحت باكستان في تسليط الضوء على التمردات والانتفاضات التي قامت بها جماعات مسلمة (معظمها إسلامية) من الكشميريين في مناطق السيطرة الهندية. وشهد العام ١٩٩٥ نمواً في المواجهات داخل مدن كشمير وخصوصاً العاصمة سرينغار.

هذا الوضع زاد الضغوط على الحكومة الهندية، خصوصاً مع تسليط الضوء الدولي على الولاية، التي أنهت الهند أي وضع خاص لها، بينما لا تزال باكستان - شكلاً - تعتبرها حكومة مستقلة تحت اسم آزاد كشمير.

ولهذا وعلى الرغم من استبعاد تطور الموقف الى حرب جديدة باكستانية - هندية، وهو استبعاد جاء على لسان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري، إلا أن الوضع في تلك المنطقة سيظل قابلاً للكثير من التوتر، خصوصاً أن كلتا الحكومتين الهندية والباكستانية تستفيد منه على صعيد السياسات الداخلية، لما يؤججه من مشاعر هندوسية في الهند، وإسلامية في باكستان.

هذا لا يمنع، أن أصواتاً هندية وباكستانية، لا تزال محدودة التأثير، باتت تدعو الى حل نهائي لهذا النزاع، يؤدي إلى «تطبيع» العلاقات بين الدولتين العدوتين - بالولادة - وغالباً ما يستخدم هؤلاء الدعاة، نموذج حل الصراع العربي - الإسرائيلي.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج رضا فواز

ولداه: عدنان واحمد

صهره: علي كسرواني

اشقاؤه: اسماعيل، الحاج عباس، الحاج مصطفى، الحاج جعفر، والمرحومون علي وعدنان وحسن

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزل شقيقه اسماعيل في بلدته الغسانية.

يصادف الاربعاء القادم في ٣١ من كانون الثاني الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاته فتتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة في الساعة الثانية من بعد الظهر في حسينية بلدته الغسانية.

الآسفون آل فواز وعموم اهالي بلدة الغسانية

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

عائلة الفقيد له

الأستاذ لبيب غلمية

ومجلس امناء مدرسة مرجعيون الوطنية ومديرها يتقدمون بالشكر العميق من جميع الذين واسوهم في مصابهم الاليم ويخصون بالذكر اصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء والنواب وكذلك الهيئات الروحية والهيئات الرسمية المدنية والعسكرية واهالي منطقة مرجعيون وبلدي الخيام والقليعة والمتخرجين وجميع الاصدقاء الذين كان لمواساتهم الصادقة سواء بحضورهم او بتبرعاتهم او ببرقياتهم او بارسال الاكاليل ابلغ الاثر في تخفيف وقع المصاب سائلين المولى ان يعوضهم بعزيز.

شكر على تعزية

اهالي حبولا يشكرون كل من شاركنا وواسانا بمصابنا الجلل في ذكرى اسبوع فقيد الشباب المرحوم

واصف عباس أبي رعد

من اصدقاء وهيئات سياسية واجتماعية وخاصة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

علي عبد الرحمن السوداني

الموظف المتقاعد في ديوان المحاسبة.

والد: الحاج يحيى والمهندس بلال.

شقيق: المرحومين صالح وعبد الله رحمه.

عم: الدكتور عبد الرزاق رحمه، محمد سليم السوداني والمرحومين عبد الرحيم رحمه وسليم السوداني.

صهره: محمد الغوش.

صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الاحد الواقع فيه ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٦.

تقبل التعازي في منزل الفقيد - راس النبع شارع محمد الحوت بناية الحلبي ط ٤ للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الإفطار.

الآسفون آل السوداني ورحمه وحداري وغوش.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الثلاثاء الواقع فيه ٣٠/١/٩٦م الموافق في ٩/رمضان/١٤١٦هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

علي محمد شحرور

والده: محمد الحاج محمود فياض شحرور (ابو مالك)

اشقاؤه: مالك، محمود واحمد

اعمامه: الحاج احمد (ابو ماجد)، حسن، حسين، الدكتور يوسف، حلمي والمرحوم عبد الكريم

اخواله: كمال، علي، حسن وحسين مهنا

صهره: نجيب الحاج حسين علي فياض شحرور

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الحاج ابراهيم بريطاوي - الساعة الثانية - للرجال والنساء

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الآسفون: آل شحرور ومهنا وعموم اهالي كونين وعوثن.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية

الحاجة فاطمة أحمد الخليل

حرم المرحوم الحاج محمد يوسف بحسون.

ولداها: الحاج يوسف بحسون (ابو سمير) والعميد الركن ابراهيم بحسون.

شقيقاها: المرحومان الحاج علي الخليل والحاج حسن احمد الخليل.

اصهرتها: يوسف خشاب والمرحومان محمد علي احمد بحسون ومحمد حسن ايوب بحسون.

احفادها: الدكتور سمير بحسون، المقدم علي بحسون، المهندس حسن بحسون، المهندس عدنان بحسون والمهندس شوقي بحسون.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني طيلة النهار في بيروت للرجال في منزل ولدها العميد ابراهيم بحسون الكائن في بئر حسن شارع المشاريع الانشائية قرب السفارة الايرانية بناية خلف، وللنساء في منزل ولدها الحاج يوسف بحسون الكائن في محلة خندق الغميق شارع الشحيلق بناية الخليل.

الآسفون آل بحسون وآل الخليل وعموم اهالي شحور.

انتقل الى رحمته تعالى

أسعد علي ياسين

(ابو ماهر)

اولاده: ماهر، زاهر، شوقي، كمال، محسن وشادي.

اشقاؤه: المرحوم الحاج حسين، الحاج زين العابدين والمرحوم الحاج احمد.

اصهرته: عبد المنعم مقداد، ملحم القشات واسامة الزين.

تقبل التعازي في منزل الفقيد، خندق الغميق، شارع الشحيلق ملك الغضبان الطابق الثالث ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ و٣١ كانون الثاني الساعة السادسة مساء.

الآسفون آل ياسين ومغنية والمقداد والقشات والزين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

ميشال جرجي متني

زوجته: المرحومة روز بشارة عازار.

اولاده: مي زوجة نزيه المتني

ميشال متني

مارك متني وعائلته

مارس متني وعائلته

ماركين زوجة حبيب نصرة وعائلتها

شقيقه: فكتور متني وعائلته.

شقيقته: عائلة المرحومة افلين ارملة المرحوم نسيب كوزما

ليلى زوجة اميل كبوش وعائلتها.

خاله: جان جرجي بدران.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس - المزرعة ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة - مدافن مار الياس بطينا.

يسجى الجثمان في الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحاً.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلاثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ منه في منزل ابنه مارك في كفرحباب - بناية لاروش - قرب سينما كسرواني (المنطقة الحمراء).

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

الحاجة حفيظة توفيق علم الدين

ارملة المرحوم الحاج عبد القادر الشرمند.

اولادها: الاستاذ وهيب، توفيق ووليد.

اصهارها: المرحوم سامي كبي، مصطفى غانم، نبيل عيتاني، المهندس عبد الله بلطجي وسليم جدايل.

تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في منزل ولدها الاستاذ وهيب الشرمند الكائن في منطقة راس بيروت، شارع مدام كوري بناية صدام كوري تجاه جامع قريطم الطابق الخامس، النساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر والمغرب.

الآسفون آل علم الدين، شرمند، مشيمش، علايلي، كبي، غانم، بلطجي، عيتاني وجدايل.

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت الى رحمة الله تعالى نهار السبت في ٢٧/١/٩٦، الفقيدة المأسوف على شبابها المرحومة:

نجاة عارف بزي

زوجة المهندس رائف يوسف محمود بزي.

اولادها: وائل، الدكتورة ريما ويسرا.

اشقاؤها: حسن، عماد، سمير وخالد.

يصلى على جثمانها وتوارى جدث الرحمة في روضة الشهيدين اليوم الاثنين الواقع فيه ٢٩/١/٩٦ الساعة الواحدة بعد الظهر.

تحدد التعازي في موعد لاحق.

الآسفون: آل بزي وعموم اهالي بنت جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه الغدور:

المهندس وليد خالد الجبيلي

والده: محمد خالد وابراهيم.

اشقاؤه: يحيى ومحمد بلال وسهيل.

صهراه: اسامة علم الدين وبلال علامة.

عمه: داود بدر.

عديله: بشير تسكرجي.

يصلى على جثمانه عصر اليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في جامع البسملة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن وبعده والثاني والثالث ٣٠ و٣١ منه في منزل الفقيد في دوحة عرمون. ٢٠٠ متر تجاه محطة الجوهري.

الآسفون: آل الجبيلي وسالم وبدر وعلم الدين وعلامة وتسكرجي وعيك.

انتقل الى رحمته تعالى:

صائب عبد الغني الشريف

زوجته: الدكتورة ماجدة الحلعوق.

اشقاؤه: محمد، عمر وهاني.

صهراه: العميد ديب كمال وأمين بيضاوي.

عدلاؤه: منير البابا، فؤاد زلدة، والمرحوم محمد علي فتوح.

يصلى على جثمانه عصر اليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس بيروت - شارع عبد العزيز - بناية استراحة الجامعة الاميركية (الأولى) - الطابق الثالث. النساء صباحاً والرجال بعد الظهر اليوم الاول والثاني والثالث بتاريخ ٢٩ و٣٠ و٣١ كانون الثاني.

الآسفون: آل الشريف والنسيبا وأهم آل الحريري، والبابا وزلدة وفتوح.

وظائف

عقارات

هكذا من الأصل

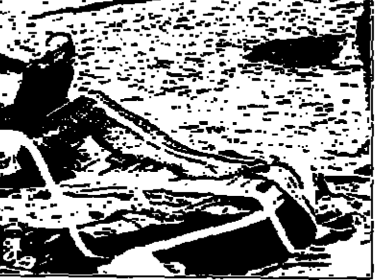
هكذا من الأصل

سينما

«الشبكة» لإيرفين فينكلير عن عالم الكمبيوتر في إطار تشويقي مثير
الحب والمعادلات في «درجة الذكاء» ومغامرات ستيفن سيغال «تحت الحصار»

ثلاثة افلام جديدة بدأت عروضها المحلية يومي الخميس (٢٥ ـ ١) والجمعة (٢٦ ـ ١) في «عروض اليوم» وهي: «الشبكة» لايرفين فينكلير، و«درجة الذكاء» لفرد شيبيسي و«تحت الحصار» (الجزء الثاني) لجوف موري.

يذكر ان «قلب شجاع» الذي انجزه ميل غيبسون ولعب فيه دور البطولة الى جانب الفرنسية صوفي مارسو، لا يزال يعرض في احدى صالات «امبياس» في جونية منذ ما يقارب الاشهر الخمسة جاذبا جمهورا يرغب في متابعة البطولات التي قام بها الاسطورة ويليام دالاس في اسكوتلندا منذ عدة قرون.



ساندرا بولوك في «الشبكة» لايرفين فينكلير.

مع رايان ووالتر ماتاو في «درجة الذكاء» لفرد شيبيسي.

«الشبكة»

لا شك في ان العلم توصل الى تحقيق الكثير من التطورات التقنية والتكنولوجية المختلفة، خصوصاً في عالم الكمبيوتر. فاستفادت البشرية منها الى اقصى حد. والسينما بدورها لم تقف مكتوفة اليدين امام ما يحصل، فراحت تستعين بكل جديد، لتنمية حضورها المشهدي، من اجل صور افضل وأعمال أقوى. صارت المؤثرات الخاصة جزءاً ضرورياً، فتحولت فيما بعد الى جزء أساسي في غالبية الأفلام الحديثة. انه العلم الذي يفيد الفن بكل ابتكاراته. وهو الفن الذي تمازج في العلم من أجل نتاجات تلاحق العصر وتواكبه، وتسعى الى طرح مشكلاته. أقول مشكلات العصر، وأعني تلك الأفلام التي عملت على تقديم المجتمعات الانسانية، تحديداً الغرب، الرازحة تحت وطأة هذه الاختراعات المتطورة جداً. فكيف السبيل الى انقاذ الناس، حين يعمل بعض المهووسين، بالتسلط والعنف يتحكم بالعالم من خلال ما أفرزه العقل البشري من تطورات تكاد لا تصدق؟ ألم يخترع الانسان الكمبيوتر، مثلاً، للاستفادة منه، فإذا به يتحول الى جحيم، حين ينجح في السيطرة على المجتمع، أي على عالم المال والأعمال والصفقات الكبيرة التي باتت مجبرة لهذا البعض؟ كما انه يدخل حياة الانسان العادية، قادراً على برمجتها وتغييرها كما يحلو له؟

تساؤلات كهذه تنبع من مشاهدتنا «الشبكة» آخر أعمال ايرفين فينكلير، الذي بدأت عروضه المحلية يوم الجمعة الماضي، في السادس والعشرين من كانون الثاني الجاري، في صالتي «امبياس» (جونيه) وأمبير» (الأشرفية). فهذا الشريط يروي حكاية مؤسسة كمبيوتر تتوصل الى اختراق الشركات الأخرى، والسيطرة عليها، بغية طرح نفسها بديلاً حسياً وموضوعياً يحميها من «اللصوص» الآخرين. ويظهر لنا الشريط ايضاً قدرات الكمبيوتر على الغاء سجل مواطن، وتحويله الى مجرم من الدرجة الأولى، اذا ما تجرأ على الوقوف في وجه المخطط الجهنمي. الانسان اخترع الكمبيوتر ليريحه من أعمال كثيرة، فإذا بهذا الجهاز بات قادراً على الغاء حياة كاملة، خصوصاً في الغرب الذي يعتمد كثيراً على مثل هذه الأجهزة لتصريف أعماله.

تؤدي البطولة الأولى النجمة الشابة والجميلة ساندرا بولوك، التي أعجبت الكثيرين في فيلم «سريع» (Speed) ليان دوبونت مع كيانو ريفيز ودنيس هوبير. كما لعبت الى جانب الثنائي سيلفستر ستالون وويسلي سنايبس في «الرجل المدمر». وكان اللبنانيون شاهدوها مؤخراً في شريط سينمائي رومانسي هادئ ولطيف، هو «فيما كنت نائماً» الى جانب بيل بولمان وبيتر غالاغير. مع بولوك، يمثل جيريمي نورثام. اما الذين يتذكرون، مثلاً، «مذنب بالاشتباه» (١٩٨٩)، الذي اجتمع فيه كل من روبيرت دي نيرو وأنيت بينينغ ومارتن سكورسيزي ممثلاً، يعرفون المناخات الدرامية المحكمة السرد، والمتقنة البناء الداخلي التي قدمها اليهم فينكلير في أول عمل روائي طويل له كمخرج، عن تلك اللائحة السوداء التي اشتهرت بالحملة الماكارثية، في خمسينات هوليوود، والتي لاحقت العديد من العاملين في الفن السابع بتهمة التعامل مع الشيوعيين. ايرفين فينكلير المنتج وكاتب السيناريوهات، شاء في شريطه الأول تصويراً حسياً للمعاناة، التي عاشها الفنانون الأميركيون في تلك المرحلة السوداء من تاريخ صناعة السينما، حين تدخلت السياسة كثيراً. انه هنا يستخدم الدائرة المغلقة، اذا صح التعبير، في معالجة حكاية الشابة أنجيلا بينيت (بولوك)، المنعزلة والوحيدة، تماماً مثل شخصيتها الطريفة في «فيما كنت نائماً»، التي تجد نفسها فجأة في مواجهة واحدة من أقوى العصابات الخطرة التي تستخدم الكمبيوتر في السيطرة على الأسواق المالية والأعمال.

كانت انجيلا بينيت تعمل موظفة عادية في احدى شركات الكمبيوتر. أمها مصابة بالخرف. وصديقها الوحيد طبيب نفسي يدعى آلن شامبيون (دنيس ميلر). عبر الجهاز، رفيقها الدائم، تتعرف الى شاب يعمل في شركة أخرى ويدعى وايل هيسملن (راي ماكاليون) الذي يكتشف صدفة تلاعباً ما في الكمبيوتر، يدفعه الى الحصول على مستندات خطرة. فالمؤسسة المشبوهة تطرح نفسها جهازاً أمنياً متطوراً لحماية شركات الكمبيوتر من اللصوص المحتملين، بعد ان تكون هي نفسها اخترقت تلك الشركات وفضحت عملياتها وهددتها بطريقة غير مباشرة. ما ان يطلع دليل انجيلا على كل ذلك، ويتواعدان على اللقاء وجهاً لوجه، لأول مرة، حتى يتعرض لحادث طائرة يقضي عليه. من هنا، تبدأ خيوط العنكبوت بشبك حصارها المخيف حول انجيلا، بغية استعادة كل المعلومات التي بحوزتها، قبل اغتيالها. غير ان المثابرة والسعي الى كشف الحقائق في اطار من المطاردات التي تحبس الأنفاس لبعض الوقت، يساعدانها على الانتصار، بعد سلسلة من المغامرات التي لا تخلو من التشويق المشغول بدقة القص البوليسي. كأن الفيلم رسالة تهدف الى فضح عالم الكمبيوتر، الذي يقدر ما يزداد الاعتماد عليه في الغرب، نراه خطراً يحدق بالمجتمع والعقل البشرين. لكن الرسالة ليست مباشرة، بل تأتي ضمن سياقات من الأكشن المخفف فيه عنف السينما، ليحل محله عنف مبطن وقاس.

«درجة الذكاء»

اذا كان البعض يرغب في لقاء العالم الكبير البرت اينشتاين، بعيداً عن نظرياته، وكتبه وأفكاره العلمية التي شكلت محطة أساسية في تاريخ العلم، فما عليه الآن يتوجه الى احدى صالات مجمع «بلانيت» (الزوق ـ طرابلس)، لمتابعة احداث شريط رومانسي كوميدي جيد هو «درجة الذكاء» (I.Q.)، الذي بدأت عروضه المحلية يوم الخميس الماضي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. هنا، مخلع اينشتاين ملابس العلم ووقاره، لتظهر وجهه المرح الذي ازداد تألقاً بفضل قدرات الممثل القدير والتر ماتاو الاحترافية اللافتة للنظر، وليغطس في مغامرة انسانية تشع بالأمل والحب والحياة، بمساعدة اصدقائه الثلاثة كيرت غوديل (لو جاكوبي) وبوريس بودولسكي (جين ساكس) وناثان لايبكنخت (جو ماهر). لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تستطيع المعادلات العلمية النظرية (اكانت فيزيائية أم كيميائية أم رياضية، نسبة الى الرياضيات، ام اي شيء آخر)، ان تصل الى نتيجة مفادها القدرة على جمع قلبين معاً؟ أين يقف العلم، وأين يبدأ الحب؟ اي بمعنى آخر: ما هي حدود اللقاء والانفصال بين العقل والقلب؟

لا تبقى هذه الأسئلة «تنفيره» القارئ من شريط، هو في الواقع واحد من أكثر الأعمال هدوءاً وجمالية بصرية عادية، لكنها مفعمة بالمناخات المضحكة، حيث من خلالها تمر كل التساؤلات المطروحة، ومع نهايتها، تكتشف الأجوبة المطلوبة. أقول احد أكثر الأعمال جودة، وسط هذا الكم الهائل من التنويعات السينمائية المحلية. فمع المخرج فرد شيبيسي (مواليد ملبورن، ١٩٣٩)، الذي يعتبر واحداً من أبرز العاملين في الموجة الجديدة الأوسترالية، قبل أن يعرف بشهرة عالية انطلقت من نجاح شريطه «روكسان» (١٩٨٧) مع ستيف مارتن، وصرخة في الليل» (١٩٨٨) مع ميريل ستريب، تحديداً، والبيت الروسي» (١٩٩٠) مع شون كونري وميشيل بفايفر.. تذهب في رحلة عاطفية، يتخللها العديد من «النظريات» العلمية الساعية الى تمتين العلاقة بين شاب وفتاة، كل واحد منهما جاء من عالم مختلف، ليلتقيا وسط الحب وفرحة التعارف. رحلة مريحة ومضحكة، خصوصاً حين نتابع كيف يعمل اينشتاين و«الفرسان» الثلاثة من اجل ابنة اخته كاترين بويد (مغ رايان) عالمة الرياضيات، والمخطوبة من جايمس مورلاند (ستيفن فري) العالم النفسي، الذي لا يقل موهبة وشهرة عنها، هما الغارقان كلياً في ابحاثهما العلمية التي لا تنتهي.

نحن الآن في برينستون (المدينة التي عاش فيها البرت اينشتاين بين عامي ١٩٣٣ و١٩٥٥) في خمسينات هذا القرن. الخطيبان كاترين وجايمس في سيارتهما التي تتعطل فجأة، فيتوقفان عند كراج، حيث بطل الشاب الوسيم اد والترز (تيم روبنز) ليقع في مقولة الحب من أول نظرة يصوبهما باتجاه هذه الصبية الناعمة والجميلة والجذابة. بين محرك السيارة ونبضات قلبه، يروح اد يفبرك نصاً شاعرياً مزج فيه أعطال السيارة بأعطال ذاته المصابة هياماً بها، متطلعاً بين الحين والآخر بهذه السيدة، ذات المسحة الشاحبة والحزينة، التي يقرر من لحظتها ان يتزوجها. اد ميكانيكي ناجح وشاب متواضع. حظه الجميل يدفع كاترين (هل كان الأمر مقصوداً؟) الى نسيان / تناسي (!) ساعة يدها. فيعمد الشاب الى التوجه الى عنوان منزلها الذي حصل عليه بغية الاتصال فور الانتهاء من التصليحات المطلوبة، ليصطدم امام الباب المفتوح بالعالم الكبير البرت اينشتاين. ولتبدأ تلك المغامرة العاطفية، خصوصاً ان اينشتاين يرغب في اخراج ابنة اخته من هذا العالم الذي حاصرت نفسها داخله.

على مدى ساعة وسبع وثلاثين دقيقة، سيمضي المشاهدون وقتاً جميلاً وهم يتابعون أحداث هذه الحكاية الرومانسية الفاتنة في تشعباتها وتقلباتها. فكاترين تدعي امام خالها ان العلم قادر على اسعادها، واينشتاين مقتنع بعدم صوابية هذا القرار، وجايمس لا يرى في الحياة غير أبحاث علمية، واد عاشق للحب والحياة. فيلم محبب سيكتشف فيه المشاهدون قدرات تمثيلية لافتة للنظر، خصوصاً عند والتر ماتاو، ورومانسية جميلة في علاقة مغ رايان وتيم روبنز.

«تحت الحصار»

ينتمي ستيفن سيغال الى فئة ممثلي العضلات المفتولة الهوليوديين، الذين نجحوا في اثارة اهتمام هواة الأكشن والعنف، من خلال حضوره «الاحادي» الذي لا يتغير بين شريط وآخر، بقدر ما يحافظ على اطار تمثيلي واحد وثابت: ملامح جافة، يصعب فهم معالمها أو تمييزها او اكتشاف ما تحتويه من معان. مشية فيها بعض انوثة خفيفة تخبئ جثة ضخمة وراءها وقدرات جسدية متألقة في مجال الفنون القتالية المدهشة. شعر أسود مسرّح الى الوراء ومربوط بعقدة. ملابس داكنة في غالبيتها. واحساس مرهف بالخطر. بالاضافة الى سجل حافل بالبطولات المخابراتية انعكست (ربما) على حياته الخاصة، حيث يقال بأن له علاقات مشبوهة مع بعض المافيات، كما انه عدائي وقاس في علاقاته مع النساء.

لا ادعي صورة متكاملة حول رجل احتل مكانة بارزة في افلام الحركة المثيرة، الى جانب ارنولد شوارزينيغر وجان كلود فاندام وسيلفستر ستالون ودولف لاندغرين، قبل لورنزو لاما وانطونيو باندريس (حاليا) وآخرين. اذا كان ستالون على شفير هاوية الإفلاس الكلي في قدراته على اثارة المشاهدين، بعد فشل العديد من افلامه الأخيرة، خصوصاً في النوعية الكوميدية التي ارادها تجربة مختلفة؛ واذا ظل فاندام ولاندغرين في انسجامهما مع نفسيهما في افلام عادية، فان ارنولد شوارزي (شوارزينيغر) يكاد يكون الوحيد من بين كل هؤلاء، الذي نجح في اعطاء بعد آخر وشكل مختلف لأصحاب العضلات المفتولة، حين اقدم على خوض تجربة الأفلام الكوميدية (توأم، شرطي حضانة الأطفال، جونيور). فكان متمكناً في تلك الشخصية النقيضة، واضحاً في بلورة ادائه التمثيلي الاحترافي في صورة عكسية للأكشن. المراد من كل هذا الوصول الى شخصية ستيفن سيغال، التي لم يصبها اي تغيير يذكر، في الجزء الثاني من «تحت الحصار»، باستثناء قصة لشعره الطويل فقط.

اذاً، بدأت العروض المحلية لهذا الجزء الثاني من «تحت الحصار»، الذي انجزه جوف موري، يوم الجمعة الماضي في السادس والعشرين من الشهر الجاري في صالات «امبياساده» (الزوق) و«لاساجيس» (الأشرفية) و«سارولا» (الحمرا)، و«بريزيدانس» (جونيه)، الى جانب ابريل بوغوزيان (نشاهده قريباً في دور عابر في فيلم «دولوريس كلايبورن») وايفريت ماكغيل وكاترين هيغل، التي لعبت دور البطولة الى جانب الفرنسي جيرار دبارديو في النسخة الأميركية من «ابي هذا البطل».

الذين تابعوا الأحداث المشوقة والخطرة، التي جرت في غواصة نووية تابعة للبحرية الأميركية، في الجزء الأول، مع العميل كايسي رايباك (سيغال)، فانهم اليوم سيكتشفون مزيداً من الاثارة والتشويق، حين ينتقل مسرح الأحداث الى قطار، والعصابة العدوة تتحول الى مهووس يدعى ترايفيس دين (بوغوزيان) ينقلب على الأجهزة الأمنية الأميركية، حاملاً بيده مفتاح السيطرة على الكرة الأرضية. الا يذكرنا هذا الأمر قليلاً بالجهة العدوة التي طالما حاربها العميل البريطاني ٠٠٧... أو جيمس بوند؟ هنا، الخبير بالكمبيوتر يسيطر على قمر صناعي انجزته «وكالة الاستخبارات المركزية» (CIA)، في غفلة كلية عن البنتاغون والقيادات السياسية والعسكرية. وبعد ان يوهم الجميع بموته، يعود الى المشهد، مسيطراً على القمر الصناعي، ومستعداً لتنفيذ عمليات تدميرية لقاء مليارات الدولارات: يفجر معملاً كيمياوياً في الصين، وطائرة حربية اميركية من نوع الشبح. وهو الآن يوجه أسلحته الى مقر وزارة الدفاع الأميركية، البنتاغون. ترى، ما الذي سيفعله؟ هل ينتصر على عدوه كايزي، أم يقع ضحية تخاذل المرتزقة امام عضلات هذا العميل السري التي لا تقاوم؟

لا يكتفي «تحت الحصار» الثاني بتصوير المطاردات المشوقة التي يتواجه فيها نقيضي الحياة: الخير والشر، بل هو ينتقد بصورة كاريكاتورية ساخرة العنفوان الأميركي (في القطار، فور خطفه من قبل المرتزقة المدربين افضل تدريب، يهب ضابط بملابسه العسكرية لضرب احد الخاطفين، فإذا بهذا الأخير يطلق نيراناً غزيرة عليه)، وأيضاً القيادات العسكرية والاستخباراتية، حين يصفها بالغباء، فيقدمها من خلال نماذج تفتقر الى ادنى احساس بالمسؤولية، ضمن حوارات وانفعالات متصنعة، وصراعات داخلية تبدو باهتة وساذجة جداً. لعل الهدف من كل ذلك يكمن في اعلاء شأن العميل السري كايزي رايباك، الذي نراه هذه المرة في اجازة يبغي من ورائها التعرف الى ابنة اخيه المتوفي سارا، فيأخذها في رحلة في القطار، قبل ان تقع كل هذه الأحداث المليئة بالتشويق والأكشن. أهمية الفيلم انه عرف كيف يستوفي كل شروط افلام الأكشن، من حيث المؤثرات الخاصة والمادة المعالجة والتصوير وأسلوب السرد والتمثيل، القادرة (أي هذه الشروط) على جذب جمهور هذا النوع السينمائي المتكاثر.

نديم جرجوره

ستيفن سيغال في الجزء الثاني من «تحت الحصار» لجوف موري.

تلفزيون

«الحفار» على شاشة تلفزيون «المستقبل»
واقعية وجاذبية في واحدة من حكايات الصراع

تشتعل الأقنية التلفزيونية، بمناسبة حلول شهر رمضان، بارسالاتها المتنوعة. كما تتبارى في تقديم ما تعتبره الأحسن، والأكثر جذباً للمشاهد، من خلال عروضها التي تبتغي بذل تواصل ثابت طيلة الشهر المبارك. ويستطيع المشاهد ان يميز تنويعة، او مراوحة عريضة، من البرامج المختلفة على كافة الأقنية التلفزيونية. لا يزال شهر رمضان بهذا المعنى، يعيد طرح أسئلة جوهرية على مفهوم البرمجة اذ ان مشاهده، هو غير مشاهد الأيام العادية.

النتيجة الأولى، جملة. تصطف فيها البرامج الاجتماعية الى جانب البرامج الدرامية السياسية، وبرامج التسلية. وهناك من يحتفي برمضان لاقامة برامج ثقافية مغيبة في الأوقات العادية.

محطة «سيغما» الناشطة تقدم «شرفونا» مع ثلاثين مثقفاً وفناناً، كما يستمر «بلا كرافات» في موعده الاسبوع، الى «مزيكا». ولكن التنافس الأكيد يقوم بين محطات ثلاث: «تلفزيون لبنان» و«تلفزيون المستقبل» وتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال». والمميز ان المحطات الكبيرة، تركن الى البرامج السياسية التي تنحو مناحي بوليسية. اذ لن ينسى احد بعد، النجاح الكبير الذي حققه مسلسل «رأفت الهجان» الذي يحكي انجازات رجل مخابرات مصرية داخل الكيان الصهيوني.

«الحفار» الذي ترسله محطة «المستقبل» يقع في المناخ المخابراتي ذاته، الذي عجن منه «رأفت الهجان». وقد صورت مشاهده عام ٩٥ في عدد من دول اوروبا وجنوب افريقيا ومصر.

قوة

منذ الحلقة الأولى، تتكشف قوة السرد الدرامي الذي يعتمده الكاتب المصري المعروف صالح مرسي سيناريو بشير الديك، بمشاركة المخرج وفيق وجدي الذي اعد «الحفار» للتصوير التلفزيوني. وتستبق اهمية المسلسل، عروضه، من خلال التهديد المباشر الذي طرحه على الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي.

فهو مسلسل كاد ينسف التطبيع بين مصر واسرائيل. وتواترت انباؤه في الصحافة العربية، وبعض الغربية. برقية سرية ترد الى المخابرات المصرية، وفيها معلومات عن قيام اسرائيل باستئجار حفار بترول يحمل اسم «كتينيغ» لاستخدامه في التنقيب عن البترول على شواطئ سيناء المحتلة آنذاك. فتقرر المخابرات المصرية تدمير هذا الحفار قبل وصوله الى مضيق باب المندب، اثناء اتجاهه الى سيناء. فتبدأ واحدة من أغرب وأعنف المعارك التكتيكية، وأكثرها تعقيداً، بين المخابرات المصرية، والمخابرات الاسرائيلية ـ الموساد. وخلال مطاردة رجال المخابرات المصرية للحفار، يعترضهم رجال الموساد، وفي مقدمهم الجاسوسة اليهودية الشهيرة ساره غولدشتاين، في محاولة منهم للحد من ملاحقة المصريين للحفار الذي تجره قاطرة هولندية، من بحيرة على الحدود الشرقية لكندا. فتتشابك اللعبة، وتدخل عناصر جديدة مع كل تطور في تسلسل الأحداث. وتتكرر المطاردات المتبادلة في قالب من التشويق، الى ان تحكم المخابرات المصرية حصارها للحفار، وتنفذ العملية، حيث تقوم ضفادع بشرية مصرية بتفخيخه وتفجيره، مثبتة بذلك تفوق رجال المخابرات المصرية على جهاز الموساد الاسرائيلي.

مخابرات

حكاية واقعية مأخوذة من ملف المخابرات المصرية. وهذا شأن صالح مرسي الذي لا يتخيل احداث حكاياته بل يستلهمها من خلال وثائق موجودة او خافية، يعمد الى نبشها. ثم ان التخييل في مثل هذه الحالات، سيبدو نافراً الا في محلات يحتاج اليها المسرود كي لا يقع في البلادة، والضرب على ما يمكن ان يحيل الوقائع الى حيزها الاستعراضي.

كتابة صالح مرسي في الحلقات الأربع الأولى تبدو أقرب الى المنتمية من كثرة العمل عليها. فالوقائع القوية تحتاج الى عمل قوي مشابه، بل يتخطاها. ويحتاج الى أداء مستوعب. أداء بيتي يفهم معطيات العمل بالانطلاق من قلب هذه الحكاية بالذات. وان غلبتها النبرة الخطابية التي شكلت نفوراً واضحاً في سلاسة السرد. اما ترتيب الواقعية في اطارها التلفزيوني، فقد خلا من المبالغات على صعيد الحوادث المتعاقبة. حتى بدت هذه، عنصراً مفقوداً في التتالي المتوتر للحكاية المشوقة، المستندة الى خلفية سياسية قومية ووطنية. ولكن الواقع، ليس هو الذي تراه مشوهاً في برامج اخرى. بل انه في «الحفار» يتظهر شفافاً، بحيث تبدو قوة الأحداث وبلاغتها، حجة مزدوجة للوقفة: تبجيل الالتحامات داخل اسرائيل. وهي فكرة تتضمن مساحة واقعية تغلي بالاحتمالات. وثانياً، تبجيل الدراما نفسها، حين تلعب هذه دوراً معرفياً، يبتعد عن المفهوم السائد القاضي بإعادة انتاج أيديولوجيا السلطة.

عنف السلطة يمهد لخفوت صوته، يزرع أبطال داخل اسرائيل. فالحرب مع العدو تحيل الى غير محاكاة الأوضاع الداخلية الاجتماعية والسياسية التي تقيم فصلاً بين الجماهير. ما يزال الصراع نابضاً مع اسرائيل. يقول «الحفار» ويؤكد. انها ما تزال عدواً جاثماً فوق احلامنا ومقدراتنا. وبالانطلاق من هذه الحقيقة سوف تختزن الأداءات مواقف من الشخصيات نفسها. مصطفى فهمي في دور قلب الأسد، وحسين فهمي في دور الباشا، ويوسف شعبان، وكرم مطاوع، وقلة الذين جسدوا شخصيات المخابرات المصرية. الى جانب هالة صدقي التي استطاعت ان تجسد شخصية الجاسوسة الاسرائيلية بجدارة. كل هؤلاء محضوا العمل مداه الأرحب. منح اداؤهم متنوعاً. ففي ادوارهم ما يرتب غير التمثيل. اذ ان الحكاية تقود الى تمثل الوقائع من زاوية الممثل المصري وكأنه مشارك في العملية.

واقعية

الحكاية الواقعية أخذت الى اخراج واقعي. كادرات ثابتة تقيم تسلسلها من تتابعها، في الطابع الواقعي للأحداث. انها ليست مجانية على الاطلاق. بل ان تقول من خلال حركتها، وتزخم الواقعة من زوايا تحضر للطلب، وليس للمتعة وحدها.

«الحفار» جرت احداثها بين عامي ٦٩ ـ و٧٠ إبان عهد الرئيس جمال عبد الناصر، حيث كانت مصر خارجة من هزيمة الـ٦٧، وداخلة في حرب استنزاف مع اسرائيل فكانت عملية «الحفار»، واحدة من ابرز فصول هذه الحرب.

عناية جابر

حسين فهمي

كرم مطاوع



صالح مرسي

ارتفاع نسبة الإقبال على السينما الفرنسية

نشرت مجلة «بروميير» الفرنسية، في عددها الأخير (شباط ١٩٩٦)، تقريرا مقتضباً حول الأرقام التي حققتها بعض الأفلام الفرنسية والأميركية في فرنسا، خلال العام الماضي. صحيح ان ثمة ارقاماً نهائية لم تصدر بعد، لكن المعلومات الواردة فيه تكشف جانباً من جماهيرية افلام من دون اخرى. لذا، النتيجة النهائية للمدخول السنوي لعام ١٩٩٥، في باريس / المحيط، عكست تراجعاً وصل الى خمسة بالمئة بالنسبة الى العام ١٩٩٤. لكن ثمة ما يشير الى أمل ما بأن النتائج العامة في فرنسا كلها (لم تجهز نهائياً بعد)، ستكون افضل.

وعلى مدى تسعة اشهر من السنة، عرضت النتائج ارتفاعاً وصل الى ٣.٧٪. وفي باريس / المحيط اذا ما كان المجموع العام في تراجع، فان مجموع الأفلام الفرنسية تقدم الى الأمام: من ٨.٩ مليون (بطاقة مبيعة) عام ١٩٨٩، لتنتقل هذه الأرقام الى ١٠.٢ مليون عام ١٩٩٥. وعليه، فان حصة سوق الانتاج الوطني ارتفعت من ٢٧ الى ٣١٪. هذه النتيجة «الجميلة» يجب ان تكون منسوبة الى نجاح سلسلة متكاملة من الأفلام الكوميدية.

بالنسبة الى فيلم «هندي في المدينة» الذي بدأت عروضه في كانون الأول ١٩٩٤، فقد أنجز الأساسي من مداخيله عام ١٩٩٥، ليصل الى مجموع ثمانية ملايين في فرنسا كلها. من بين الأفلام التي عرضت العام الماضي، فان «الملائكة الحراس» احتل شباك التذاكر مع ٥.٥ مليون بطاقة مبيعة؛ في حين ان عرض «معكوسة ملعونة» احتل القسم الأول من السنة. «الاخوة الثلاثة» و«السعادة في الـ[illegible]» جاءا ليكملا المشهد: بدأت عروضهما في كانون الأول، استطاع كل منهما خلال بضعة أسابيع، ان يجتذب مليون مشاهد. وفي سجل اكثر درامية، هناك «البؤساء» و«الخيال على السطح» و«الحقد»، وهي افلام حصلت على صدى واسع لدى الجمهور.

حوار

المثلة المصرية نجلاء فتحي

الجمهور ما زال يطالب بالسينما الرومانسية

محمد عبدالله ـ القاهرة

الفنانة المصرية نجلاء فتحي تنقلت في حياتها الفنية بين أدوار مختلفة، من المرأة الساندريلا الى المرأة المهمومة بايقاعات الواقع السريع، وحازت نجومية بارزة بين ممثلي جيلها.

عن مشوارها الفني وجيلها وأدوارها وعلاقتها برواد السينما وتجربتها في الانتاج هذا الحوار:

■ النقلة الأخيرة التي حققتها نجلاء فتحي من سندريلا الشاشة الناعمة للمرأة المهمومة بالواقع.. هل كانت موفقة من وجهة نظرك؟

□ لا شك في ان الفن هو مرآة للواقع الذي ينتج فيه، والفنان هو الذي يقدم صورة حقيقية للمجتمع الذي يقدم له هذا الفن. وعندما قدمت الفتاة الرومانسية كانت مناسبة تماماً للمرحلة وواقع المجتمع المصري. وبعد هذا العمر الطويل اصبحت السينما موجهة أكثر للبسطاء ترشدهم وتسليهم وتعكس آمالهم وأحلامهم واحباطاتهم أيضاً. ولم يعد مناسباً أن أقدم فيلماً للطبقة العليا في المجتمع والتي هجرت السينما لوسائل تسلية اخرى.. بينما من يشاهد الفيلم المصري ويقبل عليه الآن هي الأسرة البسيطة التي تسعى لأن ترى نفسها في مرآة السينما. وأعتقد ان التحولات المختلفة في طريقي الفني كانت مناسبة تماماً لخبرتي ووعيي. فعندما وضعوني في اطار سندريلا كنت مؤهلة لأن أضحك وأنطلق وأحب ابن الجيران، وفي المراهقة عرفت الحب الحقيقي في الواقع فكان من السهل أن أنقله الى الشاشة ويتفاعل معي الجمهور بشكل كبير، فقدمت ٢٥ فيلماً رومانسياً استطاعت ان تكون لي ارضية كبيرة في كل البلدان العربية، وفي وجدان الجمهور العربي بمختلف فئاته، وهو ما اهل هؤلاء لقبولي عندما قررت التغيير في فيلم «الشريدة» عام ١٩٨١، الذي أعتقد أنني لو كنت بدأت به حياتي الفنية لسقطت تماماً، وكان لا يمكن ان يقبلني الجمهور في دور الزوجة التي تجحد جهود زوجها لاسعادها. ولولا هذا التمهيد بهذا العدد الكبير من الأفلام الرومانسية والذي خلق حباً وصداقة وعلاقة خاصة بيني وبين الجمهور.

■ العديد من نجمات جيلك توارين بالاعتزال او الحجاب... فما هو السبب من وجهة نظرك؟

□ اعتزال النجمات الجيدات من جيلنا لا شك في انه قد أثر كثيراً، لأن وجودهن كان يعطي قيمة كبيرة للفن وللساحة الفنية أما الممثلات غير الجيدات، فقد شعر الكثيرون بالراحة لانسحابهن فغياب فاتن حمامة ونادية لطفي وسعاد حسني اللاتي فضلن الانزواء في الوقت الذي كانت كل واحدة منهن تمثل مدرسة بمفردها يتخرج فيها العديد من الممثلات الجيدات أشعر الجميع بالفراغ الكبير الذي تعاني منه الساحة حالياً. وأنا أجد ان ابتعاد هؤلاء القمم له ما يبرره. فلم تعد الساحة الفنية كما كانت في الماضي بعدما انتشر الكذب. وأصبح الايقاع السريع والانفاس اللاهثة تحكم كل شيء، في الوقت الذي تربى فيه هؤلاء وغيرهم من القمم مثل شادية ومديحة يسري ومريم فخر الدين وأمينة رزق ـ على الصدق والتأني والأخلاقيات الجميلة التي كانت تحكم الساحة الفنية في الماضي والأدوار المتقنة والعلاقات الجميلة التي كانت تدفع فاتن حمامة الى استشارة شادية ومديحة يسري في ادوارها، وهي كانت السمة الغالبة بين فنانات هذا الجيل، والعلاقات القوية حتى بين الرجال: عماد حمدي، وشكري سرحان، وحسن عابدين، وأحمد مظهر وغيرهم. وحكايات هؤلاء عن الزمن الجميل الذي عاشوه فلا شك في انه عندما تطلب منهم العمل وسط ايقاع الحياة الصعب الآن والفساد الذي تعانيه الساحة الفنية ـ أعتقد انه مطلب صعب.

الرفض والسر

■ ولكن ما هو السر في رفض مسلسل «خالتي صفية والدير» الذي يصور حالياً؟

□ عند تعاملي مع التلفزيون أحرص على تقديم الشخصيات الجديدة تماماً والتي لم أؤدها من قبل. فعندما عرض علي عمل مثل «الف ليلة وليلة» لم أستطع رفضه. أما القاعدة التي أسير عليها فيما يخص التلفزيون تحديداً هي الا اقدم شخصية تشبه ما قدمته للسينما، وهو ما يدفعني دائماً الى التفكير في الشخصيات الحقيقية المستمدة من التاريخ أو الموجودة على أرض الواقع.

■ هل تعتقدين ان النجومية غابت الى غير رجعة عن الساحة؟ وما هو السبب في عدم وجود نجمات بثقل فاتن حمامة وشادية ثم من جيلكن نجلاء فتحي وميرفت امين؟

□ الأجيال الحالية لديها الكثير من المشاكل التي تقف دون تحقيق النجومية. فعندما ظهرنا نحن وجدنا من يخطط لنا طريقنا الفني، مع وجود ممثلين كبار يقودوننا ويساعدوننا ويقبلون ان نمثل أمامهم، ويضيفون الينا الكثير في الاستديو. كما نشأنا في ظل جيل لن يتكرر من المنتجين في تاريخ السينما المصرية مثل رمسيس نجيب، وعباس حلمي، وايهاب الليثي وجمال الليثي.. وغيرهم، وكان هناك حرص كبير وتوجيه شديد من هؤلاء لمستقبلنا الفني، وكان كل منهم يعتبر الممثل رأسماله الحقيقي الذي يجب ان يحافظ عليه وينميه ويضيف الى خبراته. ومن ثم ظهر الحرص على اختيار الأدوار المناسبة. وأذكر على سبيل المثال ـ ان رمسيس نجيب كان يحضر عبد الحي اديب ويقول له ـ اريد فيلماً لنجلاء فتحي، ومن ثم تستمر جلسات العمل التي يتعرف من خلالها عبد الحي أديب الى قدراتي وامكاناتي، ثم يعاود رمسيس نجيب، الاتصال بمخرج كبير يطلب منه الطلب ذاته.. وهكذا كانت كل خطوة محسوبة بعناية شديدة وعلى رأسها ردود فعل الجمهور وقبوله والاهتمام بذوقه وتوعيته، رغم ذلك فان هذا كله كان يتم في ظل قنوات فنية قليلة جداً ليست كالموجودة في الوقت الراهن. بينما أصبحت الآن ضغوط الحياة المادية والايقاع السريع للعصر والساحة الفنية المختلطة لا تسمح للشاب او الفتاة بالتكوين الصحيح، فالضغوط المادية تدفع الفنان الشاب لقبول أي دور لأنه لو انتظر الدور الجيد ربما لن يعمل اطلاقاً.

فلا بد من حدوث ثورة فنية وعودة منتجين مؤمنين بالفن والسينما حتى يعود عصر النجومية.

شاهين

■ قدمت تجربة واحدة مع المخرج يوسف شاهين من خلال «اسكندريه ليه» فلماذا لم يتكرر اللقاء بينكما؟ وهل هذا يرجع لمنهج يوسف شاهين الصعب في التعامل مع الممثل؟

□ لا أستطيع ان أنكر انني استفدت كثيراً من تجربة «اسكندرية ليه» مع يوسف شاهين ـ وان كانت تجربة قصيرة نسبياً ولكن ربما لأنني أميل أكثر الى فيلم الحدوتة او القصة. والسينما التقليدية التي تفتقدها افلام يوسف شاهين، هو الذي أجل التعامل بيننا حتى هذه اللحظة باستثناء التجربة التي تحدثت عنها لكن هذا لا يمنع ان يوسف شاهين صديق اعتز به كثيراً. وكذلك يسرا التي استطاعت ان تنسجم مع أسلوبه في صنع سينما خاصة.

■ اتجه فريد شوقي الى الانتاج حتى يستطيع ان يكسر رتابة القوالب التي يضعه فيها المنتجون. بينما اتجه نور الشريف الى هذا المجال ليقدم أحلامه الخاصة. فما هي الاستفادة والافادة التي حققتها نجلاء فتحي من اتجاهها الى الانتاج؟

□ المنتج الفنان عموماً أضاف إضافة كبرى الى السينما العربية واستفاد من ذلك مثلما استفادت السينما ايضاً. وانا في فيلم «سوبر ماركت» وهو يعد لنتاجي الوحيد حتى الآن قدمت رؤية خاف منها كل المنتجين، وتعبر عن قناعة خاصة بي، وموضوع اعتقدت ان السينما كانت تحتاج اليه ولم أقدم مادة تجارية ولم أفكر اطلاقاً في معادلة الربح والخسارة، واستحق الفيلم جائزة أحسن انتاج الذي حصل عليها. وانا أعتبر ان رسالتي في الانتاج تقديم الموضوعات الجديدة، كما كنت من أوائل النجمات اللاتي تعاملن مع مجموعة السينما الجديدة، والمخرجين الجدد فعملت مع «ممدوح شكري» والفلسطيني غالب شعث الذي قدمت معه موضوعاً جديداً تماماً لرسام فلسطيني يرسم فتاة كالملاك، وأخيراً علاء كريم في «الجراح»، كما مثلت امام العديد من الممثلين في بداية طريقهم مثل فاروق الفيشاوي، ومحمود عبد العزيز ومحمود حميدة. وقريباً أدخل انتاج فيلم جديد مع المخرج محمد خان كتبت له القصة والسيناريو والحوار ويتعرض لمشكلات الطبقة المتوسطة زوجة موظف ويقدم [illegible] من حياة هذه السيدة وكيف تعيش الطبقة [illegible] في مصر.

■ وكيف ترين مصير السينما الرومانسية؟ وهل يمكن ان نرى سندريلا جديدة؟

□ المجتمع العربي بالطفرات الكبيرة التي [illegible] وايقاع الحياة السريع اصبح لا يقبل وجود سندريلا، فلم تعد توجد في ارض الواقع الفتاة التي تحمل الملامح البريئة وخجل البنات اللذين يؤهلانها لأن تكون سندريلا.

البنات الآن أذكياء أكثر من اللازم ويتمتعن بالشطارة حتى في أميركا عندما حاولوا تقديم سندريلا قدموها بشكل معاصر تماماً، واختاروا لها ممثلة معاصرة وهي جوليا روبرتس في فيلم «امرأة جميلة» وظهرت بصورة مختلفة ربما ارشح من الجيل التالي لنا سناء [illegible] وهي الوحيدة التي كانت مؤهلة وتحمل ملامح ومواصفات السندريلا.

اما السينما الرومانسية، فهناك محاولات كثيرة لاعادتها لأن الجمهور ما زال يطالبها بالحاح شديد حتى الآن، وأنا شخصياً لم أتخل عنها حتى في أفلامي الأخيرة ـ وآخرها فيلم «المرأة الحديدية» الذي لم يخل من روح رومانسية، وكانت الرومانسية هي الباعث الرئيس لتحول بطلته هذا التحول العنيف.





نجلاء فتحي

مهرجان برلين السينمائي

اعلن رسمياً ان المخرج الروسي المعروف نيكيتا ميخالكوف سيترأس الدورة السادسة والأربعين لمهرجان السينما العالمية في برلين، التي تمتد بين ١٥ و٢٦ شباط المقبل. يذكر ان هذا المخرج أنجز العديد من الأفلام المهمة، ابرزها «العيون السوداء» و«اورغا» و«الشمس الخائنة».

الى ذلك، يشارك ما لا يقل عن الخمسة وعشرين فيلماً في المسابقة الرسمية للحصول على الدب الذهبي، منها «Get Shorty» لباري سونينفيلد و«منزل لأيام العطلة» لجودي فوستر و«رجلي» لبرتران بلييه.

عمر الشريف يبحث عن توت عنخ آمون

خلال الشهر المقبل يبدأ تصوير الفيلم التلفزيوني المصري الجديد «البحث عن توت عنخ آمون»، كتابة واخراج يوسف فرنسيس، بطولة عمر الشريف وجيهان نصر ومحمد منير. يذكر ان تكاليفه قد تصل الى مليون جنيه.

يؤدي عمر الشريف في الفيلم شخصية عالم آثار اجنبي يحضر الى مصر للبحث عن مقبرة توت عنخ آمون. وهذا الشريط هو واحد من خمسة وعشرين عملاً تلفزيونياً من المفترض ان ينتجها التلفزيون المصري خلال العام الجاري، بناء على توجيهات وزير الاعلام صفوت الشريف للمساهمة في حل ازمة السينما المصرية حيث من المقرر ان يعرض في دور السينما قبل عرضه على الشاشة الصغيرة.

«بوكا هونتاس» بدوبلاج عربي

في تجربة جديدة يتم حاليا في مصر عرض آخر افلام «والت ديزني» وهو «بوكا هونتاس»، لكن بدوبلاج عربي قام بإنجازه المخرج المسرحي عصام السيد الذي سبق ان خاض تجربة سابقة في المجال نفسه مع فيلم «ملك الغابة»، لكنه كان خاصاً بأشرطة الفيديو.

يقول السيد «بدأت الحكاية عندما طلب مني المنتج المنفذ لافلام والت ديزني في مصر سمير حبيب دبلجة فيلم «ملك الغابة». بعد مشاهدتي له اعجبت به وقمت بالتجربة، متحمساً لهذا العمل، خصوصاً ان الدوبلاج سيكون بالعامية (...). ثم جاء دور «بوكا هونتاس»، وهو عمل صعب لأنه كان مطلوب تسليمه بسرعة، وكانت فيه شخصيات كثيرة ومشاهد تجمع عدداً كبيراً من الممثلين (...)».

الدولة المصرية تساهم في الإنتاج السينمائي

أعلن في مصر ان وزير الثقافة فاروق حسني وافق على عودة الدولة الى الإنتاج السينمائي، ممثلة بصندوق التنمية الثقافية. وذلك للمرة الاولى بعد حل مؤسسة السينما اوائل السبعينات. وكان سمير غريب، مدير الصندوق التابع للوزارة، نقل موافقة الوزير على لائحة المسابقة القومية للسيناريو للافلام الروائية التي ينظمها الصندوق، الذي سيمول انتاج السيناريو الفائز بالجائزة الاولى.

الجدير ذكره ان جوائز المسابقة تبلغ ١٨ الف جنيه مصري (حوالى ٥٢٠٠ دولار)، وتهدف الى الارتقاء بمستوى السينما المصرية وتشجيع المواهب الشابة في مجال كتابة السيناريوهات، باعتبارها الاساس الناجح للافلام.

أما بقية الاعمال الفائزة في المسابقة، فسيقوم الصندوق بمساعدة منتجيها بقرض يصل حده الاقصى الى نصف مليون جنيه (حوالى ١٤٧ الف دولار) لكل سيناريو فائز في المسابقة. وقال غريب انه يشترط في السيناريو المتقدم للمسابقة الا يكون مقتبساً عن عمل سينمائي آخر، أكان محليا او اجنبياً. كما يحق لأصحاب السيناريوهات الفائزة ان يتعاقدوا على انتاجها مع اي من شركات الإنتاج السينمائي في حال عدم قيام الصندوق بإنتاجها خلال فترة زمنية محددة.

قراءة أولية في انتخابات الحكم الذاتي

بعد أربعة أيام كاملة، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، في غزة ورام الله النتائج التي اسمتها «نهائية أولية» للفائزين من المرشحين لعضوية مجلس الحكم الذاتي. وخلال الأيام الأربعة المذكورة، أصدرت اللجنة عدة بيانات وإعلانات عن فوز مرشحين في بعض الدوائر، ثم عادت وأصدرت قوائم جديدة تختلف عن الأولى، وصدرت الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس ورام الله وهي تحمل قوائم متباينة في الوقت الذي بدات تنشر فيه اعلانات تهان «للفائزين» عادت لجنة الانتخابات المركزية واعتبرتهم من الخاسرين.

لجنة الانتخابات المركزية عللت هذا التناقض في بياناتها، بتعليلات متناقضة ايضاً، فحيناً تشير الى العثور على صناديق جديدة لم يتم احتسابها في بادئ الأمر، وحيناً آخر تعيد التناقض والتأخير الى افتقار القائمين على عملية الفرز للتجربة. الا ان هذه التعليلات لم تقنع الشارع الفلسطيني الذي سادته اجواء من الشائعات والأسئلة المشككة في العملية الانتخابية برمتها.

والسؤال الذي لا بد من طرحه في هذا السياق، أين مئات المراقبين الدوليين مما جرى؟ والجواب ببساطة ان هؤلاء، تمكنوا من مراقبة سير عملية الاقتراع، أي يوم السبت ٢٠ كانون الثاني - يناير، وأسرع الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر الى عقد مؤتمر صحفي، أعلن فيه عن ارتياحه، ورضا المراقبين الدوليين عن نزاهة العملية الانتخابية، مع تسجيل ملاحظات هامة على المعيقات والعراقيل التي وضعتها السلطات الاسرائيلية على عملية الاقتراع في مدينة القدس. وبعد ذلك، لم يظهر للمراقبين الدوليين اي اثر، وربما اعتبروا ان مهمتهم تنتهي مع اغلاق معظم صناديق الاقتراع في بعض الدوائر، مع ان احدهم قد قتل بالرصاص على يد ضابط فلسطيني في دائرة نابلس، من دون ان تثار اي ضجة!

الا ان الشكوك في واقع الأمر تزايدت مترافقة مع عمليتي الفرز والعد، وهما العمليتان اللتان غابت عنهما الرقابة ولية، ومعظم ممثلي المرشحين ايضاً حيث قيل انه ليس من الملائم ان يحضر ممثلو المرشحين، وعددهم كبير، عملية الفرز. ذلك ان الأمر قد يعيق ويؤخر ظهور النتائج، ويبدو التعليل منطقياً في بادئ الأمر. الا ان التأخير الذي حدث في اعلان النتائج، والارباكات التي رافقت هذه الاعلانات المتلاحقة، تبدد أي صحة لهذا التعليل.

الصحف الفلسطينية لم تعكس حجم الشكوك والتساؤلات لدى الشارع الفلسطيني، لكن الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي، التي اعتبرت وتعاملت مع الانتخابات كشأن محلي، بحيث بثت طوال الوقت سير العملية الانتخابية، كما كانت تقطع برامجها لاذاعة قوائم معلنة جديدة، هذه الهيئة اذاعت مقابلات عديدة، ومؤتمرات صحفية في الخليل وجنين، وكذلك عبر تقارير مراسليها، تؤكد طغيان حالة الشك في الشارع الفلسطيني وتزايد التساؤلات حول مدى نزاهة انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وعلى رغم ان التساؤلات المشككة تتعلق بالمرشحين للمجلس، الا ان الأمر أيضاً تعلق بانتخابات الرئاسة، والتساؤل الأبرز في هذا الشأن، حول النسبة التي اعطتها استبيانات الرأي، التي قامت بها مؤسسات في معظمها مقربة من السلطة، للسيد ياسر عرفات، والتي كانت في أعلى نسبة لها ٥٤ في المائة. فمهما كانت نسبة الخطأ في هذه الاستبيانات، ومهما كان لعامل الانسحابات الاسرائيلية الأخيرة التي ترافقت مع الحملة الانتخابية، فان نسبة ٨٨ في المئة تبدو غير دقيقة. مع ذلك فليس هناك أي شك بفوز الرئيس ياسر عرفات في انتخابات رئاسة مجلس الحكم الذاتي.

غير ان هذه الصورة المشوشة عن الانتخابات ونتائجها، لا تقتضي بالضرورة تأجيل بحث الاستنتاجات الضرورية عنها ومنها. ذلك ان الهيكلية الأولية قد تم تثبيتها، كما ان الأمر قد يتطلب المزيد من الوقت لثبات النتائج بشكل نهائي لذا. فاننا لا نرى أي ضير في تسجيل استنتاجات أولية لكنها بارزة، لن تغير فيها النتائج الثابتة.

فمن الواضح ان نسبة المقترعين قد وصلت الى نسبة عالية بلغت في المتوسط سبعين في المائة، وليس هناك اي شك في مدى المشاركة الجماهيرية العالية في هذه العملية. الا ان ما توصل اليه المراقبون من استنتاجات حول هذه النسبة، حسب ما نشر في تقاريرهم المكتوبة او المذاعة في الراديو والتلفزيون، استنتاجات غير دقيقة ذلك انهم اعتبروا ان هذا الاندفاع يدل على تأييد كاسح للعملية التفاوضية وهنا لا بد من القول بأن المراقبين تجاهلوا العامل «الوطني النفسي» اذا صح القول، وراء هذه الاندفاعة. فالجماهير الفلسطينية شاركت، للتأكيد على انها تخلصت من الاحتلال، ولو نسبياً، وحاولت التعبير عن ذلك من خلال المشاركة في هذه الانتخابات.

قسم ليس بالقليل من المحتشدين في طوابير طويلة أمام صناديق الاقتراع، راح ضحية ما أشيع خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت يوم الاقتراع، بأن كل صاحب «هوية» لم تختم من قبل دائرة الاقتراع، سيجد مصاعب كثيرة، سواء في البحث عن عمل، او في عمله الحالي، كما أن أطفاله قد يجدون صعوبة في الدخول الى المدارس، وقد تعززت هذه الاشاعات، عندما نشرت دائرة الجوازات والجنسية، وعلى ايام متتالية في كافة الصحف اعلاناً حول الشروط الضرورية للحصول على جواز سفر فلسطيني، وكان الشرط الخامس ينص على: ابراز البطاقة الانتخابية، وقد تم سحب هذا الاعلان، لكن بعدما أدى الرسالة المطلوبة.

ولا نود من خلال ذلك التشكيك بحجم المشاركة، بقدر محاولة تفسير اسباب المشاركة الشعبية في عملية الاقتراع، علماً بأن عدداً كبيراً من المشاركين ليسوا بالضرورة من المؤيدين للعملية التفاوضية، لكنه يفصل بين اتفاق اوسلو، وضرورات المشاركة في الحياة السياسية والتنمية الاقتصادية من خلال «مؤسسات الأمر الواقع» القائمة بالفعل. ولا بد هنا من تسجيل بعض الملاحظات:

● مشاركة واسعة، غير مسبوقة، للمرأة الفلسطينية في عملية الاقتراع، وهي ظاهرة فاجأت كافة المراقبين، وكثيراً ما كانت صفوف النساء أطول من صفوف الرجال في معظم الدوائر، خصوصاً في قطاع غزة، وكانت هذه الظاهرة أكثر بروزاً في ساعات ما قبل الظهر، الا ان المشاركة النسائية لم تترجم الى نجاح بارز للمرشحات في النساء، فقد فازت خمس نساء فقط، واحدة في القدس، والثانية في نابلس والثالثة في دير البلح. اما الرابعة وهي راوية الشوا، ففازت في مدينة غزة، بعد سقوط وفوز عبر القوائم استمر طيلة الأيام الأربعة الماضية. اما الخامسة فهي انتصار الوزير ارملة الشهيد ابو جهاد، علماً بأن ٢٧ سيدة قد ترشحن في مقابل ٦٥٢ رجلاً.

ان تسجيل ظاهرة المشاركة النسائية الواسعة، ضروري لتأكيد التغيرات التي حدثت وما تزال في المجتمع الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة، الذي شهد أعلى نسبة من المرشحات وأعلى نسبة من المقترعات. واذا كان من دلالات لهذه المشاركة، فهي انحسار تأثير التيارات السلفية المحافظة على المجتمع في قطاع غزة، مما شكل «قلباً» موضوعياً مقارنة مع الضفة الفلسطينية، وهي لا شك ظاهرة ايجابية ينبغي تشجيعها وتأييدها.

● سقوط مدو للمرشحين الأثرياء، ومعظم هؤلاء لم ينالوا سوى أصوات وضعتهم في النهايات الأخيرة في القوائم، وعندما نقول المرشحين الأثرياء فهذا لا يعني «المستثمرين»، ذلك ان هؤلاء المرشحين الأثرياء، لم تظهر درجة ثرائهم الفاحش الا من خلال الحملة الانتخابية، ولم يسمع بهم احد قبل ذلك في ميدان الاقتصاد المحلي، احد هؤلاء عبر خلال الحملة الانتخابية عن استيائه من عدم وجود مطابع حديثة في قطاع غزة، الأمر الذي دفعه الى طبع ٣٠٠ ألف صورة له في تل ابيب، كلفته الواحدة ثلاثة دولارات، وهو معنى اذا ما نجح (!) في بناء مطبعة حديثة، هذا المرشح انفق قرابة مليون دولار فقط على بند «الصور» لكنه حظي بأصوات اقل من عدد سكان الشارع الذي يقطن فيه. على رغم ان صوره وبافطاته لم تخل من أي زقاق او شارع او حائط في مدينة غزة.

وادراجنا لهذه الملاحظة تهدف الى ما تحلى به الشارع الفلسطيني من قدرة على التمييز، وانه ليس بسيطاً لكي تنطلي عليه الدعايات و«الاستثمارات» التي لا تجد طريقها الا في الحملات الدعائية في وقت يرزح الاقتصاد الوطني تحت طائلة أزمة حادة تكاد تطال ثلثي المجتمع.

كما نود هنا التمييز بين الرأسمالية الوطنية التي استثمرت - وان بتردد واضح - أموالها في الاقتصاد الوطني، وبين الأغنياء والأثرياء الذين اندفعوا في محاولة لاقتناص فرصة للثراء المعنوي والأدبي والوجاهي من خلال النيابة في المجلس عبر انفاق اموال طائلة على الحملة الانتخابية.

ان سقوط او نجاح المرشحين، او بعضهم، لم يشكل قلقاً بالنسبة الى الرئيس ياسر عرفات، فغالبية المرشحين، حتى المستقلين، هم في اطار السلطة او قريبون منها، بدرجة لا يشكل في المعيار النهائي سقوط البعض او نجاحه اي قلق او خشية بالنسبة الى السياسية الرسمية، لذا، فانه من المستبعد ان يكون للرئاسة ضلع في ما اشيع عن عمليات تزوير في نتائج الانتخابات، وهنا، يمكن القول ان حدوث اي تزوير يمكن ان يعود الى بعض النافذين والمؤثرين والمرشحين الأقوياء الذين كانوا يخشون السقوط، ويبدو هذا الأمر واضحاً في دوائر خان يونس، وغزة، والقدس اكثر من غيرها.

● سقوط واضح لمرشحي الاحزاب الصغيرة المؤيدة لاتفاق اوسلو، مثل «فدا» و«حزب الشعب» فلم ينجح لحزب «فدا» سوى مرشح واحد نزل على قائمة «فتح» في رام الله، الباقون خسروا ونالوا أصواتاً قليلة للغاية. اما «حزب الشعب» فلم ينجح من مرشحيه احد. ويلاحظ هنا ان مرشحي «حزب الشعب» الذين لم يختارهم الحزب على قوائمه نالوا أصواتاً اكثر بكثير من هؤلاء الذين اختارهم الحزب على قوائمه، في حين احتل مرشحو «جبهة النضال الشعبي» نهايات القوائم. وهذا ما حدث أيضاً مع الأحزاب التي أنشأتها السلطة مؤخراً، حيث لم ينجح أحد من مرشحيها.

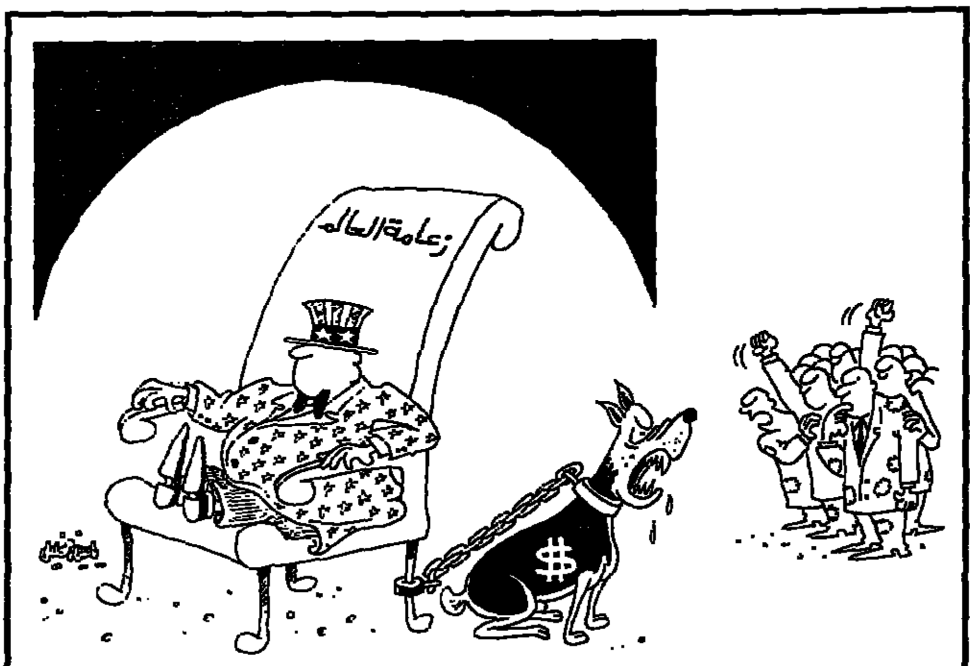
● قراءة متأنية للأصوات التي نالها المرشحون، تظهر براعة «حماس» التكتيكية وقدرتها البراغماتية العالية. فهي - حماس - قاطعت رسمياً ودعت الى عدم المشاركة بالانتخابات، الا ان الأمر غير ذلك من الناحية العملية. ذلك ان «دراسة مقارنة» تظهر ان «حماس» وجمهورها، أعطت بالفعل أصواتها للمقربين والمحسوبين عليها، كما أعطت للبعض من حركة «فتح»، في حين حجبت اصواتها عن مرشحي التيار الديموقراطي، وقد لوحظ بالفعل ان صفوف المنتظرين على صناديق الاقتراع، جمعت في كل دائرة عدداً كبيراً من المعروفين بانتمائهم وبقربهم من حركة «حماس»، مما أدى الى نجاح عدد من المحسوبين عليها، على حساب المرشحين الديموقراطيين.

وكانت قد سرت شائعات، بأن «حماس» عممت على محازبيها وانصارها قبل يوم واحد من يوم الاقتراع، على ضرورة المشاركة في الاقتراع، وسجلت لهم قوائم التصويت لصالحها في كل دائرة.

● حصلت «فتح» على ما يقارب سبعين في المئة من الفائزين، سواء هؤلاء الذين نزلوا ضمن قوائمها، أو اولئك الذين تمردوا على القرار التنظيمي وترشحوا كمستقلين. وفي غياب معارضة جدية، من المفترض ان حركة «فتح» تشكل اللاعب الرئيسي، ومن جانب آخر فان امكانية استحداث تكتلات ومحاور جديدة داخل جسم «فتح» في المجلس امر كبير الاحتمال. ونقصد هنا معارضة في اطار الموالاة، كما ان الأغلبية الفتحاوية في المجلس قد تستقوي بها الرئاسة لمزيد من الاجراءات التي تستهدف المعارضة بتياريها، الديموقراطي والاسلامي، كما ان الرئاسة وبفضل الاختلاف في طريقة الانتخاب بين الرئيس - مباشرة من الشعب كدائرة واحدة - والنيابة عبر الدوائر المتعددة، ستحظى بسطوة على المجلس ربما يزيد من الطابع الاستفرادي.

وأياً كانت الاستنتاجات، فان انجاز العملية الانتخابية، ينهي مرحلة كي تبدأ مرحلة جديدة، لها استحقاقاتها واستهدافاتها المختلفة، كما تبرز عناوين جديدة، كعلاقة المجلس «المنتخب» بالمجلس الوطني الفلسطيني، والموقف من تعديل الميثاق الوطني، ومستقبل المعارضة الديموقراطية والاسلامية.

هاني حبيب
(غزة)



صورة السلام الحاصل

بما ان الفلسطينيين، وبالاخص في الضفة الغربية وقطاع غزة، هم اقرب العرب الى مسار الصراع العربي - الاسرائيلي واقربهم ايضا الى مسار التسوية، فقد كانت الاسابيع القليلة الماضية، مناسبة من جانبهم، لإعطاء صور فعلية عن طبيعة السلام الحاصل، بدءاً من اغتيال «المهندس» يحيى عياش، حتى انتخابات رئيس ومجلس سلطة الحكم الذاتي الاسبوع الماضي.

ومع أن الصورتين اللتين اعطيتا من جانب الفلسطينيين في اعقاب اغتيال عياش في الانتخابات تبدوان متناقضتين، إلا انهما في الحقيقة تمثلان الاسس الرئيسية في النظرة الفلسطينية العامة، لسبل التعامل مع الصراع والتسوية. وبالتالي فإن الصورتين تتكاملان في تجسيد هذه النظرة المبنية على آمال تغذيها الحقوق والطموحات والثقة بالمستقبل البعيد، وبالمقابل على تفهم للواقع الحالي، ورغبة في تحسين الظروف اليومية والحصول على قدر ما يستطاع ضمن الظروف الحالية.

من الواضح ان التعامل الفلسطيني مع موضوع اغتيال «المهندس» عياش، كان بمثابة مبايعة لخط الجهاد المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي، وهو كان بمثابة اعلان شعبي بعدم الاقتناع ضمنيا بالاتفاقات مع اسرائيل ونتائجها المستقبلية. لكن مئات الألوف من الفلسطينيين الذين بايعوا خط الجهاد المسلح، هم انفسهم توجهوا الى صناديق الاقتراع لإعطاء الشرعية الى سلطة الحكم الذاتي التي قامت على اساس نبذ الجهاد المسلح وعلى اساس الصلح مع اسرائيل والتسليم بغالبية شروطها.

ومع ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اعتبر الانتخابات الفلسطينية استفتاء على السلام مع اسرائيل، إلا انه تجاهل علانية التعليق على ردود الفعل الفلسطينية على اغتيال عياش، وما تعكسه من معانٍ عميقة في الذات الفلسطينية.

ويمكن القول ان تجربة الاسابيع الماضية تعكس نضجاً سياسياً فلسطينياً اضافياً في التعامل مع التطورات الآنية، وفي التعبير عن الطموحات المستقبلية من دون الفرق تماما في التطورات السياسية الآنية. وهو باختصار تعبير عن معادلة باتت شبه ثابتة على الساحة الفلسطينية وحتى على انحاء واسعة من الساحة العربية، تقوم على اساس التعامل مع الظروف المحيطة بعملية التسوية على انه لا مفر منها حاليا، وبالمقابل الاعتقاد بإمكانية انتهاج نهج آخر لاستعادة الحقوق عندما تتبدل الظروف.

وهذا ما يعكس قلقا شديداً في حديث بيريز المتكرر عن تجربة السلام مع مصر، في معرض تقييمه لتلك التجربة ولما تريده اسرائيل من السلام مع سوريا على سبيل المثال. خاصة عندما يركز بيريز على جانبي التطبيع الاقتصادي والترتيبات الأمنية في عملية السلام مع سوريا. وهو ما يعبر عنه بالقول ان اسرائيل لا تريد ان تفاجأ بسلام بارد مع سوريا (كما هو الحال مع مصر) بعد الالتزام بالانسحاب من الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لكن من الواضح ان القلق الاسرائيلي يتجاوز مسألة السلام البارد المحتمل - على خطورة هذا الامر بالنسبة الى اسرائيل التي ترى ان انفتاح اسواق واقتصاديات الدول العربية اساسها هو اقل «المكافآت» التي تأملها من السلام - فالقلق الفعلي هو ان تساهم تغييرات مستقبلية في المنطقة في ترجيح كفة المشاعر الرافضة للسلام، حتى عند المعتقدين بأن لا مفر حاليا منه.

وهذا ما يفسر في جانب ما صعوبة مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وايضا ما يفسر البطء الاسرائيلي في السير في مسار المفاوضات مع منظمة التحرير على الرغم من التجاوب غير المحدود من جانب المنظمة. اذ ان اسرائيل على الرغم من حماسها الظاهر البالغ فيه للتعجيل بالسلام، ما زالت تظهر في كل خطوة تردداً وقلقاً حتى في التعامل مع المتهافتين عليها.

غسان مكحل

تشدد انتخابي

بالرغم من الاجواء الايجابية التي يحرص المسؤولون الاميركيون على اشاعتها عن المفاوضات الاسرائيلية السورية التي تتواصل في واي بلانتايشن في مريلاند، فإن التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون لا تعكس هذه الاجواء، بقدر ما تعكس تشدداً اسرائيلياً يوحي بأن تل أبيب ما زالت تتمسك بموقفها المعروف من مسألة الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

والتشدد الاسرائيلي في مفاوضات المسار السوري لم يأت فقط من الوزراء والمسؤولين المعنيين مباشرة بهذا المسار، ولكنه يشمل تقريباً معظم الوزراء والمسؤولين، وهو ما يوحي بوجود اجماع على هذا الموقف في صفوف حزب العمل الحاكم يعود الى اعتبارات انتخابية.

وأمين عام الحزب نسيم زفيلي لم ينف هذه المسألة - مسألة الاعتبارات الانتخابية - حيث أشار اكثر من مرة مؤخراً الى ان مسألة الانسحاب من مرتفعات الجولان تشكل مسألة خلافية في صفوف الحزب، مؤكداً على انه لا يريد ان يكون الموضوع الاساسي في الحملات الانتخابية هو الانسحاب من مرتفعات الجولان.

ومع ان رئيس الوزراء زعيم العمل شمعون بيريز نفى انه ينوي الدفع باتجاه انتخابات مبكرة، محاولاً الايحاء بفك الارتباط بين موضوعي المسار السوري والانتخابات، فإن بيريز لم يستطع إخفاء تشدده شخصياً في المفاوضات، حيث ان اعضاء في حكومته أعلنوا مؤخراً أن بيريز يدير عملية التفاوض في المسار السوري بالطريقة نفسها التي كان يعتمدها رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

هذا الاتجاه من قبل بيريز يتطابق مع كلام زفيلي الذي مفاده ان اسرائيل لن تقدم تنازلات في المسار السوري، قبل الانتخابات.

ويبدو من التصريحات الاسرائيلية الأخيرة ان تل أبيب لم تكتف بإثارة العقبات المعروفة التي تعيق إحداث تقدم في المسار السوري الاسرائيلي، مثل رفع مستوى المفاوضات (اثاره بيريز شخصياً) والتمسك بمحطات الانذار المبكر، ولكنها بدأت بإثارة قضايا قديمة جديدة لا بد وان تضيف عراقيل جديدة.

فوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك عاد ليؤكد من واشنطن على عدم استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وان تل أبيب لن تتخلى لسوريا أبداً عن حقوقها في المياه التي ترفد بحيرة طبريا والتي تأتي من مرتفعات الجولان.

وغالب الظن ان هذا التشدد الاسرائيلي المعلن في واشنطن غير بعيد عن المكان الذي تدور فيه المفاوضات لا يهدف فقط الى ممارسة ضغوط على دمشق، ولكن الى عرقلة التوصل الى اتفاق في المسار السوري الاسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ويبدو أيضاً من حديث باراك، ان الشروط الاسرائيلية ورفض الانسحاب من كل الجولان يعكس رأي المؤسسة العسكرية في اسرائيل التي يمثلها باراك والتي لا يتمتع بيريز بنفوذ قوي فيها، من دون ان يعني ذلك ان زعيم العمل بات من المعتدلين.

ويعزز هذا الاستنتاج معارضة باراك - بل وانتقاده المبطن لكلام بيريز - عن أن السلام مع سوريا سيجلب لإسرائيل السلام مع كل الدول العربية.

في كل الاحوال فإن جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الاسبوع المقبل في المنطقة ستحمل كلمة السر التي ستؤكد أو تنفي التشدد الاسرائيلي الجديد.

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروبة الوثقي/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
التحرير والادارة شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧

مقولات شيف - بارليف وتوجهات اليمين الإسرائيلي

بعد جولتين من مفاوضات «ميريلاند» السورية - الاسرائيلية، أخذت مسألة «حدود الانسحاب الاسرائيلي» تبرز بموازاة مسألة «الترتيبات الأمنية» في حين خفت الإلحاح الاسرائيلي السابق حول مراكز اسرائيلية للانذار المبكر في الجولان.

وفي نفس الوقت ظل الجدل مستمراً في اسرائيل حول اي انسحاب اسرائيلي على الدولة البرية ان تقدمه مقابل السلام الشامل. أهي حدود الرابع من حزيران كما تشترط سوريا، أم الحدود الدولية كما تقترح اسرائيل. ولأطراف هذا الجدل الدائر حججهم ومبرراتهم.

مع ذلك، لا يزال هناك تيار اسرائيلي يحاول التأكيد على اجراء تعديلات حدودية بحيث يتم الانسحاب الاسرائيلي اقل حتى من «الحدود الدولية»، وكالعادة، فان ذريعة هذا التمسك بتقليص المساحة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي يعود الى المبررات الأمنية، ولعل أبرز الداعين لضرورة اجراء تعديلات حدودية بما يضمن استمرار احتلال مواقع استراتيجية هامة في الجولان، المعلق العسكري الشهري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف، الذي اعتبر في كتابات سابقة ان المراكز الاسرائيلية للانذار المبكر ضرورة أمنية اسرائيلية، الا انها غير كافية. كما ان ابرام معاهدة دفاعية مشتركة مع الولايات المتحدة ستقيد حركة اسرائيل، اما حلف دفاعي يضم بعض دول المنطقة بما فيها اسرائيل والولايات المتحدة، فانه كذلك قد لا يصمد امام التغيرات السياسية المرتقبة في المنطقة وبالتالي لا يشكل ضمانة كافية للأمن الاسرائيلي. لذا، ينظر زئيف شيف لمقولته الجوهرية التي تعتبر ان ابقاء مناطق ومواقع استراتيجية في الجولان تحت السيطرة الاسرائيلية الخالصة هو الحل الأمثل لضمان أمن اسرائيل في المستقبل.

وقد وجد زئيف شيف مؤخراً من يتجاوب مع آرائه. عندما، كما اشار، تصفح مخطوطاً سيصدر في كتاب بعد أيام، أعده عمر بارليف، ربما يختار له عنوان «الترتيبات الأمنية في الجولان في ضوء ميزان الحرب المستقبلي»، وعمر بارليف هو نجل رئيس هيئة الأركان السابق حاييم بارليف، وكان قائداً في هيئة الأركان وشغل منصباً كبيراً في قسم التخطيط في هيئة الأركان في مرحلة المفاوضات حول غزة - أريحا والمفاوضات مع الأردن، وهو برتبة عقيد احتياط.

ويستعرض شيف بحماس شديد الاستنتاجات التي توصل لها بارليف من خلال قراءته للمسح الاستراتيجي المتوقع خلال العقد القادم على جانبي الحدود السورية مع فلسطين المحتلة «اسرائيل».

فالمخطوط يؤكد على ان التقليصات في الميزانية العسكرية والامنية الاسرائيلية، لم تحل واستمرار التطوير المتسارع لشبكة الاسلحة غير التقليدية، وخلال العقد المقبل سيكون ميدان الحرب مكتظاً بالاسلحة بمختلف الانواع والمهام: مدفعية صواريخ متعددة الفوهات، الغام فعالة يسهل نشرها في مساحات واسعة عن بعد، وسيزداد عدد الطائرات المروحية الهجومية التي ستزداد قدرتها على الهجوم الفاعل، الى جانب ذلك ستعمل أجهزة سلاحية تلقائية بدون حضور بشري، وباختصار، فان كثافة النيران ستكون أكبر بكثير وأكثر دقة وسيكون من السهل انزال قوات كبيرة بواسطة الطائرات الى اماكن حيوية، اضافة الى تعديلات وتقنيات جديدة ستمكن الجيش من خوض معاركه في الظلام بفعالية تامة.

وجود مثل هذه الأسلحة المتطورة يعني ان عمق الحرب التكتيكية سيصل الى حوالي ٨٠ كيلو متراً في كل جبهة، وليس فقط سيصبح بالامكان البدء بهجوم مباغت محدود بدون تحضيرات كبيرة وفي وقت قصير، بل ايضاً سيصبح بالامكان ضرب اهداف حيوية حساسة عن بعد.

ان مساحة الحرب التكتيكية في المستقبل القريب - تشير مخطوطات بارليف - تستدعي دخول المناطق الآهلة بالسكان الى هذا العمق، وستخضع المدن المزدحمة بالسكان في اللحظات الأولى لاندلاع الحرب لرحمة الجيوش المؤهلة لتدمير كل شيء قبل ان يعرف السكان ما يجري، والاستنتاج الطبيعي هنا، ان الترتيبات الأمنية الحالية في الجولان فقدت فعاليتها، حيث ان العمق الاستراتيجي لسوريا واسرائيل، المحدد سابقاً، قد تآكل في ضوء التقنيات والتجديدات في «العهدة العسكرية» للجانبين.

وهنا لا يغيب عن بارليف، الاقرار بانه وبسبب قرب دمشق العاصمة السورية من عمق الحرب، سيكون العمق الاستراتيجي السوري مقلصاً أكثر بكثير من العمق الاسرائيلي، حيث ان اسرائيل - يضيف بارليف - تستطيع بالضغط على زر ان تصيب مواقع استراتيجية حيوية في دمشق.

والواقع ان هذا الاقرار من جانب بارليف له مسوغاته. فقد توصل الى استنتاج بأن واقع الحال، قد يفرض على دمشق، تحسباً من الضغط الاسرائيلي على الزر، ان تبدأ هي باتخاذ قرار الحرب، مما يؤدي الى ضرب المواقع الحيوية والاستراتيجية في اسرائيل، بما فيها المواقع التي تشكل خطراً أولياً داهماً بما فيها «الأزرار» العسكرية الاسرائيلية.

لذا يضم بارليف صوته الى صوت شيف بضرورة ايجاد «جيب ردع» في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي، وهذا يعني ضرورة التمسك بالجوانب الغربية من هضبة الجولان وبعض سفوح جبل الشيخ، وابقائها تحت السيطرة الاسرائيلية المحكمة، وعدم التنازل عنها في ظل اي تسوية مع سوريا، مهما كانت الاغراءات.

هذه هي خلاصة آخر ما تناوله زئيف شيف لدعم مقولاته الهادفة الى التحريض على عدم الانسحاب من كافة أراضي الجولان المحتل، في محاولة لدعم قوى اليمين الاسرائيلي التي تحاول ايجاد الذرائع لوضع عقبات دائمة أمام العملية السلمية، ولا شك في أن هذه القوى ستجد في مقولات شيف - بارليف عوناً هاماً لتأكيد توجهاتها.

هـ. ح.

مصير غزة في اجتماعات حكومة بن غوريون (١٩٤٩)

هل عرضت الحكومات العربية في العام ١٩٤٩ ضم قطاع غزة الى اسرائيل؟ هذا ما توحي به محاضر اجتماعات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بن غوريون، والتي افرج عنها ارشيف الدولة الاسرائيلية مؤخراً وباتت بتصرف المؤرخين والباحثين والسياسيين بعدما تم شطب مقاطع هامة، باعتبار ان مثل هذه المقاطع قد تهدد أمن الدولة العبرية، او تكشف بعض الاسرار الخطيرة التي لا تزال مؤثرة في السياسات الاسرائيلية في الوقت الحاضر.

روى بن غورين، في الجلسة الاسبوعية الثامنة، لحكومة اسرائيل الاولى في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٤٩، عن محادثته مع الدبلوماسي التركي، حسين يالتشين رئيس لجنة المصالحة التي قامت لوقف اطلاق النار في رودس، الذي طالب بتنفيذ اسرائيل لقرارات الامم المتحدة، واعادة اللاجئين الى ديارهم. وكان رد بن غوريون: «بالنسبة لنا لا نعتبر اللاجئين، لاجئين، وانما ننظر اليهم بوصفهم اعداء، طالما ان الشعوب العربية لم توافق على السلام معنا، ولا اظنكم توافقون على ان نقوم باعادة قسم من الاعداء الى البلاد».

اما لجنة المصالحة، فقد ضمت كلا من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا، باقتراح من واشنطن في محاولة لاحداث تقارب بين الحكومات العربية واسرائيل، والدفع باتجاه اجراء حوار مباشر بين الاطراف والبحث في تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، اضافة الى مكانة القدس التي كان من المقرر ان تتحول الى مدينة دولية حسب قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة: كل ذلك بعد تثبيت وقف اطلاق النار بشكل تام.

في جلسة الحكومة الاسرائيلية في الثاني من ايار - مايو ١٩٤٩، وخلافا لرأي وزير الخارجية موشيه شاريت، ايد رئيس الحكومة بن غوريون اعادة اللاجئين شريطة ان يضم قطاع غزة الواقع تحت سيطرة مصر الى اسرائيل. وتبين، من جلسات الحكومة اللاحقة ان موافقة بن غوريون، مبنية على تلميحات صدرت عن اطراف رسمية عربية، تقترح ضم قطاع غزة، بسكانه من مواطنين ولاجئين الى اسرائيل، واوضح ما كشف من ملفات ومحاضر الحكومة الاسرائيلية بهذا الشأن التساؤل الذي طرحه وزير المواصلات الاسرائيلي دافيد ريفز، حول صحة المعلومات التي تشير بانه قد عرض على اسرائيل الحصول على قطاع غزة بسكانه المائة وخمسين الفا، وكان رد وزير الخارجية شاريت واضحا: بالامس تلقيت برقية من الدكتور والتر ايتان، ممثل اسرائيل في مداولات لجنة المصالحة، ومن ضمنها اقتراح بضم قطاع غزة الينا. ورد ذلك في اجتماع الحكومة الاسرائيلية المشار اليه سابقاً.

في الاجتماع المذكور، جرت مداولات حادة حول الموضوع. فقد قام وزير الخارجية شاريت باستعراض سياسي مطول، رفض في نهايته اي تفاوض حول اعادة قطاع غزة، باعتبار ذلك يزيد من تعداد السكان العرب في «الدولة» في الوقت الذي تحاول الحكومة التخلص ممن بقي فيها. ومن ضمن ما اورده شاريت: «لا داعي لان اشدد على اهمية وجود كامل شاطئ البحر المتوسط من «ارض اسرائيل» تحت سيطرتنا، من رأس الناقورة حتى رفح، ولكن هناك وجها آخر لهذه العملة. وهو ان بـ ١٥٠ - ١٧٠ ألف عربي اضافة الـ ١٠٠ الف لاجئ، وهؤلاء قد تركوا بيوتهم في جنوب البلاد من النقب وحتى يافا، وفي اللحظة التي سنرث فيها القطاع وسكانه، ستظهر المشاكل الآتية: اننا برمشة عين نقوم بمضاعفة عدد سكان البلاد من العرب، وعندئذ سنجد انفسنا امام اقلية عربية تقارب ٣٠٠ ألف عربي داخل ارض اسرائيل (بعد ذلك توجد مقاطع مشطوبة، ثم يستمر شاريت) لا يمكننا هضم شيء كهذا، وان كانت مصر تسيطر على الارض فلتواصل ذلك حاليا. وما علينا الا التركيز على المائة الف عربي الذين يعيشون بين ظهرانينا. وأنا انظر للامر بمثابة

حسن عايد

الكارثة (يقصد هنا مقارنة مع ما يشاع عن كارثة الشعب اليهودي على يد النازية في الحرب العالمية الثانية).

اما لماذا عارض بن غوريون رأي وزير خارجيته، فهو ما اوضحه رئيس الحكومة في رده: «اذا لم نقبل القطاع فانه سيكون خاضعا اما للدولة عبر الاردن، او مصر. واذا اخذته مصر سيكون ذلك خطرا علينا لانها دولة كبيرة ووجودها على قطعة من البلاد يحدقنا بالمخاطر، اما اذا اخذته الاردن، فاننا لن نعطيها معابر للقطاع. الامر الذي ينطوي على تعقيدات كبيرة، والافضل هو ان نأخذه نحن. حيث سيكون لدينا ميناء وحدود، وهذا الامر سيتضمن أمن منطقة النقب».

وكرر بن غوريون رأيه السابق من ايضاحات اخرى، وذلك في اجتماع الحكومة الاسرائيلية في ٢١ تموز - يوليو: غزة تعطينا ساحل البحر والارض الخصبة في الجنوب، اما ساحل البحر، فسنجعله وقفا على توطين اليهود فقط. اما العرب فيمكن ترحيلهم الى مناطق النقب القريبة من قطاع غزة»!.

في الاجتماع المذكور انضمت وزيرة العمل والتأمين الشعبي، غولدا مايرسون الى رأي بن غوريون، الذي حصل ايضا على تأييد وزير التربية والتعليم زلمان سازار: انهم يطرحون علينا اعادة قطعة من ارض اسرائيل في اطار تسوية ما، من دون ان يتطلب منا ذلك القتال من اجلها، فلماذا لا نقبلها، وأرى انه يحظر علينا ان نتنازل عنها».

دوف يوسف وزير المخصصات والامداد والزراعة، وافق ايضا على رأي بن غوريون قائلا: «لم اكن اريد ان احصل على اي عربي آخر للاسباب التي ذكرها السيد شاريت، وكنت اود ان ننظم حياتنا بدونهم، الا ان تعقيدات اخرى تشغل فكري اكثر من ذلك. فانا اخشى ان تعطى هذه الارض الى الآخرين، ولا يتوجب علينا ان نوافق ان تعطى غزة لمصر او للبلد الواقعة «عبر الاردن» فمن هناك يمكن ان تأتي الحرب والاحتلال والتوسع».

اما بواعث تأييد الحاخام اسحق مئير ليفين، وزير الشؤون الاجتماعية فقد كانت توراتيه في جوهرها، وايد رأي بن غوريون قائلا: «ان كانوا يقترحون اعطاءنا هذه القطعة من الارض بدون حرب او سفك دماء فان ذلك ما يتوجب الموافقة عليه، لانه يحرم علينا ان نتنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل».

كان من الواضح من مجرى المداولات التي شهدها الاجتماع المذكور لمجلس الوزراء الاسرائيلي، ان الحكومة تقف الى جانب رأي رئيس الوزراء وليس مع تحفظات وزير الخارجية. وبالفعل، اتخذ مجلس الوزراء قرارا ايجابيا ازاء ضم قطاع غزة اي اسرائيل في حالة تقدم الطرف الآخر باقتراح عملي بهذا الشأن. وتم ابلاغ ممثل اسرائيل في مفاوضات لجنة المصالحة، التي كانت تعقد اجتماعاتها في رودس، بالقرار الحكومي.

ومما نشر من ملفات محاضر مجلس الوزراء الاسرائيلي، وربما بسبب شطب فقرات عديدة في هذه الملفات، لا يمكننا التوصل الى مجرى المداولات في لجنة المصالحة بهذا الشأن، لكن تبين في نهاية الامر ان اللجنة طالبت اسرائيل ان تفسح المجال لعودة ٢٥٠ ألف فلسطيني، عملا وتنفيذا لقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن، وكما هو بات معروفا، فان الحكومة الاسرائيلية رفضت مجرد بحث الامر، ويبدو ان بعض الحكومات العربية التي كانت متحمسة لمنح اسرائيل قطاع غزة، قد تراجعت لاسباب غير واضحة، كما ان اجراء تعديل في مندوبي هذه الدول الى لجنة المصالحة، اقل مستوى، ادى في نهاية المطاف الى فشل مؤتمر رودس للمصالحة، بعدما وظفت اسرائيل فترة انعقاده، لمزيد من ترسيخ اقدامها على الارض التي سلبتها من الفلسطينيين والعرب.

(تقرير من غزة)

«دافار» والتطبيع في وجبة عشاء..!

غاب العلم الاسرائيلي عن مؤتمر الاذاعة والتلفزيون لدول البحر المتوسط الذي عقد في القاهرة مؤخراً، على رغم ان اسرائيل كانت احدى الدول العشر المشاركة فيه. وقد تسبب ذلك في حملة دعائية اعلامية ضد مصر، والمثقفين العرب عموماً من قبل الصحافة الاسرائيلية. وكان ابرز المنتقدين صحيفة «دافار» اليسارية التي قالت ان صورة اسرائيل تظل سوداء، وكأنها غير موجودة بالضبط كما كان الأمر عليه قبل «السلام» مع مصر منذ ثمانية عشر عاماً. على رغم ان سامي تكومي، منتج ومخرج في «التلفزيون العربي الاسرائيلي»، هو عضو لجنة الاشراف على المؤتمر الثالث لمنظمات وأجهزة اذاعة وتلفزيون البحر الأبيض المتوسط.

فقد تم تجاهل وجود اسرائيل وممثليها طيلة ايام المؤتمر من قبل الصحافيين المصريين. ذلك انه لم تتم اي محادثة، كما لم يجلس اي صحافي مصري بجانب اي ممثل اسرائيلي في المؤتمر، بعكس الصحافيين الأردنيين الذين كانوا الأكثر حميمية مع «الأصدقاء» الجدد، الاسرائيليين. رئيس المؤتمر، ممثل التلفزيون الايطالي، اعترض على عدم وجود العلم الاسرائيلي، من بين الاعلام المرفوعة بجانب المنصة الرئيسية، وذلك بعد ان لفت الاسرائيليون انتباهه للأمر، وبعدما راجع منظمي المؤتمر المصريين، قالوا انهم سيصححون الأمر، الا ان الوضع بقي على حاله.

تظن «دافار» ان الامر يمكن تناوله من خلال وجبة طعام، فقد اشارت الى ان رجل اعمال مصريا وصل الى تل ابيب قبل عام، وتناول وجبة عشاء في بيت مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة البروفسور شاشون، وتبين ان رجل الاعمال المذكور ما هو الا الصحافي المسرحي يوسف سالم!

مقاطعة مشابهة تجري في الأردن، الا ان الملك حسين - تقول الصحيفة - اخذ الامر على عاتقه كلياً، من هنا يجد هشام ونبيل وامثاله كل التشجيع من أجهزة السلطة الأردنية.

العاملون المصريون في سفارة الاتحاد الأوروبي في القاهرة، علقوا على نبأ انضمام دبلوماسية اسرائيلية بلجيكية للطاقم: من يريد هذه اليهودية هنا؟!

كما ان رئيس معهد ابن خلدون في القاهرة، وجد نفسه عرضة لوابل من الانتقادات عند عودته الى القاهرة من قبل الصحافة المصرية.

ويبدو ان العلاقات الاسرائيلية - الاردنية الحميمة، اخذت تملك قوة المثل. كما ان الاشارة الى دور العرش الاردني في تعزيز هذه العلاقة يهدف الى تحريض السلطات المصرية على لجم اي معارضة للتطبيع من قبل المثقفين المصريين، خصوصا الصحافيين منهم!

وليد سلوم
(رام الله)

[redacted]

«ان تحدي إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة لم يكن ليحدث لولا مساندة الولايات المتحدة المطلقة لإسرائيل».

جمال عبد الناصر

هكذا من الأصل

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«ما أضمر احد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه».

الإمام علي

حول العالم

الفرار الثاني لداهية توظيف الأموال في مصر
أشرف السعد في باريس مع زوجاته الثلاث

القاهرة ـ عمرو ناصف

على الرغم من أن «هدى عبد المنعم» كانت قد استحقت عن جدارة لقب «المرأة الحديدية» لتمكنها من الاستيلاء على بضعة ملايين من الجنيهات والدولارات، والفرار بها خارج البلاد، فإن قصتها، وما أثارته من ردود أفعال، باتت أشبه بروايات الأطفال البوليسية مع اختلاف واحد، وهو أن النصر في النهاية لم يكن حليف الخير.

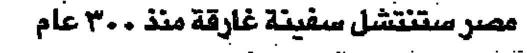
وانزواء قصة المرأة الحديدية، بإخلائها لموقع الصدارة، أمر ما كان ليحدث، إلا تحت وطأة حدث أشد جراة وخطورة، وأكثر قدرة على تجاوز القوانين، والقفز على كل الاستحكامات الأمنية والقانونية، كما حدث مع مسلسل «أشرف السعد»، الذي حاز على لقب «عملاق الاقتصاد الإسلامي» بعدما تمكن من إقامة بعض المشاريع برأس مال لا يتعدى ٣٠٠ مليون جنيه من أصل مليار جمعها من مودعين ليوظفها لهم حسب الشريعة الإسلامية، وليمنحهم فائدة في حدود ٢٤٪ شهرياً، ثم حاز لقب «الداهية» بعدما تمكن من «خداع» المسؤولين قبل سنوات عدة والهرب بمعظم أمواله الى باريس، ثم العودة مرة أخرى بشروطه التي يمكن اختصارها بتسوية أوضاعه وتمكينه من رد أموال المودعين في شكل سلع عينية بدلا عن الأموال النقدية، ثم تدعيمه للقب الداهية بلقب «سوبرمان» بعدما تمكن قبل أسبوعين من معاودة الكرة مرة أخرى، والهرب الى باريس بأمواله، مضيفا اليها نحو ٢٥٠ مليون جنيه هي حصيلة جملة من القروض المصرفية التي تمكن من الحصول عليها في أشهر معدودة، وبلا أية ضمانات، وليضمن بعد ذلك ببضعة أيام لقبا جديدا لأسرته وهو لقب سوبر فاميلي «الأسرة الخارقة»، وذلك بعدما استطاع تهريب زوجاته الثلاث من مصر تباعا بعد ان حصل لهن على إقامات دائمة في فرنسا ليلحقن به.

وكان من الطبيعي أن توضع بين يدي أجهزة الأمن المصرية كل علامات الاستفهام الملحة «حتماء والمحرجة» «فرضاء» حول غياب أي دور لها أو أية محاولة لمنع ذلك الهروب الجماعي أو حتى تعطيله.

بيد أن إجابة الداخلية جاءت مفاجأة.. فاسم أشرف السعد غير مدرج على قوائم الممنوعين من مغادرة البلاد، لا هو ولا أفراد أسرته أو عائلته، وان النائب العام وحده هو الذي يملك حق المنع.

وزادت الداخلية على ذلك: بأن أشرف السعد يستطيع الحضور الى مصر ومغادرتها مرة أخرى في أي وقت يختاره، حيث ان سلطات الأمن على كل الحدود، لم تخطر بوضع اسمه على قوائم ترقب الوصول، لتوقيفه.

أما أشرف السعد، فلا يعير كل ذلك اهتمامه، حيث انه وحسب ما صرح به الى كل من يهمه الأمر أو يعنيه في مصر، لا يمانع في العودة، ولكن بشروط جديدة، وهي إسقاط كل الأحكام القضائية الصادرة ضده بالسجن، والتي تصل مددها الى ١٥ سنة في قضايا نصب واحتيال، وإصدار شيكات من غير رصيد، وكذلك الأحكام الصادرة ضده بغرامات مالية يقدر مجموعها ببضع مئات من الآلاف، وأيضا وقف نظر كل الدعاوى القضائية المقامة ضده أمام المحاكم المصرية، والتي لم يفصل فيها حتى الآن.



مصر ستنتشل سفينة غارقة منذ ٣٠٠ عام

أعلن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر عبد الحليم نور الدين امس ان خبراء مصريين سينتشلون قريبا سفينة من القرن السابع عشر غرقت في البحر الاحمر شرق السواحل المصرية.

وقال نور الدين في بيان له في القاهرة ان «اللجنة الدائمة للآثار المصرية في المجلس الاعلى للآثار وافقت على قيام معهد الآثار البحرية في الإسكندرية ببدء المرحلة الثانية للتنقيب عن حطام سفينة غارقة بالقرب من جزيرة سعدانة في البحر الاحمر».

أضاف ان السفينة «ترجع الى القرن السابع عشر وقد كشفت اعمال التنقيب في المرحلة الاولى عن الكثير من القطع الاثرية الغارقة تشمل مجموعة من اواني البورسيلان واواني فخارية لحفظ المياه وانواع مختلفة من الاواني النحاسية».

وقال المتحدث باسم المجلس الأعلى للآثار عبد الله العطار انه لم تعرف حتى الآن جنسية السفينة ولا مسارها. (أ.ف.ب)

اكتشاف تمثال روماني في الحسكة

عثرت بعثة للتنقيب عن الآثار في تل الفخيرية قرب بلدة رأس العين في محافظة الحسكة السورية على تمثال من الرخام الابيض يمثل قائدا رومانيا بلباسه العسكري القصير.

وذكرت صحيفة «البعث» امس ان طول التمثال يبلغ مترين وان البعثة لم تعثر بعد على الرأس واليدين لكن أعمال التنقيب مستمرة في الموقع لهذه الغاية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في مديرية الآثار والمتاحف في الحسكة قوله انه تم العثور في الموقع على اقراط وأساور وحلي من الذهب ومجموعة خرز وعدد من القطع النقدية وجرة وخاتم من البرونز وعلى عدد من احجار اللازورد الكريمة. واوضح المصدر ان هذه المكتشفات كلها تعود الى العصر البيزنطي وقد حفظت في متحف دير الزور.

وحسب مديرية آثار الحسكة التي اتصلت بها وكالة «فرانس برس» من دمشق، فإن العمل مستمر في موقع تل براك حيث تقوم بعثة بريطانية بالتنقيب وكذلك في تل بري وتل الحميدية وتل موزان وتل ليلان. (ا.ف.ب)

عظماء الصين حاضرون بتماثيل الشمع في المدينة المحرمة
كونفوشيوس والزعماء الشيوعيون وأول الأباطرة



صانع تماثيل الشمع جانغ شوشيانغ (الى اليمين) يضع اللمسات الأخيرة على تمثال الزعيم بينغ (رويتر)

يرقد اباطرة الصين للأبد في مقابر تقع عند مشارف العاصمة بكين، اما الزعيم الشيوعي دينغ هسياو بينغ او فلنقل تمثاله، احتل موقعاً مشرفاً على المدينة المحرمة التي عاش فيها يوماً هؤلاء الاباطرة.

في قاعة فخمة في الطابق الثاني من مبنى مطل على ميدان تيان ان مين وعلى المدينة المحرمة في قلب بكين يعرض تمثال من الشمع يزيد حجمه على الحجم الطبيعي للرجل الذي يذكر له انه نقل الصين الى حقبة السوق المزدهرة بعد سنوات من النظام الستاليني المتحجر.

يقتسم تمثال دينغ القاعة الفخمة مع تماثيل اربعة من قادة الحقبة الشيوعية الراحلين هم الزعيم ماوتسي تونغ والرئيس الصيني ليو شاوتشي ورئيس الوزراء شو ان لاي والمارشال شو دي.

ويتناقض تمثال دينغ تماماً مع فكرة الرافض لنزعة تأليه الزعماء التي احاطت بالزعيم ماو فالمثال عمد الى اطالة قامة تمثال دينغ مقارنة بحقيقته اما الملامح فهي تبعد كثيراً عن ان تكون محاكاة للطبيعة.

ويقول جانغ شوشيانغ، امين المتحف والمثال الذي نفذ تمثال دينغ مبرراً هذا الاختلاف «كلما كان الشخص معروفاً للناس كلما كان من الصعب اقامة تمثال له».

لقد نحت جانغ ٢٠ نموذجاً لدينغ قبل ان يستقر على النموذج المعروض. واعتمد خلال تجربته الفنية على الصور المنشورة للزعيم الصيني فقط بعد ان تعذر الوصول اليه شخصياً.

وقال جانغ «لقد تقدم السن بدينغ وليس من الملائم او اللائق ازعاجه».

وفكرة اقامة متحف للشمع عند طرف قصر امبراطوري سابق هي فكرة رجل اعمال من هونغ كونغ دفع مليون يوان (١٢٠٥٠٠ دولار) لمتحف الشمع في بكين في العام ١٩٨٨ لإقامة تماثيل شمع لعظماء التاريخ الصيني.

لكن المتحف لم يستطع ان يدفع المبالغ الباهظة التي يدفعها متحف مدام توسو الشهير في لندن لمشاهير المثالين فاضطر الى ان يلجأ الى المعاهد المحلية.

كانت خبرة جانغ الطويلة في علم التشريح وشغفه بالفن من العوامل التي ادت الى اختياره للقيام بهذه المهمة الصعبة.

ويقول جانغ «دائما امسك بخيطي العلم والفن معاً».

بدأ جانغ (٤٠ عاماً) ممارسة هواية الرسم بألوان الزيت والطرق التقليدية الصينية الاخرى وهو في السادسة من عمره.

وكانت له تجارب سابقة في رسم زعماء الصين. فخلال الثورة الثقافية الشيوعية في الفترة ما بين ١٩٦٦ و١٩٧٦ كان جانغ يخدم في الجيش ورسم الكثير من اللوحات الزيتية لماو.

وفي ١٩٨٩ ترك عمله في متحف العلوم الطبيعية لينضم الى متحف الشمع الجديد.

ويضم المتحف الذي افتتح رسمياً في ١٩٩٠ أكثر من ٨٠ تمثالاً لعظماء الصين السابقين من بينهم الفيلسوف الصيني الشهير كونفوشيوس الذي عاش في الفترة ما بين العام ٥٥١ وحتى العام ٤٧٩ قبل الميلاد واول اباطرة الصين جيشي هوانغ الذي عاش في الفترة ما بين العام ٢٥٩ و٢١٠ قبل الميلاد وخان المغول الاكبر جنكيز خان الذي عاش في الفترة ما بين العام ١١٦٧ والعام ١٢٢٧. (رويتر)

محطة أخيرة

عندما تعود السيدة فاتن حمامة الى الشاشة بعد غياب، تبهت صور كل الوجوه النسائية الاخرى.

كأنها وحدها تختزل صورة المرأة بكل الدفء، والحنان، والحب.

لحظة عابرة، اطلت بها على شاشة التلفزيون، كانت كالسحر.

لم تكن تمثل، ولا كانت تقدم رائعتها الاخيرة «ارض الاحلام»... كانت تتحدث عن «أرض الاحلام» اياها.

فيلم قصير اعدته اللجنة الدولية للصليب الاحمر، عن ارض الآلام هذه المرة، عن ارض العراق، عن اطفالها الذين يموتون منذ خمس سنوات بلا سبب.

الصور يكاد يطويها النسيان. لم تعد تعني احداً. كأنها تجري في أرض نائية، مع أن الاطفال يشبهون اطفالنا، يتحدثون لغتهم، ويحلمون مثلهم.

ثم تطل سيدة الشاشة، تستحوذ على الذاكرة مرة أخرى، وتحفر فيها مرة أخرى، صورة لا تمحى.

ساطع نور الدين

جمعية لحماية الحيوان في صناعة الأفلام الأميركية
تمنع شي السمك بعد الانتهاء من تصويره

صانعو الافلام الاميركي لا ينزلون فيلة بالمظلات من الطائرات في هذه الايام، ولا يجعلون الجياد تقفز من رؤوس منحدرات شاهقة.

في الماضي كانوا يفعلون مثل هذه الأمور مع الحيوانات وأسوأ منها، من اجل التسلية، الآن لم يعودوا يفعلون ذلك، واذا حاولوا القيام بمثل هذه الاعمال او حتى اقتراحها سيجدون اناسا مثل نان ستيوارت يقفون في وجههم.

بالاضافة الى ذلك نان هوليود اليوم تملك التكنولوجيا، هناك شيء يسمى «Animal - Tronics» (حيوانات الكترونية) تلفق صورا واقعية لمشاهد كان يمكن ان تكون مؤلمة بالنسبة للحيوانات او حتى خطرة.

نان ستيوارت هي ممثلة ميدانية للجمعية الانسانية الاميركية، وهي واحدة من ١٤ جنديا في معركة بدأت قبل ٥٥ عاما، المعركة ما تزال مستمرة، على الرغم من انه يبدو ان صانعي الافلام تلقوا الرسالة أخيرا.

قالت ستيوارت «في الواقع لم اشهد ان حيوانا تعرض للخطر في ١٥ عاما من عملي كممثلة للجمعية الانسانية الاميركية».

تأسست الجمعية في العام ١٩٣٩ خلال تصوير فيلم «جيسي جيمس» وهو عن رجل يقوم بأعمال خطرة، يقفز بحصان من على رأس منحدر ارتفاعه ٢٠ مترا في المياه البيضاء، الرجل ينجو اما الحصان فلا.

بعد احتجاج عنيف انشأت الجمعية مكتبا في هوليود في السنة التالية وتوصلت الى اتفاق مع جمعية صانعي الافلام الاميركية، وقضى الاتفاق بأن تستشار الجمعية الانسانية الاميركية في كل صناعة الافلام التي تشمل حيوانات وان يشرف ممثل للجمعية على تصوير المشاهد التي تشمل حيوانات.

استمر العمل بالاتفاق ربع قرن حتى تبدد في العام ١٩٦٦، بعد ذلك منعت الجمعية من الاشراف على المشاهد التي تشمل حيوانات.

ثم في العام ١٩٧٩، تم تفجير حصان خلال اعداد فيلم «بوابة الجنة».

ونظمت الجمعية الانسانية الاميركية مقاطعة للفيلم على المستوى الوطني واحتجاجا عاما قاد الى اعادة سلطة الجمعية من خلال اتفاق تم التوصل اليه في العام ١٩٨٠، وهذا الاتفاق ما زال ساريا اليوم.

وقال جيم مور من مكتب الجمعية في لوس انجلس «كنا في ٤١١ موقعا في العام الماضي، وفي ١٠٢ موقع في الشهر الماضي فقط».

اضاف مور انه مع التكنولوجية الحديثة «لديك حيوانات الكترونية تظهر وتتحرك تماما مثل الحيوانات الحقيقية» وهو تقدم رئيسي لحماية الحيوانات الممثلة.

وقال مور «ذلك حقا يجعل عملنا أسهل ليس هناك الآن فيل يرمى من الطائرة كما في الأيام الماضية السيئة لكن ما زال يمكن ان ترى فيلا ينزل بالمظلة في بعض المشاهد، من خلال تكنولوجيا الحيوانات الالكترونية.

مهمة الجمعية الانسانية الاميركية هي ضمان عدم ايذاء اي مخلوق من اجل التسلية، ويأخذ ممثلوها جديا جملة «اي مخلوق» ـ الاسود والنمور، البق والدببة، الكلاب والجياد، الفيلة الكبيرة والصراصير الصغيرة، لا استثناء.

موقع نان ستيوارت هو منطقة الجبال الصخرية حيث تكثر الحيوانات المتألقة، مكتبها في دنفر، وهي امرأة قصيرة ممتلئة الجسم وشقراء كانت متحمسة لخدمة الحيوان طوال حياتها، تحب الكلاب ولديها كلبا صيد ذهبيا اللون.

ستيوارت تكون دائما في خنادق صناعة الافلام في المناطق الجبلية.

قالت ستيوارت «في كثير من المرات يريد المخرجون من الحيوان فعل اشياء لا يستطيعها ـ مثل جعل الدب يقفز الى الخلف. الدب لا يقفز الى الخلف».

لا اسقاط جياد ايضا اسقاط الجياد من اجل مشاهد افلام الكاوبوي عمل غير مسموح.

وتقول ستيوارت انه اذا امعنت النظر في الجياد التي تسقط في الافلام اليوم تجد انها الجياد الستة او الثمانية نفسها في معظم الافلام. انها اعمال بارعة وآمنة في الوقت ذاته. انها جياد مدربة تدريبا خاصا لهذا الغرض.

بعض النجوم الذين عملت معهم ستيوارت من امثال ميل غيبسون وميريل ستريب وكيفن بيكن وطومي لي جونز وبيل موراي، اعطتهم علامة ممتازة لعملهم مع الحيوانات.

قالت ستيوارت ان «الحيوان عادة يدرك المشهد من المرة الاولى والثانية. اما الممثل الانسان فيأخذ وقتا اطول. ثم يمل الحيوان او يتعب». اضافت ان بعض الحيوانات الغريبة، مثل القطط البرية والدببة، قدرتها على الانتباه قصيرة لذلك فانها تراقب في هذه الحالات بشكل اوثق الارهاق الذي يتعرض له الحيوان.

اضافت «تنظر الى عيونها وآذانها وكل جسمها. الفيلة عندما تشعر بالملل تترنح الى الامام والى الخلف، القطط الكبيرة تهتاج».

الى اي مدى يذهب ممثل الجمعية الانسانية الاميركية لحماية كل المخلوقات الكبيرة والصغيرة؟

يتذكر جيم مور انه خلال تصوير فيلم في الفترة الاخيرة استخدمت ٥٠ من سمك السلمون المرقط في مشهد واحد، واستمر تصوير المشهد اربعة ايام.

وقال ان «ممثل الجمعية كان يضمن تغيير المياه وجعل حرارتها مناسبة. وعندما انتهى التصوير قام المنتج بتمهيد مكان من اجل حفلة سمك مشوي، لم نسمح له بذلك».

الامر نفسه ينطبق على الصراصير، وقال مور «يبدأ العمل بعشرة آلاف صرصار يجب ان ينتهي بعشرة آلاف».

يبدأ عمل الجمعية الانسانية الاميركية مع النصوص، قبل اشهر من بدء اي تصوير، تنسق الجمعية مع المنتجين كيف يتم التوصل الى الدور المطلوب من الحيوان من دون ايذائه. (أ.ب)

«الرئيسة» مادونا



انسجمت المغنية الاميركية مادونا مع شخصية ايفيتا بيرون، زوجة الرئيس الارجنتيني الاسبق خوان بيرون ورئيسة البلاد بعد رحيله، فوقفت على شرفة الفندق الذي تنزل فيه في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس ملوحة للمعجبين بها الذين تجمهروا في الشارع.

وكانت مادونا وصلت الى الارجنتين قبل ايام لتصوير فيلم «ايفيتا» الذي تلعب فيه دور البطولة. (أ.ب)

كينيا بلد السفاري والطبيعة الساحرة
تشكو من مواسم سياحية فقيرة

دول قليلة في العالم تمتلك ما تحظى به كينيا من تناقضات مثيرة للخيال... مناخ استوائي وشواطئ تكسوها اشجار النخيل... وصحراء مجدبة وسهوب تغطيها اشجار السنط... وسلاسل جبلية شاهقة يغطي الثلج قممها.

وعند ذكر افضل المتنزهات والحياة البرية في العالم تفوز كينيا الواقعة في شرقي افريقيا والتي اضافت الى القاموس كلمة «سافاري» اي رحلات الصيد والرحلات العلمية، بنصيب كبير في غنائم السياحة المنتظرة.

لكن الوضع لم يعد كذلك فالدعاية السيئة عن وقوع هجمات على الاجانب والبنية التحتية المتهالكة تنذر بأن ايام صناعة السياحة المقبلة ستكون صعبة.

وفي العام ١٩٦٣ لم يتعد عدد السياح الذي زار كينيا عشرة آلاف شخص وقفز هذا الرقم حاليا الى نحو ٨٠٠ الف سائح يوفرون ١٧٠ الف فرصة عمل وعائدات لخزانة الدولة بلغت ٥٠١ مليون دولار في العام ١٩٩٤.

ويلقى اغلبية اصحاب الفنادق والمنتجعات وامامهم نذر موسم يفتقر الى الحيوية، المسؤولية على الحكومة لتجاهلها سبل توفير الامن للسياح والتدهور المضطرد في الطرق ومحطات الطاقة والمياه.

وقال مدير احد الفنادق الكبرى المطلة على المحيط الهندي «نحتاج شيئين.. استثمار هائل في البنية التحتية والامن. ولو حلت هاتان المشكلتان فلا ارى مبرراً يحول دون مستقبل (سياحي) زاهر لكينيا. فهي المقصد الاول في العالم لمحبي السفاري لكن الساحل يرزح تحت عبء المشاكل».

وادت اضطرابات قبلية في ازقة كيبيرا في العاصمة نيروبي العام الماضي الى إلغاء عدد كبير من الرحلات السياحية بينما ادى حادث اختطاف وسرقة حافلة صغيرة تحمل سبعة من السياح الدانمركيين الى محمية ماساي مارا المعروفة الى تفاقم الانطباع القائل إن كينيا اصبحت من الدول الخطرة. (رويتر)

حمام ثلجي



نزل اليوناني اناستاسيوس راشوفيتساس الى المياه المثلجة لبحر البلطيق قرب شاطئ مدينة لوبيك الالمانية في حرارة تقل عن ١٤ درجة مئوية تحت الصفر امس الاول.

وأمضى اناستاسيوس فترة وجيزة في الحفرة الجليدية مقلدا مواطني البلدان الشمالية الذين يعتبرون ان هذا النوع من الحمامات ينشط الدورة الدموية. (أ.ب)

□ داكار (السنغال) ـ توفي ٢٦ شخصا أصيبوا في مرض غامض منذ شهر في قريتين في شمالي البلاد. وأعلن الأطباء ان المرض الذي لم تعرف اسبابه يصيب النساء والاطفال على الاخص وتتمثل اعراضه في قيء وصداع واضطرابات عصبية ونفسية والتهاب في المفاصل والعضلات. الا ان المصابين لا ترتفع حرارتهم الا قليلا. وطرح الاطباء اربعة احتمالات بالنسبة لمصدر المرض وهي الملاريا والحمى الصفراء والحمى الشوكية والتسمم الغذائي. (ا.ف.ب)

□ لندن ـ أظهرت احصائيات حديثة ان اكثر من ٣٠٠ الف تلميذ سيلتحقون بالمدارس الثانوية تنقصهم القدرة على القراءة الكتابة او حتى القدر الضئيل الضروري من المهارات الطلوبة منهم بعد اتمام دراستهم في المرحلة الابتدائية. واثبتت نتائج الاختبارات ان نصف عدد التلامذة يستطيعون فقط وهم في السنة الأخيرة من الدراسة الابتدائية مجرد القضاء على الامية وان المدارس تفشل في جعل التلامذة يكتسبون مهارات اساسية في اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم. (ا.ش.ا)

□ القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية امس الاول ان تلميذين اضرما النار في مدرستهما لإحراق اوراق امتحانات منتصف السنة لأنهما يخافان من الرسوب. وأشعل التلميذان النار في القاعة التي وضعت فيها اوراق الامتحانات وعدد من اقسام المدرسة في قرية تلا في محافظة المنوفية في دلتا النيل. وعمدت الشرطة الى توقيفهما واعترفا بفعلتهما. (ا.ف.ب)

عملية لفصل توأمين سياميين تكلل بالنجاح
سارة تتمتع بالصحة وعلاج طويل لساراهي

الطبيبة غيل نايت تفحص التوأمين سارة وساراهي في مستشفى سان دييغو قبل اجراء من العملية

خدمة «لوس أنجلس تايمز»:

تمكن فريق طبي اميركي في مدينة سان دييغو من فصل توأمين سياميين ولدا في مدينة تيخوانا المكسيكية في عملية استغرقت ست ساعات.

وجرت العملية اسرع وافضل مما كان يتوقع الاطباء وظهر ان احتمال بقاء التوأم الاضعف على قيد الحياة اكثر ترجيحا مما تكهن به الاطباء لدى عرض الحالة عليهم بسبب اتصال التوأمين بالكبد والبطن والصدر.

وامضى والدا الطفلين ماريا لويزا ايسبينوزا البالغة من العمر ٣٣ عاما وميغيل انجل موراليز، يوم امس الاول الذي جرت فيه العملية، مع افراد العائلة في الصلاة في ان تتمكن الطفلة ساراهي التي ولدت قبل خمسة عشر يوما وهي الأضعف بين التوأمين من النجاة بعدما اعرب الاطباء عن مخاوفهم في الا تستطيع البقاء على قيد الحياة بعد انتهاء عملية الفصل.

وعندما علمت الام بنجاح الفصل شكرت الله والاطباء والدموع تنهمر من عينيها. وقالت «انها لمعجزة».

وتشير السجلات الطبية الى ان عمليتين فقط لفصل توأمين يتشاركان في الصدر قد نجحتا وكلتاهما اجريتا في مستشفى تكساس للاطفال في هيوستن.

وفيما يعتبر الاطباء ان التوأم الآخر سارة باتت طفلة صحيحة مع فرص ممتازة للحياة الطبيعية فإنهم يرون ان ساراهي يجب ان تخضع لعلاج يستمر اسابيع وربما اشهرا واعربوا عن تحفظهم في تأكيد ان ساراهي اصبحت بمعزل عن الخطر الآن.

خطأ فادح!

ارتكب رجل سطا على منزل في مدينة شنغهاي الصينية خطأ فادحا في اليوم التالي لسرقته عندما سأل سيدة عند محطة حافلات عن اتجاه سير الحافلات... وتعرفت السيدة عليه لأنه كان يرتدي ملابس زوجها التي سرقت.

وقالت صحيفة «شنغهاي ليبريشن» ان السيدة امسكت بتلابيب اللص بمساعدة بعض المارة وسلمته للشرطة.

(رويتر)

امساكية رمضان

الإثنين ٩ رمضان
٢٩ كانون الثاني

ـ الظهر:	١١،٥١
ـ العصر:	٢،٤٣
ـ المغرب:	٥،٠٨
ـ العشاء:	٦،٢٨
ـ الإمساك:	٤،٤٤
ـ الفجر:	٥،٠٣